[redacted]

نص التحقيقات مع أحمد المغربى وعهدى فضلى فى قضية أرض أخبار اليوم 19

د. يحيى الجمل يكتب: كل هذا الفساد 17

المصري اليوم

الاثنين ٢١ من مارس ٢٠١١ م- ١٦ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ- ١٢ من برمهات ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٧٢ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Monday -Mar 21 st - 2011- Issue No. 2472- Vol.7

«نعم» تسبق «لا».. ومصر تكسب «الفريقين»

المجلس العسكرى: سننفذ ما يقوله الشعب.. ومراكز حقوقية ترصد اشتباكات وظهوراً نادراً للبلطجية فى محافظتين

كشفت المؤشرات الأولية لنتائج الاستفتاء على التعديلات الدستورية موافقة الأغلبية عليها بنسبة تتراوح بين ٧٠ و٧٥٪ على الأقل، عقب الإعلان - حتى مثول الجريدة للطبع أمس - عن نتائج التصويت فى أكثر من ١٥ محافظة.

وتوضح المؤشرات أن التعديلات نالت موافقة ٩٠٪ فى الفيوم، و٦٥٪ فى جنوب سيناء، و٧١٪ فى أسوان، و٨٠٪ فى القليوبية، و٨٧٪ فى كفر الشيخ، و٦٥٪ فى الإسكندرية، و٨٥٪ فى الشرقية، و٧٠٪ فى الغربية، و٧٥٪ فى المنوفية، و٨٨٪ فى البحيرة، و٧٦٪ فى المنيا، و٦٥٪ فى السويس، و٦٣٪ فى البحر الأحمر، و٧١٪ فى قنا، و٧٨٪ فى بنى سويف.

من جانبه، قال اللواء جمال شحاتة، قائد المنطقة الشمالية العسكرية بالإسكندرية، إن المجلس العسكرى ليست لديه مصلحة بشأن التعديلات. وأضاف فى تصريحات صحفية: «ما سيقوله الشعب سننفذه بالحرف». كما أكد عدم تدخل القوات المسلحة فى أعمال اللجان الدستورية التى ستبدأ عملها عقب إعلان نتائج الاستفتاء.

كان الإعلان عن النتائج قد تأخر، أمس، بسبب تأخر أعمال التصويت فى بعض مراكز قنا، حيث بدأت فى التاسعة مساء أمس الأول، وانتهت فى الثانية بعد منتصف الليل. وذكرت منظمات حقوقية أن نسبة المشاركة فى التصويت تتراوح بين ٨٠ و٨٨٪، ما يعد رقماً قياسياً منذ بدء الاستفتاءات



عمليات الفرز تواصلت قبل إعلان النتائج النهائية بساعات — تصوير - طارق وجيه

فى مصر قبل نحو ٦٠ عاماً. وقدمت منظمات «مراقبون بلا حدود» و«شبكة المدافعين عن حقوق الإنسان» و«تحالف المجتمع المدنى للحرية والعدالة والديمقراطية» و«مؤسسة عالم جديد» تقارير عما سمته تجاوزات خلال التصويت، أبرزها تصويت جماعى فى الساعات الأخيرة بمحافظات الغربية وكفر الشيخ والدقهلية ودمياط والفيوم والبحيرة وبنى سويف، ووقوع اشتباكات بين الإخوان وحركة ٦ أبريل بالجيزة، ومشاجرات بين إخوان وأقباط فى سوهاج، ومحاولات لجماعات دينية للتأثير على الناخبين، ومنع بعض مراقبى المجتمع المدنى من دخول لجان، إضافة إلى حشد وتعبئة الجماعات السلفية وبقايا الحزب الوطنى للناخبين والادعاء بأن التصويت بـ«لا» سيؤدى لإلغاء المادة الثانية، وظهور بلطجية فى المنيا، ووقوع معركة بالأسلحة النارية فى بنى سويف.

كما رصد التقرير النهائى للجنة الحريات بنقابة المحامين تجاوزات محدودة فى لجان المنيا والإسكندرية، أبرزها محاولة منتمين للتيارات الدينية التأثير على الناخبين. وأشاد التقرير بحياد القوات المسلحة والشرطة.

واستنكرت جماعة الإخوان المسلمين الاعتداء على الدكتور محمد البرادعى لدى إدلائه بصوته، وطالبت المجلس العسكرى بالتحقيق فى الحادث ومحاسبة المعتدين، ونفت الجماعة تورطها فى الأمر.

«المصرى اليوم» تحصل على عقد تخصيص ١٥ مليون متر لـ«أبوالعينين» مقابل دولار واحد للمتر فى مرسى علم

صورة من العقد الذى يشير إلى ثمن الأرض بدولار واحد للمتر

البحر الأحمر - محمد السيد سليمان:

حصلت «المصرى اليوم» على صورة ضوئية من عقد تخصيص صادر عن الهيئة العامة للتنمية السياحية، برقم ٨٢ بتاريخ ٢٤ يونيو ٢٠٠٧، يكشف حصول رجل الأعمال محمد محمد أبوالعينين، مالك شركة «الدورادو» للتنمية السياحية، على نحو ١٥ مليون متر مربع من الأراضى على شاطئ البحر الأحمر مباشرة، ما بين مدينتى مرسى علم والقصير، بسعر دولار واحد للمتر المربع لنصف المساحة تقريباً، وتأجير بقية المساحة مقابل أقل من ٦ جنيهات سنويا لكل ١٠٠ متر.

وتقدم عدد من المحامين والمواطنين ببلاغات إلى النائب العام تطالب بسحب هذه المساحة وإلغاء تخصيصها لمخالفتها قانون المزايدات والمناقصات، وتخصيصها بالأمر المباشر.

وكشفت تفاصيل عقد التخصيص أن شركة «الدورادو» للتنمية السياحية تسلمت الأرض بتاريخ ١٩ فبراير ٢٠٠٧، وتم تخصيص مساحة ٦ ملايين و٧٩٧ ألفاً و١٢٧ متراً مربعاً بمركز «مرسى وزر» بنظام التمليك بسعر واحد دولار للمتر، وتخصيص مساحة ٧ ملايين و٧٤٥ ألفاً و٨٢٣ متراً مربعاً بنظام الإيجار، لإقامة مشروع سياحى على الأراضى للتمليك والإيجار بنمط التنمية المتكاملة طبقاً للرسوم الهندسية.

وتضمن عقد التخصيص فى مادته الثانية عدم التصرف أو التنازل للغير عن كل أو جزء من الأرض الصادر بها قرار التخصيص، وتنفيذ جميع المرافق والبنية الأساسية على نفقة المالك وفقاً للرسوم، وتلتزم الشركة بالمحافظة على البيئة وعدم القيام بأعمال ردم للشاطئ أو تعد على خط الساحل. ويتم سداد ٢٠٪ من قيمة الأرض الكلية كدفعة أولى مقدماً، و٨٠٪ على ٧ أقساط متساوية، يبدأ استحقاقها بعد ٣ سنوات من تاريخ العقد.

وأوضح العقد أن الشركة تلتزم بتنفيذ المشروع السياحى فى المدة القانونية والجدول الزمنى المعتمد، وهو ٣ سنوات للتنفيذ، يتم بعدها سحب الأرض فى حالة عدم التنفيذ، وهو ما لم يحدث من جانب هيئة التنمية السياحية لعدم تنفيذ الشركة أى مشروعات سياحية بالأراضى المخصصة.

قيادات حزبية وخبراء: الحشد الدينى فى الاستفتاء يهدد التطور الديمقراطى واستخدام الدين جريمة فى حق الشعب ومحاولة لإجهاض الثورة 6

..و«المصرى اليوم» ترصد «فوبيا» الإسلاميين بعد نجاح الثورة فى تونس 13

والد الأردنى المتهم بالتجسس لـ«المصرى اليوم»: سأذبحه بيدى إذا ثبتت إدانته بخيانة عروبته

كتب - عمر حسانين:

قال والد «بشار أبوزيد»، الأردنى المتهم بالتجسس، إنه إذا ثبتت إدانة ابنه فسوف يذبحه بيده ليغسل عار أسرة قدمت الشهداء دفاعاً عن «العروبة»، وأكد أن ابنه لم يحصل على الثانوية العامة ولا يمتلك محطة أقمار صناعية.

وأضاف: «جاء بشار إلى مصر منذ ٤ سنوات واحترف تمرير المكالمات الدولية عبر (الإنترنت)، وتزوج مصرية وأنجبا طفلة وحيدة».

أضاف أبوزيد أنه طلب تدخل ملك الأردن فى القضية، وأن «بشار» يمكن أن يكون هناك من خدعه - دون أن يعلم - وهو واثق من براءته، وسيقاضى كل وسائل الإعلام التى أساءت إليهم ونعتت ابنه بـ«الجاسوس» دون أن تصدر





والد المتهم

أحكام تدينه، أو تنتهى النيابة من تحقيقاتها. وقالت زوجة المتهم إنها تموت كل يوم ألف مرة بسبب ما تردده وسائل الإعلام من كذب - على حد قولها - وإن طفلتهما لا تتوقف عن البكاء، وأجهزة التحقيق ترفض طلب والدها برؤيتها، وأوضحت والدتها أنه منذ القبض عليه فارق النوم عينيها، وأن «بشار» ممنوع من مغادرة مصر بسبب صدور أحكام نهائية ضده.

ويرى صديقه أشرف، صاحب شركة سياحية، أنه شخص غريب منطو، وأضاف أن زوجته طلبت الطلاق عدة مرات بسبب ظروفه المالية السيئة وعصبيته الشديدة.

(طالع نص الحوارات ص)

تعيين حامد عبدالله «أول رئيس» لقطاع الأمن الوطنى

«عبدالله» كان أول مدير لأمن حلوان ومعروف بالحزم والحسم وإدارة الأزمات

كتب - عمر حسانين وفاروق الدسوقى:

أصدر اللواء منصور العيسوى، وزير الداخلية، قراراً، أمس، بتعيين اللواء حامد عبدالله، رئيساً لقطاع «الأمن الوطنى»، كما اعتمد الوزير حركة تنقلات محدودة ضمت ٣ قيادات أمنية أخرى.

واللواء عبدالله، مساعد الوزير، اختارته الداخلية أول مدير لأمن محافظة حلوان، وذلك لما اشتهر عنه بالحزم والحسم، وهو أحد أبناء محافظة القليوبية وتخرج أوائل الدفعة ٧٢ فى كلية الشرطة وعمل فى أمن القاهرة، وأصبح مديراً للعمليات ثم مديراً لشؤون الضباط ومديراً لقطاع غرب العاصمة وحكمداراً للقاهرة، وانتقل منها مديراً لأمن حلوان، ومنها إلى مسؤولية مساعد الوزير لمنطقة شمال الصعيد، ثم أول مدير لقطاع الأمن الوطنى، وعبدالله له ابنان، أحدهما ضابط شرطة برتبة رائد وابنتان، ويتمتع «عبدالله» بقدرته على إدارة الأزمات وتحقيق التوازن والاتصال بالمواطنين.

عبدالله

كان «العيسوى» أصدر قراراً بإلغاء جهاز مباحث أمن الدولة بجميع إداراته وفروعه ومكاتبه فى جميع محافظات الجمهورية، وقرر إنشاء قطاع جديد فى وزارة الداخلية، يطلق عليه اسم «قطاع الأمن الوطنى»، يختص هذا القطاع بالحفاظ على الأمن الوطنى والتعاون مع أجهزة الدولة المعنية لحماية وسلامة الجبهة الداخلية ومكافحة الإرهاب، وذلك وفقاً لأحكام الدستور والقانون ومبادئ حقوق الإنسان وحرياته.

«البترول» تتعهد بكشف الأسعار الجديدة لتصدير الغاز.. وتقدر فاتورة الدعم بـ«٨٢ مليار جنيه»

كتبت - لبنى صلاح الدين:

قدرت وزارة البترول إجمالى فاتورة دعم المنتجات البترولية - أنابيب البوتاجاز والبنزين والسولار - بنحو ٨٢ مليار جنيه، بعد أن كان مقرراً لها فى الموازنة العامة للدولة نحو ٧٣ مليارا فقط، بما يعنى زيادة الفاتورة بنحو ٩ مليارات.

قالت الوزارة إن قرار تصدير الغاز لإسرائيل كان سياديا، وإن دور الوزارة فى الأمر هو التنفيذ فقط. وأعلنت الوزارة، رسميا، عن تعيين المهندس سامى ضاحى، رئيساً للهيئة العامة للبترول، خلفاً للمهندس عبدالله غراب، الذى تم تكليفه بمنصب وزير البترول.

ورفض غراب فى بداية مؤتمر صحفى، عقده أمس، التعليق على ملف تصدير الغاز المصرى لإسرائيل، على أساس أن القضية منظورة حاليا لدى جهات التحقيق، وقال إن تصدير الغاز المصرى لإسرائيل تم بناء على قرار سيادى ولا تجب محاسبة قطاع البترول على هذا الأمر، لأن الوزارة تنفذ فقط، مشيراً إلى أن جميع اتفاقيات تصدير الغاز جار التفاوض لتعديلها، متعهداً بالإفصاح عن أسعار التصدير الجديدة بعد الانتهاء من المفاوضات.

من جانبه، قال المهندس شريف إسماعيل، رئيس الشركة القابضة لجنوب الوادى، إن الاضطرابات السياسية التى عاشتها مصر الفترة الماضية أثرت على قطاع البترول مثل باقى قطاعات الاقتصاد.

(طالع ص٩)

«طنطاوى» يبحث مع «العقدة» تأثيرات توقف الإنتاج على الاقتصاد

كتبت - داليا عثمان:

التقى المشير محمد حسين طنطاوى، القائد العام للقوات المسلحة، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أمس، فاروق العقدة، محافظ البنك المركزى.

تناول اللقاء الموقف الاقتصادى والتأثيرات السلبية لتوقف القطاعات الإنتاجية والخدمية وقطاع السياحة خلال الفترة السابقة على الاقتصاد المصرى ومعدل النمو فى الدخل القومى.

واستعرض العقدة موقف الاحتياطى النقدى وميزان المدفوعات وكيفية تعامل القطاع المصرفى مع المستجدات الحالية وموقف البنوك العامة واستقرارها المالى وقدرتها على المنافسة، وزيادة حصتها المصرفية فى السوق المصرية.

أول نقابة مستقلة لأصحاب المعاشات

كتب - محسن سميكة:

وافق الدكتور أحمد البرعى، وزير القوى العاملة، على إنشاء نقابة مستقلة لأصحاب المعاشات بعيداً عن الاتحادات الحكومية.

وأعلن البدرى فرغلى، عضو مجلس الشعب الأسبق، مؤسس اتحاد المعاشات، بعد لقاء مع وكيل الوزارة لشؤون النقابات، أمس، أن موافقة وزير القوى العاملة على تأسيس النقابة «تاريخية»، موضحاً أن مصر كانت قبل إشهار النقابة مدرجة فى القائمة السوداء لدى منظمة العمل الدولية والاتحاد الدولى للنقابات، لأنها لا تسمح بالحرية النقابية.

وقال فرغلى إن عدد أعضاء نقابة أصحاب المعاشات ٨,٥ مليون وأول مطالبهم استرجاع ٤٣٥ مليار جنيه قيمة أموال التأمينات، لافتاً إلى أن عائشة عبدالهادى، وزيرة القوى العاملة السابقة، حمّلت أصحاب المعاشات أجور موظفى التأمينات الاجتماعية وقامت بصرف ملايين الجنيهات لكبار المسؤولين بالتأمينات، رواتب بعضهم الشهرية تجاوزت ٢٠٠ ألف جنيه شهرياً لتسهيل الاستيلاء على أموال التأمينات.

وزير النقل: ملف غرق «السلام ٩٨» جاهز للعرض على النائب العام

الوزارة تستجيب لـ«المطالب الشعبية» وتدرس إزالة اسم «مبارك» من محطات «المترو»

كتب - خير راغب:

كشف المهندس عاطف عبدالحميد، وزير النقل، عن اتجاه الوزارة للاستجابة إلى المطلب الشعبى بتغيير اسم محطة «مبارك»، بمترو الأنفاق، خاصة بعد قيام المواطنين بمحو اسم الرئيس السابق من خريطة المحطات بالقطارات. وأكد أنه سيتم رفع مذكرة إلى مجلس الوزراء، خلال الفترة المقبلة، لاتخاذ قرار بهذا الشأن.

ونفى «عبدالحميد»، فى مؤتمر صحفى عقده أمس، وجود اتجاه لزيادة أسعار تذاكر السكة الحديد والمترو، خلال الفترة المقبلة، مراعاة للبعد الاجتماعى للمواطنين، ولفت إلى أن تذكرة المترو الواحدة تتكلف نحو ٣٥٠ قرشا.

وحول إعادة فتح «ملف غرق العبارة السلام ٩٨»، قال «عبدالحميد» إنه أصدر تعليماته بإعداد الوثائق والمستندات الخاصة بهذه القضية، لتكون جاهزة لتقديمها للنائب العام فور طلبها، مشيراً إلى أنه نفذ الأحكام القضائية الصادرة ضد بعض الموظفين بهيئة السلامة البحرية، والتى لم تكن نفذت.





ممدوح إسماعيل

وفيما يتعلق بأعمال تطوير محطة مصر، أكد أنها سوف تنتهى خلال شهرين، وأنه يتم التركيز فى الوقت نفسه على تحسين الخدمة المقدمة للجمهور، وأشاد وزير النقل بموقف النقابة العامة للعاملين بالسكة الحديد، لإعلانهم تأجيل المطالبة ببعض حقوقهم، بعد أن اطلعوا على حجم الخسائر التى تعرضت لها الهيئة، إلى حين تعويض هذه الخسائر، وعودة العمل بكامل طاقته.

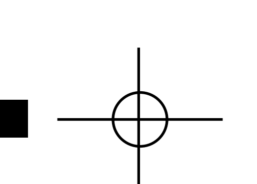
القبض على شقيق «الظواهرى» بعد ٣ أيام من الإفراج عنه

مفتى الجهاد: «محمد» كان يتصل بـ«القاعدة» من سجنه من خلال هاتف متطور

كتب - أحمد شلبى ومنير أديب:

ألقت الأجهزة الأمنية القبض على المهندس محمد الظواهرى، الشقيق الأوسط لأيمن الظواهرى، الرجل الثانى فى تنظيم القاعدة، مساء أمس الأول من داخل منزله. وقال مصدر أمنى إنه مطلوب فى عدة قضايا، إلا أن المصدر رفض الإفصاح عن سبب الإفراج عنه قبل ٣ أيام.

وقال عبدالرحمن محمد الظواهرى لـ«المصرى اليوم» إنهم فوجئوا فى الحادية عشرة مساء أمس الأول، بحوالى ٥٠ من أفراد الشرطة يقتحمون المنزل، ويلقون القبض على والده، ورفضوا إبراز هوياتهم، أو ذكر أسباب اعتقال والده. ولم يستبعد نجل الظواهرى أن يكون حوار والده مع «المصرى اليوم» الذى عرض فيه لأفكاره سبباً فى اعتقاله.



الظواهرى

وقدم نزار غراب، المحامى، بلاغاً للنائب العام ضد وزير الداخلية يتهمه باعتقال «الظواهرى» واقتياده لجهة غير معلومة دون إبداء أسباب أو الحصول على تصريح من جهة قضائية.

فى سياق متصل، انتقد الدكتور سيد إمام، الملقب بـ«مفتى جماعة الجهاد»، الشيخ محمد الظواهرى بعد حوار الأخير لـ«المصرى اليوم»، الذى قال فيه إنه نال قسطاً من التعذيب حتى لا يعلق على مبادرة سيد إمام، الداعية لوقف العنف.

وقال إمام فى اتصال هاتفى من سجن العقرب: «إن اعتقال الظواهرى لم يكن بسبب وثيقة ترشيد العمل الجهادى وأنه كان مرتبطاً بتواصله مع تنظيم القاعدة عبر هاتف متطور يمكنه من الدخول على الإنترنت».

وأضاف أن الظواهرى كان قد وافق بالفعل على وثيقة ترشيد الجهاد، الأمر الذى تسبب فى تجنبه عقوبة الإعدام.

(طالع ص١٠)

[redacted]

نص التحقيقات مع أحمد المغربى وعهدى فضلى فى قضية أرض أخبار اليوم 19

المصري اليوم

الطبعة الثانية

د. يحيى الجمل يكتب: كل هذا الفساد 17

الاثنين ٢١ من مارس ٢٠١١ م- ١٦ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ- ١٢ من برمهات ١٧٢٧ - السنة السابعة- العدد ٢٤٧٢ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Monday -Mar 21 st - 2011- Issue No. 2472- Vol.7

٧٧٫٢٪ قالوا «نعم» و٢٢٫٨٪ «لا».. ومصر تكسب «الفريقين»

١٨٫٥ مليون مواطن شاركوا فى الاستفتاء.. ومراكز حقوقية ترصد اشتباكات وظهوراً نادراً للبلطجية فى محافظتين

كتبت- شيماء القرنشاوى ومحمد غريب والمحافظات:

أعلنت اللجنة القضائية العليا المشرفة على الاستفتاء النتائج النهائية للاستفتاء على التعديلات الدستورية التسعة، وقال المستشار محمد عطية، رئيس اللجنة، إن ٧٧٫٢٪ وافقوا على التعديلات، مقابل ٢٢٫٨٪ رفضوا هذه التعديلات. وأوضح فى المؤتمر الصحفى الذى عقده مساء أمس، أن نحو ١٨٫٥ مليون مواطن شاركوا فى الاستفتاء بنسبة حضور ٤١٫١٩٪ مشيراً إلى أن ١٤١٩٢٥٧٧ قالوا «نعم»، مقابل ٤١٧٤١٨٨ قالوا «لا».

ووصف «عطية» الاستفتاء بأنه «الأول من نوعه فى مصر بعد أن استرد الشعب وطنه»، موجهاً التحية للقوات المسلحة التى «وقفت إلى جوار الشعب المصرى، ولم تدخر وسعاً لإنجاح عملية الاستفتاء من خلال ٤٣٠٥٩ لجنة فرعية».

ولفت إلى أن اللجنة تلقت ما يقرب من ١٠ شكاوى أثناء الاستفتاء تم التعامل معها جميعاً، وأحالتها للنيابة العامة لاتخاذ الإجراءات القانونية حيالها ورداً على سؤال حول حدوث أى وقائع تزوير، قال: «من غير المتصور أن يحدث أى تزييف أو تزوير، وما تم رصده حالة أو حالتان قامتا بالتصويت أكثر من مرة».

من جانبه، قال اللواء جمال شحاتة، قائد المنطقة الشمالية العسكرية بالإسكندرية، إن المجلس العسكرى ليست لديه مصلحة بشأن التعديلات. وأضاف فى تصريحات صحفية: «ما سيقوله الشعب سننفذه بالحرف». كما أكد عدم تدخل القوات المسلحة فى أعمال اللجان الدستورية التى ستبدأ عملها عقب إعلان نتائج الاستفتاء.

كان الإعلان عن النتائج قد تأخر، أمس، بسبب تأخر أعمال التصويت فى بعض مراكز قنا، حيث بدأت فى التاسعة مساء أمس الأول، وانتهت فى الثانية بعد منتصف الليل. وقدمت منظمات حقوقية تقارير عما سمته تجاوزات خلال التصويت، أبرزها تصويت جماعى فى الساعات الأخيرة بمحافظات الغربية وكفر الشيخ والدقهلية ودمياط والفيوم والبحيرة وبنى سويف، ووقوع اشتباكات بين الإخوان وحركة ٦ أبريل بالجيزة، ومشاجرات بين إخوان وأقباط فى سوهاج، ومحاولات لجماعات دينية للتأثير على الناخبين، ومنع بعض مراقبى المجتمع المدنى من دخول لجان، إضافة إلى حشد وتعبئة الجماعات السلفية وبقايا الحزب الوطنى للناخبين والادعاء بأن التصويت بـ«لا» سيؤدى لإلغاء المادة الثانية، وظهور بلطجية فى المنيا، ووقوع معركة بالأسلحة النارية فى بنى سويف.

واستنكرت جماعة الإخوان المسلمين الاعتداء على الدكتور محمد البرادعى لدى إدلائه بصوته، وطالبت المجلس العسكرى بالتحقيق فى الحادث ومحاسبة المعتدين، ونفت الجماعة تورطها فى الأمر.



المستشار محمد عطية خلال المؤتمر الصحفى لإعلان نتائج الاستفتاء أمس

تصوير - حسام فضل

صورة من العقد الذى يشير إلى ثمن الأرض بدولار واحد للمتر

«المصرى اليوم» تحصل على عقد تخصيص ١٥ مليون متر لـ«أبوالعينين» مقابل دولار واحد للمتر فى مرسى علم

البحر الأحمر- محمد السيد سليمان:

حصلت «المصرى اليوم» على صورة ضوئية من عقد تخصيص صادر عن الهيئة العامة للتنمية السياحية، برقم ٨٢ بتاريخ ٢٤ يونيو ٢٠٠٧، يكشف حصول رجل الأعمال محمد محمد أبوالعينين، مالك شركة «الدورادو» للتنمية السياحية، على نحو ١٥ مليون متر مربع من الأراضى على شاطئ البحر الأحمر مباشرة، ما بين مدينتى مرسى علم والقصير، بسعر دولار واحد للمتر المربع لنصف المساحة تقريباً، وتأجير بقية المساحة مقابل أقل من ٦ جنيهات سنوياً لكل ١٠٠ متر.

وتقدم عدد من المحامين والمواطنين ببلاغات إلى النائب العام تطالب بسحب هذه المساحة وإلغاء تخصيصها لمخالفتها قانون المزايدات والمناقصات، وتخصيصها بالأمر المباشر.

وكشفت تفاصيل عقد التخصيص أن شركة «الدورادو» للتنمية السياحية تسلمت الأرض بتاريخ ١٩ فبراير ٢٠٠٧، وتم تخصيص مساحة ٦ ملايين و٧٩٧ ألفاً و١٢٧ متراً مربعاً بمركز «مرسى وزر» بنظام التمليك بسعر واحد دولار للمتر، وتخصيص مساحة ٧ ملايين و٧٤٥ ألفاً و٨٢٣ متراً مربعاً بنظام الإيجار، لإقامة مشروع سياحى على الأراضى للتمليك والإيجار بنمط التنمية المتكاملة طبقاً للرسوم الهندسية.

وتضمن عقد التخصيص فى مادته الثانية عدم التصرف أو التنازل للغير عن كل أو جزء من الأرض الصادر بها قرار التخصيص، وتنفيذ جميع المرافق والبنية الأساسية على نفقة المالك وفقاً للرسوم، وتلتزم الشركة بالمحافظة على البيئة وعدم القيام بأعمال ردم للشاطئ أو تعد على خط الساحل. ويتم سداد ٢٠٪ من قيمة الأرض الكلية كدفعة أولى مقدماً، و٨٠٪ على ٧ أقساط متساوية، يبدأ استحقاقها بعد ٣ سنوات من تاريخ العقد.

وأوضح العقد أن الشركة تلتزم بتنفيذ المشروع السياحى فى المدة القانونية والجدول الزمنى المعتمد، وهو ٣ سنوات للتنفيذ، يتم بعدها سحب الأرض فى حالة عدم التنفيذ، وهو ما لم يحدث من جانب هيئة التنمية السياحية لعدم تنفيذ الشركة أى مشروعات سياحية بالأراضى المخصصة.

قيادات حزبية وخبراء: الحشد الدينى فى الاستفتاء يهدد التطور الديمقراطى واستخدام الدين جريمة فى حق الشعب ومحاولة لإجهاض الثورة

6

.. و«المصرى اليوم» ترصد «فوبيا» الإسلاميين بعد نجاح الثورة فى تونس

13

والد الأردنى المتهم بالتجسس لـ«المصرى اليوم»: سأذبحه بيدى إذا ثبتت إدانته بخيانة عروبته

كتب- عمر حسانين:

قال والد «بشار أبوزيد»، الأردنى المتهم بالتجسس، إنه إذا ثبتت إدانة ابنه فسوف يذبحه بيده ليغسل عار أسرة قدمت الشهداء دفاعاً عن «العروبة»، وأكد أن ابنه لم يحصل على الثانوية العامة ولا يمتلك محطة أقمار صناعية.

وأضاف: «جاء بشار إلى مصر منذ ٤ سنوات واحترف تمرير المكالمات الدولية عبر (الإنترنت)، وتزوج مصرية وأنجبا طفلة وحيدة».

أضاف أبوزيد أنه طلب تدخل ملك الأردن فى القضية، وأن «بشار» يمكن أن يكون هناك من خدعه - دون أن يعلم - وهو واثق من براءته، وسيقاضى كل وسائل الإعلام التى أساءت إليهم ونعتت ابنه بـ«الجاسوس» دون أن تصدر أحكام تدينه، أو تنتهى النيابة من تحقيقاتها. وقالت زوجة المتهم إنها تموت كل يوم ألف مرة بسبب ما تردده وسائل الإعلام من كذب - على حد قولها - وإن طفلتهما لا تتوقف عن البكاء، وأجهزة التحقيق ترفض طلب والدها برؤيتها، وأوضحت والدتها أنه منذ القبض عليه فارق النوم عينيها، وأن «بشار» ممنوع من مغادرة مصر بسبب صدور أحكام نهائية ضده.

ويرى صديقه أشرف، صاحب شركة سياحية، أنه شخص غريب منطو، وأضاف أن زوجته طلبت الطلاق عدة مرات بسبب ظروفه المالية السيئة وعصبيته الشديدة.





والد المتهم

(طالع نص الحوارات ص٨)

تعيين حامد عبدالله «أول رئيس» لقطاع الأمن الوطنى

«عبدالله» كان أول مدير لأمن حلوان ومعروف بالحزم والحسم وإدارة الأزمات

كتب- عمر حسانين وفاروق الدسوقى:

أصدر اللواء منصور العيسوى، وزير الداخلية، قراراً، أمس، بتعيين اللواء حامد عبدالله، رئيساً لقطاع «الأمن الوطنى»، كما اعتمد الوزير حركة تنقلات محدودة ضمت ٣ قيادات أمنية أخرى.

واللواء عبدالله، مساعد الوزير، اختارته الداخلية أول مدير لأمن محافظة حلوان، وذلك لما اشتهر عنه بالحزم والحسم، وهو أحد أبناء محافظة القليوبية وتخرج أوائل الدفعة ٧٢ فى كلية الشرطة وعمل فى أمن القاهرة، وأصبح مديراً للعمليات ثم مديراً لشؤون الضباط ومديراً لقطاع غرب العاصمة وحكمداراً للقاهرة، وانتقل منها مديراً لأمن حلوان، ومنها إلى مسؤولية مساعد الوزير لمنطقة شمال الصعيد، ثم أول مدير لقطاع الأمن الوطنى، وعبدالله له ابنان، أحدهما ضابط شرطة برتبة رائد وابنتان، ويتمتع «عبدالله» بقدرته على إدارة الأزمات وتحقيق التوازن والاتصال بالمواطنين.

كان «العيسوى» أصدر قرارا بإلغاء جهاز مباحث أمن الدولة بجميع إداراته وفروعه ومكاتبه فى جميع محافظات الجمهورية، وقرر إنشاء قطاع جديد فى وزارة الداخلية، يطلق عليه اسم «قطاع الأمن الوطنى»، يختص هذا القطاع بالحفاظ على الأمن الوطنى والتعاون مع أجهزة الدولة المعنية لحماية وسلامة الجبهة الداخلية ومكافحة الإرهاب، وذلك وفقاً لأحكام الدستور والقانون ومبادئ حقوق الإنسان وحرياته.

عبدالله

«طنطاوى» يبحث مع «العقدة» تأثيرات توقف الإنتاج على الاقتصاد

كتبت- داليا عثمان:

التقى المشير محمد حسين طنطاوى، القائد العام للقوات المسلحة، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أمس، فاروق العقدة، محافظ البنك المركزى.

تناول اللقاء الموقف الاقتصادى والتأثيرات السلبية لتوقف القطاعات الإنتاجية والخدمية وقطاع السياحة خلال الفترة السابقة على الاقتصاد المصرى ومعدل النمو فى الدخل القومى.

واستعرض العقدة موقف الاحتياطى النقدى وميزان المدفوعات وكيفية تعامل القطاع المصرفى مع المستجدات الحالية وموقف البنوك العامة واستقرارها المالى وقدرتها على المنافسة، وزيادة حصتها المصرفية فى السوق المصرية.

إخلاء سبيل الضباط المتهمين فى الإسكندرية والأهالى يحاصرون قسم الرمل

الإسكندرية- نبيل أبو شال:

أخلى قاضى معارضات نيابات شرق الإسكندرية، مساء أمس، سبيل الضباط المتهمين بقتل المتظاهرين فى الإسكندرية بضمان محال إقامتهم على خلفية التحقيقات الجارية معهم، بشأن قتل المتظاهرين يوم ٢٨ يناير الماضى «جمعة الغضب» والضباط المخلى سبيلهم هم المقدم وائل الكومى، رئيس مباحث قسم شرطة الرمل، والرائد محمد سعفان، رئيس مباحث قسم شرطة ثان المنتزه، والنقيب معتز العسقلانى معاون مباحث قسم الجمرك.

وعندما علم أهالى الضحايا بمنطقة الرمل ثان بقرار الإفراج عن الضباط الثلاثة، خاصة وائل الكومى، رئيس مباحث القسم، قاموا بمحاصرة مبنى القسم فى محاولة لتحطيمه، الأمر الذى استدعى استعانة الأمن بالجيش لمواجهة الموقف.

فى سياق متصل استأنفت النيابة العامة قرار قاضى التجديد بإخلاء سبيل الضباط.

«البترول» تتعهد بكشف الأسعار الجديدة لتصدير الغاز.. وتقدر فاتورة الدعم بـ«٨٢ مليار جنيه»

كتبت - لبنى صلاح الدين:

قدرت وزارة البترول إجمالى فاتورة دعم المنتجات البترولية - أنابيب البوتاجاز والبنزين والسولار - بنحو ٨٢ مليار جنيه، بعد أن كان مقرراً لها فى الموازنة العامة للدولة نحو ٧٣ ملياراً فقط، بما يعنى زيادة الفاتورة بنحو ٩ مليارات.

قالت الوزارة إن قرار تصدير الغاز لإسرائيل كان سيادياً، وإن دور الوزارة فى الأمر هو التنفيذ فقط. وأعلنت الوزارة، رسمياً، عن تعيين المهندس سامى ضاحى، رئيساً للهيئة العامة للبترول، خلفاً للمهندس عبدالله غراب، الذى تم تكليفه بمنصب وزير البترول.

ورفض غراب فى بداية مؤتمر صحفى، عقده أمس، التعليق على ملف تصدير الغاز المصرى لإسرائيل، على أساس أن القضية منظورة حالياً لدى جهات التحقيق، وقال إن تصدير الغاز المصرى لإسرائيل تم بناء على قرار سيادى ولا تجب محاسبة قطاع البترول على هذا الأمر، لأن الوزارة تنفذ فقط، مشيراً إلى أن جميع اتفاقيات تصدير الغاز جار التفاوض لتعديلها، متعهداً بالإفصاح عن أسعار التصدير الجديدة بعد الانتهاء من المفاوضات.

من جانبه، قال المهندس شريف إسماعيل، رئيس الشركة القابضة لجنوب الوادى، إن الاضطرابات السياسية التى عاشتها مصر الفترة الماضية أثرت على قطاع البترول مثل باقى قطاعات الاقتصاد.

(طالع ص٩)

وزير النقل: ملف غرق «السلام ٩٨» جاهز للعرض على النائب العام

الوزارة تستجيب لـ«المطالب الشعبية» وتدرس إزالة اسم «مبارك» من محطات «المترو»

كتب - خير راغب:

كشف المهندس عاطف عبدالحميد، وزير النقل، عن اتجاه الوزارة للاستجابة إلى المطلب الشعبى بتغيير اسم محطة «مبارك»، بمترو الأنفاق، خاصة بعد قيام المواطنين بمحو اسم الرئيس السابق من خريطة المحطات بالقطارات. وأكد أنه سيتم رفع مذكرة إلى مجلس الوزراء، خلال الفترة المقبلة، لاتخاذ قرار بهذا الشأن.

ونفى «عبدالحميد»، فى مؤتمر صحفى عقده أمس، وجود اتجاه لزيادة أسعار تذاكر السكة الحديد والمترو، خلال الفترة المقبلة، مراعاةً للبعد الاجتماعى للمواطنين، ولفت إلى أن تذكرة المترو الواحدة تتكلف نحو ٣٥٠ قرشا.

وحول إعادة فتح «ملف غرق العبارة السلام ٩٨»، قال «عبدالحميد» إنه أصدر تعليماته بإعداد الوثائق والمستندات الخاصة بهذه القضية، لتكون جاهزة لتقديمها للنائب العام فور طلبها، مشيراً إلى أنه نفذ الأحكام القضائية الصادرة ضد بعض الموظفين بهيئة السلامة البحرية، والتى لم تكن نفذت.

وفيما يتعلق بأعمال تطوير محطة مصر، أكد أنها سوف تنتهى خلال شهرين، وأنه يتم التركيز فى الوقت نفسه على تحسين الخدمة المقدمة للجمهور، وأشاد وزير النقل بموقف النقابة العامة للعاملين بالسكة الحديد، لإعلانهم تأجيل المطالبة ببعض حقوقهم، بعد أن اطلعوا على حجم الخسائر التى تعرضت لها الهيئة، إلى حين تعويض هذه الخسائر، وعودة العمل بكامل طاقته.



ممدوح إسماعيل

القبض على شقيق «الظواهرى» بعد ٣ أيام من الإفراج عنه

الداخلية: القبض عليه لتنفيذ حكم غيابى ومفتى الجهاد: محمد كان يتصل بـ«القاعدة» من سجنه

كتب- أحمد شلبى ومنير أديب:

ألقت الأجهزة الأمنية القبض على المهندس محمد الظواهرى، الشقيق الأوسط لأيمن الظواهرى، الرجل الثانى فى تنظيم القاعدة، مساء أمس الأول من داخل منزله. وقال مصدر أمنى إنه مطلوب فى عدة قضايا، إلا أن المصدر رفض الإفصاح عن سبب الإفراج عنه قبل ٣ أيام.

وقال مصدر أمنى بوزارة الداخلية إن محمد الظواهرى، شقيق القيادى الثانى بتنظيم القاعدة أيمن الظواهرى ألقى القبض عليه، أمس السبت، وأودع سجن طرة لعرضه على النيابة العسكرية لإعادة الإجراءات فى حكم صادر ضده غيابيًا فى القضية رقم ٨ لسنة ١٩٩٨ جنايات عسكرية، المعروفة بالعائدون من ألبانيا.

وأضاف المصدر أنه بالكشف عليه عقب الإفراج عنه، وكذلك باقى المعتقلين تبين أنه صدر ضده حكم غيابى، وأن أجهزة الأمن ضبطته لتقديمه لعرضه على النيابة ومحاكمته.

فى سياق متصل، انتقد الدكتور سيد إمام، الملقب بـ«مفتى جماعة الجهاد»، الشيخ محمد الظواهرى بعد حوار الأخير لـ«المصرى اليوم»، الذى قال فيه إنه نال قسطاً من التعذيب حتى لا يعلق على مبادرة سيد إمام، الداعية لوقف العنف.

وقال إمام فى اتصال هاتفى من سجن العقرب: «إن اعتقال الظواهرى لم يكن بسبب وثيقة ترشيد العمل الجهادى وأنه كان مرتبطاً بتواصله مع تنظيم القاعدة عبر هاتف متطور يمكنه من الدخول على الإنترنت».

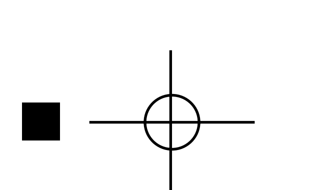
وأضاف أن الظواهرى كان قد وافق بالفعل على وثيقة ترشيد الجهاد، الأمر الذى تسبب فى تجنبه عقوبة الإعدام.



الظواهرى

(طالع ص١٠)

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك



[redacted]

7 أيام



يكتبها اليوم
محمد سعيد محفوظ
m.said.mahfouz@googlemail.com

خطورة الحزب الوطنى

هدأت عاصفة الثورة، وانكشفت مؤامرات النظام السابق لتخريبها والإساءة إليها، وعادت أغلب مظاهر الحياة لطبيعتها.. وكحال الفئران التى تغادر جحورها عندما يزول الخطر، فإن أقطاب الحزب الوطنى أطلّوا برؤوسهم خارج معاقلهم، فلم يجدوا لمطلب الشعب الملح بحل الحزب ومحاكمة قياداته صدى عند أصحاب القرار.. جمعوا شتاتهم، وعزموا على استعادة كيانهم المفكك، والاستفادة به فى أجواء التعددية وقبول الآخر التى أرستها الثورة.

تفاعلت بعض الصحف الرمادية مع مغازلات زعماء الحزب للرأى العام، فنشرت لهم تصريحات لجس النبض، يمدحون فيها الثورة، ويفصحون عن نيتهم خوض الانتخابات.. ولمّا لم تخرج مظاهرة واحدة تصر على المطالبة بإجهاض هذه النية، وتطهير السباق البرلمانى من المضللين والفاسدين، اطمأن زعماء الحزب وبقاياه لتوفر فرص العودة، فكشفوا عن خططهم لتغيير اسم الحزب وشعاره، ثم تحدثوا عن عمليات تطهير تجرى فى قوائمه، بشطب عضوية اثنين وعشرين فقط من أفراده الذين يفوق عددهم ثلاثة ملايين.

يراهن الحزب الوطنى على استبدال وجوه زعمائه المحروقة بوجوه أخرى لم يطلها النقد، ولم تثبت عليها تهم التزوير والفساد، كما يراهن على بقاء قيادات أجهزة الإعلام الرسمى التى تدين له بالولاء - فى مواقعها، وعلى انشغال الشعب بمطالبه الفئوية، وعلى انهماك الحكومة والجيش فى استعادة الأمن ودولة القانون.. يراهن الحزب الوطنى على كل ذلك فى استمراره دون محاسبة، بل وظهوره جنباً إلى جنب فى الندوات والمناظرات الإعلامية مع ممثلى الأحزاب والجماعات الأخرى، وكأن ثلاثين عاماً من الاحتكار الإعلامى والبرلمانى والاقتصادى لم تكف لفرض صورته القبيحة، وتقديم مصالحه على مصالح الثمانين مليون مواطن.

منذ الحادى عشر من فبراير الماضى، والحزب الوطنى يتسلل إلى المسرح السياسى الجديد خطوة خطوة، يزاحم التيارات الشبابية التى عبرت عن الثورة، والأحزاب الشعبية التى تشكلت من رحمها، من أجل تعبيد طريق فرعى أمام القيادات الكامنة فى الجحور، وتهيئة المناخ للصفح عنها وقبولها.. هذه هى المهمة التى تتولاها القيادات البادية للعيان، وهى مجرد مهمة ثانوية فى حملة واسعة النطاق، تحركها من الكواليس عائلة الرئيس السابق لتحسين صورتها، ودرء تهم الفساد عنها، بتوجيهات صحفى أمريكى مأجور، وتخطيط جهاز أمن الدولة، وتنفيذ فلول الحزب وبلطجيته.

التمادى فى المظاهرات الفئوية هو جزء من هذه الحملة يرمى لصرف انتباه الشعب والحكومة والجيش عن أولويات الإصلاح السياسى والمؤسسى، وإفشال مهمة حكومة الثورة بقيادة عصام شرف.. وكذلك الوقيعة بين المسلمين والمسيحيين، التى تهدف لتفتيت الرأى العام، وإغراق الشارع المصرى فى حالة فوضى لا يمكن السيطرة عليها.. كل هذه المظاهر تصب فى مصلحة الحزب الوطنى، ولا أشك على الإطلاق فى تورطه بها على نحو أو آخر.

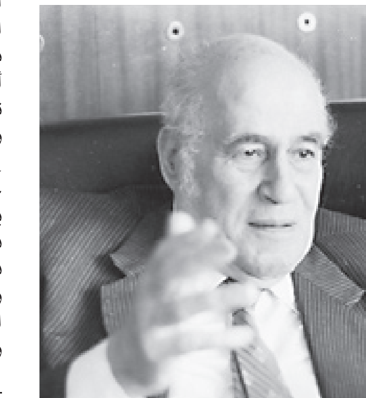
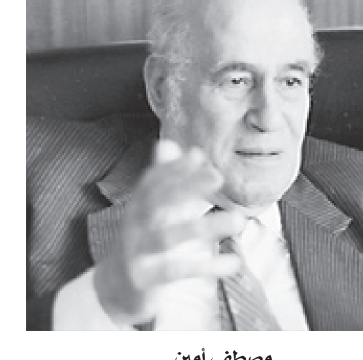
إذا خلصت نوايا الحزب الوطنى فلماذا لم يتبرأ من رئاسة حسنى مبارك للحزب، بدلاً من الإعلان الخجول عن خلو منصبه؟ لماذا لم يسلم ما لديه من وثائق تدين العهد السابق للنائب العام؟ لماذا لم يفتح تحقيقات داخلية جادة مع أعضائه المشبوهين؟ لماذا لم يكشف عما كان يدور فى مقر التحرير، وعمن حرقه، ولماذا؟

إن حل الحزب الوطنى هو السبيل لوأد الفتنة واستعادة هيبة الدولة، وبقاءه هو استمرار للفوضى، وتهديد للثورة.. وعلينا أن نختار.

1956.3.21

بدء الاحتفال بعيد الأم فى مصر والدول العربية

يختلف تاريخ الاحتفال بعيد الأم من دولة لأخرى، كما اختلفت الروايات حول الجذور التاريخية للفكرة، فالنرويج تقيمه فى الأحد الثانى من فبراير، والأرجنتين فى يوم الأحد الثانى من أكتوبر وجنوب أفريقيا الأحد الأول من مايو وفرنسا والسويد الأحد الأخير من مايو أما عن الجذور التاريخية للاحتفال بعيد الأم فتقول إحدى الروايات إن عيد الأم كان قد بدأ عند الإغريق فى احتفالات عيد الربيع، وكانت مهداة إلى الإله الأم «ريا» زوجة «كرونس» الإله الأب، وفى روما القديمة كان هناك احتفال مشابه لهذه الاحتفالات كان لعبادة أو تبجيل «سيبل» وفى إنجلترا- كان هناك يوم يسمى «أحد الأمهات» أو «أحد نصف الصوم»، وفى أمريكا كانت آنا .م. جارفس التى عاشت بين عامى ١٨٦٤ و١٩٤٨ هى صاحبة فكرة جعل يوم عيد الأم إجازة رسمية فى الولايات المتحدة، فهى لم تتزوج قط وكانت شديدة الارتباط بوالدتها، وكانت ابنة للدير، وقد بدأت بحملة واسعة شملت رجال الأعمال والوزراء ورجال الكونجرس، لإعلان يوم عيد الأم عطلة رسمية فى البلاد، وكانت الكنيسة قد قامت بتكريم الآنسة آنا جارفس فى جرافتون غرب فرجينيا وفلادلفيا وبنسلفانيا فى ١٠ مايو ١٩٠٨، وكانت هذه بداية الاحتفال بعيد الأم فى أمريكا ومع عام ١٩١١ كانت كل الولايات المتحدة قد احتفلت بهذا اليوم، ووافق الكونجرس الأمريكى رسميًا على الإعلان عن الاحتفال بيوم الأم، فى ١٠ مايو ١٩١٣، أما فى مصر فقد بدأت فكرة الاحتفال بعيد الأم العربى على يد الأخوين «مصطفى وعلى أمين» مؤسسى أخبار اليوم فقد وردت إلى على أمين ذاته رسالة من أم تشكو له جفاء أولادها وسوء معاملتهم لها، وتتألم من نكرانهم للجميل، وتصادف أن زارت إحدى الأمهات مصطفى أمين فى مكتبه، وقالت له إنها ترمّلت وأولادها صغار، ولم تتزوج، وأوقفت حياتها على أولادها، حتى تخرجوا فى الجامعة، وتزوجوا، واستقل كل منهم بحياته، ولم يعودوا يزورونها إلا على فترات متباعدة للغاية، فكتب مصطفى أمين فى عموده الشهير «فكرة» يقترح تخصيص يوم للأم وكذلك على أمين فانهالت الخطابات التى تشجع الفكرة، ووافق أغلبية القراء على الفكرة وشاركوا فى اختيار يوم ٢١ مارس ليكون عيدًا للأم، وهو أول أيام فصل الربيع، واحتفلت مصر بأول عيد أم فى مثل هذا اليوم ٢١ مارس ١٩٥٦ ومن مصر خرجت الفكرة إلى البلاد العربية.

مصطفى أمين

ماهر حسن

تذكرة سينما

أفلام عربية

■ **٣٦٥ يوم سعادة**
داندى مول - جامعة مصر - جراند حياة - سموحة - رويال - سموحة وسيتى سنتر وديب مول وأمير ومترو بالإسكندرية - مترو القاهرة - وندر لاند - طيبة - فاميلى كايرو - فاميلى نورماندى - الترجمان - مصر بلازا بالزقازيق - الجزيرة بلازا بالمنصورة - مودرن شبرا - جولف سيتى بالعبور - نايل سيتى - ٦ أكتوبر - جنينة - بندر المعادى - داون تاون وسط البلد - مترو القاهرة - كايرو مول - سان ستيفانو - رويال - الترجمان - سيتى سنتر بمكرم عبيد.

■ **فاصل ونعود**
روكسى - بيجال - الأمير - دنيا بدمياط - ريوى الشتوى - فريال - أوبرا بسوهاج - دنيا بالإسماعيلية - جالاكسى - التحرير - أوديون - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - جولدن ستارز - فندق السلام كونكورد - هليوبوليس مصر الجديدة - ستارز سينما - الحرية بالإسماعيلية.

■ **زهايمر**
دوللى - سفنكس - جولف سيتى بالعبور - سيتى سنتر ومترو بالإسكندرية - نايل سيتى - جنينة مول - وندرلاند - مترو القاهرة - رينسانس داون تاون - أكتوبر - العاشر من رمضان - فاتن حمامة - شيراتون - طيبة - سيتى سنتر - كارفور - سان ستيفانو - بندر المعادى.

■ **الشوق**
جولف سيتى بالعبور - كارفور ومترو بالإسكندرية - نايل سيتى - رينسانس - مترو القاهرة المعادى - طيبة - جنينة مول - كايرو مول - ريفولى.

■ **الوتر**
دريم لاند (٢) - ريجنسى بالعباسية - فاميلى وأمير بالإسكندرية - كوزموس وسط البلد - السراج مول مكرم عبيد - السراى مول بالحدائق - ستارز سينما - شيراتون - أوسكار - أوديون - سيتى ستارز - فاميلى المعادى - ريفولى - سينما كريم - الحرية بالإسماعيلية.

■ **ميكروفون**
دريم لاند (٣) - أمير بالإسكندرية - جالاكسى - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - فندق السلام كونكورد - ستارز سينما.

■ **بون سواريه**
جولف سيتى بالعبور - داون تاون وسط البلد - كايرو مول - سموحة ومترو بالإسكندرية - فاتن حمامة - شيراتون - ريفولى - رينسانس ٦ أكتوبر.

■ **ابن القنصل**
أمير بالإسكندرية - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - ستارز سينما - الحرية بالإسماعيلية.

■ **بلبل حيران**
سيتى ستارز - ريفولى - جراند حياة - جالاكسى - أوديون - ميامى - دريم لاند - كوزموس - سينما كايرو - فاميلى بالإسكندرية.

■ **(٦٧٨)**
وندر لاند - كايرو مول - سموحة - جولف سيتى بالعبور - مودرن شبرا - الأمير - دنيا بدمياط.

أفلام أجنبية

■ **Drive Angry**
جنينة - ٦ أكتوبر - نايل سيتى - بندر المعادى - داون تاون وسط البلد - مترو القاهرة - سموحة وسان ستيفانو وسيتى سنتر بالإسكندرية - رويال.

■ **The Fighter**
طيبة - داون تاون بوسط البلد - جنينة - سان ستيفانو وسيتى سنتر ومترو وسموحة بالإسكندرية - كايرو مول - رويال - ٦ أكتوبر - نايل سيتى.

■ **Green Hornet**
داون تاون - جنينة - بندر المعادى - ٦ أكتوبر - نايل سيتى - وندر لاند - سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **The Mechanic**
جولف سيتى بالعبور - رينسانس بأسيوط - عرابى بالزقازيق - نانسى بالمنصورة.

■ **Sanctum**
سيتى بلكس وجرين بلازا وأمير بالإسكندرية - أوديون - جالاكسى - ستارز سينما - فندق كونكورد السلام.

■ **Little Fockers**
سموحة - سيتى سنتر - كايرو مول - جنينة مول - بندر المعادى - نايل سيتى.

■ **Just Go With It**
بندر المعادى - ٦ أكتوبر - سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **True Grit**
مترو القاهرة - وندر لاند - نايل سيتى.

مسرح



■ **«تذكرة للتحرير»**
٩ مساء على مسرح الطليعة بالعتبة
أشعار: محمد العزايزى
إخراج: سامح بيومى
تليفون: ٢٥٩٣٧٩٤٨

■ **«البيت النفادى»**
على مسرح السلام بقصر العينى
تأليف: محمد محروس
إخراج: كريم مغاورى
تليفون: ٢٥٩١٧٥٦٤

■ **«نلتقى بعد الفاصل»**
٨ مساء على مسرح الغد بجوار البالون
تأليف وأشعار: أحمد عبدالرازق
إخراج: أحمد إبراهيم
تليفون: ٣٣٠٤٣١٨٧

■ **«ليلة القتل»**
٨ مساء على مسرح الطليعة بالعتبة
تأليف: خوزية تريانا
إعداد وإخراج: تامر كرم
تليفون: ٢٥٩٣٧٩٤٨

■ **«حادى بادى»**
٧ مساء على مسرح عبدالمنعم مدبولى

■ **«متروبول سابقا»**
كتابة وأشعار: متولى حامد
فكرة وإخراج: هشام جمعة
تليفون: ٢٥٩٩٣٣٣٤

■ **«كوخ الطيبين»**
على مسرح الحديقة الدولية بمدينة نصر
تأليف وإخراج: زين نصار
تليفون: ٢٤٠١٦٠٣٩

■ **«ثورة العرائس»**
على مسرح القاهرة للعرائس بالعتبة
تأليف وأشعار: سمير عبدالباقى
إخراج: هانى البنا
تليفون: ٢٥٩١٠٩٥٤٢

الشاشة



■ **«كلام جرىء»**، يذاع الساعة ٤,٣٠ عصراً على القناة الفضائية المصرية، ويستضيف اللواء محمد مجاهد الزيات الخبير الإستراتيجى والدكتور عبدالمنعم المشاط، أستاذ بكلية السياسة والاقتصاد، ليتحدثا عن الوضع الراهن فى مصر. البرنامج تعده منى تمام، وتقدمه أيتن الموجى، وتخرجه جيهان يحيى.

■ **«أميرة»**، يذاع على الهواء مباشرة الساعة ٨ مساء على قناة «آلان»، وتستضيف الإعلامية أميرة الفضل أمهات عربيات وتنوع حالات الأمهات اللاتى ضحين، مقابل سعادة أولادهن، واللاتى ساعدن أولادهن «ذوى الاحتياجات الخاصة» إلى جانب حالات أخرى تعكس علاقة الأمومة بابنها بمناسبة الاحتفال بعيد الأم وتكريمهن، كما تتحدث ضيفة البرنامج إخصائية الأسرة الدكتورة جيهان، عن الأمومة منذ الحمل وما بعد الولادة والعلاقة التى تجمع الأم بابنها، بالإضافة إلى الحكايات الإنسانية فى إطار عيد الأم.

■ **«مجلة السينما»** يذاع الساعة ٦,٣٠ مساء على القناة الثانية، ويتضمن فقرات أخبار تتحدث عن آخر أفلام ليوناردو دى كابريو ويتحدث عن آخر فيلمين يقوم بتصويرهما الآن، ثم فقرة شباك التذاكر من خلال عشرة أفلام تتصدر شباك التذاكر الأمريكى، وأضواء وهى عن كواليس أحد الأفلام الجديدة، ثم فقرة «قريبا» وتدور عن جزء من فيلم يتم عرضه خلال الشهرين القادمين.. البرنامج يعده يوسف شريف رزق الله، وتقدمه هند رشاد، ويخرجه ياسر الخطيب.

■ **«نافذة على الصحة والدواء»**، يذاع على الهواء مباشرة الساعة ١٠ مساء على قناة «درة»، ويستضيف الدكتور تيسير عليش، أستاذ النساء والأطفال والعقم وأطفال الأنابيب، ليتحدث عن أحدث أساليب الحقن المجهرى وأطفال الأنابيب. البرنامج يعده ويقدمه الدكتور سيد عبدالراضى.

■ **«لمن كان له قلب»**، يذاع الساعة ٥,٣٠ مساء على قناة «اقرأ» وهو للداعية الشابة حنان القطان، فهو برنامج يروم زيادة الإيمان بتخليص القلب من آفاته وتحليته بالمفاهيم الإيمانية التى ترفع من مناعته أمام الآفات وتقويه على الطاعة، وتستعين الداعية الشابة بلقاء مع فتيات تركن بصماتهن فى أنشطة إيمانية ودعوية، والبرنامج مترجم إلى اللغة الإنجليزية.

■ **«State Of The Union»**، يذاع الساعة ٦ مساءً على قناة MBC2 والفيلم يدور حول المقاتل الشرس أوجاستاس جيبونز، الذى يعمل بجهاز الأمن القومى بالولايات المتحدة الأمريكية، ويواجه تحديا جديدا ومختلفا، وينهض للدفاع عن الولايات المتحدة ضد ذلك التحدى حينما يكتشف وجود خلية إرهابية سرية بزعامة بعض كبار رجال الجيش الأمريكى.

يوسف

أميرة

..و7 أيام



تكتبها اليوم
فاطمة ناعوت
fatma_naoot@hotmail.com

الديمقراطيةُ تُضىءُ جامعاتِ مصر

الملكُ الحسن، الذى حكم المغربَ منذ ١٩٦١– ١٩٩٩، (يا إلهى! ما أطول حكم الزعماء العرب!)، يُحكى أن شعبه سأله يومًا: «امنحنا ديمقراطيةً مثل الممنوحة للفرنسيين!» فقال: «امنحونى شعبًا مثل شعب فرنسا، أمنحكم ديمقراطيةً مثل التى للفرنسيين!» العبارةُ ذاتها قالها السيد عمر سليمان قبل شهر، حين سألته مذيعة ABC: «هل تحبُّ الديمقراطية؟» فأجابها: «الكلُّ يحب الديمقراطية، لكن شعبَ مصرَ غيرُ مهيأ لها الآن». كلُّ زعماء العرب قالوا المعنى ذاته، بأسلوب أو بآخر. تلك العبارةُ المُرّةُ تحكى المأساة كلها. الحكّامُ العربُ يرون أننا لا نستحق الديمقراطية، لأننا غير مؤهلين لها! فإنما نحن فى مرحلة «المراهقة الديمقراطية»، إن جاز التعبير، ولم ننضج بعد. نميلُ نحو الهمجية والغوغائية، أكثر مما نميل نحو جهة التحضر! لو مُنحنا الحريةَ سنسىء استخدامها، ونعيثُ فى الأرض فسادًا! والحقُّ أنهم بهذا يضعون العربةَ أمام الحصان، لأن المَلَكات والنوازعَ تُفرز ثقافتها بنفسها. كما لا يصحُّ أن نعتبر الحريةَ منحةً تُمنَح، بينما هى حقٌّ أصيل للإنسان، تولد معه، وتلازمه، ولا تموتُ بموته. إلا أن يُفرّط فيها الإنسانُ طواعيةً لحاكمه (لأن كل ديكتاتور هو صناعةٌ محلية على أيدى مقموعيه؛ كما حدث فى متلازمة ستوكهولم!)، أو ينتزعها منه الحاكمُ الطاغيةُ، إلى أن يحدث ويقرر شعبٌ أن يستردّ حريته، كما حدث فى تونس وفى ثورة مصر الشريفة، وقريبًا بإذن الله فى بقية الدول العربية، المرزوءة بحكّامها. الديمقراطيةُ مراسٌ يفرزُ ثقافته مع الوقت. الشعوبُ المقموعةُ إن انتزعت حريّتها فجأة، قد ترتبكُ لبرهة، لكنها سرعان ما تنتظم مع سيادة دولة القانون، فالقانون يُحدُّ المخطئَ عن فعل الخطأ مرّةً ومرّات، ومع طول المراس يصبحُ الصوابُ ثقافةً وعادةً، ويندر الخطأ.

وها هى الديمقراطيةُ تشعُّ بين أرجاء مصر، بعدما انتزعها الشعبُ من طاغيته فى يناير. تشع فى المؤسسات الصحفية الحكومية التى لفظت رؤساءها من عرّابى النظام القديم، مثلما بدأت تشعُّ نورها على مدرجات جامعات مصر. تعلّم الطلابُ الشباب، من تلقاء أنفسهم، كيف يرفضون ويقولون «لا»، فى رُقىّ ونبل، ويعتصمون فى هدوء وجمال، حتى يعلنوا مطالبهم الغضّة الوثّابة نحو التحضّر. فى «جامعة المستقبل»، بالقاهرة الجديدة، أنشأ الطلابُ صفحةً على فيس بوك، يرفضون فيها وجود اسم جمال مبارك إلى جوار عمرو موسى والبرادعى، فى الاستفتاء الذى أطلقته الجامعةُ على موقعها الإلكترونى لاختيار شخصية الجيل. أعلن الطلابُ تبرأهم من الاستفتاء، ثم نظّموا مظاهرة راقية تطالب بعدة أمور: إنشاء اتحاد طلاب، عدم زيادة المصروفات، تطبيق نظام الساعات المعتمدة، إنشاء جريدةٍ للجامعة، ومسجد للصلاة، وبادلتهم إدارةُ الجامعة رقيًّا برقى. فاجتمع كلٌّ من رئيس الجامعة ومالكها، مع الطلاب فى مسرح الجامعة ليناقشوا مطالبهم، ثم وعدوا بالبدء فى تنفيذها. هنا درسٌ راقٍ فى الديمقراطية بدأه الأبناءُ وأكمل الآباءُ كتابتَه. سلوكٌ حضارىّ نرجو أن تحذو حذوَه إدارة كلية الإعلام بجامعة القاهرة، التى اعتصم طلابُها أيامًا طوالا وأضربوا عن الطعام حتى كادوا أن يهلكوا! مطالبين بإقالة مَن يرونهم من أذناب النظام السابق من رئيس الجامعة وعميد الكلية والوكلاء، على أن ينتخبوا تلك القيادات بأنفسهم من بين أعضاء هيئة التدريس. وكذلك تكوين اتحاد طلاب حر وتغيير اللائحة الطلابية. على مجلس الجامعة أن يدرك أن عقارب الساعة لا تعود للوراء منذ يناير، وأننا بالفعل بصدد مجتمع جديد لا يجوز فيه تجاهل الصوت بل احترامه ومناقشته. علينا أن ننصت إلى تلك الاعتصامات التى تنطلق كل يوم من قبَل الطلاب وهيئات التدريس فى جامعات مصر وأكاديمياتها. كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، أكاديمية الشروق، جامعة بنها وجنوب الوادى بأسوان والزقازيق وأسيوط وقناة السويس التى يعتصمُ طلابها حتى تنفيذ مطالبهم. الديمقراطيةُ التى ننشدُها لا تتجزأ، فإن رُمناها بين الحاكم والشعب، فعلينا إرساؤها فى أرجاء المجتمع. طوبى لكلّ مُطالبٍ بحقّه. وطوبى لمَن يُنصتُ ولا يسىء استخدامَ سلطانه.

الطقس: معتدل

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود البلاد طقس معتدل شمالا دافئ جنوبا نهارا بارد ليلا، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم:

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٢٥	١٣
الإسكندرية	٢٢	١٣
مطروح	٢١	١٢
بورسعيد	٢١	١٥
دمياط	٢٢	١٤
بلطيم	٢٢	١٤
الإسماعيلية	٢٥	١٢
السويس	٢٦	١٣
العريش	٢٣	١٣
نخل	٢٦	٦
طابا	٢٥	٧
الطور	٢٤	١٤
الغردقة	٢٦	١٦
شرم الشيخ	٢٦	١٧

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	٢٢	١٣
كاترين	٢٠	٨
سيوة	٢٤	١١
المنيا	٢٦	١١
الفيوم	٢٥	١٢
رأس سدر	٢٧	١٣
أبوسمبل	٣٠	١٦
توشكي	٢٤	١٣
أسيوط	٢٧	١١
سوهاج	٢٨	١٢
الأقصر	٣٠	١٣
أسوان	٣٢	١٥
الوادي	٢٨	١٧
حلايب وشلاتين	٢٧	١٨

القاهرة خلال أسبوع

اليوم	عظمى	صغرى
الثلاثاء ٢٢ مارس	٢٩	١٧
الأربعاء ٢٣ مارس	٢٩	١٨
الخميس ٢٤ مارس	٢٨	١٧
الجمعة ٢٥ مارس	٢٧	١٧
السبت ٢٦ مارس	٢٦	١٧
الأحد ٢٧ مارس	٢٧	١٦
الاثنين ٢٨ مارس	٢٦	١٦

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
عليك أن تتعلم الصبر، وهذا أمر صعب عليك، ولكن لا يمكن أن ينال الشخص كل ما يتمناه، لابد من التخطيط لأمورك.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
تشعر بحالة من الخواء النفسى والإرهاق، وربما تحتاج لدعم ومساعدة من حولك، لا تخجل ولا تتردد فى طلب ذلك.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
ربما تشعر بنشاط وحماس، وتدفع بأمورك بشكل إيجابى، واندفاعك قد يسبب بعض المشاكل.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
القمر فى بيتك الرابع، ومن أولوياتك أمور حياتك العائلية، وراقب أسلوب إنفاقك لمالك.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
أنت مزدحم جدا، ولا يمكن أن تشكى ملل الحياة، على العكس زحامك قد يجعلك تهمل أمورك الخاصة والمميزة.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
تستطيع أن تجمع بين كثير من الأعمال، وكذلك تستطيع أن تقنع الآخرين بكل آرائك وقناعاتك.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
القمر يدخل الميزان وهو مرتفع، وتشعر وكأنك على قمة كل شىء، وهذا يجعلك تكلف الآخرين بأعمال كثيرة وهم سعداء، ولكن لا تبالغ فى التوقعات.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
ربما تشعر بالارتباك وعدم الارتياح من أسلوب وأداء الآخرين، فهم يفعلون عكس ما يقولون، كن مرنا وهادئا.

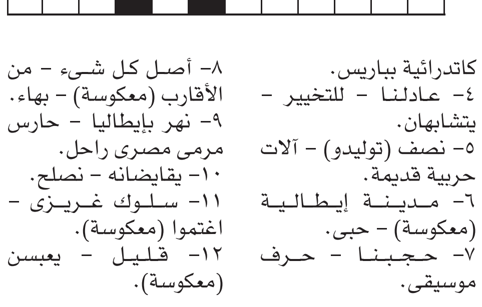
القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
الشمس فى بيتك السابع، وهذا يعنى أن علاقاتك مع البشر إيجابية، أسلوبك المتفائل هو سبب جاذبيتك، ولكن عليك بالتواضع وخفض الأنا.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
الأمور العاطفية مدعمة، بالرغم من إصرارك أن تكون الأول والآمر الناهى، لا تتمسك بالتفاصيل.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
تجنى كثيرا من المعلومات بالحوار مع الآخرين، أسلوبك التلقائى لا بأس به، وكلما مرت الأيام تزداد رؤية ومعرفة.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
لا تتكلم قبل أن تفكر، وإذا تصرفت بانفعال قد تحرج أحداً، وتعرض نفسك للإحراج.. هناك أرباح من أشخاص لا تعرفهم.

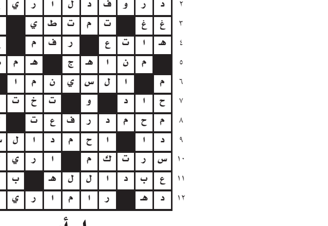
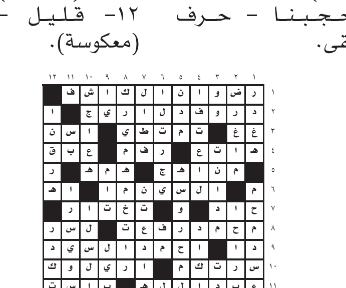
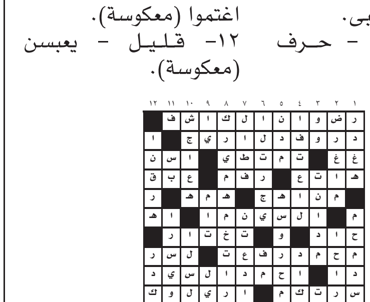
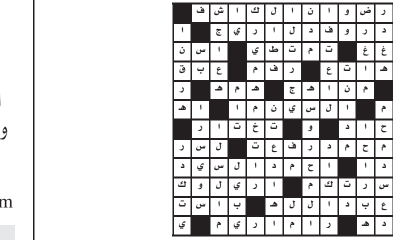
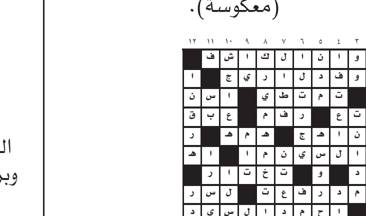
كلمات متقاطعة



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١								■				
٢							■					
٣									■			
٤					■							■
٥			■					■				
٦					■						■	
٧				■		■						
٨								■				
٩						■	■			■		
١٠				■								
١١	■											■
١٢							■		■			

أفقياً:
١- القواعد الأساسية للحكم فى أى دولة - منطق فصيح.
٢- شرائع (معكوسة) - وزير «دعاية» نازى.
٣- اسم سيف عمر بن الخطاب (معكوسة) - نهاية.
٤- توتر أعصابى - مدينة أمريكية.
٥- بواسطتى - أداة نفخ - أقسمن.
٦- رواية لإميل زولا - امرأة أسطورية يونانية.
٧- عذب - أنقذناه.
٨- نعوزها - أرعن.
٩- مطار بباريس (معكوسة) - كثير - حيوان.
١٠- نبسط - أشهر غزو فى حروب القرن الماضى.
١١- أغنية لعبدالحليم حافظ.
١٢- يشطرها (معكوسة) - صاحب الإنجيل الأول.

رأسياً:
١- طبيب نصرانى قديم من مؤلفاته الطبية (الأدوية المفردة).
٢- مسلسل لأسامة أنور عكاشة.
٣- عاصمة عربية - كاتدرائية بباريس.
٤- عادلنا - للتخيير - يتشابهان.
٥- نصف (توليدو) - آلات حربية قديمة.
٦- مدينة إيطالية (معكوسة) - حبى.
٧- حجبنا - حرف موسيقى.
٨- أصل كل شىء - من الأقارب (معكوسة) - بهاء.
٩- نهر بإيطاليا - حارس مرمى مصرى راحل.
١٠- يقايضانه - نصلح.
١١- سلوك غريزى - اغتموا (معكوسة).
١٢- قليل - يعبسن (معكوسة).

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ر	ض	و	ا	ن	ا	ل	ك	ا	ش	ف	■
٢	د	ر	و	ف	د	ل	ا	ر	ي	ج	■	ا
٣	غ	غ	■	ت	م	ت	ط	ي	■	ا	س	ن
٤	ه	ا	ت	ع	■	ر	ف	م	■	ع	ب	ق
٥	■	م	ن	ا	ه	ج	■	ه	م	ه	■	ر
٦	م	■	ا	ل	س	ي	ن	م	ا	■	ا	ه
٧	ح	ا	د	■	و	■	ت	خ	ت	ا	ر	■
٨	م	ح	م	د	ر	ف	ع	ت	■	ل	س	ر
٩	د	ا	■	ا	ح	م	د	ا	ل	س	ي	د
١٠	س	ر	ت	ك	م	■	ا	ر	ي	ل	و	ك
١١	ع	ب	د	ا	ل	ل	ه	■	ب	ا	س	ت
١٢	د	ه	■	ر	ا	م	ا	ر	ي	م	■	ي

حل أمس

قاعدة اللعبة

su|do|ku
puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

1			9	2			8	
5	2	4		1			3	
		3					7	
	5				8	1		2
4		2	7				9	
	6					7		
	8			3		9	4	5
	4			7	1			6



6	4	7	3	5	2	8	9	1
1	8	9	6	4	7	3	5	2
5	2	3	1	8	9	7	6	4
8	5	4	7	9	1	2	3	6
9	6	2	8	3	5	1	4	7
3	7	1	4	2	6	5	8	9
7	3	8	2	6	4	9	1	5
2	9	6	5	1	3	4	7	8
4	1	5	9	7	8	6	2	3

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

الحل السابق

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٤:٣١	٠٥:٥٨	١٢:٠٢	٠٣:٣٠	٠٦:٠٧	٠٧:٢٤
الإسكندرية	٠٤:٣٦	٠٦:٠٣	١٢:٠٧	٠٣:٣٥	٠٦:١٢	٠٧:٣٠
أسوان	٠٤:٣٠	٠٥:٥٢	١١:٥٦	٠٣:٢٢	٠٦:٠٠	٠٧:١٣

[redacted]

د. ميرفت التلاوى: أرفض «ترقيع الدستور» وأرحب باستمرار الجيش بشروط 11



الصفحة الثالثة

المصرى اليوم

د. محمود عمارة يكتب: أخبار سارة للمغتربين 17

اليوم ■ أوباما: الاستقرار فى الشرق الأوسط لن يتحقق سوى بإصلاح ■ ٣٠٠ متظاهر أمام رئاسة الجمهورية فى الجزائر للمطالبة بوظائف ■ شباب أردنيون يطرحون مبادرة للإصلاح على الـ«فيس بوك»

قصف غربى مكثف يطبق الحظر الجوى على ليبيا والقذافى يسلح الشعب ويعد بحرب طويلة

موسى: قرار مجلس الأمن يمنع «الغزو».. وضرب المدنيين يخالف أهداف الحظر الجوى

كتب ـ عنتر فرحات وخليفة جاب الله، ووكالات:

استأنفت المقاتلات الحربية الفرنسية والأمريكية والبريطانية، أمس، قصف الأهداف والدفاعات والمضادات الأرضية والمطارات العسكرية ومخازن الأسلحة والقوات البرية التابعة للزعيم الليبى معمر القذافى فى طرابلس ومدن سرت وسبها ومصراتة والزاوية وزوارة لليوم الثانى على التوالى، فى العملية التى أطلق عليها «فجر الأوديسا»، مما أسفر عن شلل كبير فى تلك القدرات، وبدء تطبيق الحظر الجوى فعليا، تنفيذا لقرار مجلس الأمن الدولى.

واستبعد الحلفاء شن أى عملية برية فى الوقت الراهن، بينما قال عمرو موسى، الأمين العام للجامعة العربية: إن ما يحدث فى ليبيا يختلف عن الهدف من فرض الحظر الجوى، وما نريده هو حماية المدنيين وليس قصف مدنيين إضافيين، وأن حماية المدنيين لا تحتاج إلى عمليات عسكرية، وقال: إن قرار مجلس الأمن يتحدث عن منع أى غزو أرضى أو احتلال للأراضى.

وتوعد القذافى الغرب بحرب طويلة الأمد، وأكد فتح مخازن الأسلحة للمواطنين لمواجهة «الحرب الصليبية» الجديدة لمحو الإسلام، وأن الليبيين سينتصرون وأن التحالف سيسقط، وقال «إن البحر المتوسط أصبح ميدان حرب سنستهدف فيه جميع المصالح المدنية والعسكرية للدول المعتدية».

طالع (ص ١٢)



ثوار ليبيون يرفعون علم الاستقلال فوق دبابة تحطمت بسبب القصف الفرنسى فى بنغازى «أ.ف.ب»

الغضب العربى

١٠٠ مصاب فى سوريا.. ومواكب تشييع لشهداء اليمن ومظاهرات لـ«إسقاط النظام الطائفى» فى لبنان



جانب من المظاهرات المطالبة برحيل نظام صالح فى صنعاء «أ.ف.ب»

صنعاء - أيمن حمزة، وكتب - وليد مجدى وهيثم الشرقاوى، وعواصم - وكالات الأنباء:

لليوم الثالث على التوالى، تظاهر أمس آلاف السوريين فى مدينة درعا جنوبى دمشق، بينما أطلقت قوات الأمن الرصاص الحى والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، ما أسفر عن إصابة نحو ١٠٠ شخص، بحسب مصدر حقوقى. وفى وقت سابق، كانت السلطات السورية قد أعلنت اعتزامها الإفراج على الفور عن ١٥ طفلا كانت قد اعتقلتهم خلال الاحتجاجات المطالبة بالحرية فى درعا الأسبوع الماضى، والتى قتلت قوات الأمن خلالها ٤ مدنيين، كما أصدر الرئيس السورى بشار الأسد أمس مرسوما تشريعيا يقضى بخفض مدة الخدمة الإلزامية ٣ أشهر.

وفى لبنان، انطلقت مظاهرة شارك فيها آلاف اللبنانيين من الأشرفية شرق بيروت، متجهة إلى مقر وزارة الداخلية، مطالبة «بإسقاط النظام الطائفى ورموزه».

وبعد مرور يومين على قيام العاهل السعودى الملك عبدالله بن عبدالعزيز بصرف منح ومكافآت قيمتها ٩٣ مليار دولار، دون تقديم أى تنازلات سياسية، تجمع عشرات السعوديين أمس أمام وزارة الداخلية فى الرياض، للمطالبة بالإفراج عن أقارب محتجزين.

وفى البحرين، خففت الجماعات المعارضة من شروطها لبدء حوار سياسى بهدف إنهاء أزمة استدرجت جيوش دول الخليج المجاورة وزادت من التوتر فى المنطقة. وناشدت ٧جمعيات معارضة بقيادة جمعية «الوفاق الوطنى» الإسلامية - أكبر حزب معارضة شيعى - فى بيان قوات الأمن الإفراج عن كل المحتجزين وإنهاء حملتهم وطلبت من قوات «درع الجزيرة» الخليجية مغادرة البلاد حتى تبدأ المحادثات، بينما قلص الحكام العسكريون من مدة سريان حظر التجول ٤ ساعات أمس من الفترة التى كانت تمتد ١٢ ساعة فى مناطق كبيرة من المنامة.

وفى اليمن، توافد أمس آلاف المواطنين اليمنيين إلى «ساحة التغيير» أمام جامعة صنعاء، استعدادا لتشييع ضحايا مجزرة الجمعة الماضى بحق المتظاهرين السلميين فى صنعاء التى أوقعت ٥٢ قتيلا ومئات المصابين، والتى أطلق عليها اسم «جمعة الكرامة»، بينما أعلن الرئيس اليمنى على عبدالله صالح يوم أمس يوم حداد وطنى على أرواح الشهداء. وانسحبت قوات الأمن من جميع مداخل الساحة، بينما كثفت وحدات الجيش من تواجدها فى الشوارع والمداخل الرئيسية لمنع دخول السلاح العاصمة.

(طالع ص١٢، ١٣)

النائب العام يأمر بالتحفظ على أموال «مبارك» فى الغردقة ويجتمع مع فرق التحقيق فى قضايا الفساد ٣ ساعات

«والى» فى التحقيقات: الرئيس السابق طلب الموافقة على عقد «الوليد» كما كتبه

كتب ـ أحمد شلبى ومحمد عبدالعاطى:

قالت مصادر قضائية إن المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، قرر التحفظ على أموال الرئيس السابق حسنى مبارك، والكشف عن سرية حساباته فى بنوك الغردقة بالبحر الأحمر، على ذمة التحقيقات بشأن تضخم ثروته، فيما قررت النيابة صرف الدكتور يوسف والى، وزير الزراعة الأسبق، الذى يتم التحقيق معه فى قضية بيع ١٥٠ فدانا من أرض توشكى للأمير السعودى الوليد بن طلال، بسعر ٥٠ جنيها للفدان، وتمسك «والى» بأقواله فى التحقيقات السابقة.

واجهت النيابة «والى» بأقوال المسؤولين السابقين فى الوزارة فأكد صحتها، وقال: «هذا الكلام صحيح، لكن مبارك طلب الموافقة على عقد الوليد كما كتبه، وأنا نفذت طلبه».

وواصلت النيابة التحقيق فى قضية تصدير الغاز إلى إسرائيل، المتهم فيها رجل الأعمال حسين سالم، وسامح فهمى، وزير البترول الأسبق. وقال مصدر قضائى إن لجنة توجهت إلى عدد من البنوك المحلية للكشف عن سرية حسابات «سالم».

ووجهت نيابة الأموال العامة إلى زهير جرانة، وزير السياحة السابق، تهمة الموافقة على إصدار تراخيص إنشاء شركات سياحية لعدد من رجال الأعمال بالمخالفة للقانون.

يوسف والى

من جهة أخرى، عقد النائب العام اجتماعا مع كل فرق التحقيق فى قضايا الفساد، استمر ٣ ساعات، واطلع على جميع التحقيقات، وطالب فرق التحقيق بضرورة سرعة إنجازها، وإعلان نتائجها فى أسرع وقت.

وكشفت مصادر رقابية عن أن المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، قدم ملفا يتعلق بصفقة بيع أرض ميدان التحرير إلى جهات التحقيق فى أحد البلاغات المقدمة ضده، وتطرقت إلى هذه الصفقة، وأوضحت الأوراق أن عملية البيع تمت من خلال لجنة وزارية تضم أكثر من ١٨ وزيرا، وممثلى الجهاز المركزى للمحاسبات، ووزير المالية، وهى اللجنة التى كان قد قرر تأسيسها الدكتور كمال الجنزورى، رئيس مجلس الوزراء الأسبق.

(طالع ص٧)

«عبيد وخطاب ومحيى الدين» ينفون التحفظ على أموالهم.. والنيابة: لا تعليق

نفى الدكتور عاطف عبيد، رئيس الوزراء الأسبق، والدكتور مختار خطاب، وزير قطاع الأعمال العام الأسبق، ومصادر قريبة من الدكتور محمود محيى الدين، وزير الاستثمار السابق، ما تردد بشأن أن النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود قرر التحفظ على أموالهم وممتلكاتهم وأسرهم، على خلفية التحقيقات التى تجرى فى بلاغات تتهمهم ببيع شركات «قطاع عام» من خلال عمليات الخصخصة بأقل من ثمنها، وتسهيل استيلاء الغير على المال العام، وأكدوا أنهم لم يصلهم أى إخطارات من جهات التحقيق أو المكتب الفنى للنائب العام مفادها صدور قرار من النائب العام بالتحفظ على أموالهم وممتلكاتهم.

عاطف عبيد

وأجرت «المصرى اليوم» اتصالا هاتفيا بـ«المكتب الفنى للنائب العام» للتأكد من صحة ما جاء على لسان الدكتور عاطف عبيد، رئيس الوزراء الأسبق، والدكتور مختار خطاب، وزير قطاع الأعمال العام الأسبق، ومصادر قريبة من الدكتور محمود محيى الدين، وزير الاستثمار السابق - إلا أن المكتب الفنى أكد أنه لن يدلى بأى معلومات أو تصريحات صحفية الآن حول هذه القضية، وأنه لا تعليق بشأن ما نشرته وسائل الإعلام.

تصاعد أزمة «إعلام القاهرة»: الطلاب المعتصمون يصرون على رحيل العميد.. ومدرس مساعد يهدد بالانتحار لفض الاعتصام

قسم الصحافة يقرر الإضراب عن التدريس بـ«التعليم المفتوح»

كتب ـ محمد كامل ومحمد السنهورى وسارة جميل، والمحافظات ـ عمر الشيخ وسعيد نافع وغادة عبدالحافظ:

استمرت الاحتجاجات الطلابية فى الجامعات للمطالبة بإقصاء رؤساء الجامعات وبعض عمداء الكليات. وشهدت كلية الإعلام بجامعة القاهرة، أمس، أحداثا ساخنة وتصعيدات ضد الدكتور سامى عبدالعزيز، عميد الكلية، وواصل المئات من طلاب الكلية مظاهراتهم الغاضبة للمطالبة برحيله، وحل مجلس الكلية بالكامل وإعادة تشكيله بالانتخاب، وتعرض ٥ طلاب من المضربين عن الطعام لحالة إعياء، فيما هدد مدرس مساعد بقسم العلاقات العامة، من المؤيدين للعميد، بالانتحار من أعلى مبنى الكلية، اعتراضا على استمرار اعتصام الطلاب.

وانضم للطلاب المطالبين برحيل الدكتور سامى عبدالعزيز عدد كبير من خريجى الكلية، إلى جانب عدد من الكتاب والإعلاميين، ومن بينهم محمد صلاح، مدير مكتب جريدة الحياة فى القاهرة، والكاتبة فاطمة ناعوت، والكاتب الصحفى إبراهيم منصور، وانضم إليهم أساتذة قسم الصحافة بعد الانتهاء من مجلس القسم.

وعقد مجلس قسم الصحافة اجتماعا طارئا، أمس، حضره جميع الأساتذة، واتخذوا عدة إجراءات من بينها الإضراب عن الدراسة حتى نهاية الأسبوع للتضامن مع الطلاب. وقال د. أشرف صالح، رئيس القسم لحين إجراء انتخابات، إنه تقرر أن يكون مشروع التخرج مشروعاً واحداً فقط لكل الدفعة، على أن يكون إلكترونيا، وليس مطبوعا، مراعاة للظروف الراهنة، وحرصا على مستقبل الدفعة.



الطلاب وخريجو كلية الإعلام فى مظاهرة لإسقاط العميد

وفى جامعة عين شمس، استمر مئات الطلاب والأساتذة فى مظاهراتهم أمام قصر الزعفران للمطالبة برحيل د. ماجد الديب، رئيس الجامعة، فيما تظاهر نحو ٢٠٠٠ من طلاب وطالبات وأعضاء هيئة تدريس جامعة الأزهر، للمطالبة بما سموه «تطهير الجامعة من كل أشكال الفساد»، كما تظاهر العشرات من طلاب الجامعة الألمانية بالقاهرة، للمطالبة بإنشاء اتحاد طلبة حر، كما استمرت الاحتجاجات فى معظم الجامعات بالمحافظات، ونظم أكثر من ٥٠٠ طالب وطالبة بكلية التمريض بجامعة المنصورة مظاهرة للمطالبة بإقالة د. أحمد بيومى شهاب الدين، رئيس الجامعة، وعميدة كلية التمريض، واعتصم نحو ٢٠٠ طالب وطالبة بزراعة المنصورة أمام مكتب عميد الكلية للمطالبة بإقالته واعتذاره للمنتقبات لإجبارهن على خلع النقاب فى امتحانات الفصل الأول.

شاهد فيديو «اعتصام إعلام القاهرة» على الرابط التالى:
www.almasryalyoum.com/node/366678

«شرف» يزور البابا للاطمئنان على صحته ومطالبته بـ«تهدئة الأقباط».. والبطريرك يطلب فتح «الكنائس المغلقة»

كتب ـ أحمد البحيرى وعماد خليل:

استقبل البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، صباح أمس، بمقر الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، والوفد المرافق له الذى ضم كلا من: ماجد جورج، وزير البيئة، وأمين سعد زغلول، أمين عام مجلس الوزراء، وعلى محرز، مدير المراسم بالوزارة.

واطمأن شرف خلال الزيارة، التى استمرت قرابة نصف الساعة، على صحة البابا شنودة، وطالبه بالدعاء لمصر، وبضرورة ضبط النفس وتهدئة الأقباط، لتمر مصر من هذا المنعطف التاريخى، كما طالب رئيس الوزراء البابا شنودة بتفعيل مبادرة «بيت العائلة»، لمواجهة الفتنة الطائفية، بعدما بحث هذه المبادرة مع شيخ الأزهر السبت الماضى.

فى المقابل، قدم البطريرك لرئيس الوزراء قائمة تضم ١١ شخصا تم حبسهم خلال الاعتصامات القبطية أمام مبنى التليفزيون بماسبيرو، والتى أعقبت حادث أطفيح، للإفراج عنهم، ووعده شرف بالنظر فى الأمر، كما طالب البابا بإعادة فتح ٧ كنائس مغلقة وهى: «كنيسة مارمرقس وكنيسة العذراء والأنبا بيشوى وكنيسة القديس بطرس وبولس بالمنوفية وكنيسة العذراء والقديسة دميانة بملوى وكنيسة أبومقار بجرجا».

وشهدت الزيارة تكثيفا أمنيا غير مسبوق، حيث تم إغلاق البوابة الرئيسية للكاتدرائية لاستكمال «تجهيزاتها الأمنية»، وتم فتح بوابة جانبية لدخول الأشخاص.

كان البابا قد التقى، أمس الأول رئيس الاتحاد الأوروبى، جورج بوتيه، ووفدا مرافقا له، وأكد بوتيه أنه جاء لمقابلة البابا وشيخ الأزهر، للوقوف على طبيعة المعتقدات الدينية فى مصر والعلاقة بين المسلمين والأقباط، بهدف الوصول لصورة واضحة عنها، مشيرا إلى أن البابا له خبرة واسعة فى هذا المجال.



رئيس الوزراء خلال لقائه بالبابا «أ.ب.أ»

السفارة الأمريكية ترى أن الحكومة استغلت القطاع الخاص «كبش فداء»

«ويكيليكس»: «اقتتال داخلى» فى حكومة «نظيف» وراء تراجع الاقتصاد عام ٢٠٠٨

كتبت ـ بسنت زين الدين:

قالت وثيقة جديدة سربها موقع «ويكيليكس»، مساء أمس الأول، إن «الاقتتال الداخلى» داخل فريق الإصلاح الاقتصادى التابع لحكومة الدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء الأسبق، هو الذى تسبب فى تراجع وتوقف الاقتصاد عام ٢٠٠٨، معتبرة أن دخول رجال الأعمال مثل: أحمد المغربى، ومحمد منصور، وزهير جرانة، وزراء الإسكان، والنقل، والسياحة السابقين، تلك الحكومة أدى إلى تضارب المصالح. وحذرت السفيرة الأمريكية مارجريت سكوبى، فى الوثيقة التى تحمل عنوان «جرائم أثرياء مصر تجدد انعدام الثقة فى القطاع الخاص»، من أنه ما لم يستطع الحزب الوطنى استعادة قيادته وتحسين سمعته السيئة بأنه «حزب النخبة الفاسدة»، فإن السخط الشعبى سيزداد تجاهه، بجانب زيادة نسبة التعاطف مع جماعة «الإخوان المسلمين».

وذكرت الوثيقة، الصادرة فى ١٥ سبتمبر ٢٠٠٨ من السفارة الأمريكية بالقاهرة، أن الحكومة المصرية فى تلك الفترة كانت تصرف النظر عن الانتقادات الموجهة إليها بالتضخم والفساد وانخفاض مستويات الدخل، فضلا عن انخفاض مؤشرات البورصة إثر سجن هشام طلعت مصطفى على خلفية اتهامه بقتل سوزان تميم. وأكدت سكوبى، فى الوثيقة، أن أسعار أسهم شركة طلعت مصطفى انتعشت فى وقت لاحق، ربما بسبب تصريحات الشركة بأن أعمالها لن تتأثر بالمحاكمة أو بسبب ثقة المستثمرين بأن أصدقاء «مصطفى» فى الحكومة سيخرجونه من السجن فى نهاية المطاف. وقالت سكوبى إن رشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة السابق، ادعى أن الغرامات المفروضة بملايين الجنيهات على مستثمرى الأسمنت، بسبب رفع الأسعار، ستشجع على مزيد من الشفافية فى السوق، إلا أن رجال الأعمال رأوا تلك الخطوة «إشارة أخرى مثيرة للقلق» من الحكومة التى تستغل القطاع الخاص كـ«كبش فداء» لمشاكلها السياسية.

فوزيك: نفكر فى تجميد ثروات مبارك لكننا مشغولون بما يحدث فى ليبيا

رئيس البرلمان الأوروبى يلتقى شرف ويزور التحرير ويتناول «البطاطا» ويصافح «ماسح الأحذية»

كتب ـ منصور كامل:

رفض رئيس البرلمان الأوروبى، جيرزى فوزيك، توضيح موقف الاتحاد الأوروبى من الطلب المصرى بتجميد ثروات الرئيس السابق، حسنى مبارك، وعائلته، واكتفى بالقول: «نحن نفكر فى الأمر».

وأضاف «فوزيك»، فى مؤتمر صحفى عقب لقائه الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، أمس، إننا مشغولون الآن بما يحدث فى ليبيا». ولفت إلى أهمية التعاون مع جميع الدول لمعالجة الوضع الإنسانى المتردى هناك.

وقال «فوزيك»، إن أوروبا لن تفرض شيئا على مصر فى خطوات الإصلاح السياسى والتحول إلى الديمقراطية، مشيرا إلى أهمية عدم التسرع «لأن الطريق إلى الديمقراطية طويل جدا». وأكد رئيس البرلمان الأوروبى أهمية التعاون مع مصر فى المجالات الاقتصادية كافة، خاصة فى التجارة والاستثمار. وفيما يتعلق بالتعاون فى منطقة البحر المتوسط، قال: إن «العالم بأسره سعيد بالثورة المصرية.. الجميع كان يراقب ما يحدث فى مصر عن كثب»، مضيفا أنه زار ميدان التحرير، «الذى أصبح الآن أشهر ميدان فى العالم»، والتقى عددا من المواطنين، وتناول البطاطا المشوية، وصافح ماسح الأحذية فى الميدان وتبادل معه حوارا قصيرا.

وتابع قائلا: «إننى أعرف ذلك من تجربتى الشخصية فى بلادى (بولندا) عندما انتقلنا من النظام القمعى إلى الديمقراطية منذ ٢٢ عاما ولكنكم بدأتم وأهنئكم على ذلك».



فوزيك يصافح ماسح الأحذية





.. ويتناول البطاطا فى ميدان التحرير

تصوير- محمد عبدالغنى

[redacted]

د. ميرفت التلاوى: أرفض «ترقيع الدستور» وأرحب باستمرار الجيش بشروط 11

المصرى اليوم

الصفحة الثالثة

د. محمود عمارة يكتب: أخبار سارة للمغتربين 17

اليوم ■ أوباما: الاستقرار فى الشرق الأوسط لن يتحقق سوى بإصلاح ■ ٣٠٠ متظاهر أمام رئاسة الجمهورية فى الجزائر للمطالبة بوظائف ■ شباب أردنيون يطرحون مبادرة للإصلاح على الـ«فيس بوك»

قصف غربى مكثف على ليبيا.. والقذافى يعد بـ«حرب طويلة».. والجيش يلتزم بوقف إطلاق النار

موسى: قرار مجلس الأمن يمنع «الغزو».. والقرضاوى: العمليات ليست حرباً صليبية

كتب ـ عنتر فرحات وخليفة جاب الله، ووكالات:

استأنفت المقاتلات الحربية الفرنسية والأمريكية والبريطانية، أمس، قصف الأهداف والدفاعات والمضادات الأرضية والمطارات العسكرية ومخازن الأسلحة والقوات البرية التابعة للزعيم الليبى معمر القذافى فى طرابلس ومدن سرت وسبها ومصراتة والزاوية وزوارة لليوم الثانى على التوالى، فى العملية التى أطلق عليها «فجر الأوديسا»، مما أسفر عن شلل كبير فى تلك القدرات، وبدء تطبيق الحظر الجوى فعليا، تنفيذا لقرار مجلس الأمن الدولى.

واستبعد الحلفاء شن أى عملية برية فى الوقت الراهن، بينما قال عمرو موسى، الأمين العام للجامعة العربية: إن قرار مجلس الأمن يتحدث عن منع أى غزو أرضى أو احتلال للأراضى.

واعتبر الداعية الإسلامى البارز يوسف القرضاوى فى مقابلة، أمس، مع قناة «الجزيرة» القطرية الفضائية أن العمليات العسكرية ضد نظام القذافى «ليست حربًا صليبية»، مؤكدا أن العرب والليبيين طالبوا بها الأمم المتحدة.

وبينما توعد القذافى الغرب بحرب طويلة الأمد، أكد متحدث عسكرى ليبى أمس أن أوامر صدرت لوحدات القوات المسلحة بالالتزام الفورى بوقف إطلاق النار من الساعة التاسعة مساء أمس.

طالع (ص ١٢)



ثوار ليبيون يرفعون علم الاستقلال فوق دبابة تحطمت بسبب القصف الفرنسى فى بنغازى «أ.ف.ب»

الغضب العربى

١٠٠ مصاب فى سوريا.. ومواكب تشييع لشهداء اليمن ومظاهرات لـ«إسقاط النظام الطائفى» فى لبنان

صنعاء - أيمن حمزة، وكتب - وليد مجدى وهيثم الشرقاوى، وعواصم - وكالات الأنباء:

لليوم الثالث على التوالى، تظاهر أمس آلاف السوريين فى مدينة درعا جنوبى دمشق، بينما أطلقت قوات الأمن الرصاص الحى والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، ما أسفر عن إصابة نحو ١٠٠ شخص، بحسب مصدر حقوقى. وفى وقت سابق، كانت السلطات السورية قد أعلنت اعتزامها الإفراج على الفور عن ١٥ طفلا كانت قد اعتقلتهم خلال الاحتجاجات المطالبة بالحرية فى درعا الأسبوع الماضى، والتى قتلت قوات الأمن خلالها ٤ مدنيين، كما أصدر الرئيس السورى بشار الأسد أمس مرسوما تشريعيا يقضى بخفض مدة الخدمة الإلزامية ٣ أشهر.

وفى لبنان، انطلقت مظاهرة شارك فيها آلاف اللبنانيين من الأشرفية شرق بيروت، متجهة إلى مقر وزارة الداخلية، مطالبة «بإسقاط النظام الطائفى ورموزه».

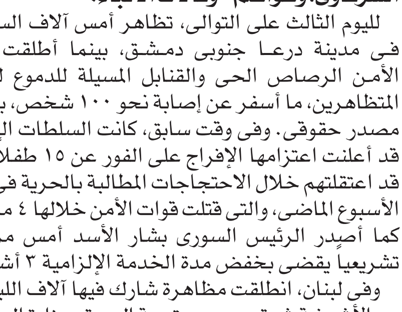
وبعد مرور يومين على قيام العاهل السعودى الملك عبدالله بن عبدالعزيز بصرف منح ومكافآت قيمتها ٩٣ مليار دولار، دون تقديم أى تنازلات سياسية، تجمع عشرات السعوديين أمس أمام وزارة الداخلية فى الرياض، للمطالبة بالإفراج عن أقارب محتجزين.

وفى البحرين، خففت الجماعات المعارضة من شروطها لبدء حوار سياسى بهدف إنهاء أزمة استدرجت جيوش دول الخليج المجاورة وزادت من التوتر فى المنطقة. وناشدت ٧جمعيات معارضة بقيادة جمعية «الوفاق الوطنى» الإسلامية - أكبر حزب معارضة شيعى - فى بيان قوات الأمن الإفراج عن كل المحتجزين وإنهاء حملتهم وطلبت من قوات «درع الجزيرة» الخليجية مغادرة البلاد حتى تبدأ المحادثات، بينما قلص الحكام العسكريون من مدة سريان حظر التجول ٤ ساعات أمس من الفترة التى كانت تمتد ١٢ ساعة فى مناطق كبيرة من المنامة.

وفى اليمن، توافد أمس آلاف المواطنين اليمنيين إلى «ساحة التغيير» أمام جامعة صنعاء، استعداداً لتشييع ضحايا مجزرة الجمعة الماضى بحق المتظاهرين السلميين فى صنعاء التى أوقعت ٥٢ قتيلاً ومئات المصابين، والتى أطلق عليها اسم «جمعة الكرامة»، بينما أعلن الرئيس اليمنى على عبدالله صالح يوم أمس يوم حداد وطنى على أرواح الشهداء. وانسحبت قوات الأمن من جميع مداخل الساحة، بينما كثفت وحدات الجيش من تواجدها فى الشوارع والمداخل الرئيسية لمنع دخول السلاح العاصمة.

(طالع ص١٢، ١٣)





جانب من المظاهرات المطالبة برحيل نظام صالح فى صنعاء «أ.ف.ب»

النائب العام يأمر بالتحفظ على أموال «مبارك» فى الغردقة ويجتمع مع فرق التحقيق فى قضايا الفساد ٣ ساعات

«والى» فى التحقيقات: الرئيس السابق طلب الموافقة على عقد «الوليد» كما كتبه

كتب ـ أحمد شلبى ومحمد عبدالعاطى:

قالت مصادر قضائية إن المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، قرر التحفظ على أموال الرئيس السابق حسنى مبارك، والكشف عن سرية حساباته فى بنوك الغردقة بالبحر الأحمر، على ذمة التحقيقات بشأن تضخم ثروته، فيما قررت النيابة صرف الدكتور يوسف والى، وزير الزراعة الأسبق، الذى يتم التحقيق معه فى قضية بيع ١٥٠ فدانا من أرض توشكى للأمير السعودى الوليد بن طلال، بسعر ٥٠ جنيهاً للفدان، وتمسك «والى» بأقواله فى التحقيقات السابقة.

واجهت النيابة «والى» بأقوال المسؤولين السابقين فى الوزارة فأكد صحتها، وقال: «هذا الكلام صحيح، لكن مبارك طلب الموافقة على عقد الوليد كما كتبه، وأنا نفذت طلبه».

وواصلت النيابة التحقيق فى قضية تصدير الغاز إلى إسرائيل، المتهم فيها رجل الأعمال حسين سالم، وسامح فهمى، وزير البترول الأسبق. وقال مصدر قضائى إن لجنة توجهت إلى عدد من البنوك المحلية للكشف عن سرية حسابات «سالم».

ووجهت نيابة الأموال العامة إلى زهير جرانة، وزير السياحة السابق، تهمة الموافقة على إصدار تراخيص إنشاء شركات سياحية لعدد من رجال الأعمال بالمخالفة للقانون.

يوسف والى

من جهة أخرى، عقد النائب العام اجتماعاً مع كل فرق التحقيق فى قضايا الفساد، استمر ٣ ساعات، واطلع على جميع التحقيقات، وطالب فرق التحقيق بضرورة سرعة إنجازها، وإعلان نتائجها فى أسرع وقت.

وكشفت مصادر رقابية عن أن المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، قدم ملفاً يتعلق بصفقة بيع أرض ميدان التحرير إلى جهات التحقيق فى أحد البلاغات المقدمة ضده، وتطرقت إلى هذه الصفقة، وأوضحت الأوراق أن عملية البيع تمت من خلال لجنة وزارية تضم أكثر من ١٨ وزيرا، وممثلى الجهاز المركزى للمحاسبات، ووزير المالية، وهى اللجنة التى كان قد قرر تأسيسها الدكتور كمال الجنزورى، رئيس مجلس الوزراء الأسبق.

(طالع ص٧)

«عبيد وخطاب ومحيى الدين» ينفون التحفظ على أموالهم.. والنيابة: لا تعليق

نفى الدكتور عاطف عبيد، رئيس الوزراء الأسبق، والدكتور مختار خطاب، وزير قطاع الأعمال العام الأسبق، ومصادر قريبة من الدكتور محمود محيى الدين، وزير الاستثمار السابق، ما تردد بشأن أن النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود قرر التحفظ على أموالهم وممتلكاتهم وأسرهم، على خلفية التحقيقات التى تجرى فى بلاغات تتهمهم ببيع شركات «قطاع عام» من خلال عمليات الخصخصة بأقل من ثمنها، وتسهيل استيلاء الغير على المال العام، وأكدوا أنهم لم يصلهم أى إخطارات من جهات التحقيق أو المكتب الفنى للنائب العام مفادها صدور قرار من النائب العام بالتحفظ على أموالهم وممتلكاتهم.



عاطف عبيد

وأجرت «المصرى اليوم» اتصالا هاتفيا بـ«المكتب الفنى للنائب العام» للتأكد من صحة ما جاء على لسان الدكتور عاطف عبيد، رئيس الوزراء الأسبق، والدكتور مختار خطاب، وزير قطاع الأعمال العام الأسبق، ومصادر قريبة من الدكتور محمود محيى الدين، وزير الاستثمار السابق - إلا أن المكتب الفنى أكد أنه لن يدلى بأى معلومات أو تصريحات صحفية الآن حول هذه القضية، وأنه لا تعليق بشأن ما نشرته وسائل الإعلام.



تصاعد أزمة «إعلام القاهرة»: الطلاب المعتصمون يصرون على رحيل العميد.. ومدرس مساعد يهدد بالانتحار لفض الاعتصام

قسم الصحافة يقرر الإضراب عن التدريس بـ«التعليم المفتوح»

كتب ـ محمد كامل ومحمد السنهورى وسارة جميل، والمحافظات ـ غادة عبدالحافظ وعمر الشيخ وممدوح عرفة:

استمرت الاحتجاجات الطلابية فى الجامعات للمطالبة بإقصاء رؤساء الجامعات وبعض عمداء الكليات. وشهدت كلية الإعلام بجامعة القاهرة، أمس، أحداثاً ساخنة وتصعيدات ضد الدكتور سامى عبدالعزيز، عميد الكلية، وواصل المئات من طلاب الكلية مظاهراتهم الغاضبة للمطالبة برحيله، وحل مجلس الكلية بالكامل وإعادة تشكيله بالانتخاب، وتعرض ٥ طلاب من المضربين عن الطعام لحالة إعياء، فيما هدد مدرس مساعد بقسم العلاقات العامة، من المؤيدين للعميد، بالانتحار من أعلى مبنى الكلية، اعتراضاً على استمرار اعتصام الطلاب.

وانضم للطلاب المطالبين برحيل الدكتور سامى عبدالعزيز عدد كبير من خريجى الكلية، إلى جانب عدد من الكتاب والإعلاميين، ومن بينهم محمد صلاح، مدير مكتب جريدة الحياة فى القاهرة، والكاتبة فاطمة ناعوت، والكاتب الصحفى إبراهيم منصور، وانضم إليهم أساتذة قسم الصحافة بعد الانتهاء من مجلس القسم.

وعقد مجلس قسم الصحافة اجتماعاً طارئاً، أمس، حضره جميع الأساتذة، واتخذوا عدة إجراءات من بينها الإضراب عن الدراسة حتى نهاية الأسبوع للتضامن مع الطلاب. وقال د. أشرف صالح، رئيس القسم لحين إجراء انتخابات، إنه تقرر أن يكون مشروع التخرج مشروعاً واحداً فقط لكل الدفعة، على أن يكون إلكترونيا، وليس مطبوعا، مراعاة للظروف الراهنة، وحرصاً على مستقبل الدفعة.



الطلاب وخريجو كلية الإعلام فى مظاهرة لإسقاط العميد

وفى جامعة عين شمس، استمر مئات الطلاب والأساتذة فى مظاهراتهم أمام قصر الزعفران للمطالبة برحيل د. ماجد الديب، رئيس الجامعة، فيما تظاهر نحو ٢٠٠٠ من طلاب وطالبات وأعضاء هيئة تدريس جامعة الأزهر، للمطالبة بما سموه «تطهير الجامعة من كل أشكال الفساد»، كما تظاهر العشرات من طلاب الجامعة الألمانية بالقاهرة، للمطالبة بإنشاء اتحاد طلبة حر، كما استمرت الاحتجاجات فى معظم الجامعات بالمحافظات، ونظم أكثر من ٥٠٠ طالب وطالبة بكلية التمريض بجامعة المنصورة مظاهرة للمطالبة بإقالة د. أحمد بيومى شهاب الدين، رئيس الجامعة، وعميدة كلية التمريض، واعتصم نحو ٢٠٠ طالب وطالبة بزراعة المنصورة أمام مكتب عميد الكلية للمطالبة بإقالته واعتذاره للمنتقبات لإجبارهن على خلع النقاب فى امتحانات الفصل الأول.

شاهد فيديو «اعتصام إعلام القاهرة» على الرابط التالى:
www.almasryalyoum.com/node/366678

«شرف» يزور البابا للاطمئنان على صحته ومطالبته بـ«تهدئة الأقباط».. والبطريرك يطلب فتح «الكنائس المغلقة»

كتب ـ أحمد البحيرى وعماد خليل:

استقبل البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، صباح أمس، بمقر الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، والوفد المرافق له الذى ضم كلا من: ماجد جورج، وزير البيئة، وأمين سعد زغلول، أمين عام مجلس الوزراء، وعلى محرز، مدير المراسم بالوزارة.

واطمأن شرف خلال الزيارة، التى استمرت قرابة نصف الساعة، على صحة البابا شنودة، وطالبه بالدعاء لمصر، وبضرورة ضبط النفس وتهدئة الأقباط، لتمر مصر من هذا المنعطف التاريخى، كما طالب رئيس الوزراء البابا شنودة بتفعيل مبادرة «بيت العائلة»، لمواجهة الفتنة الطائفية، بعدما بحث هذه المبادرة مع شيخ الأزهر السبت الماضى.

فى المقابل، قدم البطريرك لرئيس الوزراء قائمة تضم ١١ شخصاً تم حبسهم خلال الاعتصامات القبطية أمام مبنى التليفزيون بماسبيرو، والتى أعقبت حادث أطفيح، للإفراج عنهم، ووعده شرف بالنظر فى الأمر، كما طالب البابا بإعادة فتح ٧ كنائس مغلقة وهى: «كنيسة مارمرقس وكنيسة العذراء والأنبا بيشوى وكنيسة القديس بطرس وبولس بالمنوفية وكنيسة العذراء والقديسة دميانة بملوى وكنيسة أبومقار بجرجا».

وشهدت الزيارة تكثيفاً أمنياً غير مسبوق، حيث تم إغلاق البوابة الرئيسية للكاتدرائية لاستكمال «تجهيزاتها الأمنية»، وتم فتح بوابة جانبية لدخول الأشخاص.

كان البابا قد التقى، أمس الأول رئيس الاتحاد الأوروبى، جورج بوتيه، ووفداً مرافقاً له، وأكد بوتيه أنه جاء لمقابلة البابا وشيخ الأزهر، للوقوف على طبيعة المعتقدات الدينية فى مصر والعلاقة بين المسلمين والأقباط، بهدف الوصول لصورة واضحة عنها، مشيراً إلى أن البابا له خبرة واسعة فى هذا المجال.



رئيس الوزراء خلال لقائه بالبابا «أ.ب.أ»

السفارة الأمريكية ترى أن الحكومة استغلت القطاع الخاص «كبش فداء»

«ويكيليكس»: «اقتتال داخلى» فى حكومة «نظيف» وراء تراجع الاقتصاد عام ٢٠٠٨

كتبت ـ بسنت زين الدين:

قالت وثيقة جديدة سربها موقع «ويكيليكس»، مساء أمس الأول، إن «الاقتتال الداخلى» داخل فريق الإصلاح الاقتصادى التابع لحكومة الدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء الأسبق، هو الذى تسبب فى تراجع وتوقف الاقتصاد عام ٢٠٠٨، معتبرة أن دخول رجال الأعمال مثل: أحمد المغربى، ومحمد منصور، وزهير جرانة، وزراء الإسكان، والنقل، والسياحة السابقين، تلك الحكومة أدى إلى تضارب المصالح. وحذرت السفيرة الأمريكية مارجريت سكوبى، فى الوثيقة التى تحمل عنوان «جرائم أثرياء مصر تجدد انعدام الثقة فى القطاع الخاص»، من أنه ما لم يستطع الحزب الوطنى استعادة قيادته وتحسين سمعته السيئة بأنه «حزب النخبة الفاسدة»، فإن السخط الشعبى سيزداد تجاهه، بجانب زيادة نسبة التعاطف مع جماعة «الإخوان المسلمين».

وذكرت الوثيقة، الصادرة فى ١٥ سبتمبر ٢٠٠٨ من السفارة الأمريكية بالقاهرة، أن الحكومة المصرية فى تلك الفترة كانت تصرف النظر عن الانتقادات الموجهة إليها بالتضخم والفساد وانخفاض مستويات الدخل، فضلا عن انخفاض مؤشرات البورصة إثر سجن هشام طلعت مصطفى على خلفية اتهامه بقتل سوزان تميم. وأكدت سكوبى، فى الوثيقة، أن أسعار أسهم شركة طلعت مصطفى انتعشت فى وقت لاحق، ربما بسبب تصريحات الشركة بأن أعمالها لن تتأثر بالمحاكمة أو بسبب ثقة المستثمرين بأن أصدقاء «مصطفى» فى الحكومة سيخرجونه من السجن فى نهاية المطاف. وقالت سكوبى إن رشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة السابق، ادعى أن الغرامات المفروضة بملايين الجنيهات على مستثمرى الأسمنت، بسبب رفع الأسعار، ستشجع على مزيد من الشفافية فى السوق، إلا أن رجال الأعمال رأوا تلك الخطوة «إشارة أخرى مثيرة للقلق» من الحكومة التى تستغل القطاع الخاص كـ«كبش فداء» لمشاكلها السياسية.

فوزيك: نفكر فى تجميد ثروات مبارك لكننا مشغولون بما يحدث فى ليبيا

رئيس البرلمان الأوروبى يلتقى شرف ويزور التحرير ويتناول «البطاطا» ويصافح «ماسح الأحذية»

كتب ـ منصور كامل:

رفض رئيس البرلمان الأوروبى، جيرزى فوزيك، توضيح موقف الاتحاد الأوروبى من الطلب المصرى بتجميد ثروات الرئيس السابق، حسنى مبارك، وعائلته، واكتفى بالقول: «نحن نفكر فى الأمر».

وأضاف «فوزيك»، فى مؤتمر صحفى عقب لقائه الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، أمس، إننا مشغولون الآن بما يحدث فى ليبيا». ولفت إلى أهمية التعاون مع جميع الدول لمعالجة الوضع الإنسانى المتردى هناك.

وقال «فوزيك»، إن أوروبا لن تفرض شيئاً على مصر فى خطوات الإصلاح السياسى والتحول إلى الديمقراطية، مشيراً إلى أهمية عدم التسرع «لأن الطريق إلى الديمقراطية طويل جدا». وأكد رئيس البرلمان الأوروبى أهمية التعاون مع مصر فى المجالات الاقتصادية كافة، خاصة فى التجارة والاستثمار. وفيما يتعلق بالتعاون فى منطقة البحر المتوسط، قال: إن «العالم بأسره سعيد بالثورة المصرية.. الجميع كان يراقب ما يحدث فى مصر عن كثب»، مضيفاً أنه زار ميدان التحرير، «الذى أصبح الآن أشهر ميدان فى العالم»، والتقى عدداً من المواطنين، وتناول البطاطا المشوية، وصافح ماسح الأحذية فى الميدان وتبادل معه حواراً قصيراً.

وتابع قائلاً: «إننى أعرف ذلك من تجربتى الشخصية فى بلادى (بولندا) عندما انتقلنا من النظام القمعى إلى الديمقراطية منذ ٢٢ عاماً ولكنكم بدأتم وأهنئكم على ذلك».



فوزيك يصافح ماسح الأحذية



.. ويتناول البطاطا فى ميدان التحرير — تصوير - محمد عبدالغنى

[redacted]





قائد المنطقة العسكرية الشمالية: ليست لدينا مصلحة فى نتيجة الاستفتاء

الإسكندرية - محمد أبوالعينين:

تفقد اللواء جمال شحاتة، قائد المنطقة الشمالية العسكرية فى الإسكندرية، عدداً من لجان الاستفتاء على تعديل الدستور، أمس، وأبدى إعجابه الشديد بالإقبال الكبير، الذى شهدته اللجان، وقال إن ما حدث يعكس «ديمقراطية حقيقية» يعيشها الشعب المصرى.

وأضاف أن عدداً من اللجان نفدت منها المطبوعات المخصصة للاستفتاء، بسبب الإقبال الكبير من الناخبين، وتم تزويدها ببطاقات إضافية من قبل مديرية الأمن، وتابع: «ليست لدينا مصلحة بشأن التعديلات وما سيقوله الشعب سننفذه بالحرف، سواء وافق على التعديلات أو رفضها».

وأكد «شحاتة» فى تصريحات صحفية أن لجاناً دستورية هى التى ستتولى الأمر، فور إعلان النتيجة، سواء كانت بالموافقة على التعديلات أو رفضها، ونفى تدخل القوات المسلحة فى عملية الاستفتاء.

وقال إنه تفقد ما يزيد على ١٨٠ مركزاً انتخابياً من إجمالى ٢١٧ مركزاً فى المحافظة، مؤكداً أن دور القوات المسلحة اقتصر على التأمين الخارجى للجان ولم تتدخل فى أعمال وسير اللجان وكيفية التصويت، مشدداً على حيادها تجاه النتيجة أياً كانت.

ونفى ما أثاره عدد من النشطاء الحقوقيين بشأن وجود تسويد للبطاقات، فى عدد من اللجان، بدائرة محرم بك، وقال: «لا يوجد أى تجاوزات ونتعامل مع ما يأتينا من بلاغات بجدية».



اللواء جمال شحاتة يتفقد إحدى اللجان — تصوير - محمد إبراهيم

خارج النص



خالد منتصر

info@khaledmontaser.com

لا.. لطه حسين ومجدى يعقوب وزويل

من وافق على المادة ٧٥ قد استبعد، دون أن يدرى، أحمد زويل ومجدى يعقوب، ومعهما طه حسين وحسين فوزى لو كانا على قيد الحياة، من الترشح لرئاسة الجمهورية! اعتماداً على أن مزدوج الجنسية هو مزدوج الولاء، ومن تزوج بأجنبية سيخون حتماً وطنه تحت تأثير الحب والعشرة!

وصلتنى رسائل كثيرة تعليقاً على ما كتبته حول هذه المادة التى استقبلها الناس وكأنها نص مقدس قياساً على قانون السلك الدبلوماسى، وهى فى الواقع لا تمتلك قداسة وقابلة للحوار وللجدل، من ضمن الرسائل رسالة مهمة من الأستاذ مصطفى أنور، نائب رئيس إذاعة الـ«بى. بى. سى» العربية، الملحق الثقافى الأسبق بلندن، حول موضوع ازدواج الولاء.

تقول الرسالة: «أليس غريبا أن أمريكا لا تجد غضاضة فى أن يرأسها رجل كينى الأب، اسمه باراك حسين أوباما، بينما يخشى المصريون أن يحكمهم مصرى لأنه حمل جنسية أجنبية، حتى ولو كان هذا المصرى من أبوين مصريين وحتى لو تنازل عن الجنسية الأخرى؟! وهل يعلم من كتبوا هذه التعديلات أن نائب رئيس الوزراء البريطانى متزوج من إسبانية، وأن مايكل بورتيللو ،وزير الدفاع البريطانى السابق، من أب إسبانى؟، وأن دوق إدنبرة، زوج الملكة، من أصل يونانى؟ ولو عدنا فى التاريخ قليلا لوجدنا أن ألبرت زوج الملكة فيكتوريا كان ألمانيا، وكان يطلق على البيت الملكى «بيت هانوفر»، وعندما قامت الحرب العالمية الأولى غير الاسم إلى «بيت ويندزر» حتى يكون إنجليزيا، وتسمع هذا الكلام عن ازدواج الولاء وكأن المصرى الذى حمل جنسية أجنبية تخلى عن انتمائه لمصر وعن مشاعره الوطنية أو أنه إذا تزوج من أجنبية انتقل ولاؤه إلى دولة زوجته.

وأنا يا سيدى أحد هؤلاء الذين يحملون جنسية أخرى غير جنسيتى المصرية، وليست لى أى مطامح سياسية، ولكننى أشعر بإهانة شديدة من التعديلات الدستورية التى تشكك فى انتمائى الوطنى وأشعر بأن هذه إهانة موجهة لملايين من المصريين المغتربين، من أفراد أعتقد أنهم فعلوا ذلك لأنهم مازالوا، للأسف الشديد، أسرى لأفكار عفا عليها الزمن، كما أشعر بالاستياء من أولئك الذين يقولون، بغير دراية، إن المصرى المغترب منقطع الصلة بما يجرى فى مصر، ويجهل مشكلات مصر، وكأنه قاطعها وقاطع أخبارها إلى الأبد.

أليس غريبا أن تمنحنى بريطانيا جنسيتها لمجرد أننى دفعت الضرائب فيها لمدة أربع سنوات، فأصبح من حقى أن أكون مواطنا يتمتع بكامل حقوق المواطنة بما فى ذلك حق المشاركة فى الانتخابات دون أن تثار حولى الشكوك بأننى عميل أو مزدوج الولاء، وربما لا يذكر الكثيرون أن محمد على باشا، بانى مصر الحديثة، الألبانى الذى لم يكن يتكلم العربية، اختاره كبار العلماء بوصفهم ممثلى الشعب، ليكون واليا على مصر، ولا يدرك الكثيرون أن من خرجوا من عالمهم الصغير المحدود إلى العالم الأرحب بما فيه من أفكار وخبرات جديدة، سواء كان ذلك الخروج بالسفر والمشاهدة والمعايشة والتعلم، أو كان بالسياحة الواعية بين الأفكار بالدراسة والقراءة والاطلاع، أقدر على الارتقاء بأنفسهم وأوطانهم من القابعين المنغلقين، الذين لا يستطيعون أن يروا أبعد من أنوفهم، ولا يصدرون فيما يقولون عن عقل واع أو فكر مستنير، ويعيشون أسرى لجمودهم، وأفكارهم المتحجرة التى لا يخضعونها لأى تساؤل أو مساءلة.

النتائج الأولية تؤكد الموافقة على التعديلات الدستورية فى المحافظات

٩٠٪ قالوا نعم فى الفيوم.. و٨٠٪ فى الدقهلية.. و٧٥٪ فى القاهرة

كشفت نتائج الاستفتاء على التعديلات الدستورية عن ارتفاع نسب الموافقة فى المحافظات بصورة ملحوظة، ووصلت فى عدد من المحافظات إلى ٩٠٪ وتجاوزت ٧٠٪ فى عدد آخر.

ففى الدقهلية، أعلن المستشار الجيوشى الديب، رئيس اللجنة العامة للانتخابات بالمحافظة، أن نسبة الموافقة على التعديلات بلغت ٧٩,٧٪ مقابل رفض ٢٠,٣٪ مشيراً إلى أن عدد الأصوات الصحيحة بلغ مليونا و٩٦ ألفا و٩٠٥ أصوات.

وفى الشرقية أشارت النتائج إلى موافقة ٨٥٪ وصوت مليون و٥٤ ألفا و٧٤٩ صوتاً بنعم، بينما رفضها ١٥٪ وقال المستشار حسن النجار، رئيس نادى قضاة الشرقية، رئيس اللجنة العامة فى الزقازيق، إن حضور الناخبين تجاوز المليون ونصف المليون مواطن.

وفى الغربية أظهرت المؤشرات الأولية لنتيجة الاستفتاء موافقة أكثر من ٧٠٪ على التعديلات مقابل ٣٠٪ صوتوا بـ«لا»، ووصل عدد من أدلوا بأصواتهم ٨٠٠ ألف ناخب.

وفى المنوفية، أشارت النتائج الأولية إلى موافقة ٧٥٪ من الناخبين ورفض ٢٥٪ منهم للتعديلات، وأشار اللواء ياسين طاهر السكرتير العام المساعد إلى أن نسبة التصويت بلغت ٣٠٪، لافتاً إلى أن عمليات الفرز لاتزال مستمرة ومن المنتظر إعلان النتائج اليوم.

وفى كفر الشيخ، أسفرت النتائج عن موافقة ٨٧,٩٪ مقابل ١٢,١٪ رفضوا التعديلات وبلغ عدد المشاركين فى التصويت ٥٦٨ ألفا و٣٣٦ صوتا، الصحيح منها ٥٦٤ ألفا، و٣٩٢ صوتا وعدد الأصوات الباطلة ٣٩٤٤، وبلغ عدد الأصوات التى قالت (نعم) ٤٩٦ ألفا و١٩١ صوتاً، والذين قالوا «لا» ٦٨ ألفا ٢٠١ صوت.

وفى البحيرة، بلغت نسبة الموافقة ٨٨٪ وصوت لصالح التعديلات ٩١٥ ألفا، بينما رفضها ١٢٧ ألفا بنسبة ١٢٪.

وبلغ عدد الأصوات الصحيحة مليوناً و٤٢ ألف صوت والباطلة ٨ آلاف صوت.

وفى الوادى الجديد، بلغت نسبة التصويت ٣٦,٥٪ ووصل عدد من أدلوا بأصواتهم ٤١٣٥٧ مواطناً، بينهم ٣٧١٨٦ صوتوا بـ«نعم»، فيما وصل عدد من صوتوا بـ«لا» إلى ٣٧٠٤ مواطنين، ووصلت أعداد الأصوات الباطلة ٤٦٧ صوتا.

وفى الفيوم، أسفرت النتائج عن موافقة ٩٠٪ مقابل ١٠٪ لرفضها، وبلغ عدد الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم ٥٤٤ ألفا و١٢٨ ناخبا، وبلغت الأصوات الصحيحة ٥٣٨ ألفا و٥٣٦ صوتاً، والباطلة ٥٥٩٢ ووافق ٤٨٦ ألفا و١١ صوتا منهم على التعديلات، بينما رفضها ٥٢ ألفا و٥٢٥ صوتاً.

سيدة تشارك فى الاستفتاء أمس الأول — تصوير - طارق وجيه

وفى القليوبية، أسفرت النتائج عن تصويت نحو ٨٠٪ من إجمالى عدد الناخبين بـ«نعم» و٢٠٪ قالوا «لا» وبلغ عدد الذين أدلوا بأصواتهم نحو ٩٤٥ ألفا وعدد الذين قالوا «نعم» ٦٦٧ ألفا و٧٦٢ صوتاً، والذين قالوا «لا» ١٨٠ ألفا و٩٧٠ صوتاً، وسجلت لجان شبرا الخيمة أعلى نسبة تصويت على مستوى المحافظة.

وفى المنيا، أعلن المستشار أحمد محمد عبدالرحمن، رئيس المحكمة الابتدائية، أن ٨٤٨١٠١ مواطنا قالوا «نعم» للتعديلات الدستورية، بنسبة ٧٦,٦٢٪ و٢٥٨٧١٦ مواطن قالوا «لا» بنسبة ٢٣٪ مشيراً إلى أن عدد المشاركين بلغ مليونا و١٢١ ألفا و٢٦٠ مواطناً، وعدد الأصوات الصحيحة مليونا و١٠٦ آلاف و٨١٧ صوتا، بنسبة ٨٧٪ والباطلة ١٤٤٤٣ صوتاً بنسبة ١٣٪.

وفى السويس، أشارت النتائج إلى موافقة غالبية المواطنين على التعديلات الدستورية بفارق كبير عن الذين رفضوا التعديلات، وبلغ إجمالى من أدلوا بأصواتهم ١٧٣١٠٦ ناخبين، بينهم ١٧١٠٧٥ صوتا صحيحا، و٢٠٣١ صوتا باطلا وبلغ عدد الموافقين على التعديلات ١٣٤٨٦٤ صوتاً والرافضون لـ«التعديلات» ٣٦٢١١ صوتاً.

وفى جنوب سيناء، أسفرت النتائج أن نسبة التصويت بـ«نعم» بلغت ٦٦,٩٪ وعدد الذين صوتوا بـ«نعم» ٢٥ ألفا و٨٢٢ صوتاً، بينما بلغت نسبة من صوتوا بـ«لا» ٣٣,١٪ وعدد الأصوات ١٢ ألفا و٧٨٨ صوتاً. بينما بلغت الأصوات الباطلة ١٧٢٨ صوتاً، وشهدت شرم الشيخ أعلى نسبة مشاركة وتصويت بـ«لا» فيما قالت النسبة الأكبر «نعم» فى «طور سيناء وخليج السويس».

وفى البحر الأحمر وصلت نسبة التصويت بالموافقة إلى ٦٣,٤٪ وبلغت نسبة الرافضين ٣٦,٦٪، وأكد المستشار محمد عبدالمنعم الشامى، رئيس محكمة البحر الأحمر الابتدائية أن إجمالى المواطنين الذين شاركوا فى الاستفتاء على مستوى المحافظة وصل إلى ١٠٤ آلاف و٢٣٣ مواطناً بينهم ٦٢ ألفا و٧٩ مواطنا وبلغ عدد الأصوات الصحيحة ١٠٢ ألف و٤٣٧ صوتاً بنسبة ٩٨,٣٪ وعدد الأصوات الباطلة ١,٧٪ لعدد ١٧٩٦ صوتاً.

ووصل عدد المواطنين الذين وافقوا على التعديلات ٦٤ ألفا و٩٢٤ مواطناً بنسبة ٦٣,٤٪ فيما وصل عدد الرافضين للتعديلات الدستورية ٣٧ ألفا و٥١٣ مواطناً بنسبة ٣٦,٦٪ وجاءت أعلى نسبة تصويت بمدينة الغردقة وشارك فى الاستفتاء ٦٥ ألفا و٧٧٤ مواطنا بينهم ٣٥ ألفاً و٧٦٠ مواطنا وافقوا على التعديلات، وجاءت حلايب وشلاتين بأقل نسبة تصويت بـ٢٠٦١ صوتاً فقط، بينهم ١٦٦ مواطنا رفضوا التعديلات الدستورية.

وفى الأقصر أعلن اللواء محمد صلاح الدين زايد، مدير الأمن نتيجة الاستفتاء بأغلبية الموافقة بنسبة أصوات ١٦٤٢٤١ صوتاً، من إجمالى من أدلوا بأصواتهم فى جميع اللجان بالأقصر وقالوا «نعم» فى مقابل ٣٧٢٢٦ شخصاً رفضوا التعديلات وصوتوا بـ«لا».

وفى قنا، أشارت التقارير الواردة من المحكمة الابتدائية برئاسة المستشار محمد اليمنى إلى موافقة ٧١٪ على التعديلات، من إجمالى عدد الناخبين فى المحافظة وعددهم مليون و٨٥١ ألفا.

وفى بنى سويف، قال المحافظ الدكتور سمير سيف اليزل، إن المؤشرات الأولية للنتائج تشير إلى موافقة ٧٨٪ ورفض ٢٢٪.

وفى أسوان، أعلنت اللجنة القضائية المشرفة على الاستفتاء أن ٧١٪ وافقوا على التعديلات وبلغ عددهم ٢٠٣ آلاف و٤٤٩ صوتا فى حين بلغت نسبة الرافضين ٢٩٪ وعددهم ٤٢ ألفا و٣٠ صوتا وعدد الأصوات الباطلة ٢٤٠٦ أصوات وإجمالى عدد الذين أدلوا بأصواتهم على مستوى مراكز المحافظة ٢٤٧ ألفا و٨٨٥ صوتاً.

وفى سوهاج، بلغ عدد المشاركين فى الاستفتاء على مستوى المحافظة ٧٥١ ألفا و١٨٠ ناخبا وناخبة من إجمالى عدد الناخبين وعددهم مليونان و٥٩٣ ألف ناخب وناخبة بنسبة ٢٨٪.

وقال مصدر مسؤول باللجنة القضائية المشرفة على الاستفتاء إن عدد الأصوات الصحيحة ٧٤٤ ألفا و٤١٨ صوتا والباطلة ٦ آلاف و٦٩٩ صوتاً، وعدد الموافقين على التعديلات الدستورية ٥٨٥ ألفا و٥١٤ مواطنا ومواطنة، بنسبة ٧٨٪ وعدد الرافضين للتعديلات ١٥٨ ألفا و٩٦٧ مواطنا ومواطنة بنسبة ٢١٪.

ورصدت «المصرى اليوم» المؤشرات الأولى لفرز لجان الانتخاب على مستوى القاهرة، وتبين أن نسبة التصويت بالموافقة جاءت أعلى من نسبة التصويت بالرفض، وأوضحت المؤشرات أن نسبة ٧٥٪ جاءت بالموافقة، فيما عدا الدائرة العامة لمنطقة شمال القاهرة، التى يوجد بنطاقها منطقة روض الفرج وشبرا والساحل ومسرة، نسبة الموافقة لا تتعدى ٥٥٪.

وانتهت نتيجة الفرز فى اللجنة رقم ١٨، التى يرأسها أكرم مهنا، رئيس نيابة السلام، فى مدرسة هدى شعراوى بمدينة السلام من الفرز، وتبين أن اللجنة بها ٤ صناديق وحصيلة الناخبين ٢٣٦٣ صوتاً ونسبة التصويت بالموافقة ١٧٨٥ والرفض ٥٧٨.

وفى مدرسة الخديوية انتهت النتيجة فى اللجنة التى يرأسها إسماعيل الغزاوى مدير نيابة السيدة زينب بارتفاع نسبة الموافقة التى وصلت إلى ٧٠٪ وقال وائل الشوربجى رئيس لجنة سيدى محمد فى باب الشعرية إن عدد الناخبين ٢٣٠٠ ناخب ونسبة الموافقة ١٨٢٤ صوتاً والرفض ٤٥٥ و٢١ صوتاً باطلاً نتيجة توقيع بعض الناخبين على علامتى الرفض والموافقة.

كتب - فاطمة أبوشنب والمحافظات - غادة عبدالحافظ وسعيد نافع وهند إبراهيم وأحمد عبدالسلام وعبدالله العرينى وعمر الشيخ ومحمد فرغلى ومحمود عمر وعبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل وأيمن أبوزيد ومحمد السيد سليمان وياسر شميس وحمدى قاسم ومحمود الجعفرى ومحمد فايد ومجدى أبوالعينين وأمل عباس وخليل عبادى وممدوح عرفة ومحمد السمكورى ومحمد حمدى وإبراهيم معوض وخالد الشامى والسيد أبوعلى:

عابر سبيل

أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

اسمه فاروق عبدالسلام..!

لا أعرف لماذا لم يستغل الوزير الفنان الأسبق قربه من الرئيس مبارك والسيدة قرينته، ليطلب لياوره «فاروق عبدالسلام» قلادة النيل، أو أى وسام رفيع مقابل جهده الهائل فى وزارة الثقافة التى جعلها عاجزة عن الاستغناء عن جهوده، وتضرب فى سبيل استمراره فى الوزارة عرض الحائط بكل عرف أو قانون أو لائحة.

نظرة سريعة لملف الرجل المتخم بالتقدير والانتدابات والتجديدات الوظيفية والمكافآت أيضاً التى كان يمنحها له فاروق حسنى بسخاء يفوق الوصف، تكتشف إما أن وزارة الثقافة تلك ليست وزارة مصر، أو أن فاروق عبدالسلام بالفعل كان «عبقرى زمانه» ويستحق عن جدارة قلادة النيل.

لم يستطع الوزير الفنان الأسبق أن يستغنى عن عبدالسلام، المشرف العام على مكتبه، ورجله فى كل اللجان والهيئات والفعاليات التى تنظمها الوزارة، لذلك حين بلغ السن القانونية للمعاش فى فبراير ٢٠٠٤، وافق على مد خدمته ثلاث سنوات انتهت فى فبراير ٢٠٠٥، ثم قرر التعاقد معه بعقد مؤقت يجدد كل عام براتب بدأ من ٦ آلاف جنيه شهرياً حتى ١٨ ألف جنيه فى آخر عامين، غير نصيبه من المكافآت والبدلات وخلافه.

أستطيع أن أقول لك، دون أن أجرح مشاعرك وأنت تكدح بأمانة وشرف خلف رزقك، إن السيد «عبدالسلام» كان يتقاضى مليون جنيه تقريباً تزيد قليلاً أو تنقص قليلاً، وكان «أهيف» مبلغ يتقاضاه شهريا حوالى ١٠٠ ألف جنيه فقط، يحصل عليها كمكافآت من قطاعات مختلفة، أى أن «الكادح» كان يجمعها ألف من هنا، وخمسة من هناك.. ونظرة سريعة لموازنات صندوق آثار النوبة، وقطاع الإنتاج الثقافى، ولجنة مهرجان السينما، وأكاديمية الفنون، ومتحف الحضارة، والمتحف الكبير، ولجنة مهرجان المسرح وغيرها كفيلة لتثبت لك ذلك.

تستطيع أن تقول إن كل هذه المبالغ «متستفة» قانونيا، لكن أولاً من قال إن كل مبلغ يخرج من أموال الشعب بشكل قانونى مباح حتى لو جاء مستفزاً للعقل والمنطق، لكن ثانياً بمطالعة اللوائح الإدارية الحاكمة فى التعاقد مع الخبراء ستكتشف أنه لم تكن هناك ضرورة قصوى للتعاقد مع عبدالسلام غير «المحبة» بينه وبين الوزير الفنان الأسبق، كما أن تعيينه مقابل عمل إدارى بسيط يصلح لأدائه ملايين المصريين، كما أن العقود المؤقتة مرهونة بمشروع استثمارى تخصم قيمة التعاقد من عائده، ومكتب الوزير ليس مشروعاً استثمارياً، كما أن من يجرى التعاقد معه بمكافأة شاملة مقطوعة لا يجوز له الحصول على سواها.

لكن فاروق حسنى حين «يحب» لا تسأل عن السبب، حتى لو أدى هذا الحب إلى إهدار الملايين من أموال الشعب التى كانت كفيلة بتوفير وظائف محترمة وشريفة وحقيقية لآلاف الشباب العاطل، الذى لم يحالفه الحظ فى نيل «محبة» فاروق حسنى غالية الثمن، لينال من الوظائف «المفتكسة» والمكافآت المصروفة من الفئة الأولى ما يكفيه ويفيض.

لكن إذا كان فاروق حسنى «يحب» ولا يجد معياراً لاختيار قيادات الوزارة وموظفيه الذين يفوضهم فى كل شىء ويمنحهم كل شىء غير «الحب» فلماذا أدفع أنا وأنت وشعب مصر ثمن هذا «الغرام» الوظيفى الزائد على الحد..!

«الإخوان»: نستنكر الاعتداء على «البرادعى» ونطالب بفتح تحقيق.. ومؤشرات «نعم» دليل على وعى الناس

صبحى صالح: ٤ قوانين ستصدر بعد الموافقة على التعديلات.. وبرنامج حزب الجماعة يتضمن استبدال «هيئة العلماء» بإصلاح «الأزهر» و«الكنيسة»

كتب - هانى الوزيرى:

استنكرت جماعة الإخوان المسلمين، الاعتداء على الدكتور محمد البرادعى، أثناء ذهابه للتصويت على التعديلات الدستورية بالمقطم، أمس الأول، وطالبت القوات المسلحة بفتح تحقيق حول الواقعة، موضحة أن ظهور مؤشرات التصويت بالموافقة على التعديلات دليل على وعى الناس وتعجلهم بناء مصر، فيما كشف صبحى صالح، القيادى بالجماعة، أن برنامج حزب الحرية والعدالة يتضمن استبدال موقف الجماعة من هيئة العلماء بإصلاح الأزهر والكنيسة.

قال الدكتور عصام العريان، المتحدث باسم الجماعة: «إن هذا التصرف تعد على شخصية لها وزنها فى الحياة السياسية المصرية وتصرف غير مقبول تجاه مواطن من حقه الطبيعى أن يدلى برأيه فى الاستفتاء، سواء اتفق مع الجمهور أو اختلف».

وأضاف فى تصريحات صحفية: «يجب على القوات المسلحة فتح تحقيق فى الحادث للوصول إلى المعتدين ومحاسبتهم على فعلهم الذى تطاولوا فيه قولاً وفعلاً على إحدى القامات السياسية المصرية، فضلاً عن كونه أحد المعلنين عن اعتزامهم خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة».

وقال الدكتور محمد سعد الكتاتنى، عضو مكتب الإرشاد: «إن هذا الفعل لا يعبر من قريب أو من بعيد عن روح ثورة (٢٥ يناير)، ولا يمثل التقدير المنطقى الذى يجب أن تحظى به واحدة من الشخصيات التى أثارت الحراك السياسى ومسار الإصلاح فى مصر».

من جانبه، قال صبحى صالح، القيادى بالجماعة، عضو لجنة تعديل الدستور: «الاعتداء على البرادعى، تصرف غير لائق وأعتقد أنه مقصود، وسواء كنا نتفق أو نختلف معه فهو قيمة مصرية، ومثّل مصر فى منظمات دولية»، وحول الاتهامات التى توجه لشباب الجماعة بالاعتداء عليه، أضاف لـ«المصرى اليوم»: نحن نفعل ذلك (وعمرنا ما ضربنا حد) من الذين كانوا يعتدون علينا من الأمن»، وأشار إلى أن مؤشرات التصويت بالموافقة على التعديلات الدستورية، تدل على وعى الناس وتعجلهم بناء مصر، مثل تعجلهم الثورة.

صالح

وانتقد من يتهم الإخوان بأنهم المستفيدون بالتصويت بـ«نعم» لقدرتهم على الفوز بأغلبية فى الانتخابات البرلمانية المقبلة، ومن ثم يقومون بوضع الدستور الجديد قائلاً: «هذه القصة مثل الدول العربية (الخايبة) التى تحدثت عن المشروع الإيرانى والدور التركى المتصاعد، ولا يقدمون مشاريعهم». وأوضح أنه بعد إعلان النتيجة الرسمية بالموافقة على التعديلات الدستورية، ستكون هناك ٥ خطوات وهى إصدار مراسيم بقانون، وإصدار ٤ قوانين منفذة لهذه التعديلات، وهى مباشرة الحقوق السياسية، وقانون مجلس الشعب، وقانون مجلس الشورى وانتخابات الرئاسة، أما قانون الأحزاب فغير مرتبط بالتعديلات، لكنه جاهز، ويعقب ذلك إجراء انتخابات مجلسى الشعب والشورى، ثم تأسيس جمعية لوضع دستور جديد، ثم استفتاء للشعب للموافقة على الدستور، وإجراء انتخابات الرئاسة.

وكشف عن أن برنامج حزب الحرية والعدالة، تضمن حذف موقف الجماعة من هيئة العلماء، واستبدالها بإصلاح المؤسسات الدينية «الأزهر والكنيسة» واستقلالها عن القرار السياسى، أما بخصوص الموقف من تولى المرأة والقبطى فهو مبدأ ثابت لدى الجماعة ورأى فقهى تستند إليه وهى لن ترشح أو تنتخب أياً منهما، مشيراً إلى أن برنامج الحزب سيعلن بعد إصدار قانون الأحزاب.

«بباوى»: فساد الوطنى اخترع «فزاعة» الإخوان.. وهى الدافع للمصوتين بـ«لا»

كتب - عادل الدرجلى:

قال الدكتور نبيل لوقا بباوى، المتحدث باسم الحزب الوطنى، إن الفساد الذى شهده فى المرحلة الماضية اخترع فزاعة اسمها الإخوان المسلمين، وهى التى تدفع المواطنين للتصويت بـ«لا» خوفاً من جماعة الإخوان المؤيدة للتعديلات.

وطالب بباوى فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» الجماعة بتغيير منهجها مع الأقباط الذى يثير قلقهم خاصة مع تنامى دور الإخوان المتوقع فى الفترة المقبلة.

وحول اتفاق الإخوان والوطنى على تأييد التعديلات الدستورية قال بباوى إنه لا يوجد اتفاق أو تنسيق مع الإخوان وإن الاتفاق فى الرأى جاء بمحض الصدفة.

«الاعتداء على البرادعى»

ماشاء الله يا دكتور، ولوقتى تقدر تروح تصوت وتنتخب ومتخافش من أى حد؟!!

مواطنون وحقوقيون يرصدون تجاوزات فى عدة لجان بالمحافظات.. ومعركة بالأسلحة النارية فى بنى سويف

المحافظات - هند إبراهيم وتريزا كمال وأكرم عبدالرحيم وعمر الشيخ وعبدالعال طلعت ومجدى أبوالعينين وخالد الشامى:

قال عدد من المواطنين والحقوقيين فى عدة محافظات إن هناك مخالفات حدثت أثناء الاستفتاء، أمس، منها نقص استمارات التصويت وسهولة مسح الحبر الفسفورى، والتأثير على رأى من يدلى بصوته داخل بعض اللجان، فضلاً عن أعمال بلطجة ومشاجرات بين مؤيدى ومعارضى التعديلات الدستورية.

شهدت منطقة صلاح سالم بمحافظة بنى سويف، معركة بالأسلحة النارية بين بعض البلطجية وعدد من المنتمين لإحدى الجماعات الإسلامية، ما أصاب سكان المنطقة بالهلع، وأغلقت المحال التجارية وتم تحويل حركة المرور إلى الشوارع الجانبية، بسبب قطع مجموعة من البلطجية الطريق أمام السيارات على الطريق الزراعى.

وانتقلت سيارات الشرطة وضباط وأفراد من القوات المسلحة إلى المنطقة التى تم تمشيطها وألقوا القبض على اثنين من البلطجية وتم تحرير محضر لهما بإثارة الشغب وترويع المواطنين وحيازة أسلحة نارية وبيضاء، دون ترخيص، وتم ترحيلهما إلى النيابة العسكرية وجار سرعة ضبط مجموعة أخرى يتم البحث عنها بالمنطقة (وتبين اندلاع معركة بين عناصر من البلطجية وبعض أفراد الجماعة الإسلامية، بسبب اعتداء «مصطفى. أ»، بلطجى على إحدى الفتيات بالضرب، ما جعلها تستنجد بأفراد من الجماعة الإسلامية الموجودين فى المنطقة، وتسبب ذلك فى اشتعال المعركة بين الجانبين، والتى انتهت بإصابة أحد أفراد الجماعة الإسلامية بطلق نارى وبعض الإصابات بالطرف الآخر).

وفى سوهاج تمكنت مباحث مركز طهطا، من ضبط ٥ بلطجية بتهمة محاولة سرقة المواطنين، تحت تهديد السلاح من بينهم هارب من سجن أبوزعبل، وتمت إحالتهم للنيابة العسكرية، التى أمرت بتحديد جلسة عاجلة لمحاكمتهم.

وفى كفر الشيخ، حاول عضوان بالحزب الوطنى توجيه الناخبين للتصويت بـ«لا» أمام مجمع اللجان بمدرسة الشهيد رياض، لكن رجال القوات المسلحة تدخلوا قبل أن تتفاقم المشكلة، إذ بدأ المواطنون الاحتكاك بهما وأرغموهما على الانصراف.

وفى محافظة المنيا، اضطر عدد من المسيحيين بقرية طهنا الجبل، التابعة لمركز المنيا، للإدلاء بأصواتهم فى قرية نزلة عبيد، الملاصقة لقريتهم، لتجنب الاحتكاك بشباب «الإخوان»، الذين احتشدوا أمام اللجان، وهو ما تسبب فى إغلاق لجان نزلة عبيد، نحو الساعة لتنظيم الناخبين.

قال عدد من المواطنين، من بينهم نادى عاطف، مراقب وناشط حقوقى، إن الحبر الفسفورى، تتم إزالته بمنتهى السهولة، وأعربوا عن قلقهم من عدم تحقق موظفى عدة لجان من وجود الحبر فى أصابع الناخبين.

وفى محافظة ٦ أكتوبر قال عدد من المواطنين فى لجنة أبورواش التابعة لمركز كرداسة إن بعض الأشخاص «الملتحين» خارج اللجنة، طلبوا منهم، خاصة البسطاء والأميين، التصويت بـ«نعم» حتى لا يخالفوا الدين، على حد قولهم.

مواقف متباينة لأعضاء مجلس «الصحفيين» فى الاستفتاء

كتب - فاروق الجمل:

تباينت مواقف أعضاء مجلس نقابة الصحفيين حول رأيهم فى التصويت على استفتاء تعديل الدستور، أمس الأول، ففى الوقت الذى أكد فيه عدد منهم التصويت بـ«نعم» على الاستفتاء للانتقال خطوة إلى الأمام نحو الديمقراطية، أكد البعض الآخر أن أقصر طريق نحو الديمقراطية والاستقرار هو رفض التعديلات الدستورية.

قال صلاح عبدالمقصود، نقيب الصحفيين بالإنابة، إنه قال «نعم» للتعديلات الدستورية، مؤكدا أنه يرى فى هذه التعديلات خطوة حقيقية نحو انتخاب مجلس شعب يعبر عن رأى الشارع ومن بعده اختيار رئيس منتخب وهو ما يحقق الاستقرار فى مصر.

ولفت جمال عبدالرحيم، عضو مجلس نقابة الصحفيين، إلى أنه قال «نعم» للتعديلات الدستورية الأخيرة، للخروج من الأزمة الحالية التى تمر بها البلاد ولإعادة العمل بالمؤسسات التشريعية وللتقدم خطوات نحو تحقيق مطالب الثورة واختيار رئيس جمهورية منتخب.

فى المقابل، أكد محمد عبدالقدوس، عضو المجلس، أنه بالرغم من انتمائه إلى جماعة الإخوان المسلمين، فإنه صوت بـ«لا» على التعديلات الدستورية، لأنه على قناعة تامة بأن الثورة لم تأت لتعديل دستور يرسخ لفكرة الصلاحيات المطلقة لرئيس الجمهورية، ولكن لوضع دستور جديد يكفل الحريات العامة ويقلص من صلاحيات الرئيس.

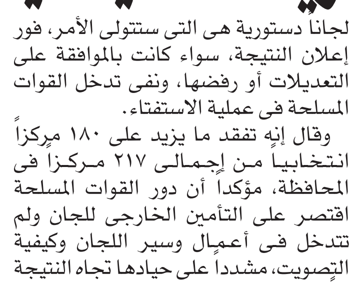
وأكدت عبير السعدى، عضو مجلس النقابة، أنها قالت «لا» للتعديلات لأنها ترفض «ترقيع الدستور».

[redacted]



قائد المنطقة العسكرية الشمالية: ليست لدينا مصلحة فى نتيجة الاستفتاء





اللواء جمال شحاتة يتفقد إحدى اللجان

تصوير ـ محمد إبراهيم

الإسكندرية ـ محمد أبوالعينين:

تفقد اللواء جمال شحاتة، قائد المنطقة الشمالية العسكرية فى الإسكندرية، عدداً من لجان الاستفتاء على تعديل الدستور، أمس، وأبدى إعجابه الشديد بالإقبال الكبير، الذى شهدته اللجان، وقال إن ما حدث يعكس «ديمقراطية حقيقية» يعيشها الشعب المصرى.

وأضاف أن عدداً من اللجان نفدت منها المطبوعات المخصصة للاستفتاء، بسبب الإقبال الكبير من الناخبين، وتم تزويدها ببطاقات إضافية من قبل مديرية الأمن، وتابع: «ليست لدينا مصلحة بشأن التعديلات وما سيقوله الشعب سننفذه بالحرف، سواء وافق على التعديلات أو رفضها».

وأكد «شحاتة» فى تصريحات صحفية أن لجاناً دستورية هى التى ستتولى الأمر، فور إعلان النتيجة، سواء كانت بالموافقة على التعديلات أو رفضها، ونفى تدخل القوات المسلحة فى عملية الاستفتاء.

وقال إنه تفقد ما يزيد على ١٨٠ مركزاً انتخابياً من إجمالى ٢١٧ مركزاً فى المحافظة، مؤكداً أن دور القوات المسلحة اقتصر على التأمين الخارجى للجان ولم تتدخل فى أعمال وسير اللجان وكيفية التصويت، مشدداً على حيادها تجاه النتيجة أياً كانت.

ونفى ما أثاره عدد من النشطاء الحقوقيين بشأن وجود تسويد للبطاقات، فى عدد من اللجان، بدائرة محرم بك، وقال: «لا يوجد أى تجاوزات ونتعامل مع ما يأتينا من بلاغات بجدية».

نتائج الاستفتاء: ١٤ مليون مواطن قالوا «نعم» للتعديلات الدستورية

الإسكندرية والشرقية الأكثر تصويتاً.. وصندوق «باطل» بالقليوبية.. واحتفالات أمام مجلس الدولة





سيدة تشارك فى الاستفتاء أمس الأول

تصوير ـ طارق وجيه

أعلنت اللجنة القضائية العليا المشرفة على الاستفتاء على التعديلات الدستورية النتائج النهائية للاستفتاء، الذى جرى أمس الأول، وقال المستشار محمد عطية، رئيس اللجنة، إن الموافقة على التعديلات الدستورية جاءت بنسبة ٧٧,٢٪ وجاءت نسبة الذين قالوا لا ٢٢,٨٪.

وأضاف، فى مؤتمر صحفى عقده فى مجلس الدولة، مساء أمس، إن عدد المشاركين فى الاستفتاء ١٨ مليون تقريباً بنسبة ٤١,١٩٪ من المسجلين فى الكشوف الانتخابية، وجاء عدد الموافقين ١٤ مليون و١٩٢ ألفاً تقريباً، والرافضين ٤ ملايين و١٧٤ ألفاً تقريباً.

ووجه «عطية» التحية للقوات المسلحة قائلاً: «جيش مصر وقف إلى جوار الشعب المصرى ولم يدخر وسعاً لإنجاح عملية الاستفتاء من خلال ٤٣٠٥٩ لجنة فرعية»، وأشار إلى أن الإقبال على التصويت لم يحدث فى أى دولة من بلاد الدنيا منذ عرفت الديمقراطية، وأشار إلى أن اللجنة تلقت ما يقرب من ١٠ شكاوى أثناء الاستفتاء تم التعامل معها جميعاً وإحالتها للنيابة العامة لاتخاذ الإجراءات القانونية تجاهها.

ورداً على سؤال حول حدوث أى وقائع تزوير، قال «عطية»: غير متصور أن يحدث أى تزييف أو تزوير وما تم رصده لا يتجاوز حالة أو حالتين قاماتا بالتصويت أكثر من مرة.

وأوضح أنه تم إبطال أصوات صندوق واحد فى محافظة القليوبية، وهو الوحيد الباطل على مستوى الجمهورية، لافتاً إلى أن عملية فرز الأصوات تمت داخل اللجان الفرعية ولم يتم نقل أى صندوق خارجها.

ونفى «عطية» ماتردد عن حرمان ٥٠ لجنة من التصويت فى محافظة قنا، وأن ما حدث هو تأخر وصول القضاة المشرفين عليها وتم نقلهم بطائرات عسكرية، كما وصف الاستفتاء بأنه الأول من نوعه فى مصر قائلاً: استرد الشعب المصرى وطنه، وكانت نتائج الاستفتاء قبل ٢٥ يناير تعرف مسبقاً، فكان المواطنون يعزفون عن الإدلاء بأصواتهم ولكن بعد الثورة أصبح المواطن يعلم جيداً أنه سيخرج ويعبر عن رأيه الحقيقى وينتظر نتيجة حقيقية، وأشار عطية إلى أن محافظتى الإسكندرية والشرقية كانتا أكبر المحافظات التى شهدت إقبالاً على عملية التصويت.

واختتم عطية إعلانه للنتيجة بالدعاء قائلاً: «اللهم اجعل بلدنا آمنا سخاء رخاء وولى أمورنا خيارنا ولا تولى أمورنا شرارنا، عاشت مصر حرة مستقلة، وقام الحضور بالتأمين على الدعاء وكرروا الدعاء لمصر أن يحفظها الله آمنة وأن يعليها بإرادة شعبها بين كل دول العالم، وسادت القاعة أجواء احتفالية، حيث شارك فى المؤتمر الصحفى عدد كبير من وسائل الإعلام المصرية والعربية والعالمية، وعقب انتهاء المؤتمر أطلق العديد من المواطنين ألعابا نارية فى الشارع المقابل لمجلس الدولة ابتهاجاً بالنتيجة، تعبيراً عن فرحتهم ووصفوا النتيجة بأنها جاءت تعبيراً حقيقياً عن إرادتهم فى أول استفتاء تعيشه البلاد بأجوائه الحقيقية التى تعبر عن إرادتهم، ولا شىء سواها.

وفى الدقهلية، أعلن المستشار الجيوشى الديب، رئيس اللجنة العامة للانتخابات بالمحافظة، أن نسبة الموافقة على التعديلات بلغت ٧٩,٧٪ مقابل رفض ٢٠,٣٪ مشيراً إلى أن عدد الأصوات الصحيحة بلغ مليوناً و٩٦ ألفاً و٩٠٥ أصوات.

وفى الشرقية أشارت النتائج إلى موافقة ٨٥٪ وصوت مليون و٥٤ ألفاً و٧٤٩ صوتاً بنعم، بينما رفضها ١٥٪ وقال المستشار حسن النجار، رئيس نادى قضاة الشرقية، رئيس اللجنة العامة فى الزقازيق، إن حضور الناخبين تجاوز المليون ونصف المليون مواطن.

وفى الغربية أظهرت المؤشرات الأولية لنتيجة الاستفتاء موافقة أكثر من ٧٠٪ على التعديلات مقابل ٣٠٪ صوتوا بـ«لا»، ووصل عدد من أدلوا بأصواتهم ٨٠٠ ألف ناخب.

وفى المنوفية، أشارت النتائج الأولية إلى موافقة ٧٥٪ من الناخبين ورفض ٢٥٪ منهم للتعديلات، وأشار اللواء ياسين طاهر السكرتير العام المساعد إلى أن نسبة التصويت بلغت ٣٠٪، لافتاً إلى أن عمليات الفرز لاتزال مستمرة ومن المنتظر إعلان النتائج اليوم.

وفى كفر الشيخ، أسفرت النتائج عن موافقة ٨٧,٩٪ مقابل ١٢,١٪ رفضوا التعديلات وبلغ عدد المشاركين فى التصويت ٥٦٨ ألفاً و٣٣٦ صوتاً، الصحيح منها ٥٦٤ ألفاً، و٣٩٢ صوتاً وعدد الأصوات الباطلة ٣٩٤٤، وبلغ عدد الأصوات التى قالت (نعم) ٤٩٦ ألفاً و١٩١ صوتاً، والذين قالوا «لا» ٦٨ ألفاً و٢٠١ صوت.

وفى البحيرة، بلغت نسبة الموافقة ٨٨٪ وصوت لصالح التعديلات ٩١٥ ألفاً، بينما رفضها ١٢٧ ألفاً بنسبة ١٢٪.

وبلغ عدد الأصوات الصحيحة مليوناً و٤٢ ألف صوت والباطلة ٨ آلاف صوت.

وفى الوادى الجديد، بلغت نسبة التصويت ٣٦,٥٪ ووصل عدد من أدلوا بأصواتهم ٤١٣٥٧ مواطناً، بينهم ٣٧١٨٦ صوتوا بـ«نعم»، فيما وصل عدد من صوتوا بـ«لا» إلى ٣٧٠٤ مواطنين، ووصلت أعداد الأصوات الباطلة ٤٦٧ صوتاً.

وفى الفيوم، أسفرت النتائج عن موافقة ٩٠٪ مقابل ١٠٪ لرفضها، وبلغ عدد الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم ٥٤٤ ألفاً و١٢٨ ناخباً، وبلغت الأصوات الصحيحة ٥٣٨ ألفاً و٥٣٦ صوتاً، والباطلة ٥٥٩٢ ووافق ٤٨٦ ألفاً و١١ صوتاً منهم على التعديلات، بينما رفضها ٥٢ ألفاً و٥٢٥ صوتاً.

وفى القليوبية، أسفرت النتائج عن تصويت نحو ٨٠٪ من إجمالى عدد الناخبين بـ«نعم» و٢٠٪ قالوا «لا» وبلغ عدد الذين أدلوا بأصواتهم نحو ٩٤٥ ألفاً وعدد الذين قالوا «نعم» ٦٦٧ ألفاً و٧٦٢ صوتاً، والذين قالوا «لا» ١٨٠ ألفاً و٩٧٠ صوتاً، وسجلت لجان شبرا الخيمة أعلى نسبة تصويت على مستوى المحافظة.

وفى المنيا، أعلن المستشار أحمد محمد عبدالرحمن، رئيس المحكمة الابتدائية، أن ٨٤٨١٠١ مواطناً قالوا «نعم» للتعديلات الدستورية، بنسبة ٧٦,٦٢٪ و٢٥٨٧١٦ مواطن قالوا «لا» بنسبة ٢٣٪.

وفى السويس، أشارت النتائج إلى موافقة غالبية المواطنين على التعديلات الدستورية بفارق كبير عن الذين رفضوا التعديلات، وبلغ إجمالى من أدلوا بأصواتهم ١٧٣١٠٦ ناخبين، بينهم ١٧١٠٧٥ صوتاً صحيحاً، و٢٠٣١ صوتاً باطلاً وبلغ عدد الموافقين على التعديلات ١٣٤٨٦٤ صوتاً والرافضون لـ«التعديلات» ٣٦٢١١ صوتاً.

وفى جنوب سيناء، أسفرت النتائج أن نسبة التصويت بـ«نعم» بلغت ٦٦,٩٪ وعدد الذين صوتوا بـ«نعم» ٢٥ ألفاً و٨٢٢ صوتاً، بينما بلغت نسبة من صوتوا بـ«لا» ٣٣,١٪ وعدد الأصوات ١٢ ألفاً و٧٨٨ صوتاً. بينما بلغت الأصوات الباطلة ١٧٢٨ صوتاً، وشهدت شرم الشيخ أعلى نسبة مشاركة وتصويت بـ«لا» فيما قالت النسبة الأكبر «نعم» فى «طور سيناء وخليج السويس».

وفى البحر الأحمر وصلت نسبة التصويت بالموافقة إلى ٦٣,٤٪ وبلغت نسبة الرافضين ٣٦,٦٪، وأكد المستشار محمد عبدالمنعم الشامى، رئيس محكمة البحر الأحمر الابتدائية أن إجمالى المواطنين الذين شاركوا فى الاستفتاء على مستوى المحافظة وصل إلى ١٠٤ آلاف و٢٣٣ مواطناً بينهم ٦٢ ألفاً و٧٩ مواطناً وبلغ عدد الأصوات الصحيحة ١٠٢ ألف و٤٣٧ صوتاً بنسبة ٩٨,٣٪ وعدد الأصوات الباطلة ١,٧٪ لعدد ١٧٩٦ صوتاً.

وفى الأقصر أعلن اللواء محمد صلاح الدين زايد، مدير الأمن نتيجة الاستفتاء بأغلبية الموافقة بنسبة أصوات ١٦٤٢٤١ صوتاً، من إجمالى من أدلوا بأصواتهم فى جميع اللجان بالأقصر وقالوا «نعم» فى مقابل ٣٧٢٢٦ شخصاً رفضوا التعديلات وصوتوا بـ«لا».

وفى أسوان، أعلنت اللجنة القضائية المشرفة على الاستفتاء أن ٧١٪ وافقوا على التعديلات وبلغ عددهم ٢٠٣ آلاف و٤٤٩ صوتاً فى حين بلغت نسبة الرافضين ٢٩٪ وعددهم ٤٢ ألفاً و٣٠ صوتاً.

قال مصدر مسؤول باللجنة القضائية المشرفة على الاستفتاء إن عدد الأصوات الصحيحة ٧٤٤ ألفاً و٤١٨ صوتاً والباطلة ٦ آلاف و٦٩٩ صوتاً، وعدد الموافقين على التعديلات الدستورية ٥٨٥ ألفاً و٥١٤ مواطناً ومواطنة، بنسبة ٧٨٪ وعدد الرافضين للتعديلات ١٥٨ ألفاً و٩٦٧ مواطناً ومواطنة بنسبة ٢١٪.

كتب ـ شيماء القرنشاوى وفاطمة أبوشنب والمحافظات ـ غادة عبدالحافظ وسعيد نافع وهند إبراهيم وأحمد عبدالسلام وعبدالله العرينى وعمر الشيخ ومحمد فرغلى ومحمود عمر وعبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل وأيمن أبوزيد ومحمد السيد سليمان وياسر شميس وحمدى قاسم ومحمود الجعفرى ومحمد فايد ومجدى أبوالعينين وأمل عباس وخليل عبادى وممدوح عرفة ومحمد السمكورى ومحمد حمدى وإبراهيم معوض وخالد الشامى والسيد أبوعلى:

عابر سبيل

أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

اسمه فاروق عبدالسلام..!

لا أعرف لماذا لم يستغل الوزير الفنان الأسبق قربه من الرئيس مبارك والسيدة قرينته، ليطلب لياوره «فاروق عبدالسلام» قلادة النيل، أو أى وسام رفيع مقابل جهده الهائل فى وزارة الثقافة التى جعلها عاجزة عن الاستغناء عن جهوده، وتضرب فى سبيل استمراره فى الوزارة عرض الحائط بكل عرف أو قانون أو لائحة.

نظرة سريعة لملف الرجل المتخم بالتقدير والانتدابات والتجديدات الوظيفية والمكافآت أيضاً التى كان يمنحها له فاروق حسنى بسخاء يفوق الوصف، تكتشف إما أن وزارة الثقافة تلك ليست وزارة مصر، أو أن فاروق عبدالسلام بالفعل كان «عبقرى زمانه» ويستحق عن جدارة قلادة النيل.

لم يستطع الوزير الفنان الأسبق أن يستغنى عن عبدالسلام، المشرف العام على مكتبه، ورجله فى كل اللجان والهيئات والفعاليات التى تنظمها الوزارة، لذلك حين بلغ السن القانونية للمعاش فى فبراير ٢٠٠٤، وافق على مد خدمته ثلاث سنوات انتهت فى فبراير ٢٠٠٥، ثم قرر التعاقد معه بعقد مؤقت يجدد كل عام براتب بدأ من ٦ آلاف جنيه شهرياً حتى ١٨ ألف جنيه فى آخر عامين، غير نصيبه من المكافآت والبدلات وخلافه.

أستطيع أن أقول لك، دون أن أجرح مشاعرك وأنت تكدح بأمانة وشرف خلف رزقك، إن السيد «عبدالسلام» كان يتقاضى مليون جنيه تقريباً تزيد قليلا أو تنقص قليلا، وكان «أهيف» مبلغ يتقاضاه شهرياً حوالى ١٠٠ ألف جنيه فقط، يحصل عليها كمكافآت من قطاعات مختلفة، أى أن «الكادح» كان يجمعها ألف من هنا، وخمسة من هناك.. ونظرة سريعة لموازنات صندوق آثار النوبة، وقطاع الإنتاج الثقافى، ولجنة مهرجان السينما، وأكاديمية الفنون، ومتحف الحضارة، والمتحف الكبير، ولجنة مهرجان المسرح وغيرها كفيلة لتثبت لك ذلك.

تستطيع أن تقول إن كل هذه المبالغ «متسقة» قانونياً، لكن أولاً من قال إن كل مبلغ يخرج من أموال الشعب بشكل قانونى مباح حتى لو جاء مستفزاً للعقل والمنطق، لكن ثانياً بمطالعة اللوائح الإدارية الحاكمة فى التعاقد مع الخبراء ستكتشف أنه لم تكن هناك ضرورة قصوى للتعاقد مع عبدالسلام غير «المحبة» بينه وبين الوزير الفنان الأسبق، كما أن تعيينه مقابل عمل إدارى بسيط يصلح لأدائه ملايين المصريين، كما أن العقود المؤقتة مرهونة بمشروع استثمارى تخصم قيمة التعاقد من عائده، ومكتب الوزير ليس مشروعاً استثمارياً، كما أن من يجرى التعاقد معه بمكافأة شاملة مقطوعة لا يجوز له الحصول على سواها.

لكن فاروق حسنى حين «يحب» لا تسأل عن السبب، حتى لو أدى هذا الحب إلى إهدار الملايين من أموال الشعب التى كانت كفيلة بتوفير وظائف محترمة وشريفة وحقيقية لآلاف الشباب العاطل، الذى لم يحالفه الحظ فى نيل «محبة» فاروق حسنى غالية الثمن، لينال من الوظائف «المفتكسة» والمكافآت المصروفة من الفئة الأولى ما يكفيه ويفيض.

لكن إذا كان فاروق حسنى «يحب» ولا يجد معياراً لاختيار قيادات الوزارة وموظفيه الذين يفوضهم فى كل شىء ويمنحهم كل شىء غير «الحب» فلماذا أدفع أنا وأنت وشعب مصر ثمن هذا «الغرام» الوظيفى الزائد على الحد..!

خارج النص

خالد منتصر

info@khaledmontaser.com

لا.. لطه حسين ومجدى يعقوب وزويل

من وافق على المادة ٧٥ قد استبعد، دون أن يدرى، أحمد زويل ومجدى يعقوب، ومعهما طه حسين وحسين فوزى لو كانا على قيد الحياة، من الترشح لرئاسة الجمهورية! اعتماداً على أن مزدوج الجنسية هو مزدوج الولاء، ومن تزوج بأجنبية سيخون حتماً وطنه تحت تأثير الحب والعشرة!

وصلتنى رسائل كثيرة تعليقاً على ما كتبته حول هذه المادة التى استقبلها الناس وكأنها نص مقدس قياساً على قانون السلك الدبلوماسى، وهى فى الواقع لا تمتلك قداسة وقابلة للحوار وللجدل، من ضمن الرسائل رسالة مهمة من الأستاذ مصطفى أنور، نائب رئيس إذاعة الـ«بى. بى. سى» العربية، الملحق الثقافى الأسبق بلندن، حول موضوع ازدواج الولاء.

تقول الرسالة: «أليس غريبا أن أمريكا لا تجد غضاضة فى أن يرأسها رجل كينى الأب، اسمه باراك حسين أوباما، بينما يخشى المصريون أن يحكمهم مصرى لأنه حمل جنسية أجنبية، حتى ولو كان هذا المصرى من أبوين مصريين وحتى لو تنازل عن الجنسية الأخرى؟! وهل يعلم من كتبوا هذه التعديلات أن نائب رئيس الوزراء البريطانى متزوج من إسبانية، وأن مايكل بورتيللو ،وزير الدفاع البريطانى السابق، من أب إسبانى؟، وأن دوق إدنبرة، زوج الملكة، من أصل يونانى؟ ولو عدنا فى التاريخ قليلا لوجدنا أن ألبرت زوج الملكة فيكتوريا كان ألمانيا، وكان يطلق على البيت الملكى «بيت هانوفر»، وعندما قامت الحرب العالمية الأولى غير الاسم إلى «بيت ويندزر» حتى يكون إنجليزيا، وتسمع هذا الكلام عن ازدواج الولاء وكأن المصرى الذى حمل جنسية أجنبية تخلى عن انتمائه لمصر وعن مشاعره الوطنية أو أنه إذا تزوج من أجنبية انتقل ولاؤه إلى دولة زوجته.

وأنا يا سيدى أحد هؤلاء الذين يحملون جنسية أخرى غير جنسيتى المصرية، وليست لى أى مطامح سياسية، ولكننى أشعر بإهانة شديدة من التعديلات الدستورية التى تشكك فى انتمائى الوطنى وأشعر بأن هذه إهانة موجهة لملايين من المصريين المغتربين، من أفراد أعتقد أنهم فعلوا ذلك لأنهم مازالوا، للأسف الشديد، أسرى لأفكار عفا عليها الزمن، كما أشعر بالاستياء من أولئك الذين يقولون، بغير دراية، إن المصرى المغترب منقطع الصلة بما يجرى فى مصر، ويجهل مشكلات مصر، وكأنه قاطعها وقاطع أخبارها إلى الأبد.

أليس غريبا أن تمنحنى بريطانيا جنسيتها لمجرد أننى دفعت الضرائب فيها لمدة أربع سنوات، فأصبح من حقى أن أكون مواطنا يتمتع بكامل حقوق المواطنة بما فى ذلك حق المشاركة فى الانتخابات دون أن تثار حولى الشكوك بأننى عميل أو مزدوج الولاء، وربما لا يذكر الكثيرون أن محمد على باشا، بانى مصر الحديثة، الألبانى الذى لم يكن يتكلم العربية، اختاره كبار العلماء بوصفهم ممثلى الشعب، ليكون واليا على مصر، ولا يدرك الكثيرون أن من خرجوا من عالمهم الصغير المحدود إلى العالم الأرحب بما فيه من أفكار وخبرات جديدة، سواء كان ذلك الخروج بالسفر والمشاهدة والمعايشة والتعلم، أو كان بالسياحة الواعية بين الأفكار بالدراسة والقراءة والاطلاع، أقدر على الارتقاء بأنفسهم وأوطانهم من القابعين المنغلقين، الذين لا يستطيعون أن يروا أبعد من أنوفهم، ولا يصدرون فيما يقولون عن عقل واع أو فكر مستنير، ويعيشون أسرى لجمودهم، وأفكارهم المتحجرة التى لا يخضعونها لأى تساؤل أو مساءلة.

«بباوى»: فساد الوطنى اخترع «فزاعة» الإخوان.. وهى الدافع للمصوتين بـ«لا»

كتب ـ عادل الدرجلى:

قال الدكتور نبيل لوقا بباوى، المتحدث باسم الحزب الوطنى، إن الفساد الذى شهده الحزب فى المرحلة الماضية اخترع فزاعة اسمها الإخوان المسلمين، وهى التى تدفع المواطنين للتصويت بـ«لا» خوفاً من جماعة الإخوان المؤيدة للتعديلات.

وطالب بباوى فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» الجماعة بتغيير منهجها مع الأقباط الذى يثير قلقهم خاصة مع تنامى دور الإخوان المتوقع فى الفترة المقبلة.

وحول اتفاق الإخوان والوطنى على تأييد التعديلات الدستورية قال بباوى إنه لا يوجد اتفاق أو تنسيق مع الإخوان وإن الاتفاق فى الرأى جاء بمحض الصدفة.

«الإخوان»: نستنكر الاعتداء على «البرادعى» ونطالب بفتح تحقيق.. ومؤشرات «نعم» دليل على وعى الناس

صبحى صالح: ٤ قوانين ستصدر بعد الموافقة على التعديلات.. وبرنامج حزب الجماعة يتضمن استبدال «هيئة العلماء» بإصلاح «الأزهر» و«الكنيسة»

كتب - هانى الوزيرى:

استنكرت جماعة الإخوان المسلمين، الاعتداء على الدكتور محمد البرادعى، أثناء ذهابه للتصويت على التعديلات الدستورية بالمقطم، أمس الأول، وطالبت القوات المسلحة بفتح تحقيق حول الواقعة، موضحة أن ظهور مؤشرات التصويت بالموافقة على التعديلات دليل على وعى الناس وتعجلهم بناء مصر، فيما كشف صبحى صالح، القيادى بالجماعة، أن برنامج حزب الحرية والعدالة يتضمن استبدال موقف الجماعة من هيئة العلماء بإصلاح الأزهر والكنيسة.

قال الدكتور عصام العريان، المتحدث باسم الجماعة: «إن هذا التصرف تعد على شخصية لها وزنها فى الحياة السياسية المصرية وتصرف غير مقبول تجاه مواطن من حقه الطبيعى أن يدلى برأيه فى الاستفتاء، سواء اتفق مع الجمهور أو اختلف».

وأضاف فى تصريحات صحفية: «يجب على القوات المسلحة فتح تحقيق فى الحادث للوصول إلى المعتدين ومحاسبتهم على فعلهم الذى تطاولوا فيه قولاً وفعلاً على إحدى القامات السياسية المصرية، فضلا عن كونه أحد المعلنين عن اعتزامهم خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة».

وقال الدكتور محمد سعد الكتاتنى، عضو مكتب الإرشاد: «إن هذا الفعل لا يعبر من قريب أو من بعيد عن روح ثورة (٢٥ يناير)، ولا يمثل التقدير المنطقى الذى يجب أن تحظى به واحدة من الشخصيات التى أثارت الحراك السياسى ومسار الإصلاح فى مصر».

من جانبه، قال صبحى صالح، القيادى بالجماعة، عضو لجنة تعديل الدستور: «الاعتداء على البرادعى، تصرف غير لائق وأعتقد أنه مقصود، وسواء كنا نتفق أو نختلف معه فهو قيمة مصرية، ومثّل مصر فى منظمات دولية».

وحول الاتهامات التى توجه لشباب الجماعة بالاعتداء عليه، أضاف لـ«المصرى اليوم»: نحن نفعل ذلك (وعمرنا ما ضربنا حد) من الذين كانوا يعتدون علينا من الأمن»، وأشار إلى أن مؤشرات التصويت بالموافقة على التعديلات الدستورية، تدل على وعى الناس وتعجلهم بناء مصر، مثل تعجلهم الثورة.

صالح

وانتقد من يتهم الإخوان بأنهم المستفيدون بالتصويت بـ«نعم» لقدرتهم على الفوز بأغلبية فى الانتخابات البرلمانية المقبلة، ومن ثم يقومون بوضع الدستور الجديد قائلاً: «هذه القصة مثل الدول العربية (الخايبة) التى تحدثت عن المشروع الإيرانى والدور التركى المتصاعد، ولا يقدمون مشاريعهم». وأوضح أنه بعد إعلان النتيجة الرسمية بالموافقة على التعديلات الدستورية، ستكون هناك ٥ خطوات وهى إصدار مراسيم بقانون، وإصدار ٤ قوانين منفذة لهذه التعديلات، وهى مباشرة الحقوق السياسية، وقانون مجلس الشعب، وقانون مجلس الشورى وانتخابات الرئاسة، أما قانون الأحزاب فغير مرتبط بالتعديلات، لكنه جاهز، ويعقب ذلك إجراء انتخابات مجلسى الشعب والشورى، ثم تأسيس جمعية لوضع دستور جديد، ثم استفتاء للشعب للموافقة على الدستور، وإجراء انتخابات الرئاسة.

وكشف عن أن برنامج حزب الحرية والعدالة، تضمن حذف موقف الجماعة من هيئة العلماء، واستبدالها بإصلاح المؤسسات الدينية «الأزهر والكنيسة» واستقلالها عن القرار السياسى، أما بخصوص الموقف من تولى المرأة والقبطى فهو مبدأ ثابت لدى الجماعة ورأى فقهى تستند إليه وهى لن ترشح أو تنتخب أياً منهما، مشيراً إلى أن برنامج الحزب سيعلن بعد إصدار قانون الأحزاب.

«الاعتداء على البرادعى»

ماشاء الله يادكتور، دلوقتى تقدر تروح تصوت وتنتخب ومتخافش من أى حد؟!!

مواطنون وحقوقيون يرصدون تجاوزات فى عدة لجان بالمحافظات.. ومعركة بالأسلحة النارية فى بنى سويف

المحافظات ـ هند إبراهيم وتريزا كمال وأكرم عبدالرحيم وعمر الشيخ وعبدالعال طلعت ومجدى أبوالعينين وخالد الشامى:

قال عدد من المواطنين والحقوقيين فى عدة محافظات إن هناك مخالفات حدثت أثناء الاستفتاء، أمس، منها نقص استمارات التصويت وسهولة مسح الحبر الفسفورى، والتأثير على رأى من يدلى بصوته داخل بعض اللجان، فضلاً عن أعمال بلطجة ومشاجرات بين مؤيدى ومعارضى التعديلات الدستورية.

شهدت منطقة صلاح سالم بمحافظة بنى سويف، معركة بالأسلحة النارية بين بعض البلطجية وعدد من المنتمين لإحدى الجماعات الإسلامية، ما أصاب سكان المنطقة بالهلع، وأغلقت المحال التجارية وتم تحويل حركة المرور إلى الشوارع الجانبية، بسبب قطع مجموعة من البلطجية الطريق أمام السيارات على الطريق الزراعى.

وانتقلت سيارات الشرطة وضباط وأفراد من القوات المسلحة إلى المنطقة التى تم تمشيطها وألقوا القبض على اثنين من البلطجية وتم تحرير محضر لهما بإثارة الشغب وترويع المواطنين وحيازة أسلحة نارية وبيضاء، دون ترخيص، وتم ترحيلهما إلى النيابة العسكرية وجار سرعة ضبط مجموعة أخرى يتم البحث عنها بالمنطقة (وتبين اندلاع معركة بين عناصر من البلطجية وبعض أفراد الجماعة الإسلامية، بسبب اعتداء «مصطفى. أ»، بلطجى على إحدى الفتيات بالضرب، ما جعلها تستنجد بأفراد من الجماعة الإسلامية الموجودين فى المنطقة، وتسبب ذلك فى اشتعال المعركة بين الجانبين، والتى انتهت بإصابة أحد أفراد الجماعة الإسلامية بطلق نارى وبعض الإصابات بالطرف الآخر).

وفى سوهاج تمكنت مباحث مركز طهطا، من ضبط ٥ بلطجية بتهمة محاولة سرقة المواطنين، تحت تهديد السلاح من بينهم هارب من سجن أبوزعبل، وتمت إحالتهم للنيابة العسكرية، التى أمرت بتحديد جلسة عاجلة لمحاكمتهم.

وفى كفر الشيخ، حاول عضوان بالحزب الوطنى توجيه الناخبين للتصويت بـ«لا» أمام مجمع اللجان بمدرسة الشهيد رياض، لكن رجال القوات المسلحة تدخلوا قبل أن تتفاقم المشكلة، إذ بدأ المواطنون الاحتكاك بهما وأرغموهما على الانصراف.

وفى محافظة المنيا، اضطر عدد من المسيحيين بقرية طهنا الجبل، التابعة لمركز المنيا، للإدلاء بأصواتهم فى قرية نزلة عبيد، الملاصقة لقريتهم، لتجنب الاحتكاك بشباب «الإخوان»، الذين احتشدوا أمام اللجان، وهو ما تسبب فى إغلاق لجان نزلة عبيد، نحو الساعة لتنظيم الناخبين.

قال عدد من المواطنين، من بينهم نادى عاطف، مراقب وناشط حقوقى، إن الحبر الفسفورى، تتم إزالته بمنتى السهولة، وأعربوا عن قلقهم من عدم تحقق موظفى عدة لجان من وجود الحبر فى أصابع الناخبين.

وفى محافظة ٦ أكتوبر قال عدد من المواطنين فى لجنة أبورواش التابعة لمركز كرداسة إن بعض الأشخاص «الملتحين» خارج اللجنة، طلبوا منهم، خاصة البسطاء والأميين، التصويت بـ«نعم» حتى لا يخالفوا الدين، على حد قولهم.

مواقف متباينة لأعضاء مجلس «الصحفيين» فى الاستفتاء

كتب - فاروق الجمل:

تباينت مواقف أعضاء مجلس نقابة الصحفيين حول رأيهم فى التصويت على استفتاء تعديل الدستور، أمس الأول، ففى الوقت الذى أكد فيه عدد منهم التصويت بـ«نعم» على الاستفتاء للانتقال خطوة إلى الأمام نحو الديمقراطية، أكد البعض الآخر أن أقصر طريق نحو الديمقراطية والاستقرار هو رفض التعديلات الدستورية.

قال صلاح عبدالمقصود، نقيب الصحفيين بالإنابة، إنه قال «نعم» للتعديلات الدستورية، مؤكدا أنه يرى فى هذه التعديلات خطوة حقيقية نحو انتخاب مجلس شعب يعبر عن رأى الشارع ومن بعده اختيار رئيس منتخب وهو ما يحقق الاستقرار فى مصر.

ولفت جمال عبدالرحيم، عضو مجلس نقابة الصحفيين، إلى أنه قال «نعم» للتعديلات الدستورية الأخيرة، للخروج من الأزمة الحالية التى تمر بها البلاد ولإعادة العمل بالمؤسسات التشريعية وللتقدم خطوات نحو تحقيق مطالب الثورة واختيار رئيس جمهورية منتخب.

فى المقابل، أكد محمد عبدالقدوس، عضو المجلس، أنه بالرغم من انتمائه إلى جماعة الإخوان المسلمين، فإنه صوت بـ«لا» على التعديلات الدستورية، لأنه على قناعة تامة بأن الثورة لم تأت لتعديل دستور يرسخ لفكرة الصلاحيات المطلقة لرئيس الجمهورية، ولكن لوضع دستور جديد يكفل الحريات العامة ويقلص من صلاحيات الرئيس.

وأكدت عبير السعدى، عضو مجلس النقابة، أنها قالت «لا» للتعديلات لأنها ترفض «ترقيع الدستور».

صحف أجنبية: المصريون نقلوا ثورتهم من ميدان التحرير إلى صناديق الاقتراع.. وشاركوا فى أول استفتاء «لا تُعرف نتائجه مسبقاً»

كتب - محمد عبدالخالق مساهل وبسنت زين الدين:

اهتمت الصحف الأجنبية الصادرة، أمس، بمتابعة سير ومظاهر الاستفتاء على التعديلات الدستورية التى شهدتها مصر أمس الأول، لأول مرة منذ ٣٠ عاما.

وصفت مجلة «تايم» الأمريكية الاستفتاء بأنه «تاريخى ومؤثر رغم التسرع فى عملية إجرائه»، قائلة: «إن يوم الاستفتاء مرّ بسلام فيما عدا الاعتداء الذى تعرض له الدكتور محمد البرادعى، مؤسس الجمعية الوطنية للتغيير، من قبل بلطجية أثناء إدلائه بصوته».

وركزت المجلة على مشاركة الأقباط ومعارضة أغلبيتهم للتعديلات الدستورية، موضحة أنهم يخشون إجراء انتخابات مبكرة تستفيد منها جماعة الإخوان المسلمين.

ونقلت الصحيفة على لسان إحدى المشتركات فى التصويت قولها: «الوقت غير كاف لتشكيل أحزاب سياسية، ولذلك سيستفيد من يمتلكون السلطة والمال، ولكننا نريد شيئاً أفضل».

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية إن المشاركة الضخمة للمصريين فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية تعتبر «انتقالا لثورة مصر من ميدان التحرير إلى لجان التصويت»، مضيفة أن توافد المصريين على الاقتراع «أنهى عهداً من الانتخابات البرلمانية والرئاسية المزورة فى حقبة الرئيس السابق حسنى مبارك، والتى كانت نتائجها معروفة للجميع مسبقاً»، مؤكدةً أن التصويت دفع مصر إلى مقدمة الصف فى حركة الإصلاح التى اجتاحت العالم العربى.

فيما قالت صحيفة «إندبندنت» البريطانية إن الاستفتاء يمثل «أول اقتراع ديمقراطى حقيقى» منذ عقود، مؤكدة أن هذا الاستفتاء سيحدد منهج ثورة «٢٥ يناير».

وقالت صحيفة و«ول ستريت جورنال» الأمريكية: «المصريون كانوا مبتهجين وهم يقبلون بشكل مثير للدهشة بأعداد ضخمة للإدلاء بأصواتهم فى تصويت تاريخى على التعديلات الدستورية»، التى وصفتها الصحيفة بأنها «اختبار مبكر» للديمقراطية «الناشئة».





صورة ضوئية لبعض الصحف الأجنبية

خط أحمر

سليمان جودة

تأثير أبشع من التزوير

إذن، فالذين قالوا «نعم» لتعديلات الدستور حسموا المعركة، فى مواجهة الذين قالوا «لا».. وأصبح علينا، بالتالى، أن نسأل أنفسنا بأمانة وصراحة، عن السبب الذى جعل «نعم» تفوز على «لا»، فى ظل وجود قطاعات عريضة، وأحزاب كبيرة، وشخصيات شهيرة، كانت جميعاً تدعو إلى رفض التعديلات؟!.. ماذا حدث، أولا، وماذا سوف يحدث ثانيا، بناء على ما حدث، ثم ماذا على المجلس الأعلى للقوات المسلحة أن يفعل إزاء ما حدث، وما سوف يحدث؟!

لا ينكر أحد أن الاستفتاء قد خلا من التزوير، بصورته القديمة، وأن كل صوت تقريبا، قد ذهب إلى حيث أراد له صاحبه أن يذهب، غير أن هذا لا يمنعنا من القول، بأعلى صوت يجب أن يرن فى آذاننا، بأن الاستفتاء، إذا كان قد خلا من التزوير، فإنه أبدا لم يكن خاليا من «التأثير» على الناخب، خصوصا من جانب جماعة الإخوان، والتيار الدينى بوجه عام.. فقد جرى استغلال منابر المساجد لدفع الناس إلى قول «نعم»، وكذلك مارست الجماعة وسائلها التأثيرية التقليدية، كأن تعمل النساء المنتقبات على حشد غير المنتقبات، أمام الصناديق، أو كأن تذهب المواد التموينية إلى محتاجيها، فى بيوتهم، من أجل «نعم» فى الصندوق.. وهكذا.. وهكذا!

وإذا كان الحال كذلك، فإن للمجلس الأعلى أن يتخيل حجم هذا «التأثير» على الناخب، فى حالة إجراء انتخابات برلمانية أولا، وهذا ما يجعل القوات المسلحة تبحث منذ الآن عن «تخريمة»، إذا صح التعبير، تسعفها فى تحقيق هدفين معاً أولهما أن تمنع تكرار مثل هذا التأثير على الناخبين، مرة أخرى، وثانيهما أن تسلم البلد إلى رئيس مدنى منتخب، يتولى هو، وقتها، إعداد دستور يليق بالبلد، ثم تجرى انتخابات برلمان بعدها، فيكون التأثير من هذا النوع، على الناخب، منعدماً، أو على الأقل منحسرا، وليس فجاً على نحو ما جرى!

رجاء خاص إلى أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وهو أن الجميع صار على يقين الآن، من أنكم لا تريدون البقاء طويلا، فى الحكم، وتريدون الوفاء بوعدكم بأن الفترة الانتقالية لن تطول عن ستة أشهر، وتريدون.. وتريدون.. ونحن نصدقكم تماماً، ولكننا فى الوقت نفسه، نريدكم أن تسلموا البلد إلى رئيس مدنى منتخب، وليس إلى الإخوان، ليس لأننا ضدهم، كإخوان، وإنما لأن الظرف الطارئ يخدمهم، ولا يخدم غيرهم، ممن يجب أن يكون معهم فى منافسة عادلة، ومتكافئة!

«التخريمة» يا أعضاء المجلس الأعلى، هى الحل، لأنها فى اللغة الشعبية، أقصر طريق بين نقطتين، وساعتها، سوف يكون المجلس قد أدى أمانته، وسوف يكون مطمئنا على بلده، وسوف يعود وقتها إلى مكانه، كاحتياطى استراتيجى لحماية حدود الوطن وترابه، وسوف تعطى هذه «التخريمة» فرصة للأمن، لكى يكون، وقت إجراء انتخابات البرلمان، بعد الرئاسة والدستور، قد عاد كاملا، أو يكون شبه عاد!

وجهة نظر



د.حسن نافعة

hnafaa47@yahoo.com

ماذا بعد الاستفتاء؟

كان السبت الماضى يوماً مشهوداً فى تاريخ مصر والمصريين. فلأول مرة ينتظم شعب مصر فى طوابير طويلة، ليس أمام المخابز للتنافس على المتاح من الأرغفة، أو أمام متاجر الغاز للحصول على أنابيب وقود بسعر معتدل، وإنما أمام مقار لجان انتخابية هذه المرة، ليدلى بصوته فى استفتاء على تعديلات دستورية مقترحة من جانب اللجنة التى شكلها المجلس الأعلى للقوات المسلحة لتهيئة الساحة السياسية لتأسيس نظام ديمقراطى عقب انتصار ثورة ٢٥ يناير. ورغم أن مشهد الاستفتاءات فى مصر تكرر قبل ذلك كثيرا، إلا أنه بدا مختلفاً كل الاختلاف هذه المرة وبلا نظير فى تاريخ مصر الحديث. وتكفى نظرة سريعة على أعداد البشر المنتظمين فى الطوابير، والتى طال بعضها لمئات الأمتار، أو على ملامحهم البشوشة، التى كانت تنطق بالسعادة والرضا، كى يدرك الجميع أننا إزاء مصر جديدة ومختلفة. فلأول مرة منذ ما يقرب من ٦٠ عاماً تخرج ملايين المواطنين بمحض إرادتها متوجهة إلى صناديق الانتخاب وهى على يقين كامل من أن صوتها سيحترم، ودون أن يكون بإستطاعة أحد معرفة نتيجة التصويت سلفا، بما فى ذلك وزير الداخلية نفسه. ودون التقليل من أهمية ودلالة بعض الحوادث السلبية المحدودة، مثل تعرض الدكتور البرادعى للقذف بالحجارة وهو فى طريقه للإدلاء بصوته، واستخدام البعض شعارات دينية لحض الناخبين على التصويت بـ«نعم» وتخويفهم من عقاب السماء إن هم صوتوا بـ«لا»، بدا مشهد الاستفتاء الذى جرى فى مصر يوم السبت الماضى ليس فقط تاريخيا وإنما حضاريا أيضا وبكل معنى الكلمة، فقد أثبت الشعب المصرى من خلال هذا المشهد ليس فقط تصميمه على المضى قدماً فى طريق الديمقراطية، مهما طال به السير، ولكن أيضا ثقته بحتمية الانتصار فى هذه المعركة مهما بلغت التضحيات!

بعد هذا المشهد الذى يحق لكل مواطن أن يفخر به، يتعين على الشعب المصرى أن يدرك أن الطريق نحو الديمقراطية لايزال طويلا وشاقا ومحفوفا بالمخاطر، مما يفرض على جميع القوى السياسية، وعلى اختلاف منابعها الفكرية وانتماءاتها السياسية، أن تتعاون معاً لصياغة خريطة طريق آمن نحو الديمقراطية، بصرف النظر عن نتيجة الاستفتاء.

(تتمة المقال ص١٥)

منظمات حقوقية: نسبة المشاركة فى الاستفتاء تصل إلى ٨٨٪.. ونحو ٦٥٪ من الناخبين اختاروا «نعم»

كتب - وائل على:

قدرت منظمات حقوقية نسبة المشاركة فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية الذى أجرى، أمس الأول، بنحو ٨٨٪ ممن لهم حق التصويت، واعتبرته سابقة أولى من نوعها فى تاريخ الاستفتاءات منذ ٦٠ عاماً، ورصدت ما قالت إنه مؤشرات على زيادة نسبة التصويت بـ«نعم» على «لا»، وقدرت نسبة مؤيدى التعديلات بـ٦٠٪ من إجمالى الأصوات.

قالت منظمات «مراقبون بلا حدود» و«شبكة المدافعين عن حقوق الإنسان» و«تحالف المجتمع المدنى للحرية والعدالة والديمقراطية» و«مؤسسة عالم جديد للتنمية وحقوق الإنسان» إن هناك مؤشرات تدل على أن نسبة التصويت تتراوح بين ٨٠ و٨٨٪، معتبرة أنها تمثل أعلى نسبة تصويت حقيقية تشهدها مصر منذ ٦٠ عاماً، مشيرة إلى زيادة نسبة التصويت بالموافقة، خاصة فى قرى الدلتا والصعيد، والمحافظات الحدودية إلى أكثر من ٦٠٪ تقريباً، مما يعنى اقتراب النتيجة النهائية من الموافقة على التعديلات الدستورية بنسبة ينتظر أن تصل إلى نحو ٦٥٪.

وأشار مرصد «مراقبون بلا حدود» فى تقرير له عقب انتهاء عمليات التصويت، مساء أمس الأول، إلى إغلاق ٨٥٪ من اللجان الانتخابية للتصويت فى السابعة مساءً، بينما تم مد التصويت بين نصف الساعة إلى الساعة فى عدد من اللجان فى شبرا الخيمة وحدائق القبة والنزهة بالقاهرة والدقى بالجيزة والمعادى بحلوان والمنصورة بالدقهلية ومدينة ٦ أكتوبر ومدينة الأقصر وشبين الكوم بالمنوفية والبحيرة والمحلة الكبرى بالغربية، لاستكمال التصويت بسبب توقف أعمال تلك اللجان لجزء من الوقت، نتيجة عدم وجود قضاة، ونفاد البطاقات، وطلب بطاقات إضافية قبل استئناف التصويت.

ورصد التقرير وجود تصويت جماعى بنسبة ٢٥٪ فى لجان القرى فى آخر ساعتين بمحافظات الغربية وكفرالشيخ والدقهلية ودمياط والفيوم والبحيرة وبنى سويف، لافتاً إلى رفض عدد من الناخبين التصويت فى بطاقات الاقتراع التى لا تحتوى على ختم اللجنة، لخوفهم من الطعن على نتيجة الاستفتاء فى هذه اللجان، موضحاً أن الموقف نفسه تكرر فى لجان الهرم بالجيزة، وشبين الكوم بالمنوفية، وقطور الغربية وكفرالشيخ ونوس البحر بالدقهلية والويلى بالقاهرة، كما تم رصد عدم وجود الحبر الفسفورى والصناديق الشفافة فى لجنة الساحة الشعبية بشبين الكوم بالمنوفية.

وانتقد التقرير حدوث بعض أعمال العنف غير المتوقعة فى المناخ الإيجابى للاستفتاء تمثل فى الاعتداء على الدكتور محمد البردعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وابنته وعدد من أنصاره، أثناء محاولتهم الإدلاء بأصواتهم، فى لجنة مدرسة الشيماء الإعدادية بالمقطم بالقاهرة من جانب عدد من البلطجية، مما أدى إلى تهشم سيارته، كما انتقد التقرير حدوث اشتباكات بالأيدى بين أعضاء فى جماعة الإخوان المسلمين وحركة شباب ٦ أبريل بالجيزة، ووقوع مشاجرة فى ساقلتة بسوهاج بين عدد من المنتمين للجماعة، وعدد من الأقباط، بسبب رغبة بعض الناخبين بالتصويت بنعم وتبادل إطلاق النار، وهو ما يشير بصورة واضحة إلى انتهاك الإخوان المسلمين المعايير الدولية فى حرية الانتخابات والاستفتاءات لمحاولاتهم المستمرة طول يوم التصويت التأثير على الناخبين للتصويت بنعم، ولفت التقرير إلى ضرورة نشر ثقافة حرية الانتخابات بصورة كبيرة للحفاظ على نزاهتها.

قال التقرير الصادر عن غرفة عمليات مراقبة الانتخابات بالجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية، إنه تم منع مراقبى الجمعية فى بعض اللجان من حضور الفرز فيما رصد مراقبها فى مدرسة ٦ أكتوبر الإعدادية والثانوية المشتركة حضور العاملين بمحال التوحيد والنور بصورة جماعية للتصويت، وتجاوزوا طوابير المواطنين المنتظرين للتصويت، دون حق، بينما حضر الداعية الإسلامى محمد حسان ومعه عدد من مشايخ السلفية وتجاوزوا باقى المواطنين الواقفين فى الطوابير منذ ساعات للإدلاء بأصواتهم، مما دعا كثيراً من الشباب لعمل لجان شعبية لتنظيم صفوف الناخبين والتأكد من غمس أصابعهم فى الحبر الفسفورى، إلى أن بدأت عمليات الفرز.

وقدمت الجمعية المصرية لدعم التطور الديمقراطى بلاغاً إلى رئيس اللجنة القضائية حول منع وطرد مراقبيها من اللجان، وقالت فى بيان أصدرته، أمس، إنها رغم تقديمها أوراق ٣٧٠٠ مراقب لاستخراج التصاريح اللازمة لمراقبة الاستفتاء، فإن اللجنة أصدرت لها ٨١٣ تصريحا فقط.

وقال البيان إن بعض حاملى هذه التصاريح تعرضوا للطرد والمنع من دخول اللجان، فضلا عن معاملتهم بشكل لا يتفق وكونهم مراقبين محايدين، وتعرضهم للإيذاء البدنى والاحتجاز، ومصادرة هواتفهم المحمولة وأوراقهم الشخصية، الأمر الذى وصفته الجمعية بأنه مخالفة صريحة وانتهاك فاضح لتعليمات اللجنة القضائية، ونصوص المواثيق الدولية التى أكدت حق المراقبين فى مراقبة إجراءات وفعاليات العملية الانتخابية.





السيدات حرصن على المشاركة فى الاستفتاء — تصوير- طارق وجيه

جميلة إسماعيل: لم أصوت على «التعديلات» بسبب فقدانى «الرقم القومى».. ولا أخشى سطوة التيارات الإسلامية

أسوان - محمود الجعفرى:

قالت الناشطة والإعلامية جميلة إسماعيل إنها لم تدل بصوتها فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، أمس الأول، بسبب فقدان بطاقة الرقم القومى الخاصة بها فى ميدان التحرير أثناء مشاركتها فى ثورة ٢٥ يناير.

أضافت «جميلة» لـ«المصرى اليوم»، أثناء تواجدها فى أسوان لمتابعة نتيجة الاستفتاء، أنها حاولت الإدلاء بصوتها بجواز السفر فى إحدى لجان المحافظة لكنها لم تتمكن من ذلك وقالت إنها كانت سترفض التعديلات الدستورية، لأنها حسب قولها لم تلب تطلعات ومطالب الشعب المصرى، الذى عانى القهر على مدى ٣٠ عاماً، على حد قولها، واعتبرت موافقة المنتمين للحزب الوطنى وفلوله على التعديلات تثير العديد من علامات الاستفهام، وعلقت على ذلك بقولها «لابد أن نقرأ ما بين السطور».

وقالت: «نحن ضد سياسة الإقصاء والتهميش، التى قد تتبعها بعض التيارات الإسلامية، واستدركت: «مع ذلك نجد لهم الأعذار لأنهم عانوا لسنوات خلف القضبان، وكنا ندافع عنهم، وهم يحاولون الآن إثبات الذات، ولابد لنا كمجتمع من معالجة الأمور بنوع من المكاشفة والمصارحة، لا بإخفاء الجرح».

وأضافت: «نحن فى ثورة شعبية لم تتخذ شكلاً سياسياً أو دينياً، ولم يكن لأحد الفضل فيها، فنحن جميعاً ضد فكرة الدولة البوليسية، ومع الدولة المدنية، ولن نقبل شيئاً لا يتوافق مع رغبات الشعب». وكشفت «جميلة» عن أنها تفكر فى إنشاء حزب جديد للمصريين فى الخارج وقالت إنها لم تستقر حتى الآن على اسم الحزب، وأنها أرجأت لحظة الإعلان عنه حاليا نظراً للظروف التى تمر بها مصر، والحاجة للتوحد الكامل تحت مظلة الثورة، لمواجهة الحزب الوطنى ورموزه.

كانت جميلة إسماعيل (٤٤ عاما) قدمت بلاغاً إلى قسم شرطة أسوان أمس الأول، تتهم فيه مجموعة من الملتحين بمطاردتها وترويعها أثناء عودتها وإعلاميين من زيارة عدد من لجان الاستفتاء فى المحافظة.

جميلة إسماعيل داخل احدى لجان الاستفتاء فى اسوان أمس الأول

[redacted]



«القومى لحقوق الإنسان» يرصد تدخل «موظفين» فى عملية الاستفتاء وتوجيه الناخبين للتصويت بـ«نعم»

المجلس: «عدم ختم» أوراق الاقتراع فى عدة لجان.. ودعاية «الإخوان» أبرز المخالفات

كتب ـ وائل على:

أعد المجلس القومى لحقوق الإنسان تقريراً عن يوم الاستفتاء على التعديلات الدستورية، أمس الأول، استنادا إلى تقارير أكثر من ١٥٠ مراقبا من الباحثين بالمجلس - بعضهم حصل على تصريح بالمراقبة - فى عدد من المحافظات، ورصدت التقارير ارتفاع نسبة المشاركة من جميع أطياف المجتمع سواء فى المدن أو فى القرى بجميع المحافظات. وأكد المجلس، فى بيان له أمس، أن مراقبيه رصدوا عددا من المؤشرات خلال مرحلة الاستفتاء منها عدم ختم أوراق الاقتراع بختم اللجنة القضائية المشرفة على الاستفتاء فى لجان عديدة ووجود تدخل من الموظفين ببعض اللجان فى سير العملية الانتخابية بتوجيه الناخبين بالتصويت بنعم على التعديلات الدستورية وتواجد بعض عناصر من جماعة الإخوان المسلمين خارج مقار الاقتراع والتأثير على الناخبين للتصويت بنعم على التعديلات المطروحة، مع قيامهم ببعض الدعاية مثل النداء فى مكبرات الصوت بضرورة الموافقة على التعديلات ونقل بعض المواطنين بسيارات تحمل شعار


محمود كارم

الجماعة لمقار اللجان.

وانتقد البيان وجود عدد من المواطنين داخل كثير من اللجان للاقتراع فى نفس الوقت، حيث وضعت صناديق عديدة داخل مقر لجنة واحدة وبالتالى يقوم أكثر من مواطن بالاقتراع فى نفس الوقت وهو ما لا يسمح بتوافر السرية خلال الاقتراع وعدم الالتزام باستخدام الحبر الفسفورى أو التصويت خلف الستائر فى بعض اللجان، فضلا عن ترحيب القضاة ومندوبى القوات المسلحة بوجود المراقبين وتمكينهم من القيام بدورهم خلال عمليات التصويت رغم رفض بعض القضاة السماح لهم بحضور عمليات الفرز. من جانبه، قال السفير محمود كارم، الأمين العام للمجلس القومى لحقوق الإنسان، لـ«المصرى اليوم» إن المجلس سيصدر تقريرة فى وقت لاحق حول ما قام به خلال الاستفتاء، وأشار كارم إلى أن التقرير سيتضمن نتائج أعمال مراقبة المجلس فى محافظات: القاهرة والجيزة والقليوبية و٦ أكتوبر وسوهاج وبنى سويف والفيوم والإسماعلية والغربية، لافتا إلى أنه سيتلقى تقارير من منظمات غير حكومية من باقى محافظات الجمهورية.

قيادات حزبية وخبراء: «الحشد الدينى» فى الاستفتاء يهدد التطور الديمقراطى.. ونرفض محاولات الاستقطاب الطائفى

«عاشور»: الدعاية تحتاج إلى تغيير و«فلترة».. و«زكى»: استخدام الدين جريمة فى حق الشعب ومحاولة لإجهاض الثورة

كتب - ابتسام تعلب ومحمد عبدالقادر وحسام صدقة وعادل الدرجلى ومحمود جاويش ومحسن سميكة:

أبدى رؤساء الأحزاب والخبراء السياسيون تفاؤلهم بما شهدته مصر من مظهر حضارى راق فى الممارسة السياسية التى قدمها المصريون خلال الاستفتاء على التعديلات الدستورية، أمس الأول، مشيرين إلى أن إقبال المصريين على التصويت يؤكد وعيهم السياسى وحرصهم على المشاركة فى بناء مجتمعهم، معلنين احترامهم لنتيجة الاستفتاء سواء كانت بـ«نعم» أو بـ«لا» لأنها فى النهاية ستكون تعبيراً عن رأى المواطن المصرى، وحذروا من استخدام الشعارات الدينية فى الدعاية بالتصويت بالموافقة أو رفض التعديلات، واصفين إياها بالجريمة الطائفية التى ترتكب فى حق الشعب المصرى.

وأكد الدكتور السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، احترامه لنتيجة الاستفتاء مهما كانت لأن هذه هى الديمقراطية، مشيراً إلى أن المواطنين الذين أدلوا بأصواتهم، أمس الأول، يمثلون ٨٥ مليون مواطن، وقال: «لو حدثت موافقة على التعديلات الدستورية فإن حزب الوفد يحترم نتائج الديمقراطية وإرادة الشعب المصرى».

وأعرب البدوى عن سعادته الغامرة للإقبال الشديد من المواطنين على المشاركة فى الاستفتاء، مؤكداً أن المشاركة فى الاستفتاءات السابقة كانت لا تزيد على نسبة ١٪ او ٢٪.

وقال الدكتور محمد رجب، أمين عام الحزب الوطنى، إن خروج الشعب المصرى بهذه الأعداد الكبيرة فى يوم الاستفتاء للتعبير عن رأيه يمثل علامة بارزة على ما أفرزته وحققته ثورة ٢٥ يناير، وأضاف أن الحزب يحترم قرار الأغلبية سواء إن كان بـ«نعم» أو «لا»، ومستعد للتعامل مع جميع الأطياف السياسية لأننا نعمل فى إطار واحد وهدفنا مصلحة مصر.

من جانبه، قال سامح عاشور، النائب الأول لرئيس الحزب الناصرى، إن أفضل شىء حدث فى يوم الاستفتاء هو الإقبال الكبير على التصويت، الذى يجعل معادلات وتوازنات كل القوى السياسية تختلف لأنها تحتاج إلى مراجعات فى ضوء التطورات الجديدة، وأضاف أن بعض الدعاية تحتاج إلى تغيير و«فلترة» فبعض الدعاية الدينية ثبت كذبها ولابد أن نستبعد جميع الشعارات الدينية ونرفض استخدامها فى الدعاية السياسية.

وقال نبيل زكى، المتحدث الرسمى باسم حزب التجمع، إن الاستفتاء كان بمثابة إعلان من الشعب المصرى عن صحوة ووعى سياسى لم تشهده مصر من قبل، والتأكيد على أنه ليس شعباً سلبياً، كما حاولت النظم السابقة أن تصوره، عن طريق إلهائه عن الشأن العام، وانتقد «زكى» عمليات الحشد التى شهدها الاستفتاء من الجانبين (الإسلامى) عن طريق الإخوان المسلمين والسلفيين، و(المسيحى)، واصفاً ذلك بالجريمة فى حق الشعب المصرى ومحاولة لإجهاض الثورة وتمزيق الأمة وإعادة عجلة العمل للوراء.

ووصف الدكتور أحمد دراج، المتحدث الإعلامى باسم الجمعية الوطنية للتغيير، استخدام تيارات الإسلام السياسى الشعارات الدينية والتخويف من الأقباط بـ«الانتهازية»، وقال دراج لـ«المصرى اليوم» إن الجمعية ستطلب الجلوس مع جماعة


سامح عاشور

الإخوان المسلمين لتوضح لهم المشاكل التى تسببوا فيها ببيانات ولافتات باسم الجماعة وشخصيات قيادية فيها، مطالباً الإخوان بمراجعة موقفهم لأنه لا يجوز خلط الدين بالسياسة، وكان هناك اتفاق على أن يعمل كل تيار حسب موقفه من التعديلات دون الإساءة للآخر، ولكن أشخاصاً استخدموا أسلوباً غير أخلاقى ونقلوا الاستفتاء إلى قضية طائفية.

وطالب الجماعة بإصدار بيان لتوضيح موقفهم واستنكار البيانات واللافتات التى صدرت باسمهم، ولفت دراج إلى أن المشاركة الواسعة فى الاستفتاء، أمس الأول، أكبر ضمانة لمستقبل الديمقراطية فى مصر.

وقال علاء عبدالمنعم، المتحدث الإعلامى باسم البرلمان الشعبى، إن تسييس الدين خطأ جسيم وفى منتهى الخطورة، خاصة مع البسطاء، وقع فيه التيار الدينى، ولكن رغم ذلك فالتيار الدينى والإخوان المسلمين لن يستطيعوا أن ينقلبوا على الديمقراطية لأنهم ليسوا أصحاب الفضل فى خروج الثورة، وأى ممارسات خاطئة يمارسها البعض سيقاومها الشعب، خاصة أن الغالبية العظمى خرجت للمشاركة ولن تعود مرة أخرى، ولا يمكن لأى فصيل بعد ذلك أن يوجهه لمصلحته.

ضياء رشوان

فيما أوضح المهندس وائل نوارة سكرتير عام حزب الغد «جبهة أيمن نور»، أن غياب التنظيم الجيد لإدارة الانتخابات ترك مساحة استغلتها التيارات المتطرفة وحولوا الاستفتاء لمعركة دينية، وممارسات عادت بنا إلى عصر الحزب الوطنى ومباحث أمن الدولة، لكن الشعب المصرى نجح فى استفتاء أمس بخروجه للمشاركة، وسقط من استغل الدين لتحقيق مصالحه الضيقة، ووصف نوارة شعارات الإخوان المسلمين أثناء الاستفتاء بـ«الطائفية» وتؤدى لكارثة بين أبناء الوطن الواحد.

وقال المهندس طارق الملط، المتحدث الرسمى لحزب الوسط، أن من أهم مشاهد يوم الاستفتاء تحضّر ورقى الشعب المصرى الذى أبهر العالم بالثورة التى قام بها الشباب، وأضاف: «من بين المظاهر الإيجابية عدم الاعتداء على أحد المستفتين وعدم تسجيل حالة اشتباك».

ولفت الملط إلى أن من بين المظاهر السلبية استخدام الشعارات الدينية وظهور عنصر المال بشكل واضح خاصة من بعض رجال الاعمال.

من جانبه، أكد محمد عصمت السادات وكيل مؤسسى حزب الإصلاح والتنمية أن الاستفتاء هو أول بشائر ومكاسب ثورة ٢٥ يناير ويمثل سعادة لكل مصرى ما ظهر فى إصرار المواطنين على المشاركة.

وقال الدكتور ضياء رشوان الخبير السياسى بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، إن ٩٥٪ ممن قالوا نعم للتعديلات الدستورية، لا يعرفون سبب موافقتهم، و٩٥٪ ممن قالوا لا لا يعرفون أيضا السبب، مشيرا إلى أن الإقبال على الاستفتاء بهذا الشكل الكبير راجع إلى خروج قطاع كبير سواء من المسلمين أو المسيحيين للتصويت على أساس دينى، بسبب الحملات التى سبقت الاستفتاء، وتابع: إذا استمر هذا المشهد مستقبلا «فعليه العوض فى البلد».

وقال جمال أسعد عضو مجلس الشعب السابق إن أهم سلبيات الاستفتاء: «الاستقطاب الطائفى» بين «نعم» و«لا»، أو بمعنى أدق بين المسلمين والأقباط، وهو ما ينذر - على حد قوله - بانقسام طائفى خلال كل حراك سياسى جديد، وأضاف: «على الرغم من ذلك فإن ما حدث خلال الاستفتاء كان تاريخيا، خاصة أنه ولأول مرة يتم كسر حاجز الخوف لدى المصريين».

من جانبه، قال الدكتور عمرو هاشم ربيع، خبير النظم السياسية لمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، إن دخول المؤسسات الدينية إلى العمل السياسى مشكلة خطيرة، فقيام جماعة الإخوان المسلمين بدفع الناخبين للتصويت بنعم إلى جانب الدعاية الانتخابية قبل التصويت وأثناءها يضع علامات استفهام عديدة ويزيد من المخاوف مما يمكن أن يحدث فى المستقبل

وأكد الدكتور نبيل عبدالفتاح مسؤول تقرير الحالة الدينية بمركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية أن حالة الحشد الدينى الرهيبة التى شهدناها فى الاستفتاء والتحالف المريب الذى ظهر بين الإخوان المسلمين والتيار السلفى والحزب الوطنى وادعاء أن أى تغيير دستورى شامل سيؤدى إلى إلغاء المادة الثانية من الدستور ليس إلا تضليلا إعلامياً مارسه التحالف خاصة فى الأرياف، حيث تنتشر الأمية السياسية والمعلوماتية، مضيفاً أن ما حدث أمس الأول مزيج من تعميق الفجوة بين المصريين على أساس دينى دون الالتفات إلى المسؤولية السياسية والأخلاقية تجاه المجتمع، حيث سيواجه المجتمع اضطرابات دينية تشكل تحديا فى مواجهة سعى البلاد تجاه الديمقراطية.

نواب سابقون وشخصيات عامة يؤسسون حزباً جديداً باسم ١١ فبراير

القليوبية ـ عبدالحكم الجندى:

بدأ عدد من نواب البرلمان السابقين ومجموعة من الشخصيات العامة تشكيل حزب جديد يحمل اسم «١١ فبراير»، وهو يوم تنحى الرئيس السابق مبارك، يضم الحزب الجديد عدداً من الشخصيات العامة منهم الدكاترة أحمد عمر هاشم، رئيس اللجنة الدينية الأسبق بمجلس الشعب المنحل، شريف عمر، رئيس لجنة التعليم الأسبق بالمجلس نفسه، السيد الفيومى، وكيل لجنة التعليم السابق، وعدداً من أساتذة الجامعات ومجموعات شبابية بالمحافظات.

هاشم

قال الدكتور السيد الفيومى، أحد مؤسسى الحزب الجديد، إنه سيتم قريباً عقد اجتماع تأسيسى بالقاهرة لجموع المؤسسين والمشاركين فى الحزب لمناقشة إطاره العام والثوابت التى يقوم عليها لتحقيق الحرية والعدالة وتعزيز الديمقراطية، مشيراً إلى أن الحزب الجديد سوف يخوض بعد تأسيسه الانتخابات البرلمانية المقبلة.

«شقيق شهيد الثورة بالمنيا»: «لو قبلنا التعديلات نبقى بنبيع دم الشهداء»

المنيا ـ تريزا كمال:

قال محمد زهران، شقيق على زهران، شهيد ثورة «٢٥ يناير» بالمنيا، إن جميع أفراد العائلة رفضوا التعديلات الدستورية، مؤكدين أن قبولها يعنى بيع دماء الشهداء - على حد قوله.

وأكد محمد أن والدته وزوجة شقيقه الشهيد حرصتا على الإدلاء بصوتيهما رغم الظروف الصحية ورفضتا التعديلات لافتا أن والدته قالت: «هذا واجب ابنى علىّ وواجب كل شهيد على أمه».

وأضاف من الطبيعى أن نكون رافضين فإقرار دستور جديد يليق بعظمة مصر كان واحداً من الأهداف الأولى للثوار فهل نبيع الأهداف التى اشتراها شهداؤنا بدمائهم.

«الإخوان» يمزقون بوسترات «الوفد»

كتب ـ عادل الدرجلى:

تلقى حزب الوفد شكاوى من أعضائه فى المحافظات، عن قيام جماعة الإخوان بتمزيق بوسترات الحزب، التى كتب عليها تحت صور بعض شهداء الثورة: «حتى لا يضيع دمى هدراً صوت بـ(لا)».

ولفت الدكتور السيد البدوى، رئيس الحزب، إلى أن «الوفد» طبع ٥٠٠ ألف بوستر تحث المواطنين على التصويت بـ«لا» إلى جانب مليون بيان يوضح فيها أسباب رفض الحزب للموافقة على التعديلات الدستورية.

وأضاف فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» أن الحزب يقوم بالتأكد إن كانت تعاملات الإخوان فى محافظات الدقهلية والقاهرة وتمزيق بوسترات الحزب تمثل ظاهرة فى جميع المحافظات أم لا؟! وإذا تبين ذلك سيكون للوفد موقف شديد اللهجة ضد الإخوان.

[redacted]

النائب العام يقرر التحفظ على أموال «مبارك» فى الغردقة وكشف سرية حساباته

«والى» للنيابة: «الرئيس» طلب توقيع عقد توشكى مع «الوليد».. و«الأموال العامة» تتهم «جرانة» بمنح ترخيص لزوجة أحمد عز بالمخالفة لقرار مجلس الوزراء

كتب - أحمد شلبى ومحمد عبدالعاطى:

قالت مصادر قضائية مطلعة، إن المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، قرر التحفظ على أموال الرئيس السابق حسنى مبارك، والكشف عن سرية حساباته فى بنوك الغردقة بمحافظة البحر الأحمر، على ذمة التحقيقات بشأن تضخم ثروته. يأتى ذلك فى الوقت الذى واصلت فيه نيابة أمن الدولة العليا، تحقيقاتها مع الدكتور يوسف والى، وزير الزراعة الأسبق، فى قضية بيع ١٥٠ فداناً من أرض توشكى، للأمير السعودى الوليد بن طلال، بسعر ٥٠ جنيهاً للفدان بالمخالفة للقانون.

ونفى «والى» فى التحقيقات أمس، الاتهام الموجه إليه وكرر نفس الأقوال التى أدلى بها على مدار جلسات التحقيق الماضية، وقال إنه كان ينفذ سياسة الحكومة، واستمعت النيابة لأقوال عدد من المسؤولين السابقين بوزارة الزراعة، الذين عاصروا توقيع عقد بيع الأرض، وكشفوا عن مفاجأة إذ حملوا «والى» المسؤولية الأولى والأخيرة عن العقد. وقالوا إن مجلس الوزراء كان أرسل إلى «والى» مذكرة فى مايو ١٩٩٧، تتضمن موافقة الحكومة على بيع الأرض بشرط أن يتم البيع لشركة مساهمة مصرية تكون غالبية الملكية فيها للمصريين، وإن مجلس الوزراء اشترط فى مذكرته أن تتم عملية البيع، حين تصل الأرض لمرحلة «الإنبات الزراعى».

وواجهت النيابة «والى» بأقوال المسؤولين السابقين فأكد صحتها، وقال: هذا الكلام صحيح، لكن «مبارك» طلب الموافقة على عقد «الوليد» كما كتبه، وأنا نفذت طلبه.

وعلمت «المصرى اليوم» أنه تقرر تشكيل لجنة خبراء فنيين، لفحص العقد المبرم بين الحكومة و«الوليد»، والكشف عما إذا كان يحتوى على مخالفات وشبهة إهدار للمال العام من عدمه.

يأتى ذلك فى الوقت الذى واصلت فيه النيابة تحقيقاتها فى قضية تصدير الغاز لإسرائيل، المتهم فيها رجل الأعمال حسين سالم، وسامح فهمى، وزير البترول الأسبق. وقال مصدر قضائى مطلع إن لجنة توجهت إلى عدد من البنوك المحلية، للكشف عن سرية حسابات «سالم».

ووجهت نيابة الأموال العامة أمس، لـ«زهير جرانة»، وزير السياحة الأسبق، تهمة الموافقة على إصدار تراخيص إنشاء شركات سياحية لعدد من رجال الأعمال بالمخالفة للقانون. وقال «جرانة» إن تلك التراخيص صحيحة ولا توجد بها أى مخالفات جنائية، فسألته النيابة عن القرار الذى أصدره مجلس الوزراء، بشأن وقف جميع تراخيص إنشاء شركات السياحة، فقال إن القرار كان يتيح له الموافقة إذا تطلب الأمر ذلك، فسألته النيابة عن موافقته على إنشاء شركة سياحة تمتلكها «شاهيناز النجار»، زوجة رجل الأعمال أحمد عز، فرد بأن تلك الشركة كان حجم تعاملها المالى كبيراً وأنها كانت تجتذب ملايين السياح لمصر سنوياً، وهو ما يتطلب الموافقة عليها من أجل الصالح العام، ولاتزال التحقيقات مستمرة معه، حتى مثول الجريدة للطبع.

يوسف والى

وكشفت مصادر رقابية، عن أن المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، قدم ملفاً يتعلق بصفقة بيع أرض ميدان التحرير، لجهات التحقيق فى أحد البلاغات المقدمة ضده والذى تطرق إلى هذه الصفقة. وأوضحت الأوراق أن عملية البيع تتم من خلال لجنة وزارية، تضم أكثر من ١٨ وزيراً وممثلى الجهاز المركزى للمحاسبات ووزير المالية، وهى اللجنة التى كان قرر تأسيسها الدكتور كمال الجنزورى.

وحول التقرير الذى أعلن المستشار جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، اعتزامه تقديمه للنائب العام ويتضمن تهم إهدار المال العام بسبب هدم فندق «ونتر بالاس» بالأقصر، قالت المصادر، طلبت عدم نشر أسمائها، إن الملف يتضمن ملاحظات الجهاز وأهمها أن الأرصدة المدينة لشركة «إيجوث» لدى شركة «أكور» عن أعوام سابقة لفندق «ونتر بالاس»، فى ٢١ مارس ٢٠٠٥ تبلغ ٩ ملايين و٣١٩ ألف جنيه، فى حين حقق الفندق الأولوية فى الأرباح المستحقة بتعلية كامل القيمة للإيرادات، ولم تقم بتسوية قيمة الأرباح الزائدة عن حد أولوية الأرباح، لتغطية الرصيد المدين للفندق، لصالح شركة «إيجوث».

من جانبه، قال مصدر مسؤول بالشركة القابضة للسياحة والسينما، إن التحقيقات فى قضية بيع أرض ميدان التحرير تقترب من النهاية، خاصة أنه تم تقديم جميع المستندات للرد على الاتهامات. وأوضح المصدر أن المستندات تضمنت نموذجاً لتقييم وبيع أصول الدولة أعده الجهاز المركزى للمحاسبات بالتعاون مع اللجنة الوزارية للخصخصة، وتضمن ضرورة وضع فارق بين أراضى العقارات ونظيرتها المطروحة للسياحة والفنادق.

وأضاف أن النموذج المقرر من المركزى للمحاسبات تضمن بيع أراضى السياحة بما يمثل ما بين ١٠٪ و١٥٪ من تكلفة المشروع السياحى، أى من تكاليف إقامة الفندق، نظراً لطول فترة استرداد هذا التكاليف، والتى تبدأ من ٧ سنوات، فى حين لا تتخطى هذه المدة فى النشاط العقارى ٤ سنوات.

وتابع المصدر أنه تم هدم فندق «ونتر بالاس»، فى إطار تطوير محافظة الأقصر، وأن الشركة القابضة للسياحة لم تكن طرفاً فى الأمر سوى قيامها بتنفيذ سياسات الدولة، وحيث كان الفندق حاجباً للرؤية وفق المخطط الجديد للأقصر، الذى تضمن إقامة ساحة وممراً فى المدينة.

وأضاف أن إهدار المال العام يأتى فى حال هدم الفندق وعدم بنائه مرة أخرى لكن الفندق حالياً تتم إقامته على مساحة أكبر مما تسبب فى خلاف مع المحافظة على قطعة الأرض التى تمت إضافتها، لأن المشروع الجديد يرتكز على الامتداد الأفقى وليس الرأسى.

الاحتجاجات الفئوية تتوسع فى قطاعات جديدة بالدولة.. وإضراب عمال بترول «مسطرد»

مظاهرات محدودة العدد لأصحاب التاكسى الأبيض والبترول وشركات التأمين والصحة تطالب بالتثبيت وإزاحة القيادات الفاسدة

وسعت الاحتجاجات الاجتماعية من القطاعات التى اجتاحتها فى القاهرة والمحافظات أمس، وتنوعت بين احتجاجات البترول والبريد وأصحاب أراضى الإصلاح الزراعى وأصحاب التاكسى الأبيض وشركات التأمين العامة، وتميزت احتجاجات أمس بأعدادها الصغيرة نسبيا، وهو ما يعود إلى طبيعة هذه القطاعات غير الكثيفة فى أعداد العمالة. وتنوعت المطالب الاجتماعية بين إيقاف عقود التأجير، والتثبيت فى العمل والتعيين وإزاحة القيادات الفاسدة، فيما خرج عن هذه القاعدة اعتصام موظفى هيئة البريد.

وطالب الموظفون فى وقفتهم الاحتجاجية أمام مقر الهيئة الرئيسى بالعتبة بعودة المهندس هانى محمود، رئيس مجلس الإدارة، الذى تقدم باستقالته من رئاسة الهيئة منذ عدة أيام.

وفى القليوبية، أضرب المئات من العاملين بمستودع مصر للبترول والبنزين بمسطرد احتجاجا على قرار أصدره الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، بالموافقة لإحدى الشركات بإقامة مصنع للبتروكيماويات فى موقع المستودع بمسطرد، وقطع العمال خط إمداد وتموين جميع الجهات من المنتجات المختلفة بما فيها خط التدفيع المباشر للمطار واحتجاز جميع سيارات الشركة وسيارات المقاولين وسيارات شركة السلام البترولية.

وتظاهر نحو ١٥٠ من أصحاب وسائقى التاكسى الأبيض «أمس» بميدان التحرير للمطالبة بتأجيل سداد الأقساط الشهرية الخاصة بسياراتهم لحين استقرار الأوضاع بالبلاد.

فى المقابل، كشفت وزارة المالية عن بدء مفاوضات مع البنوك المشاركة فى مشروع إحلال التاكسى لتأجيل سداد قسطين من الأقساط المستحقة على ملاك السيارات المستفيدين من المشروع.

وأمام مجلس الوزراء، تظاهر أمس عشرات المواطنين من ذوى الاحتياجات الخاصة. وفى المظاهرة نفسها، تجمع العشرات من مستصلحى الأراضى الصحراوية بمدينة رأس سدر بمحافظة جنوب سيناء مطالبين بعقود تمليك للأراضى التى قاموا باستصلاحها.

كما تصاعدت حدة الاحتجاجات العمالية بشركات التأمين العامة، إذ نظم العاملون بشركة مصر للتأمين ومصر لتأمينات الحياة وقفة احتجاجية أمس أمام مبنى الشركة القابضة للتأمين مطالبين بضرورة نقل الموظفين من شركة مصر للتأمين إلى شركة مصر لتأمينات الحياة.

وفى سياق مختلف، حاولت القوات المسلحة فض اعتصام عمال «بترو تريد» أمام مقر الشركة بمدينة نصر، لكن العمال تمسكوا باعتصامهم لحين تنفيذ مطالبهم بعودة العمال المفصولين.



جانب من الاحتجاجات الفئوية التى شهدتها القاهرة والمحافظات أمس تصوير. نمير جلال

كما نظم العاملون بجمعية خدمات العاملين بالبنك المركزى مظاهرة أمام جراج سيارات البنك بكورنيش النيل احتجاجا على عدم تثبيتهم ومخالفة قرار الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، بتثبيت العمالة المؤقتة التى مر على تعاقدهم عام كامل.

وتظاهر نحو ٢٠٠ موظف فى مستشفى الشيخ زايد التخصصى ظهر أمس للمطالبة برحيل مدير المستشفى الدكتور محمد حافظ محمد.

وفى المحافظات، تواصلت الاحتجاجات الاجتماعية أمس، وفى بورسعيد اعتصم نحو ٤٠٠ من العاملين بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا احتجاجا على تعليق العمل بالفرع منذ أحداث الثورة. وفى البحيرة، تظاهر نحو ٥٠٠ من أصحاب الأراضى أمام مجلس مدينة إدكو للاعتراض على قرار المحافظ بإجبارهم على دفع ٢٠ جنيهاً تحت حساب متر الأرض.

وفى شمال سيناء، تظاهر مئات المعلمين أمام مديرية التربية والتعليم بالعريش مطالبين بتوفير الحماية للمدرسين، وإقالة وكيل وزارة التربية والتعليم بالمحافظة وصرف الحوافز والبدلات النقدية وتثبيت المدرسين المتعاقدين، وحل نقابة المعلمين.

وفى أسيوط، أضرب عدد كبير من مدرسى الحصة والمكافأة عن العمل بمدارس القوصية وأبوتيج والبدارى وأبنوب ومدينة أسيوط. واعتصم أكثر من ٣٠٠ طبيب وممرضة وإدارى من العاملين بالمركز الطبى النفسى وأمراض المخ والأعصاب التابع لإدارة جامعة طنطا بمحافظة الغربية للمطالبة بزيادة الرواتب والحوافز.

وأضرب نحو ٣٥٠ عاملاً فى الشرقية من العاملين بالمعمل المركزى لبحوث الثروة السمكية بمنشأة العباسة بمركز أبوحماد عن العمل احتجاجا للمطالبة بمعاملتهم بالقانون ٤٩ لسنة ٧٨ والخاص بالجامعات، بدلاً من القانون ٤٧ لسنة ٧٨ والخاص بالعاملين بالدولة، بالإضافة إلى صرف حافز ٢٥٪، ومساواتهم بالعاملين بديوان عام مركز البحوث الدراسية، وتثبيت العمالة المؤقتة.

كتب - محمد مجاهد ويسرى الهوارى ومحسن سميكة وبسنت زين الدين ومحسن عبدالرازق ومحمد السنهورى وسوزان عاطف وهيثم الشرقاوى ووليد مجدى وتيسير قوايد وسارة جميل - والمحافظات: حمدى جمعة وغادة عبدالحافظ وسحر الحمدانى ومحمد فايد وممدوح عرفة وعبدالله العرينى وأحمد على وجمال نوفل ومحمد محمود خليل وعبدالحكم الجندى وياسر شميس وحمدى قاسم:

على فين؟

محمد أمين
mohamin61@yahoo.com

صورة بالحبر الفوسفورى

لا هو طابور خبز.. ولا هو طابور بوتاجاز.. إنه أجمل وأروع طابور.. وأطول طابور.. قد يدخل فى موسوعة جينيس، لو شئنا أن نسجله.. لم يكن أحد يقاتل أحداً فيه.. لم يشعر فيه أحد بالضجر، لأن الذين ذهبوا إلى الطابور قد ذهبوا إليه طواعية.. وتدفقوا إليه بفخر.. يريدون أن يحققوا انتصاراً جديداً للثورة.. ثم يعودوا رافعين علامة النصر.. والأصابع مغموسة فى الحبر الفوسفورى!

الحبر الفوسفورى شرف.. والحبر الفوسفورى وسام الحرية والكرامة.. معظم المصريين التقطوا لهم صوراً فى يوم الاستفتاء.. كانت بالحبر الفوسفورى.. وكانت تعلو وجوههم ابتسامة عريضة.. ها هم يستردون كرامتهم.. وها هم يستعيدون الوطن.. الخلافات ذابت والتعاون بين الشباب وكبار السن لا مثيل له.. الفتيات طبعة مصرية جديدة.. القضاة طبعة جديدة.. الشرطة أيضاً لا تصدق نفسها!

لا أحد يصدق نفسه.. لا الشعب ولا الشرطة ولا القضاة.. كل الأمور تتحرك بهدوء فى مليونية الاستفتاء.. لا حاجة إلى الشرطة.. ولا حاجة إلى البلطجة.. ولا أحد يتخطى الطابور.. الطابور مقدس.. لا فرق بين مصرى ومصرى.. لا باشا ولا بيه.. لا وزير ولا غفير.. المصريون سواء، أمام القانون والدستور.. وبغض النظر عن النتيجة.. كانت هناك نتيجة كبرى لانتصار الثورة، عبرت عنها فرحة الجماهير!

المصريون يصنعون الثورة، ويصنعون النصر، ويصنعون المستقبل.. حالة إبهار عجيبة لفتت أنظار العالم.. الشعب يريد إسقاط الطغاة.. والشعب يريد إسقاط التزوير.. أصبح الصوت له قيمة.. وأصبح المصريون لا يعرفون النتيجة.. أسقطنا أشياء كثيرة فى يوم الاستفتاء.. أولها التزوير.. فمصر تتحدث عن نفسها.. الملايين التى ثارت على الفساد والاستبداد هى الملايين التى تحمى ثورتها وتحمى صناديق الاقتراع!

أخرجت الثورة أجمل ما فى المصريين.. خرجوا منذ الساعات الباكرة للإدلاء بأصواتهم فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية.. لم ينتظروا حتى تفتح أبواب اللجان.. ولم يتضايقوا من البقاء ساعات فى الطابور.. ولم يقل واحد منهم «بركة يا جامع».. كان البعض يدور على عدة لجان.. كان يجرى فى الشارع ليلحق.. وكان يخشى أن يفوته شرف التصويت.. قاتل البعض حتى يضع صوته.. وصبر القضاة!

ما جرى يوم الاستفتاء لم يحدث منذ ١٩٥٢.. فهو أكثر الانتخابات حرية ونزاهة.. وهو الذى رد لنا الروح.. برغم ما صاحبه من جدل سياسى رهيب، بين الذين يؤيدون التعديلات والذين يرفضون التعديلات.. وربما كاد هذا الجدل يفسد فرحة المصريين بأحد إنجازات الثورة.. طبعاً هناك ملاحظات لكنها ينبغى ألا تفسد علينا الفرحة.. ولا النتيجة أيضاً ينبغى أن تفسد علينا فرحتنا.. هذه هى الديمقراطية!

الآن لابد أن ننتبه إلى أن الانتخابات القادمة يجب أن تكون على عدة أيام، فى ظل الحضور الجديد للجماهير.. وفى ظل الإحساس لدى المواطن بأن صوته أمانة، وله قيمة.. كما يجب الاستعداد، من الآن، لتنظيم عملية الاقتراع.. وتوفير الأدوات والوسائل لتلافى أى مظاهر سلبية.. حتى تبقى الانتخابات عرساً مصرياً له طبيعته الخالصة.. كما عبر عن ذلك الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء!

أما أطرف ما فى يوم الاستفتاء فهو إقبال الناخبين على لجنة مصر الجديدة.. المعروفة بـ«لجنة الرئيس».. يريدون أن يسقطوا الرئيس ولجنة الرئيس.. ويكسروا كل التابوهات، فمصر للمصريين لا للرئيس.. من أقصاها إلى أقصاها.. مدينة مدينة.. قرية قرية.. نجع نجع.. بيت بيت.. شبر شبر.. زنجا زنجا.. كما يقول القذافى المجنون.. الله يخرب بيته!



أحكام عسكرية بالسجن والمؤبد لـ٢١ متهماً بالبلطجة والتخريب

كتبت - داليا عثمان:

أصدرت المحاكم العسكرية العليا أحكاماً ضد ٢١ متهماً، بالسجن فترات تتراوح بين ٥ سنوات، والمؤبد لارتكابهم أعمال بلطجة، وحيازة أسلحة، والشروع فى القتل، وتخريب المرافق العامة، والبناء دون ترخيص.

أصدرت المحكمة العسكرية العليا، أحكاما بالسجن ١٥ سنة وغرامة ٥٠٠ جنيه، ضد عبدالنبى عيد عبدالنبى إبراهيم هنداوى لحيازته سلاحاً نارياً، وسلاحاً أبيض، وذخائر دون ترخيص، والسجن ١٠ سنوات ضد رجب إبراهيم محمد حلمى للشروع فى سرقة محتويات أحد القطارات وحيازة وإحراز سلاح أبيض، والسجن ١٥ سنة ضد كل من أسامة أحمد محمد على وكريم محمود عبدالجواد لشروعهما فى سرقة ممتلكات تابعة لهيئة السكك الحديدية فى الإسكندرية وحيازة وإحراز أسلحة بيضاء والسجن المؤبد ضد عمرو على السيد الحداد لشروعه فى ارتكاب جريمة قتل، وحيازته سلاحاً نارياً وذخيرة، والسجن ١٥ سنة ضد محمد السيد عبدالجواد حسنين لحيازته سلاحاً نارياً وذخيرة دون ترخيص والسجن لمدة ١٥ سنة ضد كل من محمود إبراهيم محمود زنقل وأحمد جمال عبدالغفار محمد لشروعهما فى سرقة المارة بالإكراه وإتلاف ممتلكات ومنقولات مملوكة للغير وحيازة وإحراز سلاح أبيض والسجن ١٥ سنة ضد كل من أيمن محمد عامر حسن ومحمود إبراهيم محمد سالم لشروعهما فى السرقة بالإكراه وحيازة وإحراز سلاح أبيض والسجن لمدة ١٠ سنوات ضد ماهر محمد طلبة إبراهيم لشروعه فى السرقة وحيازته وإحرازه سلاحاً أبيض والحبس سنة ضد فتحى عاطف فتحى أحمد للشروع فى السرقة. كما أصدرت أحكاماً بالحبس ٥ سنوات ضد السيد محمد السيد عبدالغنى وحسن عبداللطيف صديق مفتاح لتعديهما على أرض فضاء مملوكة للغير، وبنفس العقوبة على كل من على فوزى على على وعبدالرازق محمد عبدالرازق محمد وحسن زكى طه محمود وعيد أحمد محمد عبدالعال ومحمد رابح قصب منصور وسعيد بشير عبدالوهاب محمد لقيامهم ببناء عقارات وتعلية المبانى دون الحصول على ترخيص.

جدل فى «الوطنى» حول الاسم الجديد.. واختيار رئيسه نهاية أبريل

كتب - عادل الدرجلى:

قال الدكتور محمد رجب، أمين عام الحزب الوطنى: «إن الحزب سيختار رئيسا جديداً له خلفاً للرئيس حسنى مبارك، ويغير اسمه فى المؤتمر الذى نسعى لعقده فى نهاية أبريل المقبل».

وأضاف، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»، أن الحزب يحتاج رئيساً محترماً ومشهوداً له بالكفاءة وله قبول جماهيرى ويكون مستعداً للنهوض بالحزب، موضحاً أن الحزب يبحث عمن تتوافر فيه هذه الشروط لعرضه على الأعضاء لاختياره رئيساً فى انتخابات سيجريها خلال المؤتمر، كما ستتم مناقشة اقتراحات عديدة بتغيير اسم الحزب، من بينها «الحزب الوطنى الجديد»، وهناك من يرى أن نغير اسمه نهائياً ونختار اسماً آخر، والغرض من هذا تصحيح الصورة الذهنية المترسخة لدى المواطنين نتيجة فساد بعض قيادات الحزب فى الفترة الماضية.

حق الرد

«مصر للطيران»: لم نشكل لجنة لبيع طائرتى شحن

نفى الطيار علاء عاشور، رئيس مجلس إدارة شركة مصر للطيران للشحن الجوى، تشكيل أى لجنة لبيع طائرتى الشحن طراز «A300B4» أو محركات احتياطية لهما.

قال «عاشور»، رداً على ما نشرته «المصرى اليوم»، تحت عنوان «بلاغ عاجل لوقف بيع طائرتين و٣ محركات بمصر للطيران بسعر يقل ١٣٦ مليون جنيه عن السعر الحالى»، بتاريخ ١٣ مارس الجارى، إن خطة تطوير أسطول طائرات الشركة تتضمن بيع الطائرتين، اللتين يصل عمرهما إلى نحو ٢٩ عاماً، وإحلالهما بطائرات أحدث.

وأضاف: «لم يتم التوصل إلى أى قرار فى أى من عروض الشراء لأى من الطائرتين المذكورتين وعملية بيع طائرات مملوكة للشركة تخضع لقواعد وإجراءات محددة، ينظمها قانون قطاع الأعمال العام ويراقبها الجهاز المركزى للمحاسبات».. وقال إنه لا صحة لما تردد من أن سعر البيع متدن ويمثل إهداراً للمال العام.

[redacted]

النائب العام يقرر التحفظ على أموال «مبارك» فى الغردقة وكشف سرية حساباته

«والى» للنيابة: «الرئيس» طلب توقيع عقد توشكى مع «الوليد».. و«الأموال العامة» تتهم «جرانة» بمنح ترخيص لزوجة أحمد عز بالمخالفة لقرار مجلس الوزراء

كتب - أحمد شلبى ومحمد عبدالعاطى:

قالت مصادر قضائية مطلعة، إن المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، قرر التحفظ على أموال الرئيس السابق حسنى مبارك، والكشف عن سرية حساباته فى بنوك الغردقة بمحافظة البحر الأحمر، على ذمة التحقيقات بشأن تضخم ثروته. يأتى ذلك فى الوقت الذى واصلت فيه نيابة أمن الدولة العليا، تحقيقاتها مع الدكتور يوسف والى، وزير الزراعة الأسبق، فى قضية بيع ١٥٠ فداناً من أرض توشكى، للأمير السعودى الوليد بن طلال، بسعر ٥٠ جنيها للفدان بالمخالفة للقانون.

ونفى «والى» فى التحقيقات أمس، الاتهام الموجه إليه وكرر نفس الأقوال التى أدلى بها على مدار جلسات التحقيق الماضية، وقال إنه كان ينفذ سياسة الحكومة، واستمعت النيابة لأقوال عدد من المسؤولين السابقين بوزارة الزراعة، الذين عاصروا توقيع عقد بيع الأرض، وكشفوا عن مفاجأة إذ حملوا «والى» المسؤولية الأولى والأخيرة عن العقد. وقالوا إن مجلس الوزراء كان أرسل إلى «والى» مذكرة فى مايو١٩٩٧، تتضمن موافقة الحكومة على بيع الأرض بشرط أن يتم البيع لشركة مساهمة مصرية تكون غالبية الملكية فيها للمصريين، وإن مجلس الوزراء اشترط فى مذكرته أن تتم عملية البيع، حين تصل الأرض لمرحلة «الإنبات الزراعى».

وواجهت النيابة «والى» بأقوال المسؤولين السابقين فأكد صحتها، وقال: هذا الكلام صحيح، لكن «مبارك» طلب الموافقة على عقد «الوليد» كما كتبه، وأنا نفذت طلبه.

وعلمت «المصرى اليوم» أنه تقرر تشكيل لجنة خبراء فنيين، لفحص العقد المبرم بين الحكومة و«الوليد»، والكشف عما إذا كان يحتوى على مخالفات وشبهة إهدار للمال العام من عدمه.

يأتى ذلك فى الوقت الذى واصلت فيه النيابة تحقيقاتها فى قضية تصدير الغاز لإسرائيل، المتهم فيها رجل الأعمال حسين سالم، وسامح فهمى، وزير البترول الأسبق. وقال مصدر قضائى مطلع إن لجنة توجهت إلى عدد من البنوك المحلية، للكشف عن سرية حسابات «سالم».

ووجهت نيابة الأموال العامة أمس، لـ«زهير جرانة»، وزير السياحة الأسبق، تهمة الموافقة على إصدار تراخيص إنشاء شركات سياحية لعدد من رجال الأعمال بالمخالفة للقانون. وقال «جرانة» إن تلك التراخيص صحيحة ولا توجد بها أى مخالفات جنائية، فسألته النيابة عن القرار الذى أصدره مجلس الوزراء، بشأن وقف جميع تراخيص إنشاء شركات السياحة، فقال إن القرار كان يتيح له الموافقة إذا تطلب الأمر ذلك، فسألته النيابة عن موافقته على إنشاء شركة سياحة تمتلكها «شاهيناز النجار»، زوجة رجل الأعمال أحمد عز، فرد بأن تلك الشركة كان حجم تعاملها المالى كبيراً وأنها كانت تجتذب ملايين السياح لمصر سنوياً، وهو ما يتطلب الموافقة عليها من أجل الصالح العام، ولاتزال التحقيقات مستمرة معه، حتى مثول الجريدة للطبع.

يوسف والى

وكشفت مصادر رقابية، عن أن المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، قدم ملفاً يتعلق بصفقة بيع أرض ميدان التحرير، لجهات التحقيق فى أحد البلاغات المقدمة ضده والذى تطرق إلى هذه الصفقة. وأوضحت الأوراق أن عملية البيع تتم من خلال لجنة وزارية، تضم أكثر من ١٨ وزيراً وممثلى الجهاز المركزى للمحاسبات ووزير المالية، وهى اللجنة التى كان قرر تأسيسها الدكتور كمال الجنزورى.

وحول التقرير الذى أعلن المستشار جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، اعتزامه تقديمه للنائب العام ويتضمن تهم إهدار المال العام بسبب هدم فندق «ونتر بالاس» بالأقصر، قالت المصادر، طلبت عدم نشر أسمائها، إن الملف يتضمن ملاحظات الجهاز وأهمها أن الأرصدة المدينة لشركة «إيجوث» لدى شركة «أكور» عن أعوام سابقة لفندق «ونتر بالاس»، فى ٢١ مارس ٢٠٠٥ تبلغ ٩ ملايين و٣١٩ ألف جنيه، فى حين حقق الفندق الأولوية فى الأرباح المستحقة بتعلية كامل القيمة للإيرادات، ولم تقم بتسوية قيمة الأرباح الزائدة عن حد أولوية الأرباح، لتغطية الرصيد المدين للفندق، لصالح شركة «إيجوث».

من جانبه، قال مصدر مسؤول بالشركة القابضة للسياحة والسينما، إن التحقيقات فى قضية بيع أرض ميدان التحرير تقترب من النهاية، خاصة أنه تم تقديم جميع المستندات للرد على الاتهامات. وأوضح المصدر أن المستندات تضمنت نموذجاً لتقييم وبيع أصول الدولة أعده الجهاز المركزى للمحاسبات بالتعاون مع اللجنة الوزارية للخصخصة، وتضمن ضرورة وضع فارق بين أراضى العقارات ونظيرتها المطروحة للسياحة والفنادق.

وأضاف أن النموذج المقرر من المركزى للمحاسبات تضمن بيع أراضى السياحة بما يمثل ما بين ١٠٪ و١٥٪ من تكلفة المشروع السياحى، أى من تكاليف إقامة الفندق، نظراً لطول فترة استرداد هذا التكاليف، والتى تبدأ من ٧ سنوات، فى حين لا تتخطى هذه المدة فى النشاط العقارى ٤ سنوات.

وتابع المصدر أنه تم هدم فندق «ونتر بالاس»، فى إطار تطوير محافظة الأقصر، وأن الشركة القابضة للسياحة لم تكن طرفاً فى الأمر سوى قيامها بتنفيذ سياسات الدولة، وحيث كان الفندق حاجباً للرؤية وفق المخطط الجديد للأقصر، الذى تضمن إقامة ساحة وممراً فى المدينة.

وأضاف أن إهدار المال العام يأتى فى حال هدم الفندق وعدم بنائه مرة أخرى لكن الفندق حالياً تتم إقامته على مساحة أكبر مما تسبب فى خلاف مع المحافظة على قطعة الأرض التى تمت إضافتها، لأن المشروع الجديد يرتكز على الامتداد الأفقى وليس الرأسى.

..و«كيرى»: تجميد أموال مبارك فى الولايات المتحدة قرار الحكومة المصرية

كتب- جمعة حمدالله:

على صعيد متصل أكد السيناتور جون كيرى رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس الأمريكى أن التصريحات التى وردت على لسانه حول حجم ثورة الرئيس السابق حسنى مبارك فى الولايات المتحدة «خطأ لفظى» حيث تم الخلط بين مبارك والزعيم الليبى معمر القذافى.

وقال كيرى فى تصريحات صحفية عقب لقائه أمس مع الدكتور نبيل العربى وزير الخارجية: إن قرار المطالبة بتجميد أموال الرئيس السابق وأسرته يعود للحكومة المصرية وهو ليس قرار الولايات المتحدة، فهناك حكومة سيتم اختيارها عقب الانتخابات القادمة فى مصر وستحدد تلك الحكومة اختياراتها وسنحترم نحن ذلك.

ورداً على سؤال حول إمكانية قيام الولايات المتحدة بإلغاء بعض الديون على مصر قال كيرى: لقد تقدمت بمشروع قرار مع جون ماكين لإنشاء صندوق للتمويل لمساعدة مصر فى إقامة مشروعات صغيرة ومتوسطة الحجم من أجل خلق المزيد من فرص العمل حتى يسير الاقتصاد المصرى إلى الأمام.

وأضاف: أن المصريين هم الذين سيقومون ببناء اقتصادهم بأيديهم والسير به للأمام للخروج من الأزمة الحالية مشيراً إلى أنه استمع إلى آراء المسؤولين المصريين حول هذا الموضوع كما تم تقديم تلك الرؤية إلى وزيرة الخارجية الأمريكية خلال زيارتها الأخيرة إلى مصر وسنبحث الأمر فى الولايات المتحدة التى ستبذل قصارى جهدها من أجل مساعدة الاقتصاد المصرى لأنها تريد أن تحقق مصر النجاح.



جون كيرى

وأعرب رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس الأمريكى عن أمله فى تمرير مشروع القرار فى ميزانية هذا العام، ربما على بداية سبتمبر القادم وربما قبل ذلك، مشيراً إلى أن الصندوق سيبلغ حجمة حوالى ٦٠ مليون دولار وسيركز على المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وحول ما إذا كانت الولايات المتحدة لديها مخاوف من وصول جماعة الإخوان المسلمين إلى الحكم فى مصر، قال رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس الأمريكى إننا لسنا خائفين من ذلك، وأتفهم أن الإخوان المسلمين يمثلون تشكيلة كبيرة من أناس مختلفين والأمر متروك للمصريين لتحديد قرارهم فى الانتخابات المقبلة.

وحول ما إذا كانت الولايات المتحدة ستقبل أن يتولى الإخوان المسلمون الحكم فى مصر قال جون كيرى: إن القرار متروك للشعب المصرى، والولايات التحدة ليست هى التى تحدد من يحكم بل الشعب المصرى هو الذى يختار الأقدر على تولى الحكم لتحقيق مصالحه ونحن نحتاج إلى احترام اختيارات الشعب المصرى ولكن بشرط أن تكون الانتخابات عادلة ومفتوحة وشفافة ويعتد بها وأعتقد أن هذا ما يريده الشعب المصرى.

إضراب عمال بترول «مسطرد».. ومظاهرات لأصحاب التاكسى الأبيض وشركات التأمين

وسعت الاحتجاجات الاجتماعية من القطاعات التى اجتاحتها فى القاهرة والمحافظات أمس، وتنوعت بين احتجاجات البترول والبريد وأصحاب أراضى الإصلاح الزراعى وأصحاب التاكسى الأبيض وشركات التأمين العامة، وتميزت احتجاجات أمس بأعدادها الصغيرة نسبيا، وهو ما يعود إلى طبيعة هذه القطاعات غير الكثيفة فى أعداد العمالة. وتنوعت المطالب الاجتماعية بين إيقاف عقود التأجير، والتثبيت فى العمل والتعيين وإزاحة القيادات الفاسدة، فيما خرج عن هذه القاعدة اعتصام موظفى هيئة البريد.

وطالب الموظفون فى وقفتهم الاحتجاجية أمام مقر الهيئة الرئيسى بالعتبة بعودة المهندس هانى محمود، رئيس مجلس الإدارة، الذى تقدم باستقالته من رئاسة الهيئة منذ عدة أيام.

وفى القليوبية، أضرب المئات من العاملين بمستودع مصر للبترول والبنزين بمسطرد احتجاجا على قرار أصدره الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، بالموافقة لإحدى الشركات بإقامة مصنع للبتروكيماويات فى موقع المستودع بمسطرد، وقطع العمال خط إمداد وتموين جميع الجهات من المنتجات المختلفة بما فيها خط التدفيع المباشر للمطار واحتجاز جميع سيارات الشركة وسيارات المقاولين وسيارات شركة السلام البترولية. وتظاهر نحو١٥٠ من أصحاب وسائقى التاكسى الأبيض «أمس» بميدان التحرير للمطالبة بتأجيل سداد الأقساط الشهرية الخاصة بسياراتهم لحين استقرار الأوضاع بالبلاد.

فى المقابل، كشفت وزارة المالية عن بدء مفاوضات مع البنوك المشاركة فى مشروع إحلال التاكسى لتأجيل سداد قسطين من الأقساط المستحقة على ملاك السيارات المستفيدين من المشروع.

وأمام مجلس الوزراء، تظاهر أمس عشرات المواطنين من ذوى الاحتياجات الخاصة. وفى المظاهرة نفسها، تجمع العشرات من مستصلحى الأراضى الصحراوية بمدينة رأس سدر بمحافظة جنوب سيناء مطالبين بعقود تمليك للأراضى التى قاموا باستصلاحها.

كما تصاعدت حدة الاحتجاجات العمالية بشركات التأمين العامة، إذ نظم العاملون بشركة مصر للتأمين ومصر لتأمينات الحياة وقفة احتجاجية أمس أمام مبنى الشركة القابضة للتأمين مطالبين بضرورة نقل الموظفين من شركة مصر للتأمين إلى شركة مصر لتأمينأت الحياة.

وفى سياق مختلف، حاولت القوات المسلحة فض اعتصام عمال «بترو تريد» أمام مقر الشركة بمدينة نصر، لكن العمال تمسكوا باعتصامهم لحين تنفيذ مطالبهم بعودة العمال المفصولين.

على فين؟

محمد أمين
mohamin61@yahoo.com

صورة بالحبر الفوسفورى

لا هو طابور خبز.. ولا هو طابور بوتاجاز.. إنه أجمل وأروع طابور.. وأطول طابور.. قد يدخل فى موسوعة جينيس، لو شئنا أن نسجله.. لم يكن أحد يقاتل أحداً فيه.. لم يشعر فيه أحد بالضجر، لأن الذين ذهبوا إلى الطابور قد ذهبوا إليه طواعية.. وتدفقوا إليه بفخر.. يريدون أن يحققوا انتصاراً جديداً للثورة.. ثم يعودوا رافعين علامة النصر.. والأصابع مغموسة فى الحبر الفوسفورى!

الحبر الفوسفورى شرف.. والحبر الفوسفورى وسام الحرية والكرامة.. معظم المصريين التقطوا لهم صوراً فى يوم الاستفتاء.. كانت بالحبر الفوسفورى.. وكانت تعلو وجوههم ابتسامة عريضة.. ها هم يستردون كرامتهم.. وها هم يستعيدون الوطن.. الخلافات ذابت والتعاون بين الشباب وكبار السن لا مثيل له.. الفتيات طبعة مصرية جديدة.. القضاة طبعة جديدة.. الشرطة أيضاً لا تصدق نفسها!

لا أحد يصدق نفسه.. لا الشعب ولا الشرطة ولا القضاة.. كل الأمور تتحرك بهدوء فى مليونية الاستفتاء.. لا حاجة إلى الشرطة.. ولا حاجة إلى البلطجة.. ولا أحد يتخطى الطابور.. الطابور مقدس.. لا فرق بين مصرى ومصرى.. لا باشا ولا بيه.. لا وزير ولا غفير.. المصريون سواء، أمام القانون والدستور.. وبغض النظر عن النتيجة.. كانت هناك نتيجة كبرى لانتصار الثورة، عبرت عنها فرحة الجماهير!

المصريون يصنعون الثورة، ويصنعون النصر، ويصنعون المستقبل.. حالة إبهار عجيبة لفتت أنظار العالم.. الشعب يريد إسقاط الطغاة.. والشعب يريد إسقاط التزوير.. أصبح الصوت له قيمة.. وأصبح المصريون لا يعرفون النتيجة.. أسقطنا أشياء كثيرة فى يوم الاستفتاء.. أولها التزوير.. فمصر تتحدث عن نفسها.. الملايين التى ثارت على الفساد والاستبداد هى الملايين التى تحمى ثورتها وتحمى صناديق الاقتراع!

أخرجت الثورة أجمل ما فى المصريين.. خرجوا منذ الساعات الباكرة للإدلاء بأصواتهم فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية.. لم ينتظروا حتى تفتح أبواب اللجان.. ولم يتضايقوا من البقاء ساعات فى الطابور.. ولم يقل واحد منهم «بركة يا جامع».. كان البعض يدور على عدة لجان.. كان يجرى فى الشارع ليلحق.. وكان يخشى أن يفوته شرف التصويت.. قاتل البعض حتى يضع صوته.. وصبر القضاة!

ما جرى يوم الاستفتاء لم يحدث منذ ١٩٥٢.. فهو أكثر الانتخابات حرية ونزاهة.. وهو الذى رد لنا الروح.. برغم ما صاحبه من جدل سياسى رهيب، بين الذين يؤيدون التعديلات والذين يرفضون التعديلات.. وربما كاد هذا الجدل يفسد فرحة المصريين بأحد إنجازات الثورة.. طبعاً هناك ملاحظات لكنها ينبغى ألا تفسد علينا الفرحة.. ولا النتيجة أيضاً ينبغى أن تفسد علينا فرحتنا.. هذه هى الديمقراطية!

الآن لابد أن ننتبه إلى أن الانتخابات القادمة يجب أن تكون على عدة أيام، فى ظل الحضور الجديد للجماهير.. وفى ظل الإحساس لدى المواطن بأن صوته أمانة، وله قيمة.. كما يجب الاستعداد، من الآن، لتنظيم عملية الاقتراع.. وتوفير الأدوات والوسائل لتلافى أى مظاهر سلبية.. حتى تبقى الانتخابات عرساً مصرياً له طبيعته الخالصة.. كما عبر عن ذلك الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء!

أما أطرف ما فى يوم الاستفتاء فهو إقبال الناخبين على لجنة مصر الجديدة.. المعروفة بـ«لجنة الرئيس».. يريدون أن يسقطوا الرئيس ولجنة الرئيس.. ويكسروا كل التابوهات، فمصر للمصريين لا للرئيس.. من أقصاها إلى أقصاها.. مدينة مدينة.. قرية قرية.. نجع نجع.. بيت بيت.. شبر شبر.. زنجا زنجا.. كما يقول القذافى المجنون.. الله يخرب بيته!



أحكام عسكرية بالسجن والمؤبد لـ٢١ متهما بالبلطجة والتخريب

كتبت - داليا عثمان:

أصدرت المحاكم العسكرية العليا أحكاماً ضد ٢١ متهماً، بالسجن فترات تتراوح بين ٥ سنوات، والمؤبد لارتكابهم أعمال بلطجة، وحيازة أسلحة، والشروع فى القتل، وتخريب المرافق العامة، والبناء دون ترخيص.

أصدرت المحكمة العسكرية العليا، أحكاماً بالسجن ١٥ سنة وغرامة ٥٠٠ جنيه، ضد عبدالنبى عيد عبدالنبى إبراهيم هنداوى لحيازته سلاحاً نارياً، وسلاحاً أبيض، وذخائر دون ترخيص، والسجن ١٠ سنوات ضد رجب إبراهيم محمد حلمى للشروع فى سرقة محتويات أحد القطارات وحيازة وإحراز سلاح أبيض، والسجن ١٥ سنة ضد كل من أسامة أحمد محمد على وكريم محمود عبدالجواد لشروعهما فى سرقة ممتلكات تابعة لهيئة السكك الحديدية فى الإسكندرية وحيازة وإحراز أسلحة بيضاء والسجن المؤبد ضد عمرو على السيد الحداد لشروعه فى ارتكاب جريمة قتل، وحيازته سلاحاً نارياً وذخيرة، والسجن ١٥ سنة ضد محمد السيد عبدالجواد حسنين لحيازته سلاحاً نارياً وذخيرة دون ترخيص والسجن لمدة ١٥ سنة ضد كل من محمود إبراهيم محمود زنقل وأحمد جمال عبدالغفار محمد لشروعهما فى سرقة المارة بالإكراه وإتلاف ممتلكات ومنقولات مملوكة للغير وحيازة وإحراز سلاح أبيض والسجن ١٥ سنة ضد كل من أيمن محمد عامر حسن ومحمود إبراهيم محمد سالم لشروعهما فى السرقة بالإكراه وحيازة وإحراز سلاح أبيض والسجن لمدة ١٠ سنوات ضد ماهر محمد طلبة إبراهيم لشروعه فى السرقة وحيازته وإحرازه سلاحاً أبيض والحبس سنة ضد فتحى عاطف فتحى أحمد للشروع فى السرقة. كما أصدرت أحكاماً بالحبس ٥ سنوات ضد السيد محمد السيد عبدالغنى وحسن عبداللطيف صديق مفتاح لتعديهما على أرض فضاء مملوكة للغير، وبنفس العقوبة على كل من على فوزى على على وعبدالرازق محمد عبدالرازق محمد وحسن زكى طه محمود وعيد أحمد محمد عبدالعال ومحمد رابح قصب منصور وسعيد بشير عبدالوهاب محمد لقيامهم ببناء عقارات وتعلية المبانى دون الحصول على ترخيص.

فؤاد بدراوى سكرتيراً عاماً للوفد خلفاً لـ«عبدالنور»

كتب - عادل الدرجلى:

قررت الهيئة العليا لحزب الوفد اختيار فؤاد بدراوى، نائب رئيس الحزب، سكرتيراً عاماً للحزب بالتزكية خلفاً لـ«منير فخرى عبدالنور»، الذى قدم استقالته من الموقع بعد اختياره وزيراً للسياحة، فى حكومة تسيير الأعمال.

قال بدراوى لـ«المصرى اليوم» إن الهيئة العليا قررت فى اجتماعها، أمس، تكليف لجنة برئاسة الدكتور على السلمى، رئيس وزراء حكومة الظل الوفدية، وعضوية عصام شيحة وأحمد عزالعرب، أعضاء الهيئة العليا، لتحديد رؤية الوفد بما يتفق مع مبادئه فيما يخص المبادرة التى طرحتها الإخوان والقوى السياسية فى الاجتماع الأخير فى مكتب الإرشاد، الذى تم تحت عنوان «معا نبدأ البناء من أجل مصر».

وأعلن بدراوى أن الهيئة العليا قررت التقدم ببلاغ إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة بشأن استخدام الحزب الوطنى لميليشيات مسلحة وشبه مسلحة ضد المتظاهرين وشباب ثورة ٢٥ يناير.

حق الرد

«مصر للطيران»: لم نشكل لجنة لبيع طائرتى شحن

نفى الطيار علاء عاشور، رئيس مجلس إدارة شركة مصر للطيران للشحن الجوى، تشكيل أى لجنة لبيع طائرتى الشحن طراز «A300B4» أو محركات احتياطية لهما.

قال «عاشور»، رداً على ما نشرته «المصرى اليوم»، تحت عنوان «بلاغ عاجل لوقف بيع طائرتين و٣ محركات بمصر للطيران بسعر يقل ١٣٦ مليون جنيه عن السعر الحالى»، بتاريخ ١٣ مارس الجارى، إن خطة تطوير أسطول طائرات الشركة تتضمن بيع الطائرتين، اللتين يصل عمرهما إلى نحو ٢٩ عاماً، وإحلالهما بطائرات أحدث.

وأضاف: «لم يتم التوصل إلى أى قرار فى أى من عروض الشراء لأى من الطائرتين المذكورتين وعملية بيع طائرات مملوكة للشركة تخضع لقواعد وإجراءات محددة، ينظمها قانون قطاع الأعمال العام ويراقبها الجهاز المركزى للمحاسبات».. وقال إنه لا صحة لما تردد من أن سعر البيع متدن ويمثل إهداراً للمال العام.

[redacted]

«المصرى اليوم» تنشر أول حوارات مع أسرة الأردنى المتهم بالتجسس على مصر

«بشار أبوزيد».. شاب أردنى، لم يحصل على الثانوية العامة، جاء إلى مصر منذ ٤ سنوات وعمل فى تمرير المكالمات الدولية عبر «الإنترنت»، تزوج بالصدفة من مصرية وأنجبا طفلة وحيدة.

أصبح «بشار» مؤخراً حديث جميع وسائل الإعلام فور الإعلان عن ضبط شبكة تجسس لصالح الموساد الإسرائيلى واتهامه بالتنصت على مكالمات كبار الشخصيات المصرية أثناء الثورة.

والده مصرفى مرموق يعمل فى المملكة العربية السعودية، أقسم أنه سيذبحه بيده إذا ثبتت إدانته وأنه طلب تدخل ملك الأردن فى القضية، أما زوجته فتموت كل يوم ألف مرة بسبب ما تردده وسائل الإعلام من كذب - على حد قولها - وطفلتهما لا تتوقف عن البكاء، خاصة أن أجهزة التحقيق ترفض طلب والدها رؤيتها، بينما فارق النوم «حماته» منذ القبض عليه وقالت إنه ممنوع من مغادرة مصر بسبب صدور أحكام نهائية ضده، فى قضايا أخرى، بينما يرى صديقه «أشرف» - صاحب شركة سياحة - أنه شخص غريب ومنطو، كان هارباً من المنزل ولم يعد إلا عندما اختفت الشرطة وأن زوجته طلبت الطلاق عدة مرات بسبب ظروفه وعصبيته الشديدة.. تفاصيل كثيرة مثيرة تنفرد «المصرى اليوم» بنشرها فى الحوارات مع زوجته ووالدتها وصديقه ووالد المتهم فور وصوله إلى القاهرة.

عمر حسانين

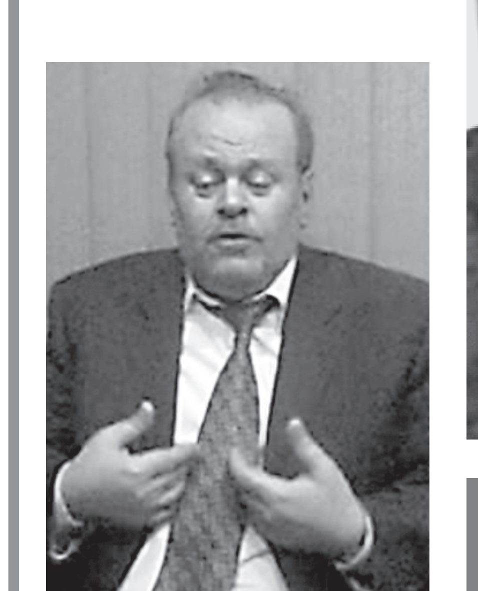
والد المتهم: أسرتنا قدمت شهيدين وقائداً للمقاومة الفلسطينية.. وسوف أذبحه بنفسى إذا تمت إدانته

أحتفظ بحقى فى ملاحقة الصحف التى أصدرت ضده حكماً ظالماً.. ولى ابنة معها جنسية أمريكية اتصلت بواشنطن لاتخاذ اللازم ضد وسائل الإعلام

لم يصدق إبراهيم أبوزيد، أحد رجال المصارف فى السعودية. أردنى الجنسية. أن رحلة بُعد ابنه «بشار» عنه ستجلب له وللأسرة أكبر مشكلة فى حياته، لم يصدق أن يأتى اليوم الذى يتهم فيه ابنه بالجاسوسية، كان لا يهتم بمشاكله كثيراً من قبل، فهو يؤمن بأن كل إنسان لابد أن يعتمد على نفسه، لكن هذه المرة حضر إلى القاهرة يحمل هموم الدنيا على رأسه، يريد أن يصل إلى الحقيقة، التى يعتقد أنها البراءة، أما إذا كانت عكس ذلك، وثبت إدانة ابنه فإنه سوف ينهى حياة من خان تاريخ النضال والعروبة بيده دون تردد.

كيف يكون جاسوساً وكنت أرسل له المال لكى يعيش وإذا كان ما فعله تجسساً فكل العرب جواسيس

حضرت لألتقى مسؤولى السفارة والنائب العام ليوقف الحملة ضد أفراد أسرتى



بشار ليس مهندساً ولا يحمل الثانوية العامة.. وحضر إلى مصر منذ ٤ سنوات للعمل فى تمرير المكالمات

أبوزيد: قد يكون استطاع أحد النجاح فى خداعه ولكن لا يمكن أن يرتكب هذه الجريمة البشعة

قال إبراهيم أبوزيد، والد الشاب الأدرنى المتهم بالتجسس لصالح الموساد، بشار أبوزيد، «كيف يمكن لابنى أن يرتكب هذه الجريمة الشنيعة، لقد استشهد عمه وابن عمه فى المقاومة وكان جده من زعماء الدفاع عن الأرض المحتلة، أنا سأطلب من الملك الأردنى والحكومة المصرية أن يسمحا لى بأن أذبحه بيدى كى أغسل عارى وعاره بيدى، إذا ثبت أنه جاسوس، الصحف أصابتنى بصاعقة عندما أصدرت عليه حكماً نهائياً ظالماً وقالت إنه جاسوس، رغم أننا تعشمنا أن تعيد «الثورة» الحقوق وتراعى حريات الآخرين، ابنى يمكن أن يكون قد تم التغرير به وخداعه، لكنه لا يمكن أن يخون عروبته، سأقاضى كل من نهش أعراضنا دون سند، وقد طالبت العاهل الأردنى الملك عبدالله والمخابرات الأردنية التى ذهبت إلى منزل ابنى الآخر بأن يتابعوا القضية وبالفعل طلبوا من مصر التفاصيل وأنا حضرت إلى مصر لأقابل النائب العام والمسؤولين فى السفارة لإثبات براءة ابنى وعشيرتى.

وأضاف الأب الذى يعمل مصرفياً فى السعودية: علمت يوم الأربعاء قبل الماضى بأن أجهزة الأمن ألقت القبض على بشار، لكن لم أعط الأمر أى اهتمام لأن أجهزة الأمن فى مصر سبق أن ألقت القبض عليه بسبب عمله فى تمرير المكالمات وتم الإفراج عنه بعد ذلك، ولم أهتم لأننى واثق من ابنى، لكن عندما بدأت الصحف المصرية تكتب عن ابنى وتذكر أنه جاسوس، صعقت، لأن ابنى من عائلة وطنية مناضلة تعتز بعروبتها، ولا تقبل المهانة، ولا علاقة لها بالسياسة من قريب أو بعيد، ولا يشغلها إلا «أكل العيش» ولا يمكن هو أو غيره من هذه العائلة بأى حال من الأحوال أن ينزلق إلى هذه الجريمة، وأنا أعلم أنه جاء إلى مصر منذ ٤ سنوات كى يمارس نشاطاً تجاريا فى بيع المكالمات وتمريرها عبر أجهزة الحاسب الآلى، وهو لا يمتلك أقماراً صناعية وتزوج من فتاة مصرية، لم يكن بينهما سابق معرفة، وعرفها عن طريق والدته، وعندما وجدناها من أسرة طيبة، تم الزواج، وليس فى ذلك عيب لأن معظم أمهات الفلسطينيين والأردنيين، مصريات.

وأوضح الأب أن ابنه كان يمر بظروف مالية سيئة بسبب تعطل أعماله مما كان يجعله - الأب - يرسل له المال حتى يستطيع أن يعيش، مشيراً إلى أن آخر حوالة أرسلها إليه كانت فى عيد الأضحى الماضى وحوالة أخرى بـ١٧٠٠ دولار باسم زوجته حتى يستطيع مواجهة مشاكل الحياة، رغم أن ذلك كان اقتطاعا من المتطلبات اللازمة لباقى اخوته، موضحاً أن بشار لديه ٦ إخوة ولدان أحدهما فى الجامعة والآخر فى المرحلة الابتدائية و٤ بنات، بينهن ٣ متزوجات والأخيرة فى كلية الصيدلة.

وكشف الأب أن ابنه بشار ليس مهندسا ولا يحمل الثانوية العامة، إنما حصل على دورة لمدة عامين على مراحل متفرقة فى كلية الهندسة فى عمان، وحصل فيها على المركز الأول على دفعته فطلب منه عميد الكلية أن يعمل مدربا للدارسين، إلا أنه رفض لأنه كان يريد أن يسافر خارج البلاد ليعمل فى هذا المجال.


والد المتهم يتحدث إلى «المصرى اليوم»

وتابع الأب أن فى حلقه مرارة شديدة لأن صحفا مصرية تناقلت الخبر وأصدرت حكما مسبقا على ابنه بأنه جاسوس لإسرائيل، وأضاف: «إذا كان ما فعله ابنى يجعله جاسوسا لإسرائيل» فإن كل العرب جواسيس لإسرائيل، ابنى لا يمكن أن يكون جاسوسا، لا يمكن أن يتجسس على وطنه، لكن من الممكن أن يكون هناك من «غفله» أو خدعه دون أن يدرى، فهو يعيش حياته من أجل زوجته وطفلته، وقد أصابتنى صاعقة عندما علمت بأن ابنى مدين وهناك قضايا مقامة ضده بسبب شيكات وغرامات تمرير مكالمات، وصدرت فى بعضها أحكام نهائية، وأنا هنا الآن فى مصر لأدافع عن ابنى وأسدد ديونه كى تصبح صفحته بيضاء، فكيف يكون ابنى جاسوساً وهو مدين بمبالغ كبيرة جدا، أعتقد أن من يعمل فى الجاسوسية يكون من أصحاب الأموال ولا تصل به الأمور لدرجة صدور أحكام ضده تجعله على قوائم الممنوعين من السفر وتلزم مطاردته من أجهزة الأمن، وقد حضرت لأرى ابنى وأدافع عنه وأحتفظ بحقى وحق عائلتى فى ملاحقة هذه الصحف التى لم تراع المصداقية ونعتته بـ«الجاسوسية» دون أن يدان بها أو تعلن النيابة العامة انتهاءها من التحقيق معه وتوجيه تهمة رسمية له وتمت الإساءة إلينا رغم أن المتهم برىء حتى تثبت إدانته.

وتساءل الأب: «كيف يكون بشار جاسوساً وعمه النقيب خليل أبوزيد، واسمه الحركى عزت توفيق أحد شهداء الثورة الفلسطينية وكفاحها ضد إسرائيل واستشهد ضمن قوات فتح فى يوليو ١٩٦٧ فى معركة «الشائكة»، كما أن ابن عمه شهيد أيضا، وجده كان بين صفوف المقاومة ضد المحتلين، فهل نأتى اليوم مع آخر العمر ونصبح جواسيس وخونة، وإذا ثبت أن ابنى جاسوس فأرجو من العاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى، والحكومة المصرية أن يسمحا لى بأن أذبحه بيدى، كى أغسل عارى وعار العائلة فى جميع الدول العربية

وأضاف الأب: «لى ابنة تحمل الجنسية الأمريكية، ترقد الآن على فراش المرض لإجراء جراحة دقيقة، وفور أن قرأت الصحف التى وصفت شقيقها بأنه جاسوس، ساءت حالتها الصحية وتدهورت وهو الأمر قرره الذى الأطباء فما كان منها إلا أن اتصلت بالجهات المختصة فى أمريكا وطلبت اتخاذ اللازم قانونا ضد الصحف التى أساءت فى النشر.

ونفى الأب أن يكون وزير الإعلام والخارجية الأردنى السابق صلاح أبوزيد ابن عم «بشار»، مشيراً إلى أنه تم نشر معلومات كثيرة مغلوطة عن زوجة ابنه وطفلته والعشيرة التى ينتمى إليها.

أشرف «صديق المتهم»: «بشار» ظل هارباً من منزله حتى حدوث «الانفلات الأمنى» وحذرونى من الاتصال به لكننى أثق فى براءته

ساعدته بأموالى وكنت حمامة السلام بينه وبين زوجته التى طلبت الانفصال

«أشرف حسن، صاحب شركة سياحة، دفعت الصدفة «بشار» إلى طريقه، حسب قوله، فقد كان الأول شريكاً لوالد زوجة الثانى وتعرف به أثناء العرس وبقيت العلاقة بينهما عادية جداً، حتى توفى والد زوجة المتهم، فأصبح هو فى مقام والدها، ولأن الخلافات لم تتوقف بين الزوجين وكذلك المطالبات العديدة بالطلاق فكان حمامة السلام بينهما، ساعده بماله، ووقف إلى جواره، حتى كانت المفاجأة - التى قال إنه لا يصدقها - وهى القبض عليه، وأكد أن «بشار» كان هارباً من منزله حتى حدث الانفلات الأمنى فعاد إلى بيته وتم القبض عليه.

قال أشرف: «بشار» حياته تحولت إلى سلسلة من المشاكل بسبب حاجته إلى المال وصدرت ضده أحكام نهائية، وصار مطلوباً من الشرطة، بالإضافة إلى عمله فى تمرير المكالمات - الذى يحظره القانون المصرى - لكنه كان يقول إنه سأل فى الأزهر عنه وقالوا له إن ذلك حلال، ولجأ إلى الهروب من المنزل يحمل الـ«لاب توب» فى كل مكان، وعندما اختفت الشرطة بعد نجاح الثورة شعر بالأمان وعاد إلى المنزل ورفض النزول إلى الشارع.

وأضاف: اتفق مع شخص مجهول على استئجار الأجهزة فى رفح وكان يشحن الأجهزة من جهازه ويرسل قيمة المبلغ الذى اتفقا عليه، حتى علمت أنه تم القبض عليه ولم إصدق مثل كثير من الجيران، وأنا على استعداد للذهاب والإدلاء بأقوالى فى القضية، إذ أننى لم أخف وظللت اتصل به، وعندما حذرونى من الاتصال به فى التليفون، رددت اننى واثق من أنه برىء ولا يوجد ما يخيفنى ولا يوجد ما أخفيه، أنا مصرى ولن أتستر أبداً على أى شخص يمكن أن يسىء لبلدى.


أشرف صديق بشار

واستطرد: إن بشار علاقته بأسرته غير مستقرة منذ زمن بعيد وهو يحب أن يعتمد على نفسه ويستقل بحياته وكثيراً من الجيران - الذين لم يتعاملوا معه - يظنون أنه يتعالى عليهم، وعندما شعرت بأن الأمور دخلت فى طريق صعب اتصلت بوالده، وطلبت منه أن يحضر إلى مصر، ويتابع قضية ابنه يتابعها مع محاميه، الذى أخبرنى أن موقفه - حتى الآن - مطمئن ولا يوجد ما يخيف، لكن الذى يحزن أن هناك من يتحدث عنه كأن الجريمة ثابتة فى حقه، رغم أن الأصل أن المتهم برىء حتى تثبت ادانته.

واختتم كلامه بقوله إنه يجب أن نعطى أجهزة التحقيق فرصتها لتقول كلمتها دون أن يكون هناك ما يسىء لأسرة تضم زوجة وطفلة وبلدين شقيقين. وقال: نحن لانريد أن نتستر على أحد، لكن بشرط أن يثبت أنه مدان، وأنا لا أدرى كيف كان يتجسس على مصر وقت أن كانت الاتصالات و«النت» مقطوعة عن مصر؟ نحن نثق فى أجهزتنا الأمنية وأكيد ستتضح الحقيقة كاملة قريبا.

زوجته: أعطانى ٦٠ جنيهاً وطالبنى ببيع «الدبلة» للإنفاق على ابنتنا ليلة القبض عليه

«جمعنى القدر بـ (بشار) تزوجته وعشت معه قرابة خمس سنوات من الغيرة القاتلة ومتابعتى مثل ظلى، عانينا الحاجة وتحولت حياتنا إلى فصول متواصلة من الخلافات بسبب ضيق ذات اليد، وبعد أن أنجبت منه طفلة، وجدته متهما بالجاسوسية لصالح الموساد الإسرائيلى، أنا أقرب الناس إليه ولا أصدق مثل كل من عرفوه أنه يمكن أن ينزلق إلى هذه الجريمة، حتى الآن، لم توجه له تهمة رسمية، إلا أن وسائل إعلام كثيرة تصفه بالجاسوس، حكموا عليه دون أن يدان، ألصقوا بى وأسرتى وأسرته وصغيرتى العار، أنا أموت كل لحظة دون أن يرحمنى أحد».. بهذه العبارات بدأت زوجة بشار أبوزيد - المتهم بالجاسوسية، حديثها لـ«المصرى اليوم» وقالت «.....» ٢٣ سنة: بالمصادفة، التقيت والدة بشار، قبل ٥ سنوات وسألتنى عن «كوافيرة» فاخذتها إلى سيدة تصفف لى شعرى وقبل أن تغادر إلى حال سبيلها، دعوتها إلى تناول الطعام فى بيت أسرتى، تعرفت بوالدتى وأعجبها سلوكى وكانت هذه هى الطريقة التى جمعتنى به.

علمت أنه متخصص فى «الكمبيوتر» وهندسة الاتصالات، كانت له أجهزة تمرير مكالمات ويحصل على دخل كان يكفينا من عائد هذا العمل، حتى تعرض لعملية نصب خسر فيها الأجهزة، وبدأت سلسلة من المعاناة ووقع شيكات لبعض الأشخاص وأقيمت ضده عدة قضايا، بعضها صدرت فيه أحكام نهائية وتم تغريمه ٥٠ ألف جنيه بسبب تمرير المكالمات الدولية ولأنه لا يجيد عملا آخر، استأجر معدات فى رفح الفلسطينية، وحدث ذات يوم أنه دخل على سوق الاتصالات عبر شبكة الإنترنت ووجد شخصا يعرض أجهزة للإيجار بسعر معقول «٣ آلاف دولار فى الشهر»، وعرفه هذا الشخص على نفسه بأنه شخص من عرب ٤٨ وطلب منه أن يشحن الأجهزة بـ«كروت» الشركات العاملة فى مصر واستمر الحال على هذه الطريقة، كان جهاز الـ«لاب توب» لا يفارقه، حتى عندما كنا نذهب فى زيارات عائلية.

وأوضحت الزوجة أنه كان انطوائيا لدرجة كبيرة، لا يحب الخروج من البيت، ليس له أصدقاء بعيدا عن أسرتى ومحيطها، وعندما دخل الفلسطينيون إلى الحدود المصرية وبسبب بعض الحوالات التى كان يرسلها زوجى إلى ذلك الشخص تم استدعاؤه إلى جهاز أمن الدولة وبعد مناقشته أطلقوا سراحه، بالتأكيد لو كان جاسوسا لغادر مصر بعد هذه الواقعة، لكنه واصل تمرير المكالمات وإرسال قيمة الايجار لهذا الشخص الذى لم يلتقه أو يحدثه سوى على «النت» و«الشات»، وكان يمرر المكالمات من الخارج ولا يعلم أبدا إن كان هذا الشخص ضابطاً من المخابرات الإسرائيلية أم لا ولم تكن له أى علاقة بما يدور فى هذه المكالمات ولا من يتنصت عليها، وكان كل دوره أن يشحن الأجهزة ويحصل على أرباحه منها.

حماته: كان شديد العصبية والغيرة على ابنتى وملاحقتها لدرجة أنه كان يطرق عليها باب الحمام إذا تأخرت

وفى اليوم المشؤوم فوجئنا بطرق شديد على الباب وعندما سألهم أخبروه بأنهم من شركة الاتصالات وفتح لهم الباب وقاموا بالتفتيش وأخذوا الـ«لاب توب» وتليفون الخادمة كما أخذوا زوجى معهم وقبل أن ينصرفوا قالوا لى من حقه أن يستدعى محامياً للدفاع عنه وأنه سيكون فى نيابة أمن الدولة فى التجمع الخامس، فقال لى: لا تخافى لأننى لم أفعل شيئاً وأعطانى ٦٠ جنيها هى كل ما كان فى حوزته كما أعطانى «الدبلة» وطلب منى أن أبيعها كى أنفق منها على ابنتى، وكنت قد بعت كل مصوغاتى فى أزماتنا المالية السابقة، وطلب ابنتنا الوحيدة وأخذها بين أحضانه وقبلها وودعها وأوصانى بالاهتمام بها.

- فى النيابة ذهبت إليه وقابلته وعلمت أنه أخبر المحققين بأنه مستعد لأن يتحدث إلى هذا الشخص الذى كان يتعامل معه ويمكنه أن يستدرجه إلى مصر، لكنهم ردوا عليه بأنهم يعلمون كل شىء ويريدونه أن يخبرهم بما يريد وأشارت إلى أنه يتلقى معاملة جيدة ومقتنعين أنه برىء، لكن ما أحزنه أنه طلب أن يرى طفلته وأن يسمحوا لى بأن احضرها له لكنهم رفضوا، ابنتى لا تتوقف عن البكاء طوال الليل وتطالب بالحديث معه عبر التليفون، حتى إننى طلبت أخى ليحدثها باعتباره والدها، فقالت له أنه كذاب وليس والدها.

واستنكرت الزوجة المعلومات التى وردت فى بعض الصحف التى اتهمتها بامتلاك حسابات فى سويسرا وأنها سافرت عدة مرات إلى الخارج وأن زوجها سافر إلى «هونج كونج» وتابعت: إذا كان ما رددته الصحف حقيقة فلماذا لا تلقى أجهزة الأمن القبض علىَّ إن كانت مشتركة فى جريمة كهذه، وتساءلت: لماذا يدمرون سمعة أسرة دون دليل، وقالت: هناك كثيرون لا يصدقون شيئا وهناك نظرات قاتلة وهمهمات من الناس حين أمر عليهم، كيف يمكن أن أدخل ابنتى المدرسة بعد ذلك، وعما تردد عن تصوير زوجها الثوار فى ميدان التحرير، قالت: هذا غير حقيقى وما حدث هو أننا نقيم فى شارع رئيسى حيوى وعندما نزلت القوات المسلحة إلى الشارع، قمت مثل غيرى من المصريين بتصوير هذه الدبابات بكاميرا خاصة بى وهذه الدبابات صورها على كل أجهزة الإعلام المختلفة والذين تواجدوا فى ميدان التحرير كانت صورهم على الهواء مباشرة، ولذا اثق فى براءة زوجى وفى نزاهة القضاء وأجهزة التحقيق وسوف نأخذ حقوقنا من كل من أساء لنا.

وتحدثت والدة الزوجة- حماة المتهم- وقالت «بشار» يعيش فى مصر منذ حضر وأنه انقطع عن أسرته وكانت الخلافات بينه وابنتى لا تتوقف بسبب المعاناة المالية، فالسيارة بالتقسيط والشقة كذلك، بالإضافة إلى غيرته الشديدة وعصبيته وملاصقته لزوجته مثل ظلها، حتى إنها إذا ذهبت إلى «الكوافير» يذهب معها وينتظرها فى السيارة حتى تنتهى من تصفيف شعرها، وإذا حضرت إلى منزلنا لا يدعها تجلس بمفردها إلى جانب أفراد الأسرة وكان لا يدعها تجلس مع صديقاتها بمفردها، لدرجة أنها إذا دخلت الحمام وتأخرت يطرق عليها الباب ويسألها عن سبب غيابها فى الحمام، كان بسيطا منطويا على نفسه، أخبرنا يوم حضوره مع أمه للزواج من ابنتى بأنه مهندس اتصالات، ويوم أن تم منعه من السفر بسبب صدور أحكام ضده، أخبرنى بأن والدته مريضة ويريد أن يسافر إلى السعودية لرؤيتها - حيث يعيش والده وأسرته، وأشارت إلى أنه لم يسبق له السفر خارج مصر إلا مرتين، الأولى كانت إلى السعودية لمدة ١٠ أيام، عندما كانت ابنتى حاملا فى شهورها الأولى وعادت لشعورها بالتعب، أما المرة الثانية فكانت إلى تركيا ولم تستغرق الرحلة سوى عدة أيام.

وقالت إنه لم يكن يعلم أن الشخص الذى كان يؤجر له الأجهزة ضابط فى الموساد، وأن زوج ابنتها كان يرسل له أموالا فى حولات تحفظت أجهزة الأمن عليها، فهل الذى يتجسس يعطى أموالا للذين يعمل معهم وتابعت: لا أنام الليل بسبب القبض على بشار، وبسبب ما كتبته الصحف، التى قالت إنه «جاسوس» قبل أن يصدر فى حقه اتهام رسمى وتسببوا لنا فى ألم أكبر من الألم الذى نعانيه.

[redacted]

٩ مليارات جنيه زيادة فى فاتورة دعم المنتجات البترولية.. وتعيين «ضاحى» رئيساً لهيئة البترول

وزير البترول: قرار تصدير الغاز لإسرائيل سيادى.. والإفصاح عن أسعار التصدير الجديدة بعد انتهاء المفاوضات

كتبت ـ لبنى صلاح الدين:

قدرت وزارة البترول إجمالى فاتورة دعم المنتجات البترولية (أنابيب البوتاجاز والبنزين والسولار) بنحو ٨٢ مليار جنيه، بعد أن كان مقررا لها فى الموازنة العامة للدولة نحو ٧٣ مليار جنيه فقط، بما يعنى زيادة تلك الفاتورة بنحو ٩ مليارات جنيه وقالت الوزارة إن قرار تصدير الغاز لإسرائيل كان قراراً سياديا وإن دور الوزارة فى الأمر هو التنفيذ فقط. يأتى هذا فى الوقت الذى تم فية الإعلان رسميا عن تعيين المهندس سامى ضاحى، رئيسا جديداً للهيئة العامة للبترول، خلفا للمهندس عبدالله غراب الذى تم تكليفة بمنصب وزير البترول.

ورفض المهندس عبدالله غراب، وزير البترول، التعليق على ملف تصدير الغاز المصرى لإسرائيل على أساس أنها منظورة حاليا لدى جهات التحقيق، فى بداية مؤتمر صحفى عقده، أمس، وقال إن تصدير الغاز المصرى لإسرائيل تم بناءا على قرار سيادى ولا تجب محاسبة قطاع البترول على هذا الأمر لأن الوزارة تنفذ فقط، مشيراً إلى أن جميع اتفاقيات تصدير الغاز جار التفاوض لتعديل أسعار التصدير الواردة بها، متعهداً بالإفصاح عن أسعار التصدير الجديدة بعد الانتهاء من المفاوضات.

وقال الوزير إن الأسعار التى تتناولها بعض وسائل الإعلام حاليا حول أسعار التصدير على أساس أنها تتراوح بين دولار أو دولار وربع غير سليمة لأن تلك الأسعار تم تعديلها بالزيادة.

وقال الوزير إن البترول إحدى ثروات البلاد ومن حق كل متخصص أو خبير أو قائد رأى أو أى مواطن معرفة المعلومات الخاصة، به كما من حقهم الحصول على أى بيانات ووثائق ولكن على الجميع أن يفترض وجود سوء نيه فيما يطلع عليه من بيانات أو معلومات.

وحول مديونيات الهيئة العامة للبترول فإن أزمتها بشأن تلك المديونية جزء منها يرتبط بتعاملات غير واضحة بين وزارتى البترول والمالية بسبب أعمال التسويات الورقية دون أن تقابلها عوائد نقدية فعلية تصل للوزارتين الأمر الذى سيتم تداركه سريعاً لضمان توضيح الإيرادات والمصروفات الخاصة بالهيئة بشكل أبسط وشفاف.

وقال غراب إن هناك اتصالات يومية مع وزارة المالية لتوفير السيولة اللازمة للهيئة حتى لا يتأثر المعروض من المنتجات البترولية المتداولة للمواطنين خاصة البوتاجاز والبنزين والسولار.


أحد مواقع استخراج الغاز

وأشار إلى أن البنوك توقفت خلال الفترة القليلة الماضية عن إقراض الهيئة العامة للبترول أو منحها تسهيلات ائتمانية مما سبب أزمة كبيرة للهيئة، وجار التعامل معها بالتنسيق مع وزارة المالية والجهاز المصرفى.

وحول ملف الدعم قال وزير البترول إن الدولة تتحمل أموالاً طائلة ليصل المنتج المدعم للمواطن بسعر بسيط، خاصة أنابيب البوتاجاز.

من جانبه، قال المهندس شريف إسماعيل، رئيس الشركة القابضة لجنوب الوادى، إن الاضطرابات السياسية التى عاشتها مصر الفترة الماضية أثرت على قطاع البترول مثل باقى قطاعات الاقتصاد.

وحول الشركاء الأجانب، قال إن هناك نوعاً من التحفظات من جانبهم بشأن ضخ استثمارات جديدة، لكنهم أكدوا التزامهم بخطط تنمية المواقع لحقول استخراج البترول أو الغاز المتفق عليها، لافتاً إلى أن الاحتجاجات المتتالية التى شهدتها قطاعات الاقتصاد المختلفة أثارت قلقاً بالغاً لدى المستثمرين.

وأشار رئيس الشركة القابضة لجنوب الوادى أن التطورات على الساحه الليبية وما نتج عنها من ارتفاعات لأسعار البترول فى السوق العالمية وعدم استقرار للأوضاع فى المنطقة سيؤثر بشكل كبير على فاتورة الحكومة التى تخصصها لدعم المنتجات البترولية، لافتاً إلى أن تلك الفاتورة كان مقرراً لها أن تبلغ ٧٣ مليار جنيه مصرى فى الموازنة العامة للدولة عن العام المالى الحالى، لكن تلك التطورات ستسبب زيادة لتلك الفاتورة، متوقعاً أن تبلغ القيمة الإجمالية لدعم المنتجات البترولية مع نهاية العام المالى الحالى نحو ٨٢ مليار جنيه.

الحكومة تتجه لإلغاء المصاريف السيادية على خدمات للمستثمرين وتخفيض خطاب الضمان للأراضى ٥٠٪ لمدة ٣ أشهر

القطاع الخاص يدعو إلى تخفيض اشتراكات التأمينات إلى ١٥٪ رسوم مقايسات توصيل الكهرباء والغاز للمصانع

كتبت ـ ياسمين كرم:

أعلن الدكتور سمير الصياد، وزير الصناعة والتجارة الخارجية، أن الحكومة تعيد النظر فى جميع الرسوم والقواعد المتعلقة بتخصيص الأراضى الصناعية لضمان المزيد من التيسيرات للمنتجين.

وأضاف الوزير فى تصريحات صحفية، أمس، خلال جولة تفقدية للمنشآت الصناعية فى مدينة العبور أنه تجرى دراسة تخفيض أو إلغاء المصروفات السيادية المصاحبة للخدمات التى تقدمها هيئة التنمية الصناعية للمستثمرين وذلك لمدة ٣ أشهر لمساندة الصناع فى التغلب على مشاكل نقص السيولة المالية التى تواجههم كما تدرس الوزارة تخفيض قيمة خطاب الضمان على عمليات تخصيص أراضى التنمية الصناعية إلى ٥٠٪.

وأضاف الوزير أنه ستتم مراجعة قواعد سحب الأراضى من المستثمرين الذين مر عليهم نحو ٣ سنوات دون إتمام تشغيل استثماراتهم بما يحقق الشفافية والعدالة والتوسع فى الاستثمار دون الإخلال بمبدأ الحفاظ على الأراضى ومنع تسقيعها.

الصياد

وأكد أن الوزراء بصدد عمل ترتيبات جديدة مع باقى الوزارات، خاصة التنمية المحلية لتيسير إصدار التراخيص الصناعية وإزالة أى عقبات بيروقراطية تعرقل الأنشطة والاستثمارات.

ودعا محمد المرشدى، رئيس جمعية مستثمرى العبور، الحكومة إلى تخفيض رسم اشتراك التأمينات الاجتماعية إلى ١٥٪ (من ٤٠٪ حاليا) وذلك فى إطار إعادة هيكلة الأجور وبما يسمح للمصانع بإدراج الرواتب الحقيقية فى قوائم التأمينات الاجتماعية.

وأشار المرشدى إلى ضرورة ربط أى توجهات حكومية من جانب القطاع الخاص بشأن تطبيق زيادات جديدة فى الأجور بما يحقق إنتاجية مضافة حتى لا يؤدى الأمر إلى ارتفاعات فى معدلات التضخم، داعياً الحكومة إلى اتخاذ تدابير عاجلة للحد من الاستيراد العشوائى دعماً للصناعات المحلية.

ودعا رئيس جمعية مستثمرى العبور وزراء الكهرباء والبترول والإسكان لإعادة النظر فى تكاليف مقايسات توصيل الغاز والكهرباء إلى المصانع.

اليوم ■ مصر تضخ ٢٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعى للأردن ■ محافظ المركزى السعودى: لا خروج غير طبيعى لرؤوس الأموال ■ انكماش الناتج الإجمالى الحقيقى لدبى ٢٫٤٪ فى ٢٠٠٩

● المالية تفتح حساباً لتلقى مساهمات المصريين لدعم الإقتصاد ●

هيلا هووب....

هيلا هووب... هيلا هووب

عمرو ٢٠١١

استقصاء رأى الشركات حول التنافسية لإعداد التقرير السنوى

كتبت ـ أميرة صالح:

بدأ المركز المصرى للدراسات فى إجراء الاستبيان الخاص بتقييم المناخ الاقتصادى المصرى وقدرته على تحقيق التنمية المستدامة خلال الفترة المقبلة. قالت الدكتورة ماجدة قنديل، مدير المركز، إن إجراء الاستبيان سيتم بالتعاون مع المنتدى الاقتصادى العالمى لمعرفة آراء رجال الأعمال فى مصر ومدى جاذبيته للاستثمار المحلى والأجنبى - على حد سواء - داعية إلى ضرورة تعاون الشركات فى استكمال هذا الاستبيان وذلك بهدف توفير بيانات دقيقة عن مصر فى إطار هذا التقرير العالمى.

وأشارت إلى أن الاستبيان يمثل العنصر الرئيسى الذى يقوم عليه تقرير التنافسية العالمية ويستخدم فى تقييم المناخ الاقتصادى للدولة وقدرتها على تحقيق النمو المستدام.

البورصة تترقب قراراً حاسماً حول استئناف العمل.. و«شرف» يجتمع مع «الببلاوى» لتحديد مهام لجنة «الفتح الآمن» للتداول

كتب ـ عبدالرحمن شلبى:

تترقب إدارة البورصة قراراً حاسماً من الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، لتحديد الموعد النهائى لاستئناف العمل بالبورصة المصرية، تمهيداً لإعلانه على السوق والشركات.

ومن المرجح أن تستأنف البورصة أعمالها هذا الأسبوع، خاصة أنها مهددة بالشطب من المؤشرات العالمية للأسواق الناشئة حالة استمرار الإغلاق حتى الخميس المقبل.

وعلمت «المصرى اليوم» أن إدارة البورصة اقترحت على مجلس الوزراء موعد استئناف التداول، بحيث يكون الثلاثاء أو الأربعاء المقبلين كحد أقصى بهدف اختبار السوق، طبقاً للدراسات الفنية التى أجريت فى وقت سابق.

يأتى ذلك فى الوقت الذى اجتمع فيه رئيس مجلس الوزراء مع الدكتور حازم الببلاوى، الخبير الاقتصادى، لمناقشته بشأن اقتراح تشكيل لجنة استشارية للبورصة تحت اسم «الفتح الآمن للبورصة» برئاسة الببلاوى وتضم خبراء آخرين من بينهم الدكتور محمد تيمور، رئيس الجمعية المصرية للأوراق المالية، وشريف رأفت، رئيس البورصة الأسبق، وآخرون.

يذكر أن هجوماً حاداً واجهته اللجنة المقترح تشكيلها من قبل السماسرة والعاملين فى السوق، خاصة أن بها خبراء اقتصاد ليس لهم علاقة بصناعة سوق المال، يأتى ذلك فى الوقت الذى تنتظر فيه شركة مصر للمقاصة قرارات النائب العام بشأن تجميد أرصدة بعض المسؤولين السابقين والتحفظ على أموالهم وممتلكاتهم التى تضم الدكتور عاطف عبيد، رئيس الوزراء الأسبق، والدكتور مختار خطاب، وزير قطاع الأعمال العام الأسبق، والدكتور محمود محيى الدين، وزير الاستثمار السابق، إضافة إلى أموال وممتلكات أسرهم.

قال محمد عبدالسلام، رئيس شركة مصر للمقاصة، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» إن شركته تنتظر القرارات الجديدة لبدء إجراءات التجميد وإرسال البيانات الخاصة بأرصدتهم إلى النائب العام.

وأضاف أنه لا توجد مشاكل فى تأخر إرسال القرارات حالة استمرار إغلاق البورصة لأنه من الطبيعى أن جميع الأرصدة بالبورصة مجمدة ولا يمكن التصرف فيها مع استمرار الإغلاق، وكان النائب العام قد أصدر قراراً بتجميد أرصدة المسؤولين عن قطاع الأعمال والاستثمار أمس الأول على خلفية التحقيقات التى تجرى فى بلاغات تتهمهم ببيع شركات «قطاع عام»، من خلال عمليات الخصخصة بأقل من ثمنها، وتسهيل استيلاء الغير على المال العام، بالإضافة إلى تهم التربح لأنفسهم ولغيرهم.

اليوم ■ «فيمبلكوم» تتحول إلى العالمية بعد صفقة «ويند» وتوقع عقد قرض بقيمة ٢٫٥ مليار دولار ■ صحيفة: اليابان تدرس ضخ رأسمال للبنوك فى منطقة الزلزال

وزير المالية: لا تأجيل للموازنة الجديدة.. وتقديمها فى موعدها لمجلسى الوزراء والعسكرى

طباعة «بنكنوت» تدفع التضخم للارتفاع.. ومطالب بإعادة النظر فى دعم الطاقة والصادرات

كتب ـ محسن عبدالرازق:

أكد الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، التزام وزارته بالانتهاء من إعداد مشروع الموازنة العامة للدولة للعام المالى المقبل ٢٠١١/٢٠١٢ فى المواعيد المقررة، حسب التعديلات الأخيرة لقانون الموازنة، التى تتيح تقديم مشروع الموازنة إلى البرلمان قبل بدء مناقشتها واعتمادها بثلاثة شهور، أى أول أبريل.

وقال رضوان فى «تصريحات خاصة»: ندرس الانتهاء من صياغة وإعداد مشروع الموازنة العامة قبل نهاية مارس الجارى، وتقديمها إلى مجلس الوزراء لمناقشتها وإقرارها، ثم عرضها على المجلس الأعلى للقوات المسلحة لإيجازها بمرسوم عسكرى بقانون، لاسيما مع تنحى رئيس الجمهورية وحل مجلسى الشعب والشورى.

رفض الوزير الكشف عن الملامح الرئيسية لمشروع الموازنة العامة للعام المقبل، الذى تم البدء فى إعداده قبل اندلاع أحداث ثورة ٢٥ يناير، بينما تشير التوقعات إلى انخفاض الإيرادات، ومنها حصيلة الضرائب على الدخل والجمارك.

ورفض الوزير مطالب البعض بتأجيل الموازنة لعدم وضوح الرؤية فى ظل الأحداث الراهنة والعمل بموازنة العام الحالى والصرف فى حدود الاعتمادات السابقة لحين اعتمادها، مؤكدا أنه سيتم تقديمها فى موعدها رغم ارتفاع العجز المتوقع بها إلى نحو ٨٫٥٪، مقابل نحو ٧٫٨٪ قبل الأزمة، داعيا فى الوقت نفسه إلى تهدئة المطالب الفئوية لعدم التأثير على الاقتصاد والإيرادات.

ويبلغ العجز الكلى بالموازنة العامة للدولة حاليا نحو ١٠٩ مليارات جنيه من الناتج المحلى الإجمالى، يتوقع ارتفاعه لنحو ١٥٠ مليار جنيه - حسب مراقبون.

من جهته، أكد محمود الشاذلى، رئيس قطاع الموازنة العامة السابق بوزارة المالية، ضرورة البحث عن موارد جديدة لتعويض العجز، وانخفاض حصيلة الضرائب والجمارك.

يشار إلى أن الاحتياطيات الدولية لدى البنك المركزى تراجعت بواقع ١٫٧ مليار دولار، ومن المقرر أن يبلغ عجز ميزان المدفوعات ٣ مليارات دولار.

وحذر الشاذلى فى المقابل من طباعة وضخ بنكنوت جديد بالسوق، لعدم زيادة التضخم، وطالب بإسقاط جزء من الديون المستحقة للولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبى، لتخفيض الدين العام، كما طالب بإعادة النظر فى مخصصات الدعم بالموازنة، لاسيما دعم الطاقة لرجال الأعمال والمصدرين.

سمير رضوان

«أيام الثوم» ترفع أسعار الخضر ٢٠٪.. وتراجع المعروض من المحاصيل الشتوية

كتبت ـ أميرة صالح:

ارتفعت أسعار بعض أنواع الخضر بنحو ٢٠٪، وهو ما أرجعه التجار إلى انخفاض كميات المنتجات الزراعية لموسم الشتاء وانتظار الإنتاج الصيفى الجديد. وقالوا إن هذا الوقت من العام يعرف بأنه «أيام الثوم»، التى تؤدى إلى ارتفاع أسعار الخضر وتراجع كمياتها.

وتراوحت أسعار الطماطم بين ٤ و٥ جنيهات مختلف الأحياء ويتراوح سعر البطاطس بين ٣ و٣٫٥ جنيه، فى المقابل شهدت بعض أنواع الخضر ثباتاً فى الأسعار، منها الملوخية ويتراوح سعر الثوم بين ٥ و٦ جنيهات.

وبلغت أسعار الكوسة نحو ٤ جنيهات، فيما يبلغ سعر كل من الفاصوليا والبازلاء نحو ٥ جنيهات للكيلو.

وقال حازم النجيب، تاجر خضر بسوق العبور: إن زيادة أسعار الخضر يرجع الى انتهاء موسم خضر الشتاء وبداية موسم الخضار الصيفى، وهو ما يؤدى الى تراجع معدل المعروض من الخضر وبالتالى زيادة الأسعار.

وقال إن الموسم الحالى وهو موسم الثوم من المعروف أنه يشهد تراجعاً ملحوظاً فى إنتاج الخضر على مستوى المحافظات وزيادة أسعارها.

وأوضح أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً فى أنواع بعض الخضر، منها الباذنجان بأنواعه، الذى يتراوح بين ١٧٥ قرشا و٢٥٠ قرشاً للرومى فى الجملة مقابل نحو ٤ جنيهات للباذنجان الأبيض ونحو ١٥٠ قرشاً للباذنجان.

وتوقع النجيب تراجع الأسعار خلال عشرة أيام، على أقصى تقدير، مع بداية طرح خضروات الموسم الصيفى.



موسم الثوم يرفع أسعار الخضروات

الدولار يواصل الارتفاع أمام الجنيه مع الإقبال عليه لتمويل الواردات

كتب ـ محمد أحمد السعدنى:

واصلت أسعار الدولار ارتفاعها فى سوق الصرف أمام الجنيه، فيما ارتفع الفرنك السويسرى بنحو ٥٠ قرشا منذ ثورة يناير، على خلفية تزايد الإقبال على اقتنائه. وبلغت أسعار الدولار، أمس نحو ٥٫٩٢ قرش مقابل ٥٫٨٥ قرش قبل ٢٥ يناير.

وأرجع محمد جابر، المدير التنفيذى للشركة المصرية للصرافة، استمرار زيادة الدولار مقابل الجنيه إلى تهافت المستوردين على شرائه بكميات، تحوطا من ارتفاعات أكبر فى الأيام القليلة المقبلة، خاصة من جانب رجال الأعمال.

وتواجه شركات الصرافة طلباً متزايداً لشراء العملة الأمريكية ما أدى إلى استمرار الزيادة المتوالية فى الأسعار.

وطالب «جابر» البنك المركزى بضرورة التدخل فى سوق أسعار الصرف لإنقاذ الجنيه من التراجع أمام الدولار، متوقعاً أن يتجاوز الدولار حاجز الـ٦ جنيهات بنهاية الشهر الحالى.

ويقول محللون إن قيمة الجنيه تراجعت بالفعل بعد انهيار بعض الأركان الرئيسية للطلب بما فيها السياحة والاستثمار الأجنبى خلال أسابيع من الاحتجاجات التى أطاحت بالرئيس السابق حسنى مبارك، وتراجع الجنيه ١٫٨٪ مقابل الدولار منذ أحداث ثورة ٢٥ يناير.

وفى شأن آخر، استقرت أسعار الذهب عالمياً ومحلياً فى ظل إغلاق البورصة يومى السبت والأحد، حيث استقرت الأسعار عند ١٤١٠ دولارات للأوقية، فيما أشارت توقعات إلى إمكانية تراجع الأسعار اليوم إذا ما قررت الدول المشاركة فى فرض حظر جوى على ليبيا التخلص من جزء من استثماراتها فى الذهب لتمويل الحرب على ليبيا.

وبلغ سعر العيار ٢٤ نحو ٢٥٧ جنيهاً مقابل ٢٢٥ جنيهاً للعيار ٢١ و١٩٢ جنيهاً للعيار ١٨، فيما بلغ الجنيه الذهب نحو ١٨٠٠ جنيه.



أحمد المسلمانى
يكتب:

الأسطول السادس

قابلت الرئيس معمر القذافى ذات خريف قبل سنوات، كنت ضمن وفد مصرى ذهب للمشاركة فى احتفالات ثورية. وكان الراحل النبيل الدكتور محمد السيد سعيد قد كلفنى بعمل بحث عن «حقوق الإنسان فى ليبيا»، وقد نشرته لاحقاً فى كتاب صدر لى عن مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان. أثناء إعداد البحث جاءتنى دعوة ليبيا وكنت أعرف أنى لن أدخلها بعد نشر البحث.. ومن ثم فإن هذه الدعوة هى فرصتى الأولى والأخيرة.

■■ كنت أفكر طيلة الوقت.. من هو القذافى هل يمكن لرجل بهذا المستوى أن يحكم دولة واسعة مثل ليبيا؟.. إن القذافى يبدو شخصاً غير طبيعى.. وهو يتحدث كثيراً ولا يقول شيئاً.. وهو يقدم حالة استعراضية من الكلام «قذافى شو» أكثر مما يقدم خطاباً سياسياً مسؤولا أو موزوناً.. من يكون هذا الرجل؟.

إننى أتذكر الآن ذلك التعبير الأخاذ الذى صاغه الرئيس الكوبى فيدل كاسترو عن الرئيس الأمريكى جورج بوش الابن «كل ما أخشاه أن يكون هذا الرجل بالغباء الذى يبدو عليه»!

(١)

أقمنا فى «الفندق الكبير» فى العاصمة طرابلس على شاطئ البحر المتوسط، وحين تجولت على كورنيش طرابلس.. كانت صدمتى كبيرة فى حالة الفقر الشديد الذى يعانيه عدد كبير من الليبيين هنا ليس بالخليج العربى، لا مظاهر للثراء ولا أثر للنفط.. وقد استقبلت فى ساعة واحدة عشرات المتسولين الليبيين الذين يطلبون الصدقات والإحسان!

كان ينبغى أن يكون الشعب الليبى أغنى شعوب العالم، إنه يملك أكبر ثروة على عدد قليل من السكان فى دولة ساحلية سياحية معتدلة المناخ والبشر.. كان ينبغى أن تكون ليبيا سويسرا العالم العربى حتى لو لم يفعل الشعب أى شىء غير الإنفاق والاستمتاع.

كان دخل ليبيا من البترول عام ١٩٨٠ يزيد على العشرين مليار دولار.. استقبلت ليبيا فى أكبر ثروة استقبلها شعب على مدى ثلث قرن، لكن نجاح القذافى كان مذهلاً فى تبديد أكبر ثروة فى التاريخ!

ضاعت وعود القذافى بتقسيم عائدات النفط وحلت محلها طوابير المتسولين أمام الجمعيات التعاونية.. وكلما بدأت ملامح طبقة وسطى أو ملامح طبقة من القادرين كان القذافى يدعهم حتى يصلوا إلى قرابة أهدافهم.. ثم يسحقهم ليعودوا إلى الصفر من جديد!

وفى عام ١٩٩٦، أعلن القذافى عن «عمليات التطهير» ألقى القبض على رجال الأعمال وأصحاب المحال والعقارات والمصانع، وأقام لذلك الهدف ألفاً ومائتى لجنة تطهير وإحدى وثمانين محكمة عسكرية!

(٢)

غادرت العاصمة طرابلس إلى مدينة سرت حزيناً على ما رأيت، وفى مطار سرت تضاعف ذلك الحزن.. دخلت إلى صالون الاستقبال من أجل بعض الراحة وبعض الشاى.. وكان الفيلسوف الفرنسى الشهير روجيه جارودى قد سبقنى إلى الشاى وإلى الجلوس.. كان من حظى أنى قضيت الوقت مستمعاً إلى جارودى.

كان جارودى يتحدث إلىّ بإنجليزية سهلة عن السياسة والسياسيين.. ولقد صدمنى رأى جارودى فى القذافى.. قال لى: «إن القذافى سياسى ومفكر.. وهو صاحب رسالة صعبة فى زمن صعب» لم تكن ملامح جارودى بالصدق الكافى وهو يمتدح معمر القذافى، وقد قابلت جارودى مرة ثانية فى طريق العودة إلى مطار سرت وكان جارودى لايزال على موقفه.. وقد عرفت فيما بعد أن الفيلسوف الفرنسى الكبير كان يتقاضى أموالاً من القذافى.

(٣)

قابلنا الرئيس القذافى فى خيمة فاخرة.. ولو كانت الخيام كالفنادق تقاس بالنجوم.. لقلت إن خيمة القذافى مائة نجمة.. ولكن القذافى بدأ حديثه بالقول: إننى قائد بسيط أعيش فى خيمة متقشفة!

كانت تلك العبارة هى افتتاحية خطاب عبثى امتد ثلاث ساعات لم يكن هناك رابط واحد بين كل ما يقول إلا «العبث».. وبينما يواصل القذافى نوباته الكلامية.. توقف فجأة ثم قال: لماذا أنتم هنا؟.. ماذا تفعلون فى هذه الخيمة؟.. إن العدو أمامكم فلماذا لا تواجهونه؟.. لماذا جئتم بالطائرة من القاهرة إلى تونس ولماذا دخلتم إلى طرابلس عن طريق البّر؟.. الثائر الحقيقى لا يخاف.. عليكم أن تكسروا الحظر الجوى علينا.. الآن بعد أن تخرجوا من الخيمة عليكم أن تركبوا الطائرة من سرت إلى القاهرة.. وأن تواجهوا الأسطول السادس الأمريكى.. ماذا سيحدث لكم؟.. لا شىء.. سيضربكم الطيران الأمريكى.. ستموتون.. نعم سوف تموتون، ولكنكم ستموتون أبطالاً.. بدلاً من أن تعيشوا خائفين من أمريكا!

(٤)

لا يؤمن القذافى بقيمة الحياة إلّا له ولأبنائه.. الموت للشعب من أجل أن يعيش القائد.. بل الموت للوطن من أجل أن يحيا الزعيم.. إن أول ما يفكر فيه القذافى تجاه أى رأى مخالف هو الموت.

لا يعرف القذافى أى تدرج فى الخلاف أو العقاب.. وحين تولى السلطة فى عام ١٩٦٩ أصدر قانوناً بإعدام كل من تعتقد السلطة أنه يقاوم الثورة، وفى عام ١٩٧٢ أصدر قانون «تجريم الحزبية» والذى يقضى بإعدام كل من يشكل حزباً سياسياً، ثم أصدر قانوناً بإعدام كل من يخالف سعر الصرف السائد، ثم كان «قانون تعزيز الحريية».. والذى يقضى بإعدام كل من تشكل حياته خطراً على المجتمع!

كان القذافى مجرماً فى تنفيذ تلك الأحكام.. وكان يتوسع فيها بلا خوف أو رادع.. وفى عام ١٩٨٤ أمر القذافى بإعدام طالبين أمام زملائهما.. الأول فى فناء كلية الزراعة والثانى فى فناء كلية الصيدلة.. ولما تظاهر الطلاب أطلق عليهم الرصاص، وفى عام ١٩٩٦ أطلق الأمن الليبى النار على الجمهور الذى حضر مباراة لكرة القدم بين فريقى الأهلى والاتحاد بعد أن ردد الجمهور هتافات سياسية.. وكانت نتيجة المباراة مقتل خمسين وإصابة خمسمائه!

(٥)

أصبحت ليبيا جماهيرية بلا جماهير.. ودولة بلا رموز.. لا أغنياء ولا أقوياء ولا ساسة ولا مفكرون ولا نجوم.. تم إطفاء ليبيا بكاملها من أن أجل يضىء معمر القذافى.

ولقد نشر القذافى حالة من «السَّفَهْ الفكرى».. مزيج من خرافات حول المؤتمرات الشعبية واللجان الثورية والقائد الملهم.. يرى القذافى فى نفسه زعيماً أكبر من بلاده، وكان يرى نفسه جديراً بحكم مصر.. ومنها يحكم العالم العربى.. ثم إنه رأى نفسه جديراً بحكم أفريقيا، فأعلن نفسه ملكاً على ملوكها.. ثم أنه رأى نفسه أميراً للمؤمنين، فكان يخطب الجمعة ويؤم الصلاة.. وزعيماً للصوفية العالمية.. ثم إنه زاد فى تسمين قدراته الدينية فراح ينافس بيت النبوة ذاته.. فألغى السنة النبوية والتقويم الهجرى واتهم عبدالمطلب جد النبى «صلى الله عليه وسلم» بالعمالة لأبرهة الحبشى!

■■ دارت السنوات اثنين وأربعين عاماً.. كان القذافى فى أولها يتحدث عن الثورة والثوار وعن مناهضة أمريكا والغرب.. ثم مضت السنون.. ليخرج جميع أعضاء مجلس قيادة الثورة الأحد عشر من السلطة ومن الحياة.. ثم ها هو القذافى يواصل جدول أعماله.. «قتل الشعب فى بنغازى وطرابلس ومصراته ورأس لانوف.. وكل مكان.. ثم ها هو يأتى بالقوات الأمريكية والبريطانية والفرنسية إلى بلاده من جديد.

■■ اثنان وأربعون عاماً.. لا ثروة ولا حرية ولا استقلال.. عاش القائد الأول ليعيش الأسطول السادس!

محمود عبدالمنعم القيسونى

هل...

هل ستستمر الوزارات والهيئات فى تسديد رسوم سنوية لوزارة الداخلية مقابل خدماتها المدرجة أصلاً فى بنود الضرائب التى تسددها نفس الوزارات ونفس الهيئات لخزانة الدولة، وهو ما كان يعنى أنه واقعياً كانت مؤسسات الدولة تسدد الضرائب مرتين، مما شكل عبئاً رهيباً؟ وهل سيستمر التقسيم الحكومى الفريد للوزارات، أقصد الوزارات السيادية التى لا تناقش قط والوزارات العادية ووزارات الدولة، التى لا ثقل لها بالمرة؟ هل تم صرف رواتب العاملين بوزارة الداخلية لشهرى فبراير ومارس رغم غيابهم الكامل عن الشارع المصرى، هل فعلاً كانت هناك خطة جهنمية انتقامية من شعب مصر تمكنت القوات المسلحة من إحباطها فى المهد تتلخص فى نسف وتدمير محطات الكهرباء ليسود الظلام الدامس مدن مصر بالكامل، مما يسمح للمجرمين والسجناء الذين انطلقوا من سجون مصر بيد الشرطة بتنفيذ عمليات قتل وسلب ونهب وإرهاب يومى دون أى رادع؟ هل ستعلن تفاصيل المحاولة الفاشلة لاغتيال نائب رئيس الجمهورية ومن وراءها؟

هل تباطؤ الحكومة السابقة فى تلبية طلبات ثورة ميدان الشهداء كان متعمداً للسماح بعمليات الحرق المدبرة والمرتبة لمبانى الحزب الوطنى الحاوية على وثائق وملفات خطيرة ومبانى وزارة الداخلية وأمن الدولة مع فرم كامل لأوراق رئاسة الجمهورية لطمس وإزالة أى دليل مادى على أفعال ومخالفات ضد القانون والإنسانية، هل سنعمل على إصلاح ما أفسدوه من علاقات استراتيجية مع دول منابع النيل، وتوابع ذلك على مصدر حياة مصر مع تدميرهم مصدراً أساسياً لحياة مصر، وأقصد الأرض الطينية، وسماحهم للقذافى بتنفيذ مشروعه الجهنمى الملقب بالنهر العظيم والذى يسحب يومياً كميات هائلة من المياه الجوفية غير المتجددة الواقع معظمها أسفل صحرائنا الغربية بخزان النوبة العظيم، وهو ما يهدد المخزون الاستراتيجى الاحتياطى من المياه لشعب مصر، مع علمهم أن إمكانيات ليبيا المادية تسمح لها ببناء آلاف من محطات تحلية المياه على سواحل البحر المتوسط. هل سنعمل فوراً فى تشييد معامل تحلية مياه البحر على سواحل المتوسط والأحمر لزراعة ملايين الأفدنة من القمح والشعير بدلاً من ملاعب الجولف. هل سنبدأ فى توجيه اهتمام مناسب وأساسى لبحيرة ناصر، خزان مياه الشرب الرئيسى لمصر. هل بلغنا من الثراء مستوى يسمح لنا بتنفيذ ما يسمى بممر التمية بصحرائنا الغربية رغم الوجود الفعلى لأساسيات هذا الممر على مسافة مناسبة وموازية لنهر النيل بالكامل، وأقصد الطريق الرابط مرسى مطروح بواحة سيوة وواحات البحرية والفرافرة والداخلة والخارجة أقصى جنوب مصر، وكل ما يحتاجه هو استكمال محدود للبنية الأساسية مع مد طرق إضافية بين الوادى وهذا الممر القائم، ألا تكفينا كارثة الصرف على توشكى وشرق التفريعة. هل ستستمر عمليات القيود المبالغ فيها على الأبحاث العلمية المتطورة جداً والتى ستحقق الرخاء لمصر مثل مشروع الدراسة المعروضة من مؤسسة «ناسا» الأمريكية للفضاء والخاصة بإجراء مسح طائر علمية كامل لكنوز صحرائنا الغربية الواقعة على مسافة كيلو متر تحت الرمال بأجهزة علمى سيتم إطلاقها للمريخ بعد ست سنوات، وهى دراسة باهظة التكاليف سيتم تنفيذها لمصر بلا مقابل مما سيضاعف أعمال وزارة البترول والثروات المعدنية لصالح مصر؟ هل سنستمر فى نبذ أعضاء الأسرة المصرية بسيناء والنوبة والتعامل معهم كخونة ومنبوذين مع حرمانهم التام من أساسيات الحياة والتعليم والعلاج؟ هل ستتم مراجعة كشوف المكرمين بأوشحة وقلادات وأوسمة الدولة لشطب من لا يستحقون هذا الشرف والإبقاء على نقاء هذه القائمة الوطنية؟ هل سيستمر النظام الفريد بمصر والخاص بحرمان مزدوجى الجنسية من العمل السياسى وعضوية مجلس الشعب والمناصب القيادية، والتعامل معهم على أنهم مواطنون درجة ثانية رغم أن عددهم يتعدى الأربعة ملايين، ومعظمهم وطنيون مخلصون لمصر. هل سنستمر فى تصفية مركز علوم الصحراء العظيم والذى ضم علماء أجلاء وبحوثاً يستفيد منها العالم بينما نحن ننفذ عملية إعدام لهذا الصرح الحيوى الأساسى لمصر ومصر دولة صحراوية. هل سيستمر حال وزارة الدولة لشؤون البيئة، والتى تضاعف فيها أعداد المكرمين المنقولين لها من وزارات الدولة وغير المؤهلين ولا المتخصصين بالمرة فى مجالات البيئة مع منحهم رواتب مرتفعة ولفظ العلماء المتخصصين وربط البيئة بالسياسة، مما قيد أهدافها، هل سنقبل استمرار فضيحة المتحف الجيولوجى المصرى الواقع أول طريق كورنيش المعادى منذ ثلاثين عاماً مع حرمان شعب مصر من صرح علمى لائق بالاكتشافات العلمية الحادثة فى صحاريها من حفريات وكنوز معدنية نادرة، وهياكل ديناصورات هائلة، فهل يتخيل أحد أن مؤسسات علمية أمريكية قامت بترميم هيكل مصرى لحوت عملاق عمره خمسون مليون سنة بتكاليف باهظة ويحاولون إعادته لمصر منذ ستة شهور، ونحن نؤجل التسلم لعدم وجود متحف مناسب بمصر يمكننا عرضه فيه، وهل سنقبل استمرار وضع متحف عادات وتقاليد شعب مصر والقاعة الذهبية الرائعة الواقعة بمبنى الجمعية الجغرافية المصرية، والذى تم ابتلاعه داخل أسوار مجلس الشورى لتكون زيارته مقيدة بإجراءات أمنية.

نقل ٢٦٥٠ قطعة أثرية إلى أماكن سرية بالإسكندرية لحمايتها من اللصوص

تشديد الحراسة على المتاحف.. وإعادة قطعتين أثريتين بعد سرقتهما فى الأقصر

الإسكندرية - رجب رمضان، والأقصر - إبراهيم معوض:

شددت أجهزة الأمن والقوات المسلحة الحراسة على المتاحف والمواقع الأثرية فى الإسكندرية لمنع سرقتها، فيما تمكنت شرطة السياحة فى الأقصر، فجر أمس الأول، من استعادة قطعتين أثريتين بعد سرقتهما من متحف أمنحتب الثالث.

قال الدكتور إبراهيم درويش، رئيس قطاع المتاحف فى الإسكندرية، إنه تم تأمين جميع المتاحف والمواقع الأثرية، وعددها ٦ متاحف، و٧ مواقع مفتوحة للزيارة، تحسباً لأى هجمات أو أعمال سرقة، ولفت إلى تخزين ٢٦٥٠ قطعة أثرية فى أماكن سرية تحت حراسة القوات المسلحة، كإجراء احترازى.

وأوضح درويش أن لجنة جرد متحف المجوهرات الملكية ستنتهى من عملها، خلال الأسبوع الجارى، لبيان ما إذا كان المتحف قد تعرض للسرقة من عدمه، وأعلن أن البعثات الأجنبية، التى تعمل فى التنقيب بالمحافظة طلبت تأجيل عملها، الذى كان مقرراً خلال «أبريل» إلى أكتوبر المقبل، نظراً للظروف الحالية.

وفى الأقصر، تمكنت شرطة السياحة والآثار والقوات المسلحة والمباحث الجنائية من إعادة قطعتى آثار سرقتا من مخزن معبد أمنحتب الثالث فى البر الغربى، فجر أمس الأول، والقبض على ٣ من أفراد العصابة، وعددهم ١١، وجار ضبط الهاربين، وقرر المستشار حسن كامل، المحامى العام الأول لنيابات جنوب قنا، إحالة المتهمين إلى المحاكمة العسكرية.




الآثار المسروقة بعد استردادها

وكشف فريق بحث بقيادة اللواء عاطف شلبى، مدير المباحث الجنائية، أن العصابة يقودها نحات للقطع الأثرية المقلدة، وأنهم هاجموا المخزن وسرقوا رأس إله مجهولاً وتمثالاً لـ«سخمت»، إله الحرب.

وتمكن فريق البحث من القبض على ٣ من المتهمين بالتعاون مع القوات المسلحة، وتبين أن زعيم العصابة «النحات» والمشاركين له فى الجريمة استخدموا السيارة ٢٩٦٣ أجرة الأقصر، وهاجموا الموقع، وتمكنوا من تقييد أفراد الحراسة وتخديرهم وحبسهم داخل غرفة الأمن، واستخدموا «عتلة» فى كسر الباب الخارجى للمخزن، إلا أنهم لم يتمكنوا من سرقة القطع الأثرية الكبيرة لثقل وزنها، وأحيل المتهمون إلى النيابة، فقررت إحالتهم إلى الحاكم العسكرى، وأمرت بضبط باقى المتهمين.

حنان مفيد فوزى

سيدة مصر الأولى

من حق كل أم فقدت عزيزاً غالياً من نبت قلبها وعصارة روحها، خرج ولم يعد من التحرير أو عاد مذعوراً مهلهلاً من ليبيا، كارها الخروج إلى النور، أو اعتقل وراء الشمس أو تحت أرض مدينة نصر، أو مات كمداً من واقع القهر المعيشى، أو انتحر شنقاً أو غرقاً أو حرقاً بدافع الثورة على الفساد الحاكم، أو اغتيل برصاصات الغدر الحى بالأمر المباشر، أن تنعم بلقب سيدة مصر الأولى. ومن حق كل أطفال مصر الذين كلفوا بالمشاركة فى مهرجانات القراءة للجميع واحتفاليات الأمومة والطفولة وأعياد العمال وتحرير سيناء ونصر أكتوبر و«كدبة أبريل»، وشبعوا حفظ قصايد مدح وإطراء وضاقوا بتثبيت ابتسامات عريضة عشان صورة المجلس تطلع حلوة، واختنقوا من حمل أكاليل الزهور ووضعها أمام كل نصب تذكارى لأى مجهول، وتباروا فى رش الملح على عتبة كل افتتاح رسمى للملكة الأم، أن يتخلوا عن مشروع مكتبة الأسرة - البديلة - ويعودوا إلى أحضان أمهاتهم فى المنفى، القانعات الصابرات المؤمنات سيدات مصر الأوليات بحق، اللاتى لم يخلعن أزواجهن من كرسى الحكم المنزلى بغرض الاستحواذ على السلطة والنفوذ والمال ولم يفرضن أبناءهن على المشهد الخارجى لتمرير مشروع التوريث بحيث يمد لسابع حفيد، وإنما صن العيش والعيشة واللى عايشنها وراعيين كتاب الله ودستوره دون تعديلات أو تعديات، وفرق شاسع بين أم ضحت بفلذات أكبادها طوعاً فى سبيل إعلاء الحرية والعدالة الاجتماعية، وأم سلبت أكباد فلذاتها اختياراً لنيل الوجاهة والفخامة السيادية. وبالتالى دورنا كأبناء بارين أن يفتح كل منا مع والدته صفحة جديدة بعرض الـ«فيس بوك» لتراها فى ليلة عيدها تحمل شعار العرفان بالجميل وهو: (أمى هى سيدة مصر الأولى) وسأبدأ بأمى.. آمال العمدة، بنت النيل، مليحة الجنوب فالفيوم ميلادها وذكرى رحيلها، وما أصعب أن تجتمع المناسبتان معاً فى لحظة مكثفة عنيفة تحمل روعة الذكريات ومرارة الفراق على أمومة كاملة الدسم من الحنية والعطاء المفرط، كانت تنافس بها أمهات الكتب، بحق كان وجودها فى حياتى بمثابة أمن قومى ضد انفلات الصدمات، ولا أنكر أنه كانت لى وقفات احتجاجية فى وش موقعها المسؤول بحكم صغر سنى وتجربتى، وكانت هى بكل احتواء تحتمل انقساماتى بل تمنحنى الشرعية الكاملة للإدلاء بصوتى اعتراضاً على ما آراه مقيداً لحرياتى، وحتى فى أعتى المواقف التى كانت تنتابنى فيها مشاعر حب محظورة، كانت هى بمنتهى الشفافية تعلق طلب الاستجواب لحين تقصى الحقائق، وعلى الجانب الآخر تدعونى لقمة طارئة نتناقش فيها الأوضاع والمعطيات وصولاً إلى قرار عادل وشامل يرضى جميع الأطراف، ومن عاشر عصرها الذهبى يعى جيداً أنها لم تكن أمى بمفردى وإنما كانت أم المصريين جميعاً لتفانيها فى خدمة عباد الله لوجه الله، حتى لو أدى الأمر لرهن قطعة من أثاث منزلنا لسد حاجة عابر سبيل، أمى كانت نموذجاً نادراً من البشر وربما انقرض ويصعب العثور على مثيله، لقد تسللت هذه الآدمية فى دفء حميم إلى شرايين وأوردة كل من صادفتهم.

لم تكن آمال العمدة بقدر ما كانت آمال العندة وفى عنادها كانت عمدة، واجهت صعاب الحياة بإرادة غير مسبوقة وإيمان غير محدود وحب بلا مقابل، وانتصرت على مشاعر اليتم وغربة الأهل، واتحدت مع حبيب عمرها مفيد فوزى وساندته فى مشوار كفاحه حتى صار اسماً لامعاً يناطح البنايات العظام وبعد أن اطمأن قلبها على سير نجوميته واستقرت وحيدتها - التى هى أنا - على عود البنية الصحية وخط التفوق الدراسى، وتأكدت بنفسها من أمن ومتانة سقف بيتنا، تصاعد إصرارها على إثبات الكيان بما تملك من موهبة وثقافة وحضور مكنتها لتكون أحد أهم نجوم الحوار فى واحة الهمس المسموعة التى خاطبت من خلالها وجدان المستمعين، فسكن صوتها تلابيب الذاكرة إلى الأبد، لقد أثرت الإذاعة المصرية والعربية بانفرادات لقبت عنها بمذيعة المستحيل، لاختيارها أصعب الرموز تناولاً وأكثرهم رفضاً للأحاديث، ومع ذلك لم تيأس يوماً، كانت تحاصر مصادرها بكبرياء وتعافر معهم بصبر، فلا يقاوم لها حوار، أسماء كثيرة لم تكن تظهر فى سماء الإذاعة لولا محاولاتها المجتهدة فى الإقناع.. حتى القبول، إلى أن وصلت مكتبتها الإذاعية لعشرين ألف شريط مع أعلام السياسة والأدب والفن، ما بين سهرات أسبوعية لبرنامجها «ساعة زمان»، وبرامج رمضانية كالاختيار الصعب وعقدتى وورد وشوك، وآلاف الأفكار التى استولى عليها البعض وحولها إلى برامج تليفزيونية بتوقيعهم وهى فى الأصل فكر وجهد وحق آمال العمدة وحدها لا غيرها، وربما هذا ما دفعنى ووالدى لحصر أهم وأشهر إبداعتها الإذاعية على مدى ربع قرن فى خمسة كتب تحمل اسم أروع برامجها (صحبة وأنا معهم) هى خلاصة إنتاج آمال بنت العمدة.

وختاماً هذه كلمات سطرتها من وحى الافتقاد لأعيش وافتكرها:

بنت العمدة لما تقوم، تنشق الأرض تحتيها
ويوم ما تخطى رجليها على عتبة ينهد الكون
بنت العمدة لما تقول، الكلمة عهد والوعد عرض
نصيب ومقسوم على كل عبد واللى يصبر ينول
بنت العمدة لما تعشق، ف القلب تعشش
ع الروح يتعلم، م الدم بتجرى وبتسبق
بنت العمدة زى القدر، لحظة شروقه يعمى البصر
وقبل غروبه يطلع قمر ولو ف الليل وجعه السهر
تنزل دموعه زى المطر شجن نبيل مع نبع أصيل
ما ينهزمش لو انكسر

أجهزة الأمن تُعيد القبض على شقيق أيمن الظواهرى.. ومفتى «الجهاد» يؤكد: وثيقة ترشيد الجهاد أوقفت إعدامه

بلاغ للنائب العام يقول إن جهاز أمن الدولة لايزال يعمل فى مقار سرية

كتب - أحمد شلبى ومنير أديب:

ألقت الأجهزة الأمنية القبض على المهندس محمد الظواهرى، الشقيق الأوسط لأيمن الظواهرى، القيادى الثانى فى تنظيم القاعدة، مساء أمس الأول، من داخل منزله، وقال مصدر أمنى إنه مطلوب فى عدة قضايا، إلا أن المصدر رفض الإفصاح عن سبب الإفراج عنه قبل ٣ أيام.

وقال نجله عبدالرحمن لـ«المصرى اليوم» إنهم فوجئوا فى الحادية عشرة مساء أمس الأول بعدد كبير من أفراد الشرطة يصل إلى قرابة ٥٠ شخصاً يقتحمون المنزل، ويلقون القبض على والده، ورفضوا إبراز هويتهم، أو ذكر أسباب الاعتقال، كما رفضوا الإفصاح عن المكان الذى سيتوجهون إليه، مشيراً إلى أنهم حضروا إلى شارعهم فى ١٠ سيارات شرطة بينها ٤ سيارات ملاكى، ووضعوا والده فى إحداها وانطلقوا.

وأنهى كلامه بأن القوة التى أخذته قامت بعملية تمويه من خلال سير السيارات فى أكثر من طريق حتى لا يعلم أحد مكان احتجازه، ولم يستبعد نجل الظواهرى أن يكون حوار والده مع «المصرى اليوم» الذى عرض فيه أفكاره سبباً فى الحملة الأمنية التى طالته.

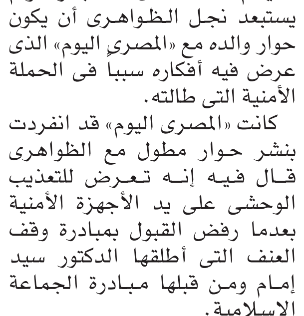
كانت «المصرى اليوم» قد انفردت بنشر حوار مطول مع الظواهرى قال فيه إنه تعرض للتعذيب الوحشى على يد الأجهزة الأمنية بعدما رفض القبول بمبادرة وقف العنف التى أطلقها الدكتور سيد إمام ومن قبلها مبادرة الجماعة الإسلامية.

وقدم نزار غراب، المحامى، بلاغاً للنائب العام ضد وزير الداخلية باعتقال «الظواهرى» واقتياده لجهة غير معلومة دون إبداء أسباب أو تصريح من جهة قضائية.

وقال غراب لـ«المصرى اليوم»: «إن جهاز أمن الدولة مازال يعمل حتى هذه اللحظة فى أماكن سرية رغم إخلاء مقاره بدليل اعتقال الظواهرى واقتياده لجهة غير معلومة».

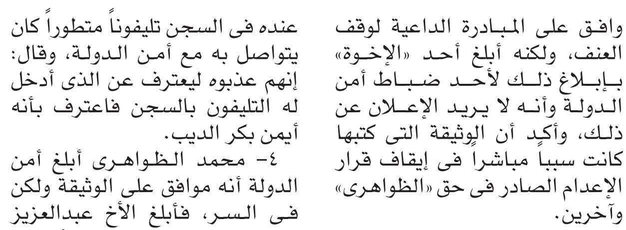
وذكر أن القبض على الظواهرى كان يحمل فى طياته جريمتين الأولى الطريقة القمعية التى تم القبض على مفرج عنه بحكم محكمة ودون سبب، والثانية اقتياده إلى مكان غير معلوم، ما يصعب معه التواصل من قبل أسرته ومحاميه.

فى سياق متصل، انتقد الدكتور سيد إمام الملقب بمفتى جماعة الجهاد، محمد الظواهرى بعد حوار الأخير لـ«المصرى اليوم» والذى قال فيه إنه نال قسطاً من التعذيب




محمد الظواهرى





سيد إمام

حتى لا يعلق على مبادرة سيد إمام الداعية لوقف العنف.

وقال إمام فى اتصال هاتفى من سجن العقرب: «إن اعتقال الظواهرى لم يكن بسبب وثيقة ترشيد العمل الجهادى، وأنه كان مرتبطاً بتواصله مع تنظيم القاعدة عبر هاتف متطور يمكنه من الدخول على الإنترنت».

وذكر أن الشيخ محمد الظواهرى وافق على المبادرة الداعية لوقف العنف، ولكنه أبلغ أحد «الإخوة» بإبلاغ ذلك لأحد ضباط أمن الدولة وأنه لا يريد الإعلان عن ذلك، وأكد أن الوثيقة التى كتبها كانت سبباً مباشراً فى إيقاف قرار الإعدام الصادر فى حق «الظواهرى» وآخرين.

وهذا نص الرسالة:

«تعليقاً على الحوار الوارد فى صحيفتكم يوم السبت ٢٠١١/٣/١٩، فى الصفحة رقم ١١ بعنوان «محمد الظواهرى يقول: أخذونى لمقر أمن الدولة بعد صدور مراجعات سيد إمام وعذبونى كى لا أعلق عليها»، ونظراً لما اشتمل عليه كلام محمد الظواهرى من كذب صريح أوضح الآتى:

١- محمد الظواهرى كذاب مثل أخيه أيمن الظواهرى «الكذاب الدولى».

٢- ما كتبته ليس مراجعات ولكن «وثيقة ترشيد العمل الجهادى».

٣- محمد الظواهرى أخذوه لأمن الدولة بعد صدور الوثيقة بعدة أشهر وليس بسببها، ولكن لأنهم وجدوا عنده فى السجن تليفوناً متطوراً كان يتواصل به مع أمن الدولة، وقال: إنهم عذبوه ليعترف عن الذى أدخل له التليفون بالسجن فاعترف بأنه أيمن بكر الديب.

٤- محمد الظواهرى أبلغ أمن الدولة أنه موافق على الوثيقة ولكن فى السر، فأبلغ الأخ عبدالعزيز الجمل هذا الكلام وطلب منه أن يبلغ العميد طارق المصرى بأمن الدولة فرفض أن يكون ذلك سراً.

٥- الوثيقة «التى كتبتها» أوقفت تنفيذ حكم الإعدام فى محمد الظواهرى وغيره ممن عليهم إعدامات، فقد قال لى اللواء محمد عادل بأمن الدولة «إنه بعد صدور الوثيقة لم يعد مناسباً أن آخذ محمد الظواهرى وغيره لأنفذ فيهم حكم الإعدام».

هذه هى الحقيقة، ولكن محمد الظواهرى عض اليد التى أحسنت إليه، تماماً كما فعل أخوه من قبل، فهذا ما أردت أن أعلق به على أكاذيبه».

الدكتور فضل سيد إمام الشريف المحبوس حالياً بسجن العقرب

«فتاة» تشعل معركة مسلحة بين بلطجية وجماعة إسلامية فى بنى سويف.. وأحكام عسكرية مشددة لضبط الأمن فى «٤ محافظات»

المحافظات - عمر الشيخ وعبدالعال طلعت وعبدالحكم الجندى وعلاء عبدالله ومحمود الجعفرى:

شهدت منطقتا صلاح سالم والمرماح ومنطقة الشبان المسلمين، فى بنى سويف، معركة بالأسلحة النارية بين بعض البلطجية، وأفراد تابعين للجماعات الإسلامية، أغلقت على أثرها المحال التجارية، وتم تحويل حركة المرور إلى الشوارع الجانبية.

قال شهود عيان «إن معركة اندلعت بين البلطجية وبعض أفراد الجماعة الإسلامية، بسبب اعتداء شخص يدعى مصطفى أرطف «بلطجى» على فتاة بالضرب، مما جعلها تستنجد بأفراد من الجماعة الإسلامية الموجودين فى المنطقة، فنشبت معركة أسفرت عن إصابة أحد أفراد الجماعة الإسلامية بطلق نارى وبعض الإصابات على الجانب الآخر.

وانتقلت سيارات الشرطة وعناصر من القوات المسلحة إلى منطقة صلاح سالم، وتم تمشيطها وإلقاء القبض على شخص يدعى شريف الدكش، قال الأهالى إنه أحد أبرز عناصر البلطجة ببنى سويف، ومعه مصطفى أبوهلال، وتم تحرير محضر لهما بإثارة الشغب وترويع المواطنين وحيازة أسلحة نارية وبيضاء دون ترخيص، وتم ترحيلهما إلى النيابة العسكرية.

فيما نظمت مجموعة من البلطجية تظاهرة بالأسلحة أمام الديوان العام للمحافظة، وحاولت اقتحامه للمطالبة بالإفراج عن «الدكش» و«أبوهلال».

من جهة أخرى، أصدرت المحكمة العسكرية العليا بمطروح أحكاماً بالسجن لفترات تراوحت بين ٣ و٧ سنوات بحق ٣ متهمين لارتكابهم جرائم سرقة وبلطجة وحيازة أسلحة.

فعاقبت بالسجن المشدد لمدة ٧ سنوات كلاً من أنور مصطفى صالح عبدالسلالم وسنوسى عبدالحفيظ صالح، والسجن لمدة ٣ سنوات ضد خالد جمعة عطية للشروع فى سرقة مخازن جمرك مرسى مطروح، وإحراز أسلحة نارية وبيضاء.

وفى القليوبية، ألقت أجهزة الأمن القبض على ٦ عاطلين بشبرا الخيمة قاموا بترويع المواطنين تحت تهديد السلاح للاتجار فى المواد المخدرة، وهم: عاطف محمد صبرة «٣٠ سنة» وبحوزته سلاح نارى، وسعيد صبحى سمعان «٢٨ سنة»، وبحوزته فرد خرطوش، وأحمد محمد جلال الدين «٢٤ سنة» وبحوزته نصف كيلو حشيش و٤ آلاف جنيه وكمية من الطلقات، وأحمد منير شبانة «٢٨ سنة» وبحوزته ٢ طربة حشيش ومطواة، وأنور فكرى سليمان «٢٨ سنة» عاطل وسبق اتهامه فى جنايتين وهارب من حكم ١٠ سنوات، ومحمد صبحى إبراهيم محمود «٢٩ سنة» هارب من سجن وادى النطرون فى قضية مخدرات.

كما تم القبض على ٥ عاطلين سرقوا نوافذ وشبابيك وأبواب وأدوات كهرباء خاصة بمساكن الأوقاف فى قليوب، ومزقوا جسد أحمد حسين أحمد «٤٨ سنة»، خفير المشروع، أثناء محاولته منعهم من الاعتداء على المساكن، وتم نقله إلى مستشفى قليوب بين الحياة والموت.

وفى سوهاج، تمكنت مباحث مركز طهطا من ضبط ٥ بلطجية يروعون المواطنين ويسرقونهم تحت تهديد السلاح، من بينهم مسجون هارب من سجن أبوزعبل، وأحيلوا جميعاً للنيابة العسكرية التى أمرت بتحديد جلسة عاجلة لمحاكمتهم.

وفى أسوان، تمكنت اللجان الشعبية بمنطقة أبوالريش من القبض على اثنين من البلطجية تخصصا فى سرقة السيارات، وتم تسليمهما للشرطة العسكرية.

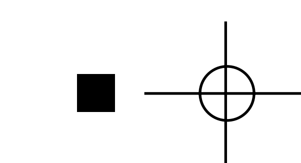
مشايخ الطرق الصوفية يدعون لمسيرة مليونية فى مولد الحسين ضد هدم الأضرحة

كتب - أسامة المهدى:

دعا مشايخ وقيادات الطرق الصوفية، أمس الأول، أتباعهم ومريديهم إلى مظاهرة ومسيرة مليونية حاشدة فى الاحتفال بالليلة الختامية بمولد الحسين نهاية الشهر الجارى، احتجاجاً على ما وصفوه بنمو التيار السلفى وحملته الهادفة إلى هدم أضرحة أولياء الله الصالحين.

اتفق ٤٥ شيخاً من مشايخ الطرق الصوفية فى لقائهم أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية برئاسة الشيخ عبدالهادى القصبى، شيخ مشايخ الطرق الصوفية، بنادى الشرطة: «على تحويل احتفالهم بمولد الحسين إلى مظاهرة ومسيرة مليونية ضد هدم الأضرحة». قال الشيخ القصبى: «إن الطرق الصوفية ليست مغيبة والمجلس الأعلى فى انعقاد دائم لمواجهة الأحداث التى تمر بالأمة وبالطرق الصوفية».

طالب محسن فهمى، المتحدث الإعلامى باسم المجلس الأعلى للطرق الصوفية، بإظهار الحركة الصوفية أمام المد السلفى، الذى أصبح - على حد تعبيره - أشد خطراً من جماعة الإخوان المسلمين، وأيد فهمى تنظيم مسيرة مليونية لمشايخ الطرق الصوفية، للتصدى لحملة هدم الأضرحة فى المحافظات. من جانبه رفض أحمد عمر هاشم، عضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية المعين، ممثلاً عن الأزهر الشريف، ما يقال عن حاجة الطرق الصوفية لحزب سياسى دينى، مؤكداً أن الطرق الصوفية شأنها شأن الأزهر الشريف ونقابة الأشراف لا يمكن حصرها فى حزب ضيق. وأضاف: على الطرق الصوفية توحيد صفوفهم لمواجهة حرب هدم الأضرحة التى يقوم بها أعداء التصوف الإسلامى. قال الشيخ طارق الرفاعى إن الطريقة الرفاعية يمكنها تشكيل لجان لحماية الأضرحة من محاولات الهدم.



[redacted]

وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية السابقة لـ«المصري اليوم»:

د. ميرفت التلاوى: أرفض «ترقيع الدستور» وأرحب باستمرار الجيش بشروط

لا نريد أن يتعامل الدكتور عصام شرف معنا على أنه رئيس حكومة تسيير الأعمال، بما فيها الأعمال التى بنيت على أساس خاطئ، بل عليه أن يضع خطة لإدارة البلاد، وكأنه سيرأس الحكومة لسنوات مقبلة، وعلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة أن يتخلى عن الحياد وأن يصبح أكثر حزماً وحسماً، فبيان تغليظ العقوبات على أعمال البلطجة ليس كافياً، كما أن الناس فى الشارع تتحدث عن أن الجيش ليس حاسما، وأخشى أن تضيع هيبته.

هكذا بدأت الدكتورة ميرفت التلاوى، وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية السابقة، حديثها معنا برسالتين، إحداهما للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، والثانية لحكومة الدكتور عصام شرف، مؤكدة أنه يجب أن يأتى على قائمة أولويات الحكومة إلغاء جميع القوانين التى أضرت بالبلاد طوال السنوات الماضية، التى كانت سبباً فى كون كل فاسد يتمادى فى فساده رافعاً شعار «كله بالقانون».. وإلى نص الحوار:

نريد من «حكومة شرف» خطة واضحة لإدارة البلاد يشارك فيها الرأى العام والخبراء



يجب فصل أموال التأمينات عن «المالية» لأن أى زيادة فى عجز الموازنة يعنى ضياع فلوس الناس

أى محاولة لتوظيف الشباب ضرب من الجنون.. والبديل منحهم أراضى الدولة ودعمهم

أجرت الحوار - رانيا بدوى
تصوير - سمير صادق

■ **دكتورة ميرفت كيف ترين المشهد السياسى فى مصر الآن؟**

- رغم كل ما حققناه من إنجاز عظيم خلال ثورة يناير، فإننى أشعر بخوف شديد نتيجة الوضع الأمنى غير المستقر، رغم الاعلان عن نزول الشرطة، فالانفلات أصبح واضحا للعيان، وبصراحة كل الناس فى الشارع تتحدث عن أن الجيش غير حاسم، حتى أننى أخشى أن تضيع هيبته، ولا تنفذ قراراته فى المستقبل، لذا أرى ضرورة إصدار قرارات حاسمة لتهدئة البلد ومواجهة البلطجة والفتن الطائفية، وعقد محاكمات سريعة للخارجين على القانون حتى لا تُسرق الثورة وتنجح الثورة المضادة، كما أتمنى تأجيل الانتخابات لحين استتباب الأمن، لأن إجراء الانتخابات فى هذه الظروف سيؤدى إلى نتائج كارثية.

■ **هل قلت نعم أم لا للتعديلات الدستورية؟**

- قلت لا.. فأنا كنت معترضة على تعديلات الدستور كمبدأ، لأننا نريد دستوراً جديداً، ولا نريد ترقيع الدستور القديم.. فكيف نستفتى على دستور سيلغى؟ وكيف نجرى انتخابات بناء على دستور مشوب بالعوار، فيوجد فى الدستور مواد تخالف روح المواد التى عُدلت وتناقضها، وهناك مادة لم تُعدل تتحدث عن ست سنوات مدة الرئيس فى حين التعديل يقول إن المدة ٤ سنوات، فكيف يستقيم الوضع بهذا الشكل؟

■ **هل ترحبين باستمرار الجيش أكثر من ٦ أشهر فى إدارة البلاد؟**

- نعم، ولكن بشرط أن يشكل مجلساً رئاسياً يدير البلاد فى المرحلة الانتقالية، فلماذا لا نقلد تونس فى تكوين مجلس رئاسى؟، فأنا لا أفهم بالضبط لماذا لم يخرج علينا المجلس الأعلى للقوات المسلحة ببيان يوضح فيه خطة البلاد طوال الأشهر الستة، حتى نفهم ما نحن مقدمون عليه، ولماذا يرفض تكوين مجلس رئاسى أو حتى لجان استشارية معاونة؟!

■ **المجلس يعتمد على وجود حكومة يفترض أنها تتولى الإدارة الفنية للبلاد، فى حين يبقى المجلس المراقب العام؟**

- هنا تكمن المشكلة الكبرى، لأن الحكومة تعتبر نفسها حكومة تسيير أعمال، وبالتالى هى تسير أمور البلد بما فيها المبنية على أساس خاطئ.. فى حين نحن نريد خطة واضحة ستسير عليها البلاد فى المرحلة المقبلة ومنذ هذه اللحظة، خطة بشأن الأمن والتعليم والاقتصاد إلى آخره.. لكن البلد بهذا الشكل أصبح فى مهب الريح.. سواء سيمكث الجميع ستة أشهر أو ستزيد المدة، يجب أن يتم وضع خطة للبلاد تعلن على الرأى العام ويشارك فيها كل الخبراء المختصين فى جميع المجالات، فالانشغال بالحالة السياسية والدستور لا يعنى إهمال الأمور الحياتية، فنحن نريد خطة لإدارة البلاد وليس مجرد تسيير أعمال.

■ **ماذا تقصدين بتسيير الأعمال بما فيها ما بُنى على أساس خاطئ؟**

- هناك قوانين كثيرة تم تشريعها فى العهد السابق، وبها الكثير من الأخطاء والثغرات التى أدت إلى فساد فاحش، وفكرة تسيير الأعمال على هذا الأساس فكرة مرفوضة، ويجب أن تضع الحكومة الحالية فى أولوياتها عقد لجان قانونية لدراسة القوانين التى حدث حولها لغط مجتمعى شديد، لإلغاء ما تسبب منها فى إحداث ضرر للبلاد، فكثير من الفساد كان يتم تحت شعار «كله بالقانون».. فبطرس غالى مثلا عمل قانونا ليأخذ به أموال التأمينات.. لذا أرى أن هناك قوانين تضاهى فى خطورتها قانون الطوارئ.

■ **لكن «الطوارئ» هو القانون الأخطر الذى بموجبه كُبتت الحريات وسُجن الشعب بأكمله؟**

- أنا أتفهم أن الحديث منصب على قانون الطوارئ لما له من مخاطر سياسية، ولكن هناك قوانين لها خطورة اجتماعية واقتصادية ضخمة، يأتى على رأسها قانون التأمينات الاجتماعية، وقانون الضرائب العقارية، وفى المقابل هناك جهات لا تحكمها قوانين محددة وصارمة مثل البورصة، حيث لا يوجد بها أى قانون يحميها من دخول الأجانب، الذين ينتهزون الفرص ويدخلون لشراء الأسهم والأسعار منخفضة، ثم يخرجون بالمكاسب وقتما يشاءون وكيفما يشاءون، فيتسببون فى خسائر فادحة للبورصة، رغم أنه فى الخارج يتم فرض ضريبة على البيع والشراء فى الأسهم، بما يحقق دخلا كبيرا للدولة من ناحية، وفى الوقت نفسه لا يشجع الأجانب على الدخول والخروج فى فترات قصيرة فتهتز البورصة.. فعدم وجود ضوابط جعل الكل يستسهل عملية الاستثمار فى البورصة حتى تحولت إلى مقامرة، لأن المستثمر لا يتحمل تأميناً للعمال ولا ضريبة على الإنتاج ولا ما شابه، فلماذا يشغل باله بالاستثمار فى الإنتاج الزراعى أو الصناعى، وهنا يختار الأسهل، والنتيجة تدمير الاستثمار فى الزراعة والصناعة.

■ **لنتحدث عن جزئية جزئية.. ما وجه العجلة فى إلغاء قانون التأمينات الذى تم إقراره العام الماضى ولم يدخل حيز التنفيذ بعد؟**

- إليك هذا السر الذى لم أعلنه من قبل، وهو أن قانون التأمينات الاجتماعية الذى أصدره يوسف بطرس غالى قبل رحيله، سبق أن عرضه على الأمريكان أثناء رئاستى لوزارة الشؤون الاجتماعية والتأمينات، ورفضته بعنف، ولكن على ما يبدو أن الأمريكان لم ييأسوا ووجدوا فى بطرس غالى الرجل المناسب حتى نفذه لهم وأقره قبل رحيله، مع العلم أن القانون سيطبق فى ٢٠١٢، لذا لم يكن هناك أى مبرر للعجلة لإقراره فى ٢٠١٠.

■ **وما علاقة الأمريكان بهذا القانون؟**

- الأمريكان أرادوا تغيير قانون التأمينات بكل الطرق، وطالما كانوا يهدفون إلى خصخصة التأمينات، فهم يعتبرون صندوق التامينات والمعاشات من الصناديق المالية السيادية الضخمة، وذلك فى كل دول العالم، والسيطرة عليه تعنى السيطرة على جزء كبير من الاقتصاد.

■ **الأمريكان كلمة فضفاضة.. من بالضبط الذى التقى بك وطلب منك تغيير قانون التأمينات؟**

- أرسلوا إلىّ عدداً من الوفود الأمريكية للتفاوض بشأن هذا القانون، وفود من البنك الدولى، ومنظمة العمل الدولية، وعدد من الهيئات الأمريكية المتخصصة فى مجال التأمينات، وقد فطنت آنذاك أن طلباتهم تدور حول كيفية الاستحواذ على صندوق التأمينات والمعاشات، على اعتبار أنه من الصناديق السيادية فى الدولة وبه مبالغ مالية ضخمة، وذلك بخصخصة هذه الأموال وعدم سيطرة الحكومة عليها.. وقد استعنت بالمرحوم إبراهيم نجيب، وهو اكتوارى عالمى فى مجال التأمين الاجتماعى، ودارت مفاوضات مطولة، وفى النهاية اقتنعت منظمة العمل الدولية بأن نظامنا التأمينى يسير فى الاتجاه السليم، فى حين اعترض البنك الدولى وقال: إن القائمين على التأمين يصعب اختراقهم.

■ **وما المنافع التى ستعود عليهم بتغيير النظام التأمينى فى مصر؟**

- قتل أى أيدلوجية لا تسير فى الركب، فأمريكا تود أن تكون الدولة الرأسمالية العظمى فى العالم، التى توجه الاقتصاد فى العالم كله، حتى تصبح كل الدول تابعة وتسير فى ركاب أمريكا، فالبنك الدولى يعد روشتات جاهزة للإصلاح الاقتصادى ويعرضها على الدول، ويقولون لنا نفذت فى تشيلى وفى البرازيل وأتت بنتائج جيدة، نعم ولكن هذه الدول أخذت من الروشتات ما يناسبها، وهناك دول اتبعت نظما تأمينية وفشلت وأفلست، وهنا الأمر يتوقف على مدى قوة الدولة فى الرفض أو القبول، عموما أمريكا تريد أن تتدخل فى جميع الأنظمة الاقتصادية بدعوى الإصلاح والمساعدة، من خلال روشتات البنك الدولى وقروض مالية، ولكن القرار يتوقف فى النهاية على إرادة الدول.

■ **وما ملاحظاتك الفنية على القانون؟**

- القانون الجديد لم يشمل فى البداية ٣٨ ميزة تأمينية يتمتع بها ٨ ملايين مواطن، هم أصحاب المعاشات، واضطر إلى تضمينها فى مرحلة لاحقة، حينما أصر اتحاد العمال عليها، والقانون أصله قانون تأمين تجارى أضيف له هذه الميزات التأمينية، وهنا السؤال: هل القانون بصيغته الحالية تسمح له بالاستمرارية، وهل الأسس التى بنى عليها سليمة، خاصة أنه لم يعرض على اكتواريين متخصصين فى التأمين الاجتماعى، كما أنه يسمح بالاستيلاء على ثلث أموال أصحاب المعاشات، لتداولها فى البورصة وشركات تداول الأوراق المالية، القانون ملىء بالهيئات، وكل موظفى الهيئات يحصلون على رواتبهم من أموال المعاشات، رغم أنها فى البداية كانت من ميزانية الدولة باعتباره موظفاً عاماً، أقر فى عجالة مما يثير الاستفهام لماذا العجالة فى إقراره فى ٢٠١٠ رغم أنه سيطبق فى ٢٠١٢؟

■ **وهل لديك إجابة عن هذا التساؤل؟**

- طبعا.. بطرس غالى أراد الحصول على الأموال بموجب قانون، لوضعها فى ميزانية الدولة، حتى يظهر أن عجز الموازنة بالأرقام قليل، وبالتالى نجاح سياسته الاقتصادية، ولكنه أخذ من هذا الجيب ووضعها فى الجيب الثانى، فهو لم يقلل نفقات الحكومة ولا البدلات التى لم تشهد مصر مثلها من قبل، بدل سفر، بدل اجتماع، بدل حضور مؤتمر، وكلها بدلات بالآلاف، وكما أنه لم يرشد فى الإعلانات التى قامت بها وزارة المالية، حتى إنهم أعلنوا عن العملة الفضة!، وقرر بدلا من ترشيد الإنفاق فى هذه المجالات أن يخفى عجز الموازنة بأموال التأمينات.

■ **ولكن القانون لم يقدم من قبل بطرس غالى؟**

- الوزارة هى المختصة بصياغة القانون وعرضه على البرلمان، ولكن على غير المعتاد تقدم صفوت الشريف، رئيس مجلس الشورى السابق، بعرض مشروع القانون على البرلمان، رغم أنها مهمة الوزير بعدما بالغ صفوت الشريف فى مدحه، بل وقال إنه قانون الريس.

■ **وهل للرئيس السابق مبارك دخل بالقانون؟**

- على ما أعتقد صفوت الشريف استخدم اسم الرئيس للتخويف وللتحفيز على سرعة إقراره، حيث تم تجاهل عرض القانون على مجلس الدولة أولا لكتابة تقريره فيما هو صالح وما هو طالح فى القانون، كما تم تجاهل الطعن المقدم أمام المحكمة الدستورية العليا بشأن وجود شبهة عدم دستورية حيال هذا القانون، ولم ينتظر البرلمان قرار محكمة الدستورية العليا.



د. ميرفت التلاوى تتحدث إلى «المصرى اليوم»

■ **كيف يمكن إدارة أموال التأمينات فى المرحلة المقبلة؟**

- أولا يجب تصحيح الوضع غير الدستورى، وفصل أموال التأمينات عن وزارة المالية، لأن أى زيادة فى عجز الموازنة الآن يعنى ضياع أموال الناس، فالمعاش هو الحد الأدنى من الضمان الإنسانى للفرد، فكيف يمكن لشخص كبر فى السن ولم تعد صحته تمكنه من العمل، أن يفاجأ بأن معاشه الاجتماعى، الذى يضمن الحد الأدنى لتلبية احتياجاته الأساسية يضيع، أو أن الدولة لا تستطيع سداده، المسألة فى منتهى الخطورة، لذا يجب فصلها فوراً عن أموال الدولة.

■ **وهل هذا ممكن؟**

- طبعا ممكن لو حدثت أى أزمة اقتصادية، وارتفع الدين الداخلى وزاد عجز الموازنة، وتابعت: أما عن إدارة هذه الأموال على النحو الأمثل، فليستعينوا بأكبر بيوت الخبرة فى الخارج إذا لم يكونوا على ثقة بأبناء البلد وإدارتهم لها، رغم أننا فى مرحلة ما كنا ندير أموال التأمينات بطرق حققت أرباحاً، واشترينا شركات ناجحة قبل أن يتم التدخل وإجبارنا على عدم الشراء، بل وبيع ما نمتلكه من أسهم فى شركات رابحة، سبق أن أشرت لهذا الأمر فى عدد «المصرى اليوم» بتاريخ ٢٥-١-٢٠١٠، ولكن أخذ أموال التأمينات من خزينة الدولة الآن قد يعنى خللاً كبيراً، خاصة أننا نعانى من عجز الموازنة، وهناك زيادة فى الطلبات المالية من معاشات استثنائية، وزيادة فى الأجور ورفع العلاوة إلى آخره، هذا سبب أدعى لسحب هذه الأموال من خزينة الدولة، حتى يظهر عجز الموازنة على حقيقته، وبالتالى نبدأ فى علاجه على أسس سليمة، فإخفاء العجز الحقيقى بأموال التأمينات نوع من «الترقيع» وعدم مواجهة الحقائق. والفصل الآن قد يكون إجراء مراً وخطوة قاسية، لكنه إجراء فى الاتجاه الصحيح.

■ **أشرت فى البداية إلى خطورة قانون الضرائب العقارية على المجتمع.. فما وجهة نظرك؟**

- رغم كل ما قيل عن أن دخل الضرائب زاد فى الآونة الأخيرة، إلا أننى ما زلت أرى أن النظام السابق أغفل فئات كثيرة، كان من الممكن أن تزيد حصيلة الدولة من الضرائب لو أننا وضعنا نظاماً ضريبياً سليماً، فى حين اتبعت وزارة المالية السابقة نهجاً ضريبياً مجحفاً وعلى رأسه تحديد نسبة ٢٠٪ كنسبة موحدة للضرائب يدفعها من يتقاضى ملايين ومن يتقاضى ألف جنيه وهذا خطأ كبير.. أما بالنسبة لقانون الضرائب العقارية فهو قانون خلق مشكلة فى المجتمع المصرى بل ومشكلة للقائمين عليه أنفسهم، فالطريقة التى حددت لتقييم العقارات وتحصيل الضرائب شديدة التعقيد، حيث سيتم الطعن على التقييم، ومن ثم نذهب إلى المحكمة، ثم إن المحاكم المصرية غير قادرة على تحمل أعباء جديدة، فلدينا ما يكفى من بطء التقاضى.

■ **والحل؟**

- هناك حلول أسهل بكثير منها أن تقرر الضريبة أثناء الحصول على ترخيص البناء، بناء على الرسومات والمساحات المقدمة وما شابه.

■ **وماذا عن العقارات القائمة؟**

- نحن ندفع ما يسمى العوائد بالفعل، ورغم كونها مبالغ ضعيفة جدا، ولكن كان من الممكن أن نزيدها عشرة أضعاف.. بدلا من الدخول فى مثل هذه التعقيدات البيروقراطية، التى سيظلم فيها شرائح مجتمعية، وسيفلت منها من يجب أن يدفعوا ضريبة عقارية.

■ **ما رأيك فى إضافة «العدالة الاجتماعية» لمسمى وزارة التضامن؟**

- أولا أنا سعيدة بتولى الدكتور جودة عبدالخالق هذه الوزارة، لأنه من المؤمنين بحقوق الفقراء وعدالة التوزيع، ولكنى معترضة على مسمى الوزارة، فالعدالة الاجتماعية يفترض أنها سياسة أساسية فى كل الوزارات، التضامن وغير التضامن، وكنت أتمنى أن تسمى وزارة التنمية الاجتماعية، فهذا ما نريده فى اللحظة الحالية.

■ **تشهد مصر الآن حالة من تلبية مطالب الجماهير المالية لم تشهدها البلاد من قبل، مثل إقرار معاشات استثنائية وزيادة العلاوة لـ١٥٪، وتعويضات لمتضررين من الثورة.. فهل توافقين على هذه السياسة؟**

- التصحيح يجب أن يكون جذرياً، أعلم أن الظروف الحالية ظروف استثنائية، ويجب تهدئة الناس، ولكن فى النهاية مثل هذه القرارات لا تتجاوز كونها مسكنات لن تحل شيئاً، والأهم هو رفع الأجر الأساسى بما يتناسب مع الأسعار.

■ **وهل يمكن مراجعة الحد الأدنى للأجور فى هذا الظرف القاسى أم يمكن تأجيله لحين استقرار الأوضاع؟**

- لدى حل بسيط وسريع لحل أزمة الأجور، ولن يكلف الميزانية العامة شيئاً ومن الممكن تطبيقه فى الحال، حيث يوجد فى كل مؤسسة فى الدولة شريحة تتقاضى أجوراً خيالية وتحت بنود بدلات وغيرها، وكما نطالب بحد أدنى للأجور نطالب أيضا بحد أقصى للأجور، بحيث يتم أخذ كل ما هو فوق الحد الأقصى ويوزع على العاملين الصغار فى كل مؤسسة، خاصة أن أغلب رؤساء شركات القطاع العام يتقاضون أجوراً ضخمة وليس فقط البنوك والتليفزيون ورؤساء المؤسسات الصحفية، ومثلا لو أخذنا المليون الذى يتقاضاه رئيس المؤسسة ووزعناه على الفئات الأقل سيتحسن الحال كثيرا، وبالتالى أحل أزمة الأجور المتدنية دون أن أكلف الدولة، وفى الوقت نفسه أقضى على الضغينة والبغضاء اللذان يملآن الشارع المصرى تجاه أصحاب الأجور المرتفعة والخيالية، مما أسفر عن طبقية شديدة.

■ **ومن يتخذ هذا القرار؟**

- رئيس الوزراء.. وهذا قرار يجب أن يكون سريعا، لأن مشكلة الأجور تفاقمت منذ عدة سنوات ولم يتم اتخاذ قرار بشأنها، وظل الراتب الأساسى بلا تعديل لسنوات طويلة، رغم ارتفاع الأسعار، وبالتالى على رئيس الوزراء اتخاذ قرار بتحديد الحد الأدنى للأجور، وكذلك الحد الأقصى للأجور، حتى لا نسمع عن رئيس مؤسسة يتقاضى مليونا أو رئيس بنك يتقاضى ٢ مليون، وهناك أجور لا تتجاوز الـ٤٠٠ جنيه، وتوحيد لوائح البدلات لأنها تعد رشاوى مالية أحدثت فروقاً رهيبة فى الرواتب.

■ **هل من المفيد التوسع فى الدعم فى المرحلة المقبلة، خاصة أن الوزارة على رأسها وزير يسارى لأول مرة.. أم هناك مسلك آخر لتحقيق العدالة الاجتماعية والتخلص من الفقر؟**

- أنا ضد كل المليارات التى تنفق على الدعم وتذهب هباء، والأهم من الدعم هو انتشال الفقراء من فقرهم، ونستبدل الدعم بالتنمية الاجتماعية بمعنى تحسين التعليم، وقروض لعمل مشروعات صغيرة، وبرامج تدريب فى مجالات مختلفة، على أن يبقى الدعم فى أمور محددة مثل رغيف الخبز وأنبوبة البوتاجاز، وحتى هذا لا يمكن أن يستمر إلى الأبد، إنما لحين رفع المستوى الاقتصادى لهذه الطبقات.. على أن يوجه الدعم إلى المشروعات الكبيرة وبرامج التنمية الضخمة والإنتاج الزراعى، وقروض ميسرة للصناعة وامتيازات للاستثمار فى مجالى الصناعة والزراعة، مقارنة بمن يستثمر فى العقارات أو بورصة الأوراق المالية، ولا أقصد أنها قطاعات ليست مهمة، إنما الزراعة والصناعية أهم، لأن تركيبة الشعب المصرى تظهر أن ٥٥٪ من المواطنين يقطنون الريف، ومعلوماتهم أكبر فى مجال الزراعة.

■ **تنهال على الوزارات آلاف الطلبات الخاصة بالتعيينات يوميا.. مع وجود وعود بتثبيت أصحاب العقود وتعيين آخرين، فى الوقت الذى يحذر فيه البعض من ذلك فى وجود ٦ ملايين شخص فى الجهاز الإدارى للدولة.. فما رأيك؟**

- أى محاولة لتعيين وتوظيف المزيد فى ظل كارثة الجهاز الإدارى سيعد ضرباً من الجنون.

■ **والبديل؟**

- إعطاء الشباب أراضى بدلاً من توظيفهم، على أن أدعمهم بإدخال المرافق وأدعم الأسمدة والمبيدات والبذور، وهذا سيساعد على الإنتاج من ناحية وتقليل استيراد الغذاء من الخارج وتشغيل البطالة من ناحية أخرى.. الحلول موجودة ولا يوجد أزمة ليس لها حل، المهم أن نحدد أولوياتنا فى المرحلة القادمة ونتحرك سريعا لحلها.

■ **وماذا عن حل أزمة الإسكان؟**

- أولا يجب أن ننهى أزمة العشوائيات لأنها تدمر النقلة النوعية التى تريدها مصر بعد ثورة ٢٥ يناير، وأنا ضد أن نستجيب لطلبات الناس ونحاول إرضاءهم بإدخال المرافق إلى العشوائيات، لأننا فى هذه الحالة نعطى شرعية لقنبلة موقوتة قد تنفجر فى أى لحظة، والإعلان الذى قامت به وزارة الإسكان الخاص بطلب السكن هو فى حد ذاته إجراء مهم، لأنه سيظهر بالضبط حجم الأزمة وحجم المطلوب من الشقق، وذلك بعد فحص الطلبات، والتأكد من أحقية الناس، وقتها سيتوافر لدى الوزارة معلومات وبيانات يستطيعون بناء عليها، وضع سياسات على أسس سليمة، والحل هنا يكون بتغيير نظام عمل البنوك التى ظلت لسنوات طويلة تعطى قروضاً للإسكان الفاخر، بإعطاء قروض للإسكان الشعبى، بشروط ميسرة وفوائد بسيطة.

[redacted]

القصف الغربى يستهدف المطارات العسكرية والمضادات الأرضية للنظام الليبى.. و«التحالف» يعلن بدء الحظر الجوى

القذافى يحذر: نستعد لحرب طويلة.. والبحر المتوسط أصبح منطقة حرب.. ودربنا حتى النساء للمواجهة وفتحنا مخازن الأسلحة للشعب

٩٠ قتيلاً جراء هجوم الكتائب الأمنية على «بنغازى».. والثوار يتقدمون إلى «أجدابيا» وينفون تلقيهم أى أسلحة

ثوار فى شرق بنغازى أمام جثث لأنصار القذافى «أ.ف.ب»

أمريكيون يتظاهرون ضد التدخل العسكرى خلال مسيرة فى كاليفورنيا «أ.ف.ب»

كتب - عنتر فرحات ووكالات الأنباء:

استأنفت المقاتلات الحربية الفرنسية والأمريكية والبريطانية قصف الأهداف والدفاعات والمضادات الأرضية والمطارات العسكرية ومخازن الأسلحة والقوات البرية التابعة للزعيم الليبى معمر القذافى فى طرابلس ومدن سرت وسبها ومصراتة والزاوية وزوارة لليوم الثانى على التوالى فى العملية التى أطلق عليها «فجر الأوديسا»، مما أسفر عن شلل كبير فى تلك القدرات، وأعلنت الدول الغربية أن الحظر الجوى بدأ تنفيذه فعليا فى الأجواء الليبية، تنفيذا لقرار مجلس الأمن الدولى، بينما ردت المضادات الأرضية التابعة للقذافى للتصدى للغارات، فيما أكد الزعيم الليبى أن منطقة البحر المتوسط أصبحت منطقة حربية، وتوعد بضرب مصالح الدول التى شاركت فى القصف، وأعلن تسليح الشعب لمواجهة ما سماه «الحرب الصليبية» على بلاده، مشددا على أنه سيدافع عن ليبيا وذلك بعد إعلان التليفزيون الرسمى أن حشودا من المواطنين سيشكلون دروعا بشرية لحماية الأهداف المحتمل تعرضها للقصف.

واستهدفت غارات جوية فجر أمس مدينة طرابلس وأطلقت المضادات الأرضية التابعة لقوات العقيد معمر القذافى النار لمواجهتها واستبعد الحلفاء أى عملية برية فى الوقت الراهن وأكدوا أنهم سيعملون على إنشاء تحالف جوى بمشاركة عربية قدر الإمكان وأن تبقى رمزية.

وحلقت طائرة حربية فى أجواء منطقة إقامة القذافى فى باب العزيزية جنوب طرابلس، وسمع دوى عدة انفجارات، وأعلن التليفزيون الرسمى الليبى أن غارات جوية وصاروخية لقوات التحالف أصابت عدة مناطق فى العاصمة، وأضاف التليفزيون أن العديد من مطارات ليبيا يشهد اعتصامات للمواطنين بها، دفاعا عنها ضد أى عدوان ومنها مطار طرابلس ومعيتيقة العسكرى بطرابلس ويجاور قاعدة جوية، وسبها فى الجنوب والجفرة وسط البلاد.

وأعلن مسؤولون فى وزارة الدفاع البريطانية، فجر أمس، أن مقاتلات بريطانية من طراز تورنيدو شنت غارات جوية على ليبيا، وقال المتحدث باسم الجيش البريطانى الجنرال جون لوريمر: «يمكننى الآن التأكيد أن سلاح الجو الملكى البريطانى أطلق أيضا صواريخ «ستورمشادو» انطلاقا من عدد من مقاتلات «تورنيدو جى آر ٤»، وذكرت مصادر رسمية أن الطائرات أقلعت من شرق إنجلترا وحلقت لمسافة ٤٨٠٠ كلم قبل أن تطلق صواريخها وتعود إلى قاعدتها. وفى المقابل، أطلقت مضادات أرضية موجودة فى مكان إقامة القذافى ومحيطه وفى مناطق أخرى فى طرابلس النار مخلفة سحبا حمراء فى الجو، وأن مئات المواطنين تجمعوا أمام مقر باب العزيزية، الذى يتخندق فيه القذافى لحمايته بصدورهم، بعد إلقاء قنابل أمس قرب باب العزيزية، وردت المدفعية الليبية المضادة للطيران فى مواجهة استمرت حوالى ٤٠ دقيقة.

وأفادت محطة «سى بى إس نيوز» الأمريكية بأن ٣ مقاتلات شبح أمريكية من طراز «بى ٢» ألقت ٤٠ قنبلة على مطار رئيسى فى طرابلس، وذكرت شبكة «سى إن إن» الإخبارية الأمريكية أن قوات التحالف بدأت ضربات جوية على طرابلس بمشاركة ١٩ طائرة أمريكية، وقالت وزارة الدفاع البريطانية إن قواتها تستهدف أنظمة الدفاع الجوى المتكامل فى ليبيا ومعظمه فى منطقة طرابلس، بينما أعلنت قيادة القوات الفرنسية أن العمليات الجوية الفرنسية على ليبيا ستستمر وأن طائراتها الحربية باقية فى مكانها، وأن حاملة الطائرات الفرنسية «شارل ديجول» ستتوجه فى غضون ساعات إلى ليبيا، بينما قالت وكالة الأنباء الإيطالية إن مسلحين يحتجزون فى ميناء طرابلس طاقم سفينة إيطالية وهم ٨ إيطاليين وهنديان وأوكرانى.

وقال مسؤول ليبى إن القصف استهدف أهدافا مدنية فى طرابلس وبنغازى ومصراتة وزوارة، مما أسفر عن مقتل ٤٨ شخصا على الأقل بينهم ٢٦ فى طرابلس وإصابة ١٥٠ آخرين غالبيتهم من النساء والأطفال.

وأقرت (البنتاجون) بأن قرار مجلس الأمن -الذى يسمح بالتدخل لمنع القذافى من قتل المدنيين - تحت القيادة الأمريكية حاليا، لكنها تقول إنها تريد الانتقال إلى «قيادة ائتلافية» خلال الأيام المقبلة، وقالت الوزارة إن ٣ آلاف جندى أمريكى يشاركون فى العمليات التى ستستمر لمدة أيام وليس أسابيع.

وقال الأميرال الأمريكى وليام جورتنى إن هذه الصواريخ أصابت «أكثر من ٢٠ هدفا من الأنظمة المضادة للطيران وغيرها من المنشآت الدفاعية» على الساحل الليبى، الذى تتواجد فيه المضادات الأرضية والدفاعات، مشيرا إلى أنه لا توجد طائرات أمريكية تطير فوق ليبيا حاليا ولا توجد قوات أمريكية على البر، وقالت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» إن تحالفا من ٥ دول هى: الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وكندا وإيطاليا يشن هجمات على ليبيا بهدف شل دفاعات القذافى، بينما ذكر مسؤول فرنسى، طلب عدم الكشف عن هويته، أن الهجمات الجوية بالطائرات والصواريخ عملية متعددة الأطراف بتنسيق من القيادة الأمريكية فى أوروبا ومقرها فى شتوتجارت بألمانيا.

وكان مسؤول أمريكى رفض الكشف عن هويته، قال إن الدفاعات الجوية للقذافى «تضررت بشدة» جراء الصواريخ الأمريكية لكنه أكد فى الوقت ذاته أنه «من المبكر للغاية التنبؤ بما قد يفعله القذافى أو قواته الأرضية ردا على الضربات التى تعرض لها»، وفى وقت لاحق، توقفت عمليات القصف التى ينفذها التحالف الدولى لساعات ضد أهداف عسكرية ليبية، فى طرابلس وبنغازى معقل الثوار وساد هدوء فى بنغازى فى الصباح، وبدأ السكان بالعودة إليها بعد أن فر الآلاف منها بسبب القصف العنيف الذى نفذته قوات العقيد معمر القذافى، وأسفرت المواجهات عن مقتل ٩٠ شخصا على الأقل منذ مساء الجمعة الماضى.

وفى مصراتة شرق طرابلس، التى كانت قوات القذافى سيطرت عليها من أيدى الثوار، قال شهود عيان إن المدينة تعرضت لقصف غربى على كتائب القذافى فى الكلية الحربية بالمدينة وأن تلك القوات غادرت المدينة بعد أن كانت حاصرتها من أطرافها، لكن قناصة لايزالون على أسطح المبانى يستهدفون أى شخص يتحرك «القوات الدولية قصفت كتائب القذافى فى الكلية الحربية الجوية لكن بعضا من القوات فر قبيل الهجوم، ونقل التليفزيون الليبى الرسمى عن ناطق باسم القوات المسلحة أن قصفا طال خزانات وقود تغذى مصراتة، والمناطق المجاورة.

وإلى الشرق من مصراتة، أفاد مراسلون بأنهم أحصوا ١٤ قتيلا على الأقل محترقين حول مركبات لقوات القذافى على طريق استراتيجى شرق ليبيا ومركبات عسكرية وسيارة إسعاف محترقة على الطريق بين أجدابيا وبنغازى بعد القصف الفرنسى، أمس الأول، بينما بدأ الثوار ينظمون هجمات مضادة إثر عودتهم مرة أخرى إلى أجدابيا ضد فلول القذافى وشوهدت شاحنات رباعية الدفع عليها رشاشات ثقيلة وهى تعود إلى بلدة أجدابيا، التى كان الكتائب الأمنية سيطرت عليها.

أكد الناطق الرسمى للمجلس العسكرى فى ليبيا (التابع للمجلس الوطنى الانتقالى) خالد السايح أن جميع المدن الليبية تواقة للتحرر من سطوة نظام القذافى وأن حمل السلاح جاء دفاعا عن النفس، نافيا أن يكون الثوار قد تلقوا أى قطعة سلاح من الخارج.وأثار القصف الغربى غضب القذافى وقال: «سنهاجم كل هدف مدنى أو عسكرى فى البحر الأبيض المتوسط» وقد أصبحت هذه المنطقة ميدان حرب فعلية»، مؤكدا أن «مصالح الدول التى شاركت فى العدوان ستتعرض للخطر بسبب العدوان الجنونى الصليبى الكفيل بإشعال حرب». وقال إنه «فتح المخازن وتسليح الجماهير» للتصدى «للعدوان الصليبى الاستعمارى»، وقال إن هذه حرب صليبية جديدة لمحو الإسلام وأن التحالف سيسقط مثلما سقط هتلر وموسيلينى ونابليون»، ودعا القذافى التحالف الغربى إلى مراجعة حساباته والتراجع، مؤكدا أن ليبيا تتعرض لعدوان ليس له مبرر وسنقاتل على أرضنا ولن نتركها وأن بلاده تستعد لحرب طويلة، وقال «سنهزمكم» ونحن منتصرون لا محالة على الصليبيين الطغاة.

وأضاف القذافى أن بلاده مستعدة لحرب طويلة وأنها دربت حتى النساء لمواجهة التحالف.

بدوره، وصف محمد الزوى، رئيس البرلمان الليبى، القصف بـ«العدوان الهمجى»، مؤكدا أنه طاول أهدافاً مدنية وعسكرية وأدى إلى سقوط «عدد كبير من المدنيين»، وتسبب بـ«أضرار جسيمة للمنشات»، بينما أعلنت وزارة الخارجية الليبية فى بيان أنها تعتبر قرار مجلس الامن ١٩٧٣، الذى يدعو إلى وقف إطلاق النار وإقامة منطقة حظر جوى «انتهى مفعوله» ودعت الوزارة مجلس الأمن إلى عقد اجتماع طارئ.

اليوم ■ سفير الولايات المتحدة لدى المكسيك يستقيل بسبب برقيات «ويكيليكس» ■ زلزال بقوة ٦٫٤ درجة يهز شمال الفلبين أمس ولم ترد تقارير أولية عن حدوث أضرار

حشود ضخمة فى صنعاء لتشييع شهداء «جمعة الكرامة».. والأمن ينسحب من «ساحة التغيير».. والجيش يكثف تواجده لمنع دخول السلاح للعاصمة

صالح يعلن إنشاء هيئة لرفع المظالم.. والقطاع الخاص ينضم للحركة الاحتجاجية

صنعاء - أيمن حمزة:
كتبت - غادة حمدى، ووكالات الأنباء:

شهدت الساعات الأولى من صباح أمس توافد آلاف المواطنين اليمنيين على «ساحة التغيير» أمام جامعة صنعاء، استعدادا لتشييع ضحايا مجزرة الجمعة الماضى بحق المتظاهرين السلميين فى صنعاء التى أوقعت ٥٢ قتيلا ومئات المصابين، والتى أطلق عليها اسم «جمعة الكرامة»، حيث اتشحت اليمن بالسواد حداداً على الشهداء، بينما أعلن الرئيس اليمنى على عبدالله صالح أمس يوم حداد وطنى على أرواح الشهداء.

وانسحبت قوات الأمن من جميع مداخل الساحة، بينما كثفت وحدات الجيش من تواجدها فى الشوارع والممرات والمداخل الرئيسية لمنع دخول السلاح للعاصمة، فيما بدأت صنعاء تعانى انخفاضاً ملحوظاً فى المواد البترولية والغاز الطبيعى، حيث وقفت عشرات السيارات أمام محطات الوقود لساعات للحصول على وقود دون جدوى، فيما اشتكى العديد من السكان من نقص فى أنابيب الغاز.

وفى تلك الأثناء، وسعت المعارضة اليمنية مكاسبها فى مواجهة النظام الحاكم بعد مجزرة الجمعة، حيث قدمت وزيرة حقوق الإنسان فى اليمن، هدى البان، استقالتها من منصبها الحكومى ومن حزب «المؤتمر الشعبى العام» الحاكم احتجاجاً على قمع المتظاهرين، كما استقال مبعوث اليمن لدى الأمم المتحدة وسفيرها فى بيروت للسبب ذاته، بينما أعلن القطاع الخاص انضمامه إلى الحركة الاحتجاجية فى اليمن.

وقالت هدى البان إن استقالتها تأتى على خلفية «المجزرة الوحشية» فى صنعاء، معتبرة أنه «يجب محاسبة كل مرتكبيها وتقديمهم للعدالة»، لتكون بذلك ثالث عضو فى الحكومة يستقيل منها منذ بدء حركة الاحتجاجات المطالبة بإسقاط النظام نهاية يناير الماضى، بعد استقالة وزيرى السياحة نبيل الفقيه ووزير الأوقاف حمود الهتار.

وفى الوقت ذاته، أفاد مسؤول بوزارة الخارجية الأمريكية بأن مبعوث اليمن لدى الأمم المتحدة عبدالله الصايدى استقال احتجاجاً على العنف ضد المتظاهرين، كما ذكرت صحيفة «المستقبل» اللبنانية أن سفير اليمن فى بيروت فيصل أمين أبو راس استقال احتجاجا على أحداث الجمعة فى صنعاء، بينما انضم «القطاع الخاص» فى اليمن، ممثلاً بالاتحاد العام للغرفة التجارية والصناعية، إلى الحركة الاحتجاجية المطالبة بإسقاط نظام الرئيس اليمنى. وفى تحول ملفت، دعا الاتحاد السلطات اليمنية إلى «الاستجابة لمطالب الجماهير وتنفيذها دون إبطاء»، وشدد فى بيان على ضرورة «محاسبة المتسببين فى إراقة الدماء وتجنيب اليمن المزيد من المعاناة». وأكد أن «القطاع الخاص يرى أن التغيير أصبح ضرورة لإيجاد نظام عادل خال من الفساد والظلم».

وفى ظل تزايد عدد الاستقالات من الحزب الحاكم والمناصب الحكومية، توقعت مصادر يمنية مطلعة فى حديث لـ«العربية. نت»، أن يتجه الرئيس اليمنى إلى إعلان مبادرة أخيرة تقضى بإجراء انتخابات رئاسية مبكرة نهاية العام الجارى يشرف عليها صالح ولا يشارك فيها لضمان انتقال سلمى وسلس للسلطة.

جاء ذلك فيما أصدر «علماء ومشايخ» اليمن بياناً، أمس، حذروا فيه من «الاقتتال الداخلى بين أبناء اليمن، موجهين «التحية إلى شباب التغيير الذين أثبتوا رباطة الجأش وحسن التنظيم»، داعين إياهم إلى «الاستمرار على هذا النهج». وأدان البيان بشدة «المجزرة الجماعية التى تم ارتكابها بعد صلاة الجمعة ضد المعتصمين سلمياً أمام جامعة صنعاء»، معتبراً أن «ما تم عيب أسود وفقا للأعراف القبلية».

ومشدداً على أن دماء الشهداء لن تذهب هدراً، وحمل البيان «السلطة ممثلة برئيس الدولة المسؤولية الكاملة عن الدماء التى سفكت»، رافضاً «إعلان حالة الطوارئ فى البلاد لعدم وجود قانون منظم لحالة الطوارئ». ودعا البيان الرئيس اليمنى إلى «الاستجابة لمطالب الشعب»، علما بأن المتظاهرين يطالبون صالح الذى يحكم البلاد منذ ٣٢ عاماً بالرحيل عن السلطة، كما طالبوا وحدات الجيش والأمن بعدم تنفيذ أى أوامر تصدر لهم بقتل وقمع المتظاهرين.

ومن جهتهم، اعتبر المتظاهرون المعتصمون فى صنعاء فى بيان موقع باسم «الشباب المعتصمين فى صنعاء» أن «عمليات القمع والإرهاب لن تثنينا عن هدفنا السامى وهو إسقاط النظام بالطرق السلمية». وفى محاولة منه لاحتواء الاحتجاجات المتزايدة فى بلاده، أصدر صالح أمس قرارا جمهوريا بإنشاء وتشكيل «هيئة رفع المظالم» تكون تابعة لرئاسة الجمهورية. وأوضح القرار أن الهيئة تهدف إلى مساعدة رئيس الجمهورية فى بحث وتدقيق شكاوى وتظلمات الأشخاص من أداء الإدارة العامة الحكومية والكشف عن أوجه الاختلالات والتجاوزات التى قد تشوب هذا الأداء وتقديم المقترحات بمعالجة آثارها وإنصاف من كانوا ضحيتها من المتظلمين.


يمنيون يشاركون فى احتجاجات فى صنعاء للمطالبة بإسقاط النظام (أ.ف.ب)

روسيا والصين والهند ترفض عملية «فجر الأوديسا» العسكرية ضد ليبيا

عواصم - وكالات الأنباء:

تباينت ردود الفعل الدولية الرافضة والمؤيدة للعمليات العسكرية التى تشنها ٥ دول غربية على القوات والقدرات العسكرية التابعة للعقيد الليبى معمر القذافى تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم ١٩٧٣ بفرض منطقة حظر طيران فوق ليبيا.

وروى الأمين العام للأمم المتحدة بان كى مون كيف قام رئيس الوزراء الليبى البغدادى المحمودى «بمحاولة يائسة» عشية الضربات الغربية لوقف هذا الهجوم، وأطلع المحمودى المجتمعين فى قمة باريس، أمس الأول، حول ليبيا على مضمون اتصال هاتفى أجراه المحمودى، لكن كى مون قال إنه فقد الثقة فى النظام الليبى على «قول الحقيقة»، لأنه أعلن التزامه بوقف إطلاق النار لكنه كان يهاجم بنغازى ومصراتة.

بدوره، أعلن الرئيس الأمريكى باراك أوباما أنه أذن للقوات الأمريكية القيام بـ«عمل عسكرى محدود» فى ليبيا لفرض احترام القرار ١٩٧٣، مؤكدا أن الولايات المتحدة لن تنشر قوات أرضية على الأراضى الليبية. وحذر أوباما الزعيم الليبى بأن «الأفعال لها عواقب»، مبررا بذلك بقرار الولايات المتحدة بالمشاركة فى عمليات القصف، إلا أنه اكد أن عملية «فجر الأوديسا» لا تتضمن إرسال قوات برية إلى ليبيا. وأكد أوباما أن «استخدام القوة ليس خيارنا الأول.. ولكن لا يمكن أن نقف مكتوفى الأيدى بينما يقول طاغية لشعبه إنه لن تكون هناك رحمة».

بان كى

وعبرت روسيا والصين اللتان امتنعتا عن التصويت على القرار ١٩٧٣، عن أسفهما للتدخل العسكرى، وطالبت الحكومة الروسية بإنهاء فورى لـ«سفك الدماء» فى ليبيا للسماح بإجراء حوار، بينما فرقت الشرطة الروسية مظاهرة نظمها معارضون أمام مكتب بعثة حلف شمال الأطلنطى (ناتو) فى موسكو ضد التدخل العسكرى فى ليبيا.

بدورها، أكدت وزارة الخارجية الصينية ضرورة احترام «سيادة واستقلال ووحدة وسلامة أراضى ليبيا»، كما أكدت الهند رفضها الهجوم العسكرى فى ليبيا، فيما رفضت لجنة الاتحاد الأفريقى التى كان ينتظر وصولها إلى ليبيا اليوم «التدخل العسكرى».

٢٠٠٠ يمنى ومصرى ينظمون مسيرة من السفارة اليمنية إلى الجامعة العربية للمطالبة برحيل «صالح»



يمنيون ومصريون خلال المظاهرة تصوير - محمد الجرنوسى

كتب - وليد مجدى وهيثم الشرقاوى:

تظاهر المئات من أبناء الجالية اليمنية بالقاهرة وبعض الشباب المصرى، أمام السفارة اليمنية بالقاهرة للمطالبة بإسقاط نظام الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، وطرد السفير اليمنى من القاهرة، وتوجهوا فى مسيرة إلى جامعة الدول العربية فى ميدان التحرير مطالبين جامعة الدول العربية بالتدخل لإنهاء المجازر التى تحدث فى اليمن ضد الشعب اليمنى العزل، كما حضر رئيس الجالية اليمنية بالقاهرة وعضو الحزب الحاكم المستشار إبراهيم الجهنى، وأعلن استقالته من منصبه، وسط الشباب المتظاهرين.

بدأ المئات من أفراد الجالية اليمنية بالقاهرة ومنهم بعض الشباب المصرى بالتجمع منذ الصباح أمام السفارة اليمنية بالقاهرة فى الدقى، احتجاجاً على ممارسات النظام اليمنى، مطالبين برحيل الرئيس اليمنى، والسفير اليمنى بالقاهرة، كما توجه المتظاهرون فى تمام الساعة ١٢ ظهراً فى مسيرة من أمام السفارة اليمنية بالدقى إلى جامعة الدول العربية بميدان التحرير، وكانت مسيرة منظمة جداً بسبب قيام بعض الشباب اليمنى بعمل لجنة لتنظيم المسيرة وحماية المتظاهرين وعدم عرقلة المرور فى الشوارع المصرية، وتوقفوا أمام الجامعة العربية هاتفين «يا جامعتنا يا عربية ثورتنا ضد السفاح ثورة شعبية» وقرأ الشباب الفاتحة كاملة امام الجامعة ورددوا «عمرو موسى فين، عمرو موسى فين، ثورتنا ثورة شعبية».

كما حضر رئيس الجالية اليمنية بالقاهرة، عضو الحزب الحاكم المستشار إبراهيم الجهنى، وأعلن استقالته من منصبه، وسط الشباب المتظاهرين، وقال فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم»: «لا أستطيع أن أستمر فى منصبى وسط أشلاء الجثث التى تتساقط يوماً بعد يوم لشباب شرفاء كل همهم هو المطالبة بالتغيير السلمى وعبروا عن هذا التغيير بالمظاهرات السلمية التى تعامل معها النظام الحاكم بالعنف والدماء والقتل».

وصلى الشباب اليمنى صلاة الغائب على الشهداء أمام مقر الجامعة، ووجهوا أياديهم إلى السماء مطالبين ربهم بالتدخل لإسقاط الديكتاتور والسفاح، ومطالبينه أيضاً بتوحيد صفوف الشباب اليمنى وتثبيتهم ونصرهم على الرئيس اليمنى على عبدالله صالح والذى وصفوه بالديكتاتور، كما قام الشباب أيضا بتوحيد الصفوف أمام جامعة الدول وصلوا فى جماعة صلاة الظهر.

كما حملوا لافتات تندد بنظام الرئيس اليمنى، ويطالبونه فيها بالرحيل كتبوا عليها «ثورة ثورة يمنية بعد الثورة المصرية»، «وكلنا مشروع شهيد زيد يا سفاح زيد». «ارحل ارحل يا على».

اليوم ■ بدء الجولة الأولى من الانتخابات الإقليمية فى فرنسا ■ ميشيل أوباما تدعو فى البرازيل لدفع التبادل الدولى ليصبح شباب العالم مواطنين عالميين

المعارضة البحرينية تخفف شروطها لبدء الحوار.. والسلطات تقلص ساعات حظر التجول

طلب نيابى لاستجواب رئيس الوزراء الكويتى بسبب «عدم إرسال قوات» إلى البحرين

بحرينيون يشيعون جنازة متظاهر قُتل فى اشتباكات مع الأمن الأسبوع الماضى (أ.ب.أ)

عواصم - وكالات الأنباء:

خففت الجماعات المعارضة فى البحرين من شروطها لإجراء محادثات، بهدف إنهاء أزمة، استدرجت جيوش دول الخليج المجاورة وزادت من التوتر فى المنطقة. وناشدت ٧ جمعيات معارضة بقيادة جمعية «الوفاق الوطنى» الإسلامية - أكبر حزب معارضة شيعى فى البحرين - فى بيان، قوات الأمن، الإفراج عن كل المحتجزين وإنهاء حملتهم وطلبت من قوات «درع الجزيرة» الخليجية مغادرة البلاد حتى تبدأ المحادثات.

وطالبت المعارضة فى البيان أمس الأول بـ«تهيئة الأجواء الصحية والسليمة للبدء فى الحوار السياسى بين المعارضة والحكم على أسس تمكنها من وضع بلادنا على سكة الدول التى تسير على خطى الديمقراطية الحقيقية وإبعادها عن الانزلاق نحو الهاوية»، كما طالبت بوقف «حملة الحقد والكراهية التى يمارسها الإعلام الرسمى»، و«التوقف عن محاولات طأفنة الأزمة السياسية وتصويرها بأنها مطالب فئة من المواطنين».

وتراجعت المعارضة بذلك عن شروط أكثر طموحا، حددتها الأسبوع الماضى لإجراء محادثات مقررة، بما فى ذلك تشكيل حكومة جديدة لا يهيمن عليها أفراد الأسرة الحاكمة، وإقامة مجلس خاص منتخب لإعادة صياغة الدستور.

كان أمس هو أول يوم عمل بعد أسبوع من إغلاق المدارس والجامعات لمنع انتشار الاشتباكات الطائفية التى أصبحت أحداثاً شبه يومية، وبدأت بعض المراكز التجارية الكبيرة إعادة فتح أبوابها بعد أيام من الإغلاق، وقلّت أعداد نقاط التفتيش فى الشوارع، لكن طائرات هليكوبتر مازالت تحلق فوق المناطق الشيعية.

وفى محاولة لإعادة الأوضاع إلى طبيعتها، قلص الحكام العسكريون فى البحرين من مدة سريان حظر التجول ٤ ساعات أمس من الفترة التى كانت تمتد إلى ١٢ ساعة فى مناطق كبيرة من المنامة.

وشيع البحرينيون أمس ثالث محتج قتل خلال الحملة القمعية خلال الأيام القليلة الماضية. وذلك بعدما أبدى المشيعون فى جنازتين فى الأسبوع الماضى تحديهم النظام، ورددوا هتافات طالبوا فيها بسقوط الملك حمد بن خليفة.

وفى تلك الأثناء، قال ناشط إن قوات الأمن البحرينية ألقت القبض على رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان نبيل رجب، أمس، بعد أيام من إصدار المركز بيانات اتهم فيها القوات البحرينية والقوات السعودية والإماراتية المتحالفة معها بارتكاب «مذابح» استخدمت فى بعضها طائرات هليكوبتر من طراز أباتشى، لكن بعض الرسائل على موقع «تويتر» أشارت إلى أنه تم الإفراج عن رجب بعد أن استجوبته الشرطة. وبينما اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست أن تواجد القوات الأجنبية فى بعض الدول فى اليمن والبحرين يهدد الأمن الإقليمى، تقدم نائبان كويتيان بطلب لاستجواب رئيس الوزراء الكويتى حول أسباب عدم إرسال قوات إلى البحرين، وانتقدا «التدخل الإيرانى» فى شؤون المملكة الخليجية الاستراتيجية.

القصف الغربى يستهدف المطارات العسكرية والمضادات الأرضية للنظام الليبى.. وقطر تشارك فى العملية قريباً

القذافى يحذر: نستعد لحرب طويلة.. والبحر المتوسط أصبح منطقة حرب.. ودربنا حتى النساء للمواجهة وفتحنا مخازن الأسلحة للشعب

كتب - عنتر فرحات ووكالات الأنباء:

استأنفت المقاتلات الحربية الفرنسية والأمريكية والبريطانية قصف الأهداف والدفاعات والمضادات الأرضية والمطارات العسكرية ومخازن الأسلحة والقوات البرية التابعة للزعيم الليبى معمر القذافى فى طرابلس ومدن سرت وسبها ومصراتة والزاوية وزوارة لليوم الثانى على التوالى فى العملية التى أطلق عليها «فجر الأوديسا»، مما أسفر عن شلل كبير فى تلك القدرات، وأعلنت الدول الغربية أن الحظر الجوى بدأ تنفيذه فعليا فى الأجواء الليبية، تنفيذا لقرار مجلس الأمن الدولى، بينما ردت المضادات الأرضية التابعة للقذافى للتصدى للغارات، فيما أكد الزعيم الليبى أن منطقة البحر المتوسط أصبحت منطقة حربية، وتوعد بضرب مصالح الدول التى شاركت فى القصف، وأعلن تسليح الشعب لمواجهة ما سماه «الحرب الصليبية» على بلاده، مشددا على أنه سيدافع عن ليبيا وذلك بعد إعلان التليفزيون الرسمى أن حشودا من المواطنين سيشكلون دروعا بشرية لحماية الأهداف المحتمل تعرضها للقصف.

واستهدفت غارات جوية فجر أمس مدينة طرابلس وأطلقت المضادات الأرضية التابعة لقوات العقيد معمر القذافى النار لمواجهتها واستبعد الحلفاء أى عملية برية فى الوقت الراهن وأكدوا أنهم سيعملون على إنشاء تحالف جوى بمشاركة عربية قدر الإمكان وأن تبقى رمزية.

وحلقت طائرة حربية فى أجواء منطقة إقامة القذافى فى باب العزيزية جنوب طرابلس، وسمع دوى عدة انفجارات، وأعلن التليفزيون الرسمى الليبى أن غارات جوية وصاروخية لقوات التحالف أصابت عدة مناطق فى العاصمة، وأضاف التليفزيون أن العديد من مطارات ليبيا يشهد اعتصامات للمواطنين بها، دفاعا عنها ضد أى عدوان ومنها مطار طرابلس ومعيتيقة العسكرى بطرابلس ويجاور قاعدة جوية، وسبها فى الجنوب والجفرة وسط البلاد.

وأعلن مسؤولون فى وزارة الدفاع البريطانية، فجر أمس، أن مقاتلات بريطانية من طراز تورنيدو شنت غارات جوية على ليبيا، وقال المتحدث باسم الجيش البريطانى الجنرال جون لوريمر: «يمكننى الآن التأكيد أن سلاح الجو الملكى البريطانى أطلق أيضا صواريخ «ستورمشادو» انطلاقا من عدد من مقاتلات «تورنيدو جى آر ٤»، وذكرت مصادر رسمية أن الطائرات أقلعت من شرق إنجلترا وحلقت لمسافة ٤٨٠٠ كلم قبل أن تطلق صواريخها وتعود إلى قاعدتها. وفى المقابل، أطلقت مضادات أرضية موجودة فى مكان إقامة القذافى ومحيطه وفى مناطق أخرى فى طرابلس النار مخلفة سحبا حمراء فى الجو، وأن مئات المواطنين تجمعوا أمام مقر باب العزيزية، الذى يتخندق فيه القذافى لحمايته بصدورهم، بعد إلقاء قنابل أمس قرب باب العزيزية، وردت المدفعية الليبية المضادة للطيران فى مواجهة استمرت حوالى ٤٠ دقيقة.

وأفادت محطة «سى بى إس نيوز» الأمريكية بأن ٣ مقاتلات شبح أمريكية من طراز «بى ٢» ألقت ٤٠ قنبلة على مطار رئيسى فى طرابلس، وذكرت شبكة «سى إن إن» الإخبارية الأمريكية أن قوات التحالف بدأت ضربات جوية على طرابلس بمشاركة ١٩ طائرة أمريكية، وقالت وزارة الدفاع البريطانية إن قواتها تستهدف أنظمة الدفاع الجوى المتكامل فى ليبيا ومعظمه فى منطقة طرابلس، بينما أعلنت قيادة القوات الفرنسية أن العمليات الجوية الفرنسية على ليبيا ستستمر وأن طائراتها الحربية باقية فى مكانها، وأن حاملة الطائرات الفرنسية «شارل ديجول» ستتوجه فى غضون ساعات إلى ليبيا، بينما قالت وكالة الأنباء الإيطالية إن مسلحين يحتجزون فى ميناء طرابلس طاقم سفينة إيطالية وهم ٨ إيطاليين وهنديان وأوكرانى.

وتزامن ذلك مع ما أكده المتحدث باسم وزارة الدفاع الفرنسية لوران تيسير بأن ٤ طائرات قطرية ستنتقل قريبا إلى منطقة العمليات العسكرية الخاصة بليبيا.

وقال المتحدث للصحفيين أمس: «ستنشر السلطات القطرية كما أعلنت ٤ طائرات فى المنطقة لتكون قادرة على المشاركة فى العمليات وهذه علامة أخرى على المشاركة العربية فى هذه العملية الدولية لحماية المدنيين». وقال مسؤول ليبى إن القصف استهدف أهدافا مدنية فى طرابلس وبنغازى ومصراتة وزوارة، مما أسفر عن مقتل ٤٨ شخصا على الأقل بينهم ٢٦ فى طرابلس وإصابة ١٥٠ آخرين غالبيتهم من النساء والأطفال.

وأقرت (البنتاجون) بأن قرار مجلس الأمن -الذى يسمح بالتدخل لمنع القذافى من قتل المدنيين - تحت القيادة الأمريكية حاليا، لكنها تقول إنها تريد الانتقال إلى «قيادة ائتلافية» خلال الأيام المقبلة، وقالت الوزارة إن ٣ آلاف جندى أمريكى يشاركون فى العمليات التى ستستمر لمدة أيام وليس أسابيع.

وقال الأميرال الأمريكى وليام جورتنى إن هذه الصواريخ أصابت «أكثر من ٢٠ هدفا من الأنظمة المضادة للطيران وغيرها من المنشآت الدفاعية» على الساحل الليبى، الذى تتواجد فيه المضادات الأرضية والدفاعات، مشيرا إلى أنه لا توجد طائرات أمريكية تطير فوق ليبيا حاليا ولا توجد قوات أمريكية على البر، وقالت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» إن تحالفا من ٥ دول هى: الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وكندا وإيطاليا يشن هجمات على ليبيا بهدف شل دفاعات القذافى، بينما ذكر مسؤول فرنسى، طلب عدم الكشف عن هويته، أن الهجمات الجوية بالطائرات والصواريخ عملية متعددة الأطراف بتنسيق من القيادة الأمريكية فى أوروبا ومقرها فى شتوتجارت بألمانيا.

وكان مسؤول أمريكى رفض الكشف عن هويته، قال إن الدفاعات الجوية للقذافى «تضررت بشدة» جراء الصواريخ الأمريكية لكنه أكد فى الوقت ذاته أنه «من المبكر للغاية التنبؤ بما قد يفعله القذافى أو قواته الأرضية ردا على الضربات التى تعرض لها»، وفى وقت لاحق، توقفت عمليات القصف التى ينفذها التحالف الدولى لساعات ضد أهداف عسكرية ليبية، فى طرابلس وبنغازى معقل الثوار وساد هدوء فى بنغازى فى الصباح، وبدأ السكان بالعودة إليها بعد أن فر الآلاف منها بسبب القصف العنيف الذى نفذته قوات العقيد معمر القذافى، وأسفرت المواجهات عن مقتل ٩٠ شخصا على الأقل منذ مساء الجمعة الماضى.

وفى مصراتة شرق طرابلس، التى كانت قوات القذافى سيطرت عليها من أيدى الثوار، قال شهود عيان إن المدينة تعرضت لقصف غربى على كتائب القذافى فى الكلية الحربية بالمدينة وأن تلك القوات غادرت المدينة بعد أن كانت حاصرتها من أطرافها، لكن قناصة لايزالون على أسطح المبانى يستهدفون أى شخص يتحرك «القوات الدولية قصفت كتائب القذافى فى الكلية الحربية الجوية لكن بعضا من القوات فر قبيل الهجوم، ونقل التليفزيون الليبى الرسمى عن ناطق باسم القوات المسلحة أن قصفا طال خزانات وقود تغذى مصراتة، والمناطق المجاورة.

وإلى الشرق من مصراتة، أفاد مراسلون بأنهم أحصوا ١٤ قتيلا على الأقل محترقين حول مركبات لقوات القذافى على طريق استراتيجى شرق ليبيا ومركبات عسكرية وسيارة إسعاف محترقة على الطريق بين أجدابيا وبنغازى بعد القصف الفرنسى، أمس الأول، بينما بدأ الثوار ينظمون هجمات مضادة إثر عودتهم مرة أخرى إلى أجدابيا ضد فلول القذافى وشوهدت شاحنات رباعية الدفع عليها رشاشات ثقيلة وهى تعود إلى بلدة أجدابيا، التى كان الكتائب الأمنية سيطرت عليها.

أكد الناطق الرسمى للمجلس العسكرى فى ليبيا (التابع للمجلس الوطنى الانتقالى) خالد السايح أن جميع المدن الليبية تواقة للتحرر من سطوة نظام القذافى وأن حمل السلاح جاء دفاعا عن النفس، نافيا أن يكون الثوار قد تلقوا أى قطعة سلاح من الخارج.وأثار القصف الغربى غضب القذافى وقال: «سنهاجم كل هدف مدنى أو عسكرى فى البحر الأبيض المتوسط» وقد أصبحت هذه المنطقة ميدان حرب فعلية»، مؤكدا أن «مصالح الدول التى شاركت فى العدوان ستتعرض للخطر بسبب العدوان الجنونى الصليبى الكفيل بإشعال حرب». وقال إنه «فتح المخازن وتسليح الجماهير» للتصدى «للعدوان الصليبى الاستعمارى»، وقال إن هذه حرب صليبية جديدة لمحو الإسلام وأن التحالف سيسقط مثلما سقط هتلر وموسيلينى ونابليون»، وأضاف القذافى أن بلاده مستعدة لحرب طويلة وأنها دربت حتى النساء لمواجهة التحالف.

بدوره، وصف محمد الزوى، رئيس البرلمان الليبى، القصف بـ«العدوان الهمجى»، مؤكدا أنه طاول أهدافاً مدنية وعسكرية وأدى إلى سقوط «عدد كبير من المدنيين»، وتسبب بـ«أضرار جسيمة للمنشآت»، بينما أعلنت وزارة الخارجية الليبية فى بيان أنها تعتبر قرار مجلس الامن ١٩٧٣، الذى يدعو إلى وقف إطلاق النار وإقامة منطقة حظر جوى «انتهى مفعوله» ودعت الوزارة مجلس الأمن إلى عقد اجتماع طارئ.

٩٠ قتيلاً جراء هجوم الكتائب الأمنية على «بنغازى».. والثوار يتقدمون إلى «أجدابيا» وينفون تلقيهم أى أسلحة

ثوار فى شرق بنغازى أمام جثث لأنصار القذافى «أ.ف.ب»

أمريكيون يتظاهرون ضد التدخل العسكرى خلال مسيرة فى كاليفورنيا «أ.ف.ب»

اليوم ■ سفير الولايات المتحدة لدى المكسيك يستقيل بسبب برقيات «ويكيليكس» ■ آلاف المغاربة يتظاهرون فى أنحاء البلاد للمطالبة بإصلاحات سياسية

«صالح» يقيل الحكومة اليمنية وحشود ضخمة فى صنعاء لتشييع شهداء «جمعة الكرامة».. والأمن ينسحب من «ساحة التغيير»

الرئيس اليمنى يعلن إنشاء هيئة لرفع المظالم.. والقطاع الخاص ينضم للاحتجاجات

صنعاء - أيمن حمزة:
كتبت - غادة حمدى، ووكالات الأنباء:

فى الوقت الذى يواجه فيه ضغوطاً شعبية كبيرة لإجباره على التنحى، أقال الرئيس اليمنى على عبدصالح أمس الحكومة وطلب من الحكومة المقالة تسيير أعمال البلاد حتى يتم تشكيل حكومة جديدة. وشهدت الساعات الأولى من صباح أمس توافد آلاف المواطنين اليمنيين على «ساحة التغيير» أمام جامعة صنعاء، استعدادا لتشييع ضحايا مجزرة الجمعة الماضى بحق المتظاهرين السلميين فى صنعاء التى أوقعت ٥٢ قتيلاً ومئات المصابين، والتى أطلق عليها اسم «جمعة الكرامة»، حيث اتشحت اليمن بالسواد حداداً على الشهداء، بينما أعلن الرئيس اليمنى على عبدالله صالح أمس يوم حداد وطنى على أرواح الشهداء.

وانسحبت قوات الأمن من جميع مداخل الساحة، بينما كثفت وحدات الجيش من تواجدها فى الشوارع والممرات والمداخل الرئيسية لمنع دخول السلاح للعاصمة، فيما بدأت صنعاء تعانى انخفاضاً ملحوظاً فى المواد البترولية والغاز الطبيعى، حيث وقفت عشرات السيارات أمام محطات الوقود لساعات للحصول على وقود دون جدوى، فيما اشتكى العديد من السكان من نقص فى أنابيب الغاز.

وفى تلك الأثناء، وسعت المعارضة اليمنية مكاسبها فى مواجهة النظام الحاكم بعد مجزرة الجمعة، حيث قدمت وزيرة حقوق الإنسان فى اليمن، هدى البان، استقالتها من منصبها الحكومى ومن حزب «المؤتمر الشعبى العام» الحاكم احتجاجاً على قمع المتظاهرين، كما استقال مبعوث اليمن لدى الأمم المتحدة وسفيرها فى بيروت للسبب ذاته، بينما أعلن القطاع الخاص انضمامه إلى الحركة الاحتجاجية فى اليمن.

وقالت هدى البان إن استقالتها تأتى على خلفية «المجزرة الوحشية» فى صنعاء، معتبرة أنه «يجب محاسبة كل مرتكبيها وتقديمهم للعدالة»، لتكون بذلك ثالث عضو فى الحكومة يستقيل منها منذ بدء حركة الاحتجاجات المطالبة بإسقاط النظام نهاية يناير الماضى، بعد استقالة وزيرى السياحة نبيل الفقيه ووزير الأوقاف حمود الهتار.

وفى الوقت ذاته، أفاد مسؤول بوزارة الخارجية الأمريكية بأن مبعوث اليمن لدى الأمم المتحدة عبدالله الصايدى استقال احتجاجاً على العنف ضد المتظاهرين، كما ذكرت صحيفة «المستقبل» اللبنانية أن سفير اليمن فى بيروت فيصل أمين أبو راس استقال احتجاجا على أحداث الجمعة فى صنعاء، بينما انضم «القطاع الخاص» فى اليمن، ممثلاً بالاتحاد العام للغرفة التجارية والصناعية، إلى الحركة الاحتجاجية المطالبة بإسقاط نظام الرئيس اليمنى. وفى تحول ملفت، دعا الاتحاد السلطات اليمنية إلى «الاستجابة لمطالب الجماهير وتنفيذها دون إبطاء»، وشدد فى بيان على ضرورة «محاسبة المتسببين فى إراقة الدماء وتجنيب اليمن المزيد من المعاناة». وأكد أن «القطاع الخاص يرى أن التغيير أصبح ضرورة لإيجاد نظام عادل خال من الفساد والظلم».

وفى ظل تزايد عدد الاستقالات من الحزب الحاكم والمناصب الحكومية، توقعت مصادر يمنية مطلعة فى حديث لـ«العربية. نت»، أن يتجه الرئيس اليمنى إلى إعلان مبادرة أخيرة تقضى بإجراء انتخابات رئاسية مبكرة نهاية العام الجارى يشرف عليها صالح ولا يشارك فيها لضمان انتقال سلمى وسلس للسلطة.

جاء ذلك فيما أصدر «علماء ومشايخ» اليمن بياناً، أمس، حذروا فيه من «الاقتتال الداخلى بين أبناء اليمن، موجهين «التحية إلى شباب التغيير الذين أثبتوا رباطة الجأش وحسن التنظيم»، داعين إياهم إلى «الاستمرار على هذا النهج». وأدان البيان بشدة «المجزرة الجماعية التى تم ارتكابها بعد صلاة الجمعة ضد المعتصمين سلمياً أمام جامعة صنعاء»، معتبراً أن «ما تم عيب أسود وفقا للأعراف القبلية».

ومشدداً على أن دماء الشهداء لن تذهب هدراً، وحمل البيان «السلطة ممثلة برئيس الدولة المسؤولية الكاملة عن الدماء التى سفكت»، رافضاً «إعلان حالة الطوارئ فى البلاد لعدم وجود قانون منظم لحالة الطوارئ». ودعا البيان الرئيس اليمنى إلى «الاستجابة لمطالب الشعب»، علما بأن المتظاهرين يطالبون صالح الذى يحكم البلاد منذ ٣٢ عاماً بالرحيل عن السلطة، كما طالبوا وحدات الجيش والأمن بعدم تنفيذ أى أوامر تصدر لهم بقتل وقمع المتظاهرين.

ومن جهتهم، اعتبر المتظاهرون المعتصمون فى صنعاء فى بيان موقع باسم «الشباب المعتصمين فى صنعاء» أن «عمليات القمع والإرهاب لن تثنينا عن هدفنا السامى وهو إسقاط النظام بالطرق السلمية». وفى محاولة منه لاحتواء الاحتجاجات المتزايدة فى بلاده، أصدر صالح أمس قرارا جمهوريا بإنشاء وتشكيل «هيئة رفع المظالم» تكون تابعة لرئاسة الجمهورية. وأوضح القرار أن الهيئة تهدف إلى مساعدة رئيس الجمهورية فى بحث وتدقيق شكاوى وتظلمات الأشخاص من أداء الإدارة العامة الحكومية والكشف عن أوجه الاختلالات والتجاوزات التى قد تشوب هذا الأداء وتقديم المقترحات بمعالجة آثارها وإنصاف من كانوا ضحيتها من المتظلمين.

يمنيون يشاركون فى احتجاجات فى صنعاء للمطالبة بإسقاط النظام (أ.ف.ب)

روسيا والصين والهند ترفض عملية «فجر الأوديسا» العسكرية ضد ليبيا

عواصم - وكالات الأنباء:

عبرت روسيا والصين اللتان امتنعتا عن التصويت على القرار ١٩٧٣، عن أسفهما للتدخل العسكرى، وطالبت الحكومة الروسية بإنهاء فورى لـ«سفك الدماء» فى ليبيا للسماح بإجراء حوار، بينما فرقت الشرطة الروسية مظاهرة نظمها معارضون أمام مكتب بعثة حلف شمال الأطلنطى (ناتو) فى موسكو ضد التدخل العسكرى فى ليبيا.

بدورها، أكدت وزارة الخارجية الصينية ضرورة احترام «سيادة واستقلال ووحدة وسلامة أراضى ليبيا»، كما أكدت الهند رفضها الهجوم العسكرى فى ليبيا، فيما رفضت لجنة الاتحاد الأفريقى التى كان ينتظر وصولها إلى ليبيا اليوم «التدخل العسكرى». بدوره، أعلن الرئيس الأمريكى باراك أوباما أنه أذن للقوات الأمريكية القيام بـ«عمل عسكرى محدود» فى ليبيا لفرض احترام القرار ١٩٧٣، مؤكدا أن الولايات المتحدة لن تنشر قوات أرضية على الأراضى الليبية. وحذر أوباما الزعيم الليبى بأن «الأفعال لها عواقب»، مبررا بذلك بقرار الولايات المتحدة بالمشاركة فى عمليات القصف.

آلاف المتظاهرين فى سوريا يحرقون مبانى حكومية فى درعا.. وبشار يقيل المحافظ استجابة لمطالب الشعب

دمشق - وكالات الأنباء:

أحرق عدة آلاف من المتظاهرين مساء أمس عدداً من المبانى الحكومية من بينها القصر العدلى ومبنى قديم لحزب البعث وأكثر من ١٠ سيارات حكومية فى مدينة درعا جنوب سوريا.

أكد شهود عيان أن الأجهزة الأمنية أطلقت الرصاص لترويع المتظاهرين وسط أنباء عن سقوط قتلى وأن المستشفى الوطنى أصبح فى عهدة المتظاهرين الذين يريدون الإشراف على معالجة جرحاهم. جاء ذلك فى أعقاب قرار الرئيس السورى بشار الأسد بإقالة محافظ درعا استجابة لمطالب وجهاء وأهالى المحافظة.

٢٠٠٠ يمنى ومصرى ينظمون مسيرة من السفارة اليمنية إلى الجامعة العربية للمطالبة برحيل «صالح»



يمنيون ومصريون خلال المظاهرة — تصوير - محمد الجرنوسى

كتب - وليد مجدى وهيثم الشرقاوى:

تظاهر المئات من أبناء الجالية اليمنية بالقاهرة وبعض الشباب المصرى، أمام السفارة اليمنية بالقاهرة للمطالبة بإسقاط نظام الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، وطرد السفير اليمنى من القاهرة، وتوجهوا فى مسيرة إلى جامعة الدول العربية فى ميدان التحرير مطالبين جامعة الدول العربية بالتدخل لإنهاء المجازر التى تحدث فى اليمن ضد الشعب اليمنى العزل، كما حضر رئيس الجالية اليمنية بالقاهرة وعضو الحزب الحاكم المستشار إبراهيم الجهنى، وأعلن استقالته من منصبه، وسط الشباب المتظاهرين.

بدأ المئات من أفراد الجالية اليمنية بالقاهرة ومنهم بعض الشباب المصرى بالتجمع منذ الصباح أمام السفارة اليمنية بالقاهرة فى الدقى، احتجاجاً على ممارسات النظام اليمنى، مطالبين برحيل الرئيس اليمنى، والسفير اليمنى بالقاهرة، كما توجه المتظاهرون فى تمام الساعة ١٢ ظهراً فى مسيرة من أمام السفارة اليمنية بالدقى إلى جامعة الدول العربية بميدان التحرير، وكانت مسيرة منظمة جداً، بسبب قيام بعض الشباب اليمنى بعمل لجنة لتنظيم المسيرة وحماية المتظاهرين وعدم عرقلة المرور فى الشوارع المصرية، وتوقفوا أمام الجامعة العربية هاتفين «يا جامعتنا يا عربية ثورتنا ضد السفاح ثورة شعبية» وقرأ الشباب الفاتحة كاملة امام الجامعة ورددوا «عمرو موسى فين، عمرو موسى فين، ثورتنا ثورة شعبية».

كما حضر رئيس الجالية اليمنية بالقاهرة، عضو الحزب الحاكم المستشار إبراهيم الجهنى، وأعلن استقالته من منصبه، وسط الشباب المتظاهرين، وقال فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم»: «لا أستطيع أن أستمر فى منصبى وسط أشلاء الجثث التى تتساقط يوماً بعد يوم لشباب شرفاء كل همهم هو المطالبة بالتغيير السلمى وعبروا عن هذا التغيير بالمظاهرات السلمية التى تتعامل معها النظام الحاكم بالعنف والدماء والقتل».

وصلى الشباب اليمنى صلاة الغائب على الشهداء أمام مقر الجامعة، ووجهوا أياديهم إلى السماء مطالبين ربهم بالتدخل لإسقاط الديكتاتور والسفاح، ومطالبينه أيضاً بتوحيد صفوف الشباب اليمنى وتثبيتهم ونصرهم على الرئيس اليمنى على عبدالله صالح والذى وصفوه بالديكتاتور، كما قام الشباب أيضا بتوحيد الصفوف أمام جامعة الدول وصلوا فى جماعة صلاة الظهر.

كما حملوا لافتات تندد بنظام الرئيس اليمنى، ويطالبونه فيها بالرحيل كتبوا عليها «ثورة ثورة يمنية بعد الثورة المصرية»، «وكلنا مشروع شهيد زيد يا سفاح زيد». «ارحل ارحل يا على».

اليوم ■ بدء الجولة الأولى من الانتخابات الإقليمية فى فرنسا ■ ميشيل أوباما تدعو فى البرازيل لدفع التبادل الدولى ليصبح شباب العالم مواطنين عالميين

المعارضة البحرينية تخفف شروطها لبدء الحوار.. والسلطات تقلص ساعات حظر التجول

طلب نيابى لاستجواب رئيس الوزراء الكويتى بسبب «عدم إرسال قوات» إلى البحرين

عواصم - وكالات الأنباء:

خففت الجماعات المعارضة فى البحرين من شروطها لإجراء محادثات، بهدف إنهاء أزمة، استدرجت جيوش دول الخليج المجاورة وزادت من التوتر فى المنطقة. وناشدت ٧ جمعيات معارضة بقيادة جمعية «الوفاق الوطنى» الإسلامية - أكبر حزب معارضة شيعى فى البحرين - فى بيان، قوات الأمن، الإفراج عن كل المحتجزين وإنهاء حملتهم وطلبت من قوات «درع الجزيرة» الخليجية مغادرة البلاد حتى تبدأ المحادثات.

وطالبت المعارضة فى البيان أمس الأول بـ«تهيئة الأجواء الصحية والسليمة للبدء فى الحوار السياسى بين المعارضة والحكم على أسس تمكنها من وضع بلادنا على سكة الدول التى تسير على خطى الديمقراطية الحقيقية وإبعادها عن الانزلاق نحو الهاوية»، كما طالبت بوقف «حملة الحقد والكراهية التى يمارسها الإعلام الرسمى»، و«التوقف عن محاولات طأفنة الأزمة السياسية وتصويرها بأنها مطالب فئة من المواطنين».

وتراجعت المعارضة بذلك عن شروط أكثر طموحا، حددتها الأسبوع الماضى لإجراء محادثات مقررة، بما فى ذلك تشكيل حكومة جديدة لا يهيمن عليها أفراد الأسرة الحاكمة، وإقامة مجلس خاص منتخب لإعادة صياغة الدستور.

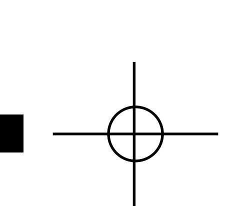
كان أمس هو أول يوم عمل بعد أسبوع من إغلاق المدارس والجامعات لمنع انتشار الاشتباكات الطائفية التى أصبحت أحداثا شبه يومية، وبدأت بعض المراكز التجارية الكبيرة إعادة فتح أبوابها بعد أيام من الإغلاق، وقلّت أعداد نقاط التفتيش فى الشوارع، لكن طائرات هليكوبتر مازالت تحلق فوق المناطق الشيعية.

وفى محاولة لإعادة الأوضاع إلى طبيعتها، قلص الحكام العسكريون فى البحرين من مدة سريان حظر التجول ٤ ساعات أمس من الفترة التى كانت تمتد إلى ١٢ ساعة فى مناطق كبيرة من المنامة.

وشيع البحرينيون أمس ثالث محتج قتل خلال الحملة القمعية خلال الأيام القليلة الماضية. وذلك بعدما أبدى المشيعون فى جنازتين فى الأسبوع الماضى تحديهم النظام، ورددوا هتافات طالبوا فيها بسقوط الملك حمد بن خليفة.

وفى تلك الأثناء، قال ناشط إن قوات الأمن البحرينية ألقت القبض على رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان نبيل رجب، أمس، بعد أيام من إصدار المركز بيانات اتهم فيها القوات البحرينية والقوات السعودية والإماراتية المتحالفة معها بارتكاب «مذابح» استخدمت فى بعضها طائرات هليكوبتر من طراز أباتشى، لكن بعض الرسائل على موقع «تويتر» أشارت إلى أنه تم الإفراج عن رجب بعد أن استجوبته الشرطة. وبينما اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست أن تواجد القوات الأجنبية فى بعض الدول فى اليمن والبحرين يهدد الأمن الإقليمى، تقدم نائبان كويتيان بطلب لاستجواب رئيس الوزراء الكويتى حول أسباب عدم إرسال قوات إلى البحرين، وانتقدا «التدخل الإيرانى» فى شؤون المملكة الخليجية الاستراتيجية.

بحرينيون يشيعون جنازة متظاهر قُتل فى اشتباكات مع الأمن الأسبوع الماضى (أ.ب.أ)



[redacted]

«المصري اليوم» ترصد «فوبيا الإسلاميين» فى تونس بعد الثورة

مظاهرة إسلامية فى شارع الاعتصامات من أجل الحجاب.. واتهامات متبادلة بين الإسلاميين والعلمانيين

رسالة تونس

أسامة خالد

تصوير- محمد حسام

تبدو تونس ومصر مثل المسافرين فى قطار إلى الحرية تركب تونس فى العربة الأولى وتأتى خلفها مصر بعربتين، هذه هى الصورة: كلما أراد الثوار المصريون شيئا سبقهم له التونسيون، تسبق تونس مصر بأسبوعين جعلتا لها السبق عندما تظاهر المصريون أمام مقار أمن الدولة فى مصر لإلغاء الجهاز الأكثر رعبا كانت تونس تتخذ قرارا بإلغاء البوليس السياسى، تسارع مصر إذن للحاق بركب الحرية الذى فجرته الثورة التونسية لكن ما لن تلحق به مصر تونس هو المطالبات التونسية لتغيير شعار الدولة التونسية «نظام.. حرية.. عدالة» وهو الشعار الذى دشنه الرئيس المخلوع بن على، إلى الشعار القديم فى عهد بورقيبة «حرية.. نظام.. عدالة» يطالب الثوار التونسيون إذن بالحرية قبل النظام، وفى حين سيختلف المصريون والتونسيون حول مطالب شعار الدولة تلك فإنهما يعودان للاتفاق معا فى الخوف من المد الإسلامى الذى يكتسح المجتمعين المصرى والتونسى.

ظهر أمس خرجت مظاهرة إسلامية حاشدة نظمها التيار الإسلامى فى العاصمة تونس من أجل فرض حق السيدات فى الاحتفاظ بحجابهن عند التصوير لاستخراج بطاقات الهوية، المسيرة الحاشدة التى خرجت من مسجد الفتح بوسط العاصمة تونس إلى مقر وزارة الداخلية التونسية بشارع الحبيب بورقيبة - وهو الشارع التجارى الأشهر والأهم فى تونس العاصمة، وهو الذى شهد الاعتصامات والمظاهرات الكبرى لإسقاط بن على - شهدت المظاهرة الإسلامية لأول مرة فى تونس تواجدا لمنتقبات فى الشارع التونسى - الخمار والنقاب ممنوعان بأمر بن على - كان تواجد المنتقبات حدثا فى الشارع التونسى الذى لم تر فيه أى منتقبات أو حتى مختمرات منذ أكثر من عشرين عاما، وهو ما أدى لنشوب عدة احتكاكات بين الإسلاميين من أعضاء لجنة الدفاع عن المحجبات بتونس - المنظمون للمسيرة - وعدد من الشباب التونسى الذى اعتبر هذه التظاهرة جزءا من محاولات إثبات التواجد الإسلامى وفرض الأمر الواقع على الشارع التونسى كما قال أحد الشباب التونسى.

اتهم شاب علمانى المتظاهرين بالأسلمة والتأسلم وفى المقابل اتهم السلاميون الشاب العلمانى بـ«اللائكية» - «اللائكية» اتجاه فى تونس للعلمانية ومحو الثقافة الإسلامية والمطالبة بتغيير الباب الاول فى الدستور التونسى الذى يشير إلى أن تونس دولة عربية إسلامية لغتها العربية.. تمر تونس إذن بنفس ما تمر به مصر ففى الوقت الذى يطالب فيه مصريون بإلغاء المادة الثانية من الدستور التى تنص على أن الشريعة الإسلامية مصدر أساسى للتشريعات، يطالب تونسيون بإلغاء الباب الأول من الدستور التونسى الذى ينص على إسلامية وعربية الدولة التونسية.

يمر التونسيون والمصريون بنفس مرحلة الخوف من الإسلاميين، ففى مصر خرج عبود الزمر من سجنه بعد أكثر من ٣٠ عاما وفى تونس عاد الشيخ راشد الغنوشى، رئيس حزب النهضة الإسلامية، إلى تونس بعد غياب فى لندن تجاوز عشرين عاما.



انتشار ملحوظ للجيش التونسى فى شوارع تونس



ساحة مسجد الفتح فى العاصمة التونسية

الجماعات الدينية تغلق بيوت الدعارة المرخصة بالقوة.. والغنوشى يعلن: لن نترشح فى كل الدوائر

ابن يونس: هناك حالة رعب من الإسلاميين بسبب المتشددين المتخفين داخل المعتدلين منهم

فى الشارع التونسى المتحرر يمكنك أن تلحظ محاولات إسلامية بالظهور أو التواجد إما بالملبس أو بمحاولات فرض السيطرة وفرض الرأى.. حكى لى مرافق تونسى قائلا: «هاجم الإسلاميون نهج زرقزنه - شارع تصطف فيه بنات الليل وبيوت الدعارة المرخصة حيث تسمح السلطات التونسية بترخيص بيوت الدعارة - وأغلقوا بيوت الدعارة بالقوة وبفرض السلاح»، قال مرافقى التونسى ذلك متألما لا بسبب إغلاق بيوت الدعارة لكن حزنا على فرض الرأى بالقوة، وأضاف: «هذا ما خلعنا بن على من أجله، فرض رأيه علينا بالقوة وقمع كل من حاول منا التكلم أو التعبير عن رأيه، وهذا للأسف ما سيفعله بنا الإسلاميون، لكن أحد الإسلاميين المشاركين فى مظاهرة الحجاب أمام وزارة الداخلية - طلب عدم ذكر اسمه بسبب أنه مازال ملاحقا بعد اتهامات باطلة وجهت للإسلاميين بتدمير وحرق عدة أماكن وهى اتهامات باطلة - حسب قوله - اعترض بشدة على فكرة الخوف من الإسلاميين فى تونس، قائلا: «ولماذا يخافون منا نحن لا نؤذى أحداً نطالب فقط بحقوقنا نريد أن نحصل على الحرية .. حرية العقيدة والمعتقد التى حرمنا منها لسنوات، ولماذا إذن يطالب العلمانيون بحريتهم فى شرب الخمر ويتضايقون منا عندما نطالب بحقنا فى حرية نسائنا باحتفاظهن بحجابهن، هذا أمر عجيب».

تركنى الإسلامى التونسى، الذى رفض تكفير هؤلاء المختلفين معه فكريا، معتبرا أنهم مجرد عصاة، لكنه أصر على تكفير الحكام أمثال بن على وحسنى مبارك.

وفى حين تندلع الخلافات فى الشارع التونسى بين خوف الإسلاميين مع تزايد حدة الاتهامات لهم من قتل يهودى بولندى إلى قتل قسيس إنجيلى وحتى إغلاق بيوت الدعارة بالقوة يؤكد كمال بن يونس، رئيس تحرير مجلة دراسات دولية، رئيس منتدى ابن رشد المغربى أن هناك حالة خوف من الإسلاميين فى الشارع التونسى، ولكنه نفى معظم الاتهامات التى وجهت لهم سواء بقتل الراهب المسيحى الذى قتله نجار أثناء محاولة سرقته وحتى اليهودى البولندى قتل فى حادثة عادية ليست لها أى علاقة بالطائفية.

لكن ابن يونس يبرر الخوف من الإسلاميين بالخطاب الدينى لحزب النهضة الذى يترأسه الشيخ راشد الغنوشى قائلا: «رغم أن خطاب الغنوشى يبدو مطمئنا إلا أن هناك حالة من الخوف من كل ما هو إسلامى خاصة بسبب الخوف من المتطرفين المستترين خلف التيار الإسلامى المعتدل الذى قد يمثله الشيخ الغنوشى، ويضيف: «هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن النخبة المثقفة تعلن بشكل واضح تخوفها من الإسلاميين».

ويوضح: «هم يقولون ربما بعد الخروج من مربع القمع إلى مربع الحرية يتحولون إلى التشدد والتطرف أكثر مما كانوا، هناك تخوف آخر أساسى بالنسبة للنخب السياسية، خاصة ونحن مقبلون على انتخابات برلمانية وهناك خوف من اكتساح الإسلاميين للبرلمان لذلك هناك مطالب بنص دستورى يؤكد أنه لا يسمح لأى حزب أو جبهة بأن يهيمن على أكثر من ٣٥٪ من مقاعد البرلمان لسد الطريق أمام هيمنة الإسلاميين على الحياة السياسية»، ويضيف ابن يونس: ورغم أن الغنوشى قال كلاما يبدو مطمئنا مؤكدا أن حركته لن ترشح على كل المقاعد - قالها الإخوان أيضا - حتى لا يحصلون على اكتساح برلمانى وبالتالى يخيف منه العلمانيين ورجال الأعمال والدول الغربية ويقع هنا فى الخطأ الذى وقعت فيه الحركة الإسلامية فى الجزائر فى أواخر القرن الماضى.

ورغم ذلك يبدى العلمانيون تخوفا من المد الإسلامى ويعتبر اللائكيون أن هذا المد خطر عليهم، وبعيدا عن خوف الإسلاميين على مستقبلهم السياسى والاجتماعى فى تونس والخوف منهم من قبل العلمانيين واللائكيين فإن الشارع التونسى، الذى يشهد زخما سياسيا كبيرا وحركة سياسية أكبر - حيث تمت الموافقة مؤخرا وبعد الثورة على ٣٥ حزبا بين علمانيين وإسلاميين ليصبح عدد الأحزاب التونسية ٤٤ حزبا وهناك حوالى ٥٠ طلبا آخر لإنشاء أحزاب تحت الدراسة ورفضت منها بشكل نهائى حوالى ٧ مؤخرا أغلبها لاعتناقها أفكارا إسلامية متطرفة - يرى الآن الأفضل له حاليا هو الإسلام المودرن، الإسلام المتسامح، حيث يعتنق التونسيون المذهب المالكى وتفضل الأغلبية من التونسيين الهروب من قيود الدين المتشدد.

القوات السورية تطلق الرصاص الحى والغازات المسيلة للدموع على آلاف المتظاهرين.. وإصابة أكثر من ١٠٠ شخص

مظاهرة ضخمة فى بيروت للمطالبة بـ«إسقاط النظام الطائفى ورموزه».. والمحتجون يهتفون: «نريد وطناً لا مزرعة»

عواصم - وكالات الأنباء:

لليوم الثالث على التوالى، تظاهر آلاف السوريين، أمس، فى مدينة درعا السورية، بينما أطلقت قوات الأمن السورية الرصاص الحى وقنابل الغاز المسيلة للدموع، مما أدى إلى إصابة أكثر من ١٠٠ شخص بجروح، حسبما أفاد مصدر حقوقى فى درعا بجنوب سوريا. جاء ذلك رغماً عن إعلان السلطات السورية اعتزامها الإفراج على الفور عن ١٥ طفلاً كانت قد اعتقلتهم فى وقت سابق خلال الاحتجاجات فى مدينة درعا بجنوب البلاد، والتى قتلت قوات الأمن خلالها ٤ مدنيين. وأوضح بيان سورى رسمى أنه سيتم الإفراج على الفور عن الأطفال، الذين كتبوا شعارات تطالب بالحرية على الجدران مستلهمين الانتفاضتين الشعبيتين فى تونس ومصر. وفى لبنان، انطلقت مظاهرة شارك فيها آلاف اللبنانيين من الأشرفية، فى شرق بيروت، متجهة إلى مقر وزارة الداخلية، مطالبة «بإسقاط النظام الطائفى ورموزه».

وهتف المتظاهرون: «ثورة ثورة ضد الطائفية» و«الشعب يريد إسقاط النظام». ورفعوا شعارات جاء فيها «نريد وطناً لا مزرعة»، و«يا نواب الطائفية استقيلوا»، و«من أجل قانون مدنى للأحوال الشخصية». وحمل أحد المتظاهرين صورة عليها صورة طبق وشوكة وسكين، وكتب فى الطبق «حروب.. تسلط.. تمييز.. فساد.. ديون، مع السؤال التالى: بدك طائفية بعد؟ وجواب: شكرا شبعت».

وقالت فرح إسماعيل، التى جاءت إلى المظاهرة مع ولديها الصغيرين: «أنا أشارك من أجل مستقبل أولادى. لقد تعبنا، ونريد «لبنان» أفضل».

وأكد المتظاهرون اعتزامهم الاستمرار فى تحركهم حتى «إسقاط حلف زعماء الطوائف»، رافضين «النظام الطائفى حامى الفساد».

ودعت إلى المظاهرة حملة «إسقاط النظام الطائفى فى لبنان» المؤلفة من «قوى ومجموعات شبابية وناشطين وناشطات»، وأكدت الحملة احترامها لجميع الأديان، وشددت على حرية الرأى والعقيدة. وأضافت الحملة: «نرى أن المحافظة على هذا التنوع لا يمكن أن يتم إلا من خلال قيام دولة ديمقراطية مدنية علمانية على أساس الكفاءة والمساواة والعدالة الاجتماعية».



متظاهرون ضد الرئيس السورى بشار الأسد أمام السفارة السورية فى لندن أمس الأول «أ.ف.ب»

وبعد مرور يومين على صرف العاهل السعودى الملك عبدالله بن عبدالعزيز منحاً ومكافآت قيمتها ٩٣ مليار دولار، دون أن يقدم أى تنازلات سياسية، تجمع عشرات السعوديين أمام وزارة الداخلية فى العاصمة السعودية، الرياض، أمس رغم التواجد الأمنى المكثف، للمطالبة بالإفراج عن أقارب محتجزين.

وقال أحد النشطاء «رأينا ٣ أو ٤ مركبات على الأقل للشرطة تبعد المتظاهرين، وألقت قوات الأمن القبض على نحو ١٥ شخصا حاولوا دخول الوزارة والمطالبة بالإفراج عن ذويهم». وقال شاهد عيان إن العشرات من الرجال يقفون أمام مبنى الوزارة الواقع تحت حراسة مشددة، حيث تحيط ٥٠ مركبة شرطة على الأقل المبنى، واصطفت بجانبها أعداد كبيرة من قوات الشرطة. يذكر أن المملكة العربية السعودية تحظر المظاهرات بجميع أشكالها.

يأتى ذلك بينما أعلنت شركة النفط الوطنية العملاقة «أرامكو» السعودية، والشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، اعتزامهما منح موظفيهما راتب شهرين كمكافأة، تجاوباً مع سلسلة قرارات الدعم التى أصدرها العاهل السعودى.

وفى عمان، نظم نحو ٢٠٠ عامل بمصفاتين نفطيتين مظاهرات للمطالبة بزيادة الأجور، فى الوقت الذى فشلت فيه سلسلة من التنازلات من جانب السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، فى كبح الاستياء والاضطرابات.

وقال محمد الحارثى، أحد المحتجين فى مصفاة مسقط: «نريد أجراً أعلى ومعاشاً أفضل وتدريبات وترقيات بشكل منتظم والمزيد من العمانيين فى فريق الإدارة».

اليوم ■ أوباما يغادر «برازيليا» إلى «ريو دى جانيرو» المحطة الثانية فى جولته بأمريكا اللاتينية ■ مقتل ٥ عمال وحصار نحو ٥٠ آخرين إثر وقوع انفجار بمنجم فحم فى باكستان

أحداث x أسبوع



چيلان جبر
gailanegabr@myway.com

دستوريا سيدنا

المواطن المصرى هو المسؤول الأول عن صناعة التاريخ.. واليوم المجلس العسكرى هو المسؤول الأول عن مستقبل مصر.. وشباب الثورة مشاركون بالصوت، والحكماء السياسيون مشاركون بالصورة.. ولا شك أن هناك نخبة من المصريين واعية ومدركة لما يحدث على الأرض وخلف الستار.. نعم فالظاهر أمامنا ليس الصورة الكاملة للمستقبل.. أتمنى أن يكون الوعى الكافى لهذه المرحلة إن كان أمامنا تعديل الدستور هو القدر المحتوم علينا حتى يأتى رئيس جمهورية جديد.. مما يفرز اتجاهات تنقل دفة مصر إلى وجه آخر يستفيد منه البعض فى الداخل والكثير فى الخارج.. ربما بالنسبة لى شخصياً كلمة «نعم» ستكون نجاحاً لاختراق العقول والمؤسسات منذ سنوات.. انتفاضة سريعة يجب أن تقوم أمام كلمة «نعم» للحفاظ على ثورة ٢٥ يناير.. لأننا سندفع ثمن تداعيات كثيرة لهذا التعديل ووقتاً أطول لإعادة الثقة فى قدرة دولة مصر وليس النظام المصرى.

إطاحة النظام تعنى إطاحة الدستور.. إذن دستور جديد مطلوب يا سيدنا.. لماذا هذا التخبط والمشهد الأفضل هو عملية الانتخاب فقط وليس الاستفتاء على التعديلات.. الواجب علينا استمرار الوعى الكامل لما يحدث حولنا خارج مصر وربطه بما يحدث داخلياً. البحرين دولة خليجية صغيرة ولكنها ساحة معركة حقيقية بين طموح الفرس الدائم والمكتوب فى الدستور لديهم وهو نشر وتمديد الثورة الإسلامية، وما مدى الوعى العربى لمقاومة هذه الأجندة الإيرانية، وسيتضح وعى الشيعة لأوطانهم أو لإيران واستغلال وجودهم فى الدول الخليجية للتمدد وإرضاء طموح المرشد الأول للثورة الإسلامية.. أما ما تأثير هذا على مصر، فهناك قلق معروف من تعاون الإخوان بشكل ما واضح مع هذه الثورة الإيرانية، والمثل واضح أمامنا فى جماعة حماس وأحمدى نجاد.. ملفات مصر الأساسية هى حماية حدودها من إسرائيل وتأمين حدودها مع ليبيا وتأثيراتها على عودة الآلاف من العمال واللاجئين.. ومصالحة الفلسطينيين لتأمين وتنظيم الحدود مع غزة لتجنب تهريب أسلحة من جانب، وضمان مرور المساعدات والإسعافات لشعب غزة المحاصر من جانب آخر. إذن هذه هى مصالحنا الآن، ربما لذلك كانت زيارة اللواء مراد موافى، مدير المخابرات الجديد، إلى سوريا التى استغلت هذه الزيارة إعلامياً، وأكدت فتح صفحة جديدة مع المصريين بعد تدهور علاقاتها الآن مع السعوديين، فهناك مصالح وطنية تحرك مصر، وهناك مصالح إقليمية تحرك سوريا حليفة إيران الأولى.. وهناك ثورات شعبية تفاقمت فى سوريا ولكنها تحت السيطرة ومحكومة فى مناطق وأعداد معينة حتى الآن.

استغلت سوريا زيارة مدير المخابرات المصرى وبقاءه لمدة يومين لإثبات الدفء والتناغم مع صورة مصر الجديدة والدور العربى المطلوب فى هذه المرحلة.. لا نعلم حتى الآن النتائج التى ستخرج من الزيارة وهل «خالد مشعل» سيسمح له بدور إيجابى مع مصالحه الفلسطينية، أم ستستغل الزيارة فقط لمصالح سوريا لكسب الوقت حتى تتضح تعديلات القرارات فى مصر.. دستور جديد يرسم استراتيجيات مصر السياسية وتصبح مصر أقوى فى فرض توجهاتها ولا تفرض عليها توجهات وانقضاض الآخرين.

«نعم» ليس بخطأ و«لا» ليس بصحيح، ولكن إعادة مصر على المنبر العربى مطلوبة بشكل سريع، بعيداً عن الطائفية والطموحات الإيرانية والأطماع الصهيونية.

مظاهرات فى مدن أمريكية بذكرى غزو العراق.. واعتقال ١٠٠ ناشط أمام البيت الأبيض

واشنطن - «إفى»:

اعتقلت الشرطة الأمريكية نحو ١٠٠ ناشط خلال احتجاجهم أمام البيت الأبيض، بمناسبة مرور ٨ أعوام على ذكرى غزو العراق، ونتيجة عدم انصياعهم للأوامر التى تلقوها بالابتعاد عن بوابة مقر الرئيس الأمريكى باراك أوباما.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، أمس الأول، عن مصادر من الشرطة قولها إن المعتقلين بينهم دانيال ألسبيرج، وهو مسؤول البنتاجون الذى سرب أسرار حرب فيتنام المعروفة باسم «أوراق فيتنام» خلال حقبة السبعينيات من القرن الماضى.

وأشار ألبيرج فى رسالة على موقع «تويتر» الاجتماعى الشهير، «هذا يوم جيد لكى يتم اعتقالى فى البيت الأبيض». وأوضح أن الوثائق السرية الأمريكية التى كشف عنها موقع «ويكيليكس»، تبرهن على وقوع جرائم حرب فى العراق.

وشهدت الولايات المتحدة، أمس الأول، احتجاجاً آخر فى ميدان «تايمز سكوير» بنيويورك، بالإضافة إلى مسيرات فى سان فرانسيسكو وشيكاغو وعدة مدن أمريكية أخرى.

وطالب المحتجون أمام البيت الأبيض بانسحاب القوات الأمريكية من العراق وأفغانستان، كما حمل بعض المتظاهرين لافتات دعم للجندى برادلى مانينج، الذى يشتبه فى قيامه بتسريب آلاف الوثائق الدبلوماسية السرية الأمريكية إلى موقع «ويكيليكس».

ومن المنتظر أن يتظاهر أنصار مانينج خلال الساعات المقبلة قبالة قاعدة كوانتيكو العسكرية بولاية فرجينيا الأمريكية، وهى المنطقة المسجون فيها مانينج.

تلوث منتجات غذائية قرب محطة «فوكوشيما» النووية

أكثر من ٢٠ ألف قتيل ومفقود فى زلزال وتسونامى اليابان

طوكيو - وكالات أنباء:

أصدرت اليابان، أول إنذار يتعلق بتلوث منتجات غذائية على مقربة من محطة «فوكوشيما»، حيث يواصل عمال الإنقاذ عملهم على مدار الساعة لتجنب كارثة نووية كبيرة. وقد تم إنذار السكان بأن معدلات إشعاع غير طبيعية رصدت على الحليب وأوراق السبانخ إضافة إلى المياه فى طوكيو ومحيطها.

وقال المتحدث باسم الحكومة «يوكيو ادانو»، أمس الأول، إن هذا المستوى من التلوث لا يطرح تهديدات فورية على الصحة وطلب المحافظة على الهدوء، وبالنسبة إلى المياه، فإن عيارات اليود المشع ومعدن السيزيوم التى تم العثور عليها أدنى بكثير من العتبة القانونية، كما أوضحت وزارة العلوم. وقال «فومياكا هياكاوا» المتحدث باسم شركة كهرباء طوكيو «تيبكو» التى تشغل المحطة إنه لا يمكنه أن يجزم ما إذا كان سينجح لكنه يقوم بكل ما فى وسعه لإنجاح هذه العملية، حيث يتعرض التقنيون لضغوط كبيرة، لأن عودة التيار الكهربائى أساسية لإعادة تشغيل المضخات التى تنقل الماء إلى نظام تبريد المفاعلات وملء الأحواض التى تحتوى على الوقود المستخدم، فى الوقت الذى تواصل فيه السلطات عملية تبريد المفاعلات بواسطة شاحنات صهاريج مجهزة بخراطيم مياه. ومن ناحية أخرى،



يابانية تشترى سلعاً غذائية فى مياجى وسط تحذيرات من شدة الإشعاع «أ.ف.ب»

وأعلنت الشرطة اليابانية، أمس، أن عدد ضحايا الزلزال والتسونامى اللذين ضربا اليابان فى ١١ مارس ارتفع إلى ٨١٣٣ قتيلاً و١٢ ألفاً و٢٧٢ مفقوداً، وقال قائد شرطة «مياجى» إحدى المناطق الأكثر تضرراً بالكارثة إن هذه الحصيلة يمكن أن ترتفع. وأشارت الحكومة اليابانية إلى أن هيئة الأرصاد الجوية فى اليابان تتوقع هطول أمطار تثير قلق السكان الذين يخشون أن تكون إشعاعية، داعية إلى الهدوء، وأكد مساعد مدير مكتب رئيس الوزراء اليابانى «تيتسورو فوكوياما» أن المستويات الحالية لا تشير إلى أى ضرر محتمل للصحة. وتبقى الأوضاع الإنسانية صعبة بالنسبة إلى الناجين الـ٤٤٠ ألفاً الذين يواجهون البرد والمشاكل الصحية وانقطاع المياه والكهرباء فى بعض مراكز اللاجئين، وبدأت عملية بناء ٢٠٠ منزل مؤقت فى إيواتى، حيث سيتم تشييد ٨٨٠٠ مسكن جديد.

المنتخب يؤدى أول تدريباته اليوم فى جوهانسبرج.. وزاهر يطلب تأمين البعثة



كتب ـ إسلام صادق:

يؤدى فى السادسة مساء اليوم «الاثنين» المنتخب الوطنى الأول لكرة القدم بقيادة حسن شحاتة، المدير الفنى، أول تدريباته على أحد الملاعب القريبة من الفندق الذى تقيم فيه البعثة، استعداداً لمواجهة جنوب أفريقيا فى التصفيات المؤهلة لبطولة أمم أفريقيا ٢٠١٣.

كانت البعثة قد وصلت إلى مطار جوهانسبرج صباح اليوم، بعد رحلة استغرقت ٧ ساعات، واستقبلها عدد من مسؤولى السفارة وأعضاء الجالية المصرية فى جنوب أفريقيا، وطلب سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، رئيس البعثة، تأمين أتوبيس الفريق أثناء ذهابه وعودته من التدريبات، خوفاً على الجهاز الفنى واللاعبين من أى مخاطر قد يتعرضون لها، كما طلب حسن شحاتة من الجهاز الطبى الإشراف على إعداد الوجبات الغذائية، ومنع اللاعبين من تناول أى مأكولات أخرى.

ووضع المدير الفنى برنامجاً صارماً يعتمد على النوم والاستيقاظ مبكراً، وعدم التواجد فى اللوبى الخاص بالفندق بعد التدريبات، ويكتمل غداً «الثلاثاء» عقد الفريق بوصول اللاعبين المحترفين أحمد على ومحمد زيدان وأحمد المحمدى، إلى جانب لاعبى الزمالك عبدالواحد السيد ومحمد عبدالشافى ومحمود فتح الله وإبراهيم صلاح وشيكابالا القادمين من تونس، بعد أدائهم مباراة الأفريقى التونسى.

شحاتة

الأهلى يستعد لمواجهة «سوبر سبورت» باللعب مع سموحة ودياً

عبدالحفيظ يسبق البعثة إلى جوهانسبرج للإشراف على تدريب الدوليين.. وبطل جنوب أفريقيا ينقل المباراة لملعب أكبر

كتب - إيهاب الجنيدى:

يستأنف الفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى صباح اليوم «الاثنين» تدريباته على أرض ملعب مختار التتش بالجزيرة استعدادا لمباراة الإياب أمام نظيره سوبر سبورت بطل جنوب أفريقيا فى دور الـ٣٢ لدورى أبطال أفريقيا، والمقررة يوم ٢ أبريل المقبل.

وكان مانويل جوزيه، المدير الفنى للفريق، قد منح اللاعبين راحة سلبية لمدة ٤٨ ساعة عقب نهاية مباراة الذهاب مساء الجمعة الماضى، والتى انتهت بفوز الأهلى بهدفين للا شىء. وطلب مانويل جوزيه من مساعده «بيدور» متابعة مران فريقى الشباب تحت «٢١» و«١٩» سنة للاستقرار على بعض العناصر المميزة وتصعيدها لتدريبات الفريق الأول خلال الأيام القليلة المقبلة لتعويض غياب الدوليين.

وواصل حارس المرمى شريف إكرامى أمس أداء برنامجه التأهيلى تحت إشراف فيدالجو مخطط الأحمال، فيما واصل محمد بركات أداء برنامجه التأهيلى، وأكد الجهاز الطبى أن آلام اللاعب فى صابونة الركبة انتهت تماما وبات جاهزا للعودة للمباريات.

على صعيد متصل، يدرس الجهاز الفنى خوض مباراة ودية يوم الخميس المقبل، وينتظر أن يكون أمام سموحة للحفاظ على جاهزية وحساسية المباريات لدى مجموعة اللاعبين المحليين، وأكد سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة، أن جوزيه سيحدد ذلك خلال الساعات القليلة المقبلة، فيما وافقت لجنة الكرة على سفر سيد عبدالحفيظ ومحمد يوسف، المدرب المساعد، إلى جنوب أفريقيا قبل بعثة الفريق للإشراف على تدريبات لاعبى الفريق السبعة المنضمين للمنتخب الوطنى، حيث تقرر بقاؤهم فى جنوب أفريقيا وانتظار البعثة بدلاً من عودتهم وسفرهم بعدها بيومين، ومن المنتظر أن يطير عبدالحفيظ ويوسف إلى جوهانسبرج السبت المقبل.

على صعيد متصل، شنت وسائل الإعلام فى جنوب أفريقيا هجوماً عنيفاً على فريق سوبر سبورت ومديره الفنى وأجمعت على أن الفريق كان بإمكانه العودة بنتيجة إيجابية من القاهرة لولا الفرص الكثيرة التى أهدرها اللاعبون، ولخصت الصحف سيناريو المباراة فى أن خبرة الأهلى هزمت أفضلية لاعبى سوبر سبورت.

وقرر مسؤولو الفريق نقل المباراة من استاد لوكاس موتيبى الذى يلعب عليه الفريق مبارياته ويتسع لنحو ٢٨ ألف متفرج فقط إلى ستاد «موكابا ستاديوم» فى مدينة بولوكوان والذى يتسع لـ٤١ ألف متفرج، كما حددوا الثانى من الشهر المقبل موعداً للمباراة.



دومنيك يسدد الكرة بإتجاه مرمى سوبر سبورت فى إحدى هجمات الأهلى — تصوير- نمير جلال

الإسماعيلى يلعب ٣ مباريات ودية ويسافر إلى كينيا ٢٩ مارس

الإسماعيلية ـ خالد الظواهرى:

استأنف الفريق الكروى الأول بالنادى الإسماعيلى تدريباته، أمس، بعد الحصول على راحة سلبية لمدة ٢٤ ساعة عقب مباراة سوفاباكا الكينى، فى غياب لاعبى المنتخب فيما يعود الثنائى شادى محمد وإبراهيم يحيى بعد تماثلهما للشفاء من الإصابة التى لحقت بهما قبل لقاء سوفاباكا.

وتحدد أول أبريل المقبل موعداً لمباراة الإياب أمام سوفاباكا بالعاصمة الكينية «نيروبى» وحدد مجلس الإدارة يوم ٢٩ مارس الجارى موعداً لسفر بعثة الفريق، التى ستضم ٣٠ فرداً. وسيدير لقاء الإياب طاقم حكام من السودان بقيادة محمد حسين الفضيل ومحمد التوم وحميد محمد ومعهم آدم محمد حكماً رابعاً، ويراقبه التنزانى جيدا على.

وأشار أحمد قناوى، المدرب العام، إلى أن الفريق سيخوض ثلاث مباريات ودية قبل السفر وقال إن الجهاز الفنى حدد أيام ٢١ و٢٣ و٢٨ من الشهر الجارى موعداً للمباريات الودية الثلاث أمام الشهداء والترسانة والشرقية.

من جهة أخرى، تلقى النادى فاكساً رسمياً يفيد بضرورة انضمام أحمد صديق وحسنى عبدربه وأحمد سمير فرج للمنتخب العسكرى، وسينضم الأول، بينما اعتذر الثانى والثالث لانضمامهما للمنتخب الأول.

وأبدت جماهير الإسماعيلية غضبها الشديد من استبعاد حسن شحاتة، المدير الفنى للمنتخب، الثنائى عبدالله السعيد وعبدالله الشحات من قائمة المختارين لمباراة جنوب أفريقيا.

سموحة يطلب إلغاء الهبوط و«أفوام» يغادر إلى غانا

الإسكندرية - محمد زغلول:

استأنف أمس الفريق الكروى بنادى سموحة، تدريباته اليومية استعدادا لاستئناف مباريات الدورى الممتاز ومن المنتظر أن يخوض الفريق مباراة ودية أمام نظيره الأهلى فى الجزيرة كما يلتقى إنبى مطلع الشهر المقبل، ووافق الجهاز الفنى للفريق على سفر مهاجم الفريق الغانى صامويل أفوام إلى غانا، للانضمام إلى المعسكر المنتخب الأوليمبى ببلاده.

من ناحية أخرى تمسك محمد فرج عامر، رئيس النادى، بحصول جميع فرق الدورى على نسب البث التليفزيونى التى تبلغ قرابة الـ٢٠ مليون جنيه قبل استئناف مباريات الدورى، كما طالب بإلغاء الهبوط هذا الموسم، وأوضح إسماعيل فايد، نائب رئيس النادى، أنه قدم طلبى ناديه لرئيس اتحاد الكرة، خلال اجتماعه مع مندوبى فرق الدورى بمقر الاتحاد وأشار إلى أن مسؤولى الجونة والاتحاد والمقاولون أيدوا الطلبين.

فيما اعتبر حمزة الجمل قرار استئناف الدورى خطوة مهمة لعودة الحياة من جديد إلى الشارع الرياضى، مؤكداً رغبته فى إلغاء الهبوط هذا الموسم لضمان الحيادية.

نتائج المباريات

الدورى الإنجليزى

الفريقان المتباريان	النتيجة
توتنهام * ويستهام	صفر / صفر
وست بروميتش x أرسنال	٢/٢
بلاكبيرن x بلاكبول	٢/٢
ويجان x برمنجهام	١/٢
مانشستر يونايتد x بولتوى	١/صفر
أستون فيلا x ولفرهامبتون	صفر/ ١
ستو كسيتى x نيوكاسل	٤/ صفر

الدورى الإنجليزى

الفريقان المتباريان	النتيجة
ريال مايوركا x ريال سرقسطة	١/صفر
برشلونة x خيتافى	١/٢
أتلتيكو مدريد x ريال مدريد	٢/١

بعثة الزمالك تطير إلى السعودية اليوم عن طريق قبرص

الحظر الجوى يلغى سفر «ألتراس وايت نايتس» إلى تونس.. والفريق فى الكويت ٥ أبريل

كتب - محمد يحيى:

تغادر اليوم «الإثنين» بعثة الفريق الكروى الأول بنادى الزمالك، تونس إلى السعودية عن طريق قبرص لمواجهة فريق أبها ودياً بعد غد «الأربعاء» فى مهرجان اعتزال اللاعب محمد أبوعراد.

وكان الزمالك التقى نظيره الأفريقى التونسى، أمس، فى مباراة الذهاب لدور الـ٣٢ لبطولة دورى أبطال أفريقيا، ونفى أشرف صبحى، مدير إدارة التسويق بالنادى، ما تردد من شائعات عن تعرض البعثة لمضايقات فى تونس.

وأشاد صبحى بالتنظيم المميز من جانب مسؤولى الأفريقى بالتعاون مع السفارة المصرية فى تونس للحفل الذى أقيم أمس الأول، وأحياه الفنان هانى شاكر، وتعهد بتوفير أفضل معاملة لبعثة الأفريقى خلال لقاء العودة.

من جهة أخرى، سادت حالة من الحزن أفراد رابطة الجماهير «ألتراس وايت نايتس» لتعذر سفرهم إلى تونس لمؤازرة الفريق بسبب قرار حظر الطيران فوق ليبيا.

وأكد صبحى أنه حاول مساعدة الجماهير على السفر، إلا أن قرار الحظر قضى على آمالهم رغم استخراجهم تأشيرات الدخول إلى الأراضى التونسية.

ونشرت الرابطة على صفحتها الرسمية بموقع «فيس بوك» رسالة اعتذار عن عدم السفر قالوا فيها «فخر لنا أن تكون مئويتنا يوم تحررنا وأن يرتبط اسم نادينا بأماكن ثوراتنا، نحزن ونأسف لإلغاء رحلاتنا.. وعزاؤنا الوحيد أن قرار الحظر لحماية إخواننا فى ليبيا.. وقلوبنا معهم».

ونفى صبحى التفكير فى إلغاء رحلة الفريق إلى السعودية بسبب الحظر، مشيراً إلى أنه تم تغيير خطوط الطيران لتمر من البحر المتوسط وقبرص تفادياً للمرور من فوق ليبيا.





جلال إبراهيم — أشرف صبحى

وفى شأن مختلف، أوضح المستشار جلال إبراهيم أن المجلس سدد مبلغ ١٥٠ ألف جنيه لمصلحة الضرائب من قيمة الشيك المستحق على النادى، والذى يحمل توقيع ممدوح عباس، الرئيس السابق، مشيراً إلى أنه تم التنسيق مع المسؤولين فى المصلحة على جدولة باقى المبلغ وعدم تفعيل البلاغ الذى تقدمت به الهيئة ضد رئيس النادى السابق.

وأشار جلال إلى أن الفترة المقبلة ستشهد انتعاشة مادية بسبب مقابل البث الفضائى، فضلاً عن حصول النادى على دفعة من عقد حق الرعاية فى بداية مايو المقبل، وبالتالى القدرة على سداد مستحقات اللاعبين والأجهزة الفنية.

يأتى ذلك فى الوقت الذى أنهت فيه إدارة النادى الاتفاق مع الشركة الكويتية على تفاصيل مباراتى الفريق الوديتين خلال الفترة من ٥ أبريل إلى ١١ أبريل المقبل فى إطار الاستعداد للدورى، وأكد أشرف صبحى أنه تم الاتفاق على مواجهة التضامن فى المباراة الأولى، والسالمية الكويتى فى اللقاء الثانى على الرغم من عدم إعطاء مسؤولى الأخير الموافقة النهائية.

وأشار صبحى إلى أن البعثة ستصل القاهرة يوم الخميس المقبل، ثم تغادر إلى الكويت يوم ٥ أبريل.

وجوه على ورق

ياسر أيوب

yayoub@gmail.com

الروح الرياضية

لا أحد يحب الخسارة.. ومن العبث أن تخسر ويأتى أى أحد يطالبك بالابتسام أو الارتياح أو عدم الاكتراث والانزعاج والحزن.. فالخسارة بالتأكيد إحساس شديد المرارة.. خاصة إن سبقتها أحلام هائلة وثقة بلا حدود فى الانتصار حتى وإن لم يكن هناك ما يبررها.. وحين سئل البارون دى كوبرتان، مؤسس اللجنة الأوليمبية الدولية، عن دوافعه الحقيقية لإعادة الدورات الأوليمبية.. قال إنه لم يشأ فقط أن يلعب الناس.. ولكنه أراد أن يتعلموا من خلال اللعب كيف يخسرون.. وقد كان البارون هو أول من اخترع تعبير الروح الرياضية بمعنى احترامك لمنافسيك ورغبتك فى الفوز عليهم وقبولك فى الوقت نفسه احتمال خسارتك على ألا تبقى خاسرا.. فليس هناك من سيربح طول الوقت وإذا كان الإنسان يقضى عمره كله يحلم ويخطط ويحاول أن يكسب.. فمن الضرورى أيضا أن يتعلم كيف يخسر.. وهناك كثيرون جدا فى مصر اليوم يحتاجون هذا الدرس من البارون الفرنسى.. فالذين خسروا فى الاستفتاء على الدستور.. وأنا واحد منهم.. فى حاجة لأن يخسروا على طريقة البارون دى كوبرتان وليس على طريقة جمهور الكرة فى مصر الذى لا يتصور أبداً أنه خسر فى ظروف طبيعية، ولأن فريقه لم يكن هو الأفضل أو الأحق بالفوز إنما هو الحكم أو الظلم أو المؤامرة أو أى شىء آخر.. المهم أنهم لم يخسروا ولن يعترفوا بخسارتهم ولن يقبلوها أيضا.. وأسهل شىء أن تستسلم لفكرة المؤامرة والظلم والتلاعب لأنك بذلك تعفى نفسك مقدما من أى مسؤولية ولا تعود مضطرا لبذل أى جهد أو تغيير أى فكر ومنهج لتحيل خسارتك الحالية إلى مكسب فى المستقبل.. وإذا كانت مصر بكل المقاييس قد شهدت يوم السبت تحولاً تاريخياً وحقيقياً، حين تأكد الناس جميعهم أنهم شركاء فى هذا الوطن وأن لكل منهم رأيا وفكرا وصوتا له قيمته وضرورته.. فإنه من الضرورى الآن المحافظة على كل ذلك وعدم إهدار ما تحقق نتيجة انفعال أو غضب أو اختراع لأسباب غير حقيقية ومبررات غير منطقية لتبرير خسارة بعضنا وفوز البعض الآخر.. كلنا كنا نطالب بالديمقراطية ونريدها.. والديمقراطية أبدا لا تعنى أن تكسب طول الوقت وأن ينتصر رأيك فى كل مرة.. وبلغة كرة القدم، كان استفتاء أمس الأول مباراة التقى فيها فريقان.. أحدهما أجاد الاستعداد للمباراة وحشد كل قواه ونجح فى تقدير قوة المنافس واحترمها ولعب بمنتهى الجدية والتصميم على الفوز.. والفريق الآخر أخطأ فى حساباته وتقديراته وتخيل أن الكلام الجميل والأغانى الحماسية وأحاسيس الثقة المفرطة يمكن أن تنزل إلى الملعب وتحسم نتيجة المباراة.. ولم يكن ذلك صحيحا أو واقعيا بكل أسف.. فريق فاز لأنه أدرك ضرورة اللعب بالأحد عشر لاعبا دون أن يكون أحدهم أهم من أى لاعب آخر.. وخسر الفريق الآخر الذى راهن على النجوم فقط وليس كل اللاعبين وتوهم أن المباراة ستقام فى جزء صغير من الملعب ولم يجد من يخبره بحقيقة بالغة البساطة والوضوح وهى أن المباراة تقام فى الملعب كله، وأن الملعب أمس الأول كان مصر بأكملها وليس فقط ميدان التحرير أو شاشات الفضائيات.. والمشكلة الآن أن الفريق الخاسر ليس على استعداد لقبول الخسارة.. هو مثل أى فريق مصرى لكرة القدم.. يقدم لاعبوه أداءً سيئاً ومرتبكاً فى الملعب طيلة التسعين دقيقة.. لكن جماهيره لا تتذكر شيئا من ذلك وإنما تتحدث طول الوقت عن لعبة خاطئة هنا من الفريق المنافس أو قرار ظالم هناك وخطأ لحكم المباراة.. والنتيجة الحتمية لهذا السلوك، ولعدم الالتزام بنصيحة البارون دى كوبرتان، أن الفريق الذى فاز سيفوز فى كل المباريات المقبلة.. والذين خسروا يوم السبت سيبقون يخسرون فى كل الأيام المقبلة، إن لم يتعلموا مما جرى واكتفوا بصرخات الغضب والاحتجاج على هزيمتهم التى أرجو ألا تتكرر.



مجلس جديد للاتحاد خلال ساعات ولجنة الحكماء ترفض «السادات»

«أوتوبونج» يهدد باللجوء لـ«فيفا» وعامر يجرب لاعبيه أمام الرجاء

الإسكندرية. محمد زغلول:

هدد كريم حلمى، وكيل مهاجم الاتحاد الكاميرونى، أوتوبونج، بتقديم شكوى إلى الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» لفسخ تعاقد اللاعب مع النادى السكندرى، بسبب التأخر فى صرف مستحقاته المالية المتأخرة التى وصلت إلى «٨٠» ألف جنيه، وكان حلمى أرسل فاكساً لإدارة النادى فى وقت سابق يطلب فيه الحصول على الثلاثة أشهر المتأخرة، رافضاً تقسيط المبلغ.

من جهة أخرى، تواصل لجنة التفتيش الإدارى والمالى للمجلس القومى للرياضة، مع الجهة الإدارية بمديرية الشباب والرياضة بالإسكندرية، مزاولة عملها ومراجعة جميع المتعلقات الإدارية والمالية التى تخص النادى، ووفقاً لـ«جاسر منير»، مدير عام النادى، فإن اللجنة تقوم بمراجعة كلية، وليست مرتبطة بآخر تقرير منها منذ شهرين، مشيراً إلى أنها خطوة جادة نحو كشف أى مخالفات، يخضع مرتكبها للعقوبات القانونية المنصوص عليها، مؤكداً أن تقرير اللجنة سيخمد ثورة الجماهير ضد المخالفين ورؤوس الفساد - على حد قوله.

فيما أشار عمرو شوقى، مدير مديرية الشباب والرياضة بالإسكندرية، إلى أن الفترة القانونية التى يحق للمستقيلين خلالها الرجوع عن قرارهم تنتهى اليوم.

وقال «نواجه صعوبة فى إقناع بعض أعضاء الجمعية العمومية بقبول التعيين فى مجلس إدارة مؤقت، فى ظل الأزمة المالية والإدارية التى يعانى منها النادى.

وأوضح شوقى أنه سيعرض بعض الأسماء التى توصل إليها خلال الساعات القليلة الماضية إلى الجهة الإدارية للاستقرار على أسماء المجلس المعين.

ويواصل الفريق الكروى الأول تدريباته على ملاعب المدينة الشبابية بأبوقير، على فترتين يومياً، بعد أن رفع محمد عامر، المدير الفنى، حالة الطوارئ استعداداً لاستئناف مباريات الدورى، ويستهلها الفريق بمواجهة المقاصة، على ملعب الفيوم، ومن المنتظر أن يلتقى الفريق غداً «الثلاثاء» مع الرجاء ودياً.

من جهة أخرى، سادت حالة من الاستياء قدامى الرياضيين بالنادى، تجاه عفت السادات، الرئيس السابق، بعد ظهوره المتكرر عبر الفضائيات والبرامج التليفزيونية، واتهموه بمحاولة الضغط على الرأى العام، من أجل عودته لرئاسة النادى مجدداً خلال هذه المرحلة الحرجة.

من جانبه، أكد محيى عثمان، نجم الجيل الذهبى لزعيم الثغر، إجماع رموز وأعضاء النادى على رفض عودة السادات، مطالباً وزملاءه بإسناد المهمة لوجوه جديدة، ترضى طموحات الجماهير فى إحداث تغيير «حقيقى»، وأفصح عثمان عن بعض الأسماء التى تم ترشيحها من قبل لجنة الحكماء بالنادى، وفى مقدمتها د. خالد حمودة، عميد كلية التربية الرياضية السابق، إلى جانب كل من أحمد الليثى، وزير الزراعة الأسبق، ومحمود الزلبانى، عميد كلية الطب، خاصة بعد رفض اللواء بحرى تامر عبدالعليم، حملة توقيعات أعضاء النادى لتوليه الرئاسة، معللاً موقفه بحالته الصحية.

«القضاء الإدارى» تحدد اليوم مصير مجلس إدارة المنصورة

تصدر محكمة القضاء الإدارى بالمنصورة اليوم حكمها فى الدعوى رقم ٢١٢٦٠ لسنة ٣٠ق والمقامة من محمد عباس غازى ببطلان انتخابات نادى المنصورة. وكان غازى أقام دعوى البطلان لاستبعاد جهاز أمن الدولة اسمه من قائمة المرشحين لخوض الانتخابات التى أقيمت فى ٢٠٠٨/٨/٢٢ لدواع أمنية رغم صدور حكم قضائى لصالحه بأحقيته فى الترشح.

المنتخب يؤدى أول تدريباته اليوم فى جوهانسبرج.. وزاهر يطلب تأمين البعثة



كتب ـ إسلام صادق:

يؤدى فى السادسة مساء اليوم «الاثنين» المنتخب الوطنى الأول لكرة القدم بقيادة حسن شحاتة، المدير الفنى، أول تدريباته على أحد الملاعب القريبة من الفندق الذى تقيم فيه البعثة، استعداداً لمواجهة جنوب أفريقيا فى التصفيات المؤهلة لبطولة أمم أفريقيا ٢٠١٣.

كانت البعثة قد وصلت إلى مطار جوهانسبرج صباح اليوم، بعد رحلة استغرقت ٧ ساعات، واستقبلها عدد من مسؤولى السفارة وأعضاء الجالية المصرية فى جنوب أفريقيا، وطلب سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، رئيس البعثة، تأمين أتوبيس الفريق أثناء ذهابه وعودته من التدريبات، خوفاً على الجهاز الفنى واللاعبين من أى مخاطر قد يتعرضون لها، كما طلب حسن شحاتة من الجهاز الطبى الإشراف على إعداد الوجبات الغذائية، ومنع اللاعبين من تناول أى مأكولات أخرى.

ووضع المدير الفنى برنامجاً صارماً يعتمد على النوم والاستيقاظ مبكراً، وعدم التواجد فى اللوبى الخاص بالفندق بعد التدريبات، ويكتمل غداً «الثلاثاء» عقد الفريق بوصول اللاعبين المحترفين أحمد على ومحمد زيدان وأحمد المحمدى، إلى جانب لاعبى الزمالك عبدالواحد السيد ومحمد عبدالشافى ومحمود فتح الله وإبراهيم صلاح وشيكابالا القادمين من تونس، بعد أدائهم مباراة الأفريقى التونسى.

شحاتة

أخطاء «حسام» والدفاع تسقط الزمالك بـ«رباعية» الأفريقى

تشكيل خاطئ.. وسط مهزوز.. وتركيز ضائع.. ولولا عبدالواحد لحدثت فضيحة كبرى

رادس- خاص «المصرى اليوم»:

خيّب الفريق الكروى الأول بنادى الزمالك آمال جماهيره بعد خسارته بأربعة أهداف مقابل هدفين من نظيره الأفريقى التونسى فى المباراة التى جمعتهما أمس على أرض ملعب رادس فى مباراة الذهاب بدور الـ٣٢ لبطولة دورى أبطال أفريقيا.

وأهدى دفاع الزمالك «التائه» الفوز لنظيره التونسى بسبب الأخطاء الساذجة، وخصوصاً من الثنائى عمرو الصفتى وأحمد غانم سلطان اللذين مثلا ثغرة واضحة طوال المباراة، كما عجز حسام حسن، المدير الفنى، عن تصحيح الأخطاء التى ظهرت منذ الدقيقة الأولى، فى حين استغلها نظيره قيس اليعقوبى ببراعة من خلال الضغط على الجانب الأيمن للحد من خطورة شيكابالا واستغلال ضعف مستوى غانم الذى تسبب وحده فى ثلاثة أهداف للأفريقى.

وأظهرت المباراة افتقار حسام حسن للخبرة الفنية والتكتيكية فى التعامل مع المباريات الصعبة، أمام الفرق الكبرى، بالإضافة إلى إصراره على الدفع بأحمد غانم رغم أنه نقطة ضعف واضحة، فضلاً عن عدم علاجه لأخطاء الدفاع المتكررة منذ فترة طويلة والتى تنتج عنها أهداف كربونية فى كل المباريات.

كما تأثر وسط الملعب بغياب إبراهيم صلاح، الذى ظل حبيساً لدكة البدلاء طوال المباراة، وفقد القدرة على السيطرة وغاب التركيز تماماً، فيما أنقذ عبدالواحد السيد الفريق من فضيحة كبرى بتصديه لأكثر من كرة خطرة.

ويحتاج الزمالك للفوز بفارق هدفين فى مباراة العودة التى تقام يوم ٣ أبريل المقبل على أرض ملعب استاد القاهرة.

وشهدت المباراة روحا طيبة قبل بدايتها من خلال رفع لافتة كتب عليها «تحية إلى أرواح الشهداء من بوزيد إلى سيناء»، وشهدت المباراة نزول عدد من المشجعين إلى أرض الملعب قبل أن يقبض رجال الأمن عليهم.

بدأ الشوط الأول سريعاً من جانب الأفريقى التونسى الذى نجح فى استغلال حالة الارتباك والخوف التى سيطرت على لاعبى الزمالك، لينجح التشادى إيزيكال فى تسجيل هدف الأفريقى الأول مستغلاً خطأ دفاعياً من الثنائى أحمد غانم سلطان وعمرو



عمر جابر وأحمد غانم فى محاولة لإبعاد الكرة من أمام مهاجم الأفريقى — تصوير- محمد حسام

الصفتى بعد أن مر زهير الزوادى من الناحية اليسرى بسهولة ولعب الكرة عرضية إلى المهاجم التشادى الذى حولها برأسه سهلة على يسار عبدالواحد السيد وسط مشاهدة عمرو الصفتى المكلف بحراسته.

وواصل الأفريقى سيطرته على مجريات المباراة مستغلاً حالة الضعف والترهل التى ظهر عليها خط وسط الزمالك والدفاع الضعيف فى ظل عدم وجود ترابط بين ثلاثى الوسط هانى سعيد وعمر جابر وحسن مصطفى.

وبدأ الزمالك ينظم صفوفه بعد مرور ٢٠ دقيقة من اللقاء قبل أن يحصل شيكابالا على ضربة حرة فى الدقيقة ٢٨ ويسددها بنفسه رائعة فى الزاوية اليسرى ليسجل هدف التعادل.

ومع بداية الشوط الثانى ينجح يوسف الموهيبى فى تسجيل الهدف الثانى للأفريقى فى الدقيقة الثانية مستغلاً خطأ أحمد غانم سلطان، ليسدد الكرة بسهولة داخل المرمى، وواصل الأفريقى ضغطه على الجانب الأيمن للزمالك، ويتسبب أحمد غانم «المندفع» فى ضربة جزاء بالدقيقة السابعة من الشوط الثانى لعرقلته مهاجم الأفريقى، ويسجل منها كريم العواضى هدفا ثالثا لبطل تونس.

وسيطرت حالة من العشوائية على أسلوب لعب الزمالك فى ظل عدم وجود خطة واضحة المعالم، ودانت السيطرة للأفريقى، قبل أن يجرى حسام حسن تغييرا بخروج محمد أمين عودية ونزول أحمد جعفر الذى نجح فى الدقيقة ٣٣ فى إدراك الهدف الثانى للزمالك بعد عرضية لشيكابالا أربكت دفاعات الأفريقى ويضعها جعفر بسهولة داخل المرمى. وسيطر لاعبو الأفريقى على آخر خمس دقائق من عمر المباراة لينجح المدافع بلال عيفة فى تسجيل هدف الأفريقى الرابع فى الدقيقة ٤١ من الشوط الثانى بعد أن استغل عرضية زهير الزوادى ليرتقى لها بدون رقابة ويسكنها الشباك.

وأجرى حسام حسن تغييراً ليس له أى معنى فى الوقت بدل الضائع بنزول علاء على بدلاً من محمد إبراهيم لإنقاذ ما يمكن إنقاذه لكن دون جدوى، لتنتهى المباراة بفوز الأفريقى ٢/٤، وبهذه النتيجة تصعب مهمة الزمالك فى مباراة العودة حيث يحتاج إلى الفوز بهدفين نظيفين.

سموحة يطلب إلغاء الهبوط و«أفوام» يغادر إلى غانا

الإسكندرية - محمد زغلول:

استأنف أمس الفريق الكروى بنادى سموحة، تدريباته اليومية استعدادا لاستئناف مباريات الدورى الممتاز ومن المنتظر أن يخوض الفريق مباراة ودية أمام نظيره الأهلى فى الجزيرة كما يلتقى إنبى مطلع الشهر المقبل، ووافق الجهاز الفنى للفريق على سفر مهاجم الفريق الغانى صامويل أفوام إلى غانا، للانضمام إلى المعسكر المنتخب الأوليمبى ببلاده.

من ناحية أخرى تمسك محمد فرج عامر، رئيس النادى، بحصول جميع فرق الدورى على نسب البث التليفزيونى التى تبلغ قرابة الـ٢٠ مليون جنيه قبل استئناف مباريات الدورى، كما طالب بإلغاء الهبوط هذا الموسم، وأوضح إسماعيل فايد، نائب رئيس النادى، أنه قدم طلبى ناديه لرئيس اتحاد الكرة، خلال اجتماعه مع مندوبى فرق الدورى بمقر الاتحاد وأشار إلى أن مسؤولى الجونة والاتحاد والمقاولون أيدوا الطلبين.

فيما اعتبر حمزة الجمل قرار استئناف الدورى خطوة مهمة لعودة الحياة من جديد إلى الشارع الرياضى، مؤكداً رغبته فى إلغاء الهبوط هذا الموسم لضمان الحيادية.

نتائج المباريات

الدورى الإنجليزى

الفريقان المتباريان	النتيجة
توتنهام * ويستهام	صفر / صفر
وست بروميتش x أرسنال	٢/٢
بلاكبيرن x بلاكبول	٢/٢
ويجان x برمنجهام	١/٢
مانشستر يونايتد x بولتوى	١/صفر
أستون فيلا x ولفرهامبتون	صفر /١
ستو كسيتى x نيوكاسل	٤/ صفر

الدورى الإنجليزى

الفريقان المتباريان	النتيجة
ريال مايوركا x ريال سرقسطة	١/صفر
برشلونة x خيتافى	١/٢
أتلتيكو مدريد x ريال مدريد	٢/١

الأهلى يستعد لمواجهة «سوبر سبورت» باللعب مع سموحة ودياً

كتب - إيهاب الجنيدى:

يستأنف الفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى صباح اليوم «الاثنين» تدريباته على أرض ملعب مختار التتش بالجزيرة استعداداً لمباراة الإياب أمام نظيره سوبر سبورت بطل جنوب أفريقيا فى دور الـ٣٢ لدورى أبطال أفريقيا، والمقررة يوم ٢ أبريل المقبل. وكان مانويل جوزيه، المدير الفنى للفريق، قد منح اللاعبين راحة سلبية لمدة ٤٨ ساعة عقب نهاية مباراة الذهاب مساء الجمعة الماضى، والتى انتهت بفوز الأهلى بهدفين للا شىء. وطلب مانويل جوزيه من مساعده «بيدور» متابعة مران فريقى الشباب تحت «٢١» و«١٩» سنة للاستقرار على بعض العناصر المميزة وتصعيدها لتدريبات الفريق الأول خلال الأيام القليلة المقبلة لتعويض غياب الدوليين.

وواصل حارس المرمى شريف إكرامى أمس أداء برنامجه التأهيلى تحت إشراف فيدالجو مخطط الأحمال، فيما واصل محمد بركات أداء برنامجه التأهيلى، وأكد الجهاز الطبى أن آلام اللاعب فى صابونة الركبة انتهت تماما وبات جاهزا للعودة للمباريات.

على صعيد متصل، يدرس الجهاز الفنى خوض مباراة ودية يوم الخميس المقبل، وينتظر أن يكون أمام سموحة للحفاظ على جاهزية وحساسية المباريات لدى مجموعة اللاعبين المحليين، وأكد سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة، أن جوزيه سيحدد ذلك خلال الساعات القليلة المقبلة، فيما وافقت لجنة الكرة على سفر سيد عبدالحفيظ ومحمد يوسف، المدرب المساعد، إلى جنوب أفريقيا قبل بعثة الفريق للإشراف على تدريبات لاعبى الفريق السبعة المنضمين للمنتخب الوطنى، حيث تقرر بقاؤهم فى جنوب أفريقيا وانتظار البعثة بدلا من عودتهم وسفرهم بعدها بيومين، ومن المنتظر أن يطير عبدالحفيظ ويوسف إلى جوهانسبرج السبت المقبل.

على صعيد متصل، شنت وسائل الإعلام فى جنوب أفريقيا هجوماً عنيفاً على فريق سوبر سبورت ومديره الفنى وأجمعت على أن الفريق كان بإمكانه العودة بنتيجة إيجابية من القاهرة لولا الفرص الكثيرة التى أهدرها اللاعبون، ولخصت الصحف سيناريو المباراة فى أن خبرة الأهلى هزمت أفضلية لاعبى سوبر سبورت.

وقرر مسؤولو الفريق نقل المباراة من استاد لوكاس موتيبى الذى يلعب عليه الفريق مبارياته ويتسع لنحو ٢٨ ألف متفرج فقط إلى ستاد «موكابا ستاديوم» فى مدينة بولوكوان والذى يتسع لـ٤١ ألف متفرج، كما حددوا الثانى من الشهر المقبل موعداً للمباراة.

الإسماعيلى يلعب ٣ مباريات ودية ويسافر إلى كينيا ٢٩ مارس

الإسماعيلية ـ خالد الظواهرى:

استأنف الفريق الكروى الأول بالنادى الإسماعيلى تدريباته، أمس، بعد الحصول على راحة سلبية لمدة ٢٤ ساعة عقب مباراة سوفاباكا الكينى، فى غياب لاعبى المنتخب فيما يعود الثنائى شادى محمد وإبراهيم يحيى بعد تماثلهما للشفاء من الإصابة التى لحقت بهما قبل لقاء سوفاباكا. وتحدد أول أبريل المقبل موعداً لمباراة الإياب أمام سوفاباكا بالعاصمة الكينية «نيروبى» وحدد مجلس الإدارة يوم ٢٩ مارس الجارى موعداً لسفر بعثة الفريق، التى ستضم ٣٠ فرداً. وسيدير لقاء الإياب طاقم حكام من السودان بقيادة محمد حسين الفضيل ومحمد التوم وحميد محمد ومعهم آدم محمد حكماً رابعاً، ويراقبه التنزانى جيدا على. وأشار أحمد قناوى، المدرب العام، إلى أن الفريق سيخوض ثلاث مباريات ودية قبل السفر وقال إن الجهاز الفنى حدد أيام ٢١ و٢٣ و٢٨ من الشهر الجارى موعداً للمباريات الودية الثلاث أمام الشهداء والترسانة والشرقية. من جهة أخرى، تلقى النادى فاكساً رسمياً يفيد بضرورة انضمام أحمد صديق وحسنى عبدربه وأحمد سمير فرج للمنتخب العسكرى، وسينضم الأول، بينما اعتذر الثانى والثالث لانضمامهما للمنتخب الأول. وأبدت جماهير الإسماعيلية غضبها الشديد من استبعاد حسن شحاتة، المدير الفنى للمنتخب، الثنائى عبدالله السعيد وعبدالله الشحات من قائمة المختارين لمباراة جنوب أفريقيا.

وجوه على ورق

ياسر أيوب

yayoub@gmail.com

الروح الرياضية

لا أحد يحب الخسارة.. ومن العبث أن تخسر ويأتى أى أحد يطالبك بالابتسام أو الارتياح أو عدم الاكتراث والانزعاج والحزن.. فالخسارة بالتأكيد إحساس شديد المرارة.. خاصة إن سبقتها أحلام هائلة وثقة بلا حدود فى الانتصار حتى وإن لم يكن هناك ما يبررها.. وحين سئل البارون دى كوبرتان، مؤسس اللجنة الأوليمبية الدولية، عن دوافعه الحقيقية لإعادة الدورات الأوليمبية.. قال إنه لم يشأ فقط أن يلعب الناس.. ولكنه أراد أن يتعلموا من خلال اللعب كيف يخسرون.. وقد كان البارون هو أول من اخترع تعبير الروح الرياضية بمعنى احترامك لمنافسيك ورغبتك فى الفوز عليهم وقبولك فى الوقت نفسه احتمال خسارتك على ألا تبقى خاسرا.. فليس هناك من سيربح طول الوقت وإذا كان الإنسان يقضى عمره كله يحلم ويخطط ويحاول أن يكسب.. فمن الضرورى أيضا أن يتعلم كيف يخسر.. وهناك كثيرون جدا فى مصر اليوم يحتاجون هذا الدرس من البارون الفرنسى.. فالذين خسروا فى الاستفتاء على الدستور.. وأنا واحد منهم.. فى حاجة لأن يخسروا على طريقة البارون دى كوبرتان وليس على طريقة جمهور الكرة فى مصر الذى لا يتصور أبداً أنه خسر فى ظروف طبيعية، ولأن فريقه لم يكن هو الأفضل أو الأحق بالفوز إنما هو الحكم أو الظلم أو المؤامرة أو أى شىء آخر.. المهم أنهم لم يخسروا ولن يعترفوا بخسارتهم ولن يقبلوها أيضا.. وأسهل شىء أن تستسلم لفكرة المؤامرة والظلم والتلاعب لأنك بذلك تعفى نفسك مقدما من أى مسؤولية ولا تعود مضطرا لبذل أى جهد أو تغيير أى فكر ومنهج لتحيل خسارتك الحالية إلى مكسب فى المستقبل.. وإذا كانت مصر بكل المقاييس قد شهدت يوم السبت تحولاً تاريخياً وحقيقياً، حين تأكد الناس جميعهم أنهم شركاء فى هذا الوطن وأن لكل منهم رأيا وفكرا وصوتا له قيمته وضرورته.. فإنه من الضرورى الآن المحافظة على كل ذلك وعدم إهدار ما تحقق نتيجة انفعال أو غضب أو اختراع لأسباب غير حقيقية ومبررات غير منطقية لتبرير خسارة بعضنا وفوز البعض الآخر.. كلنا كنا نطالب بالديمقراطية ونريدها.. والديمقراطية أبدا لا تعنى أن تكسب طول الوقت وأن ينتصر رأيك فى كل مرة.. وبلغة كرة القدم، كان استفتاء أمس الأول مباراة التقى فيها فريقان.. أحدهما أجاد الاستعداد للمباراة وحشد كل قواه ونجح فى تقدير قوة المنافس واحترمها ولعب بمنتهى الجدية والتصميم على الفوز.. والفريق الآخر أخطأ فى حساباته وتقديراته وتخيل أن الكلام الجميل والأغانى الحماسية وأحاسيس الثقة المفرطة يمكن أن تنزل إلى الملعب وتحسم نتيجة المباراة.. ولم يكن ذلك صحيحا أو واقعيا بكل أسف.. فريق فاز لأنه أدرك ضرورة اللعب بالأحد عشر لاعبا دون أن يكون أحدهم أهم من أى لاعب آخر.. وخسر الفريق الآخر الذى راهن على النجوم فقط وليس كل اللاعبين وتوهم أن المباراة ستقام فى جزء صغير من الملعب ولم يجد من يخبره بحقيقة بالغة البساطة والوضوح وهى أن المباراة تقام فى الملعب كله، وأن الملعب أمس الأول كان مصر بأكملها وليس فقط ميدان التحرير أو شاشات الفضائيات.. والمشكلة الآن أن الفريق الخاسر ليس على استعداد لقبول الخسارة.. هو مثل أى فريق مصرى لكرة القدم.. يقدم لاعبوه أداءً سيئاً ومرتبكاً فى الملعب طيلة التسعين دقيقة.. لكن جماهيره لا تتذكر شيئا من ذلك وإنما تتحدث طول الوقت عن لعبة خاطئة هنا من الفريق المنافس أو قرار ظالم هناك وخطأ لحكم المباراة.. والنتيجة الحتمية لهذا السلوك، ولعدم الالتزام بنصيحة البارون دى كوبرتان، أن الفريق الذى فاز سيفوز فى كل المباريات المقبلة.. والذين خسروا يوم السبت سيبقون يخسرون فى كل الأيام المقبلة، إن لم يتعلموا مما جرى واكتفوا بصرخات الغضب والاحتجاج على هزيمتهم التى أرجو ألا تتكرر.



حسام حسن يحمل مسؤولى «الكاف» والأفريقى مسؤولية الهزيمة الثقيلة

المدير الفنى: ما حدث إرهاب.. والحكم جامل الأفريقى بضربة جزاء ظالمة لأنه سيبقى فى تونس أسبوعين مقبلين

رسالة تونس- أسامة خالد:

حمل حسام حسن، المدير الفنى للزمالك، الاتحاد الأفريقى ومسؤولى نادى الأفريقى التونسى مسؤولية هزيمة فريقه الثقيلة أمام الأفريقى، واعتبر ما حدث فى ملعب رادس إرهاب له وللاعبين وقال: «بالطبع شعرت بعدم الأمان داخل الملعب بعدما فوجئت بالجماهير تسير وتجرى فى الملعب أثناء المباراة فى ظاهرة غريبة جدا»، وأضاف: «لقد فوجئ عبدالواحد السيد أثناء كرة خطيرة على الزمالك بأحد الجماهير ينام داخل المرمى وهذا بالطبع أخرجنا جميعا عن تركيزنا وأشعرنا بعدم الأمان داخل الملعب وحمل مسؤولى الأفريقى المنظمين للمباراة مسؤولية ما حدث»، وأضاف: «أنا نفسى كان يقف حولى أكثر من ٢٠٠ فرد ولا أعرف لماذا يقفون فى الملعب، لم يكن هناك أى تنظيم والغريب أننى عندما سألت مسؤولى الفريق الآخر عن أسباب نزول الجماهير بهذه الطريقة قالوا لى هذه هى الديمقراطية وأنا أقول لهم لا ليست هذه ديمقراطية أنا احترم الثورة التونسية وما فعلته لكن ما حدث فى الملعب ليس ديمقراطية، وطالب حسام حسن جماهير الزمالك بأن تفعل نفس الشىء فى الملعب أثناء مباراة العودة بالقاهرة».

وفى الوقت الذى اعترف فيه حسام حسن بالأخطاء الفنية لفريقه والتى تتمثل فى أخطاء الدفاع وعدم التمركز السليم خاصة فى الكرات الثابتة فإنه حمل على أداء الحكم الكاميرونى واتهمه بالوقوف خلف الهزيمة الثقيلة لفريقه، مؤكدا أن ضربة الجزاء التى احتسبها ليست صحيحة مطلقا.

وشن المدير الفنى للزمالك هجوماً عنيفاً على الاتحاد الأفريقى، واصفا إياه بأنه اتحاد شيئ ومسؤوليه بـ«السيئين»، وقد اختاروا حكماً سيئاً عديم الخبرة لا يتجاوز عمره الـ٢٩ عاماً وأشار حسام حسن إلى أن الحكم تأثر بفترة بقائه فى تونس لأسبوعين قادمين لإدارة مباراة للمنتخب الأوليمبى التونسى وأنه جامل الأفريقى.



حسام حسن

أضاف: لكننا واثقون من الفوز فى مصر، حيث إن الفارق هدفان فقط ويمكن تعويضهم بسهولة فى مصر.

وبعيداً عن تصريحات حسام حسن، فقد أفسدت جماهير الأفريقى الصورة بنزول عدد منها لأرضية الملعب أثناء المباراة.

وكان مسؤولو الأفريقى قد وقعوا فى ورطة قبل المباراة بعدما رفضت الشرطة تأمين المدرجات أثناء المباراة التى حضرها وزيرى الداخلية والعدل والوزير الأول، وأصروا على تأمين الاستاد والملعب فقط دون تأمين المدرجات نفسها، مما أدى لإدارة الأفريقى بالاستعانة بـ٥٠٠ شاب متطوع لتنظيم دخول الجماهير للمدرجات وتأمينها وهو ما لم يستطع المتطوعون القيام به.

«القضاء الإدارى» تحدد اليوم مصير مجلس إدارة المنصورة

تصدر محكمة القضاء الإدارى بالمنصورة اليوم حكمها فى الدعوى رقم ٢١٢٦٠ لسنة ٣٠ق والمقامة من محمد عباس غازى ببطلان انتخابات نادى المنصورة. وكان غازى أقام دعوى البطلان لاستبعاد جهاز أمن الدولة اسمه من قائمة المرشحين لخوض الانتخابات التى أقيمت فى ٢٠٠٨/٨/٢٢ لدواع أمنية رغم صدور حكم قضائى لصالحه بأحقيته فى الترشح.

[redacted]

محمد فاضل* يكتب:

العمال ومستقبل الثورة المصرية

منذ تنحى الرئيس المصرى حسنى مبارك عن رئاسة البلاد فى الحادى عشر من فبراير، كرر المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذى تولى مقاليد الحكم بصورة مؤقتة لحين إجراء انتخابات نزيهة، دعوته المواطنين إلى العودة لمزاولة أعمالهم دون جدوى حتى الآن، بل إنه هدد باتخاذ موقف من العمال المضربين حفاظاً على الأمن القومى.

فيما يبدى الثوار من الطبقة المتوسطة إصراراً مماثلا على عودة المضربين إلى أعمالهم، حتى إن الشيخ يوسف القرضاوى قال فى خطبة ألقاها أمام مئات الآلاف من المصريين فى ميدان التحرير يوم الثامن عشر من فبراير إنه من المستحيل الاستجابة لكل المطالب بشكل فورى، قبل أن يحث المواطنين على التحلى بالصبر.

فيما قام الاتحاد المصرى المستقل للنقابات العمالية بنشر عدد من المطالب تعلق بعضها برفع الحد الأدنى للأجور وسد الفجوات بين الرواتب بين كبار المديرين والعاملين التى تتعدى نسبة ١:١٥ بينما تناولت الأخرى زيادة ضمانات الأمان الوظيفى ومنع التعيينات المؤقتة.

وبالرغم من أن بعضاً من تلك المطالب يبدو غير منطقى لدرجة تقلل من مرونة سوق العمل وتنافسية الاقتصاد المصرى، فإن البعض الآخر يبدو منطقياً للغاية، بل وضرورياً وفى حاجة لتناوله بشكل فورى، وتشمل تلك المطالب المقبولة الحق فى تكوين النقابات المستقلة، والتخلص من الإدارات الفاسدة، والحق فى الإضراب، وكذا تفكيك اتحاد نقابات عمال مصر.

وتمثل تلك المطالب مكوناً أساسياً لأى إصلاحات مستقبلية تهدف لزيادة كفاءة الاقتصاد المصرى، فإن وجود حركة عمالية قوية قادرة على التفاوض بشكل جماعى سوف يقلل من وجود الفساد وسعى الإدارات وراء المصالح الشخصية، كما سيعين على التقسيم العادل للدخل القومى، وهى جميعها أهداف أخفق نظام مبارك فى تحقيقها إخفاقاً تاماً، وبما أن الآلة السياسية للنظام المخلوع تضرب بجذورها فى المؤسسة الاقتصادية، فإن التخلص من الإدارات الفاسدة يمثل خطوة لازمة من أجل نجاح الثورة.

وعلى المستوى الأعم، فمن غير المنطقى ألا تتم الاستجابة لمطالب الاتحاد النقابى المستقل بوضع التقسيم العادل للثروات وإرساء الحقوق الديمقراطية رسمياً ضمن أولويات الثورة، إذا كان مقدراً لها النجاح، وذلك هو السبب الذى يحتم على مصر اتخاذ نهج ديمقراطى واجتماعى يتبع ما يعرف بالنموذج النوردى، حيث تتمتع جميع الدول الإسكندنافية باقتصاد كفء جنباً إلى جنب، مع مستويات منخفضة نسبياً من عدم التكافؤ، وخدمات اجتماعية ممتازة، ونقابات عمالية قوية، وشبكة أمان اجتماعى تخفف من تكاليف العمالة المؤقتة بشكل دائم.

> وجود حركة عمالية قوية قادرة على التفاوض بشكل جماعى سيقلل من الفساد

إلا أن إقامة ديمقراطية اجتماعية فى مصر سوف تتطلب أن تقدم الطبقات العليا والمحترفة تضحيات اقتصادية لمدى ربما لم تتخيله حين طالبت بحريات اقتصادية أوسع خلال الثورة، ويتوجب كذلك على تلك الطبقات أن تدرك أن غياب تلك التضحيات سوف يجعل الثورة ضعيفة، وربما يعيد الدولة إلى النظام البوليسى فى أسوأ الأحوال، ويبدو ذلك الخطر ملموساً فى ظل التجربة التى عاشتها مصر مؤخراً تحت حكم مبارك، حيث حاول النظام السابق التحكم فى اتساع نطاق احتجاجات الفقراء والعمال المطالبة بحياة كريمة من خلال زيادة قوات الشرطة إلى مستوى دراماتيكى بلغ ما يقرب من مليون عنصر شرطة.

ومنذ أن شرع نظام مبارك فى أوائل التسعينيات فى الاعتماد على برامج التعديل الهيكلى تحت رعاية صندوق النقد الدولى والبنك الدولى، تضاءلت المساواة فى مصر بصورة أكبر، فيما تضخمت قوات الشرطة، وتراجعت مخصصات التعليم فى الميزانية بصورة هائلة، وكذلك انخفض الناتج القومى «يذكر أن النفقات العامة الموجهة إلى التعليم قد تراجعت من ١٦ فى المائة من الميزانية فى عام ٢٠٠٥ إلى ١١,٩ فى عام ٢٠٠٨، كما تراجع الإنفاق على التعليم من حجم الناتج القومى من ٤,٨ إلى ٣,٨ فى نفس الفترة».

ولكن الاقتصاد المصرى شهد نمواً هائلاً على مدار بضع وعشرين سنة مضت، ومن هذا المنظور، برهنت مصر مبارك على الحكمة من وراء ما جاء فى تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية فى العالم العربى لعام ٢٠٠٢ من رفض للاعتماد على مؤشرات الاقتصاد الكلى وحدها «كالدخل القومى المرتفع» فى قياس التنمية، وقد وثق ذلك التقرير لانحدار مريك على المدى الطويل فى الاستثمارات الموجهة للتعليم فى العالم العربى من نسبة ٢٠ فى المائة - من تلك التى تنفقها الدول الصناعية على الفرد - فى عام ١٩٨٠ إلى عشرة فى المائة فى منتصف التسعينيات، كما حذر التقرير من انقسام نظام التعليم إلى قسمين: أحدهما باهظ التكلفة وخاص بالمقتدرين نسبياً، بينما يتمثل الآخر فى نظام التعليم العام الذى يفتقر للتمويل وتعتمد عليه الطبقات الأقل قدرة، مما يجعلها عاجزة عن الارتقاء اجتماعياً أو اقتصادياً، ووحدها الديمقراطية الاجتماعية هى القادرة على تغيير تلك الاتجاهات الهدامة.

كما تؤكد تلك الأرقام أن نصيب الأسد من النمو الاقتصادى المصرى على مدار العقدين الماضيين كان موجهاً بشكل حصرى تقريباً إلى القادرين نسبياً، ولكن المشكلة ليست فى مجرد الأخذ من القادرين وإعطاء المحرومين، بل هى كذلك مشكلة دولة لم تبد رغبة فى استثمار يرفع من إمكانيات شعبها، فقد اهتم نظام مبارك بالاستقرار المؤقت للاقتصاد الكلى على حساب النمو المستقبلى، وذلك بأن أخفق فى خلق استثمارات اجتماعية ضرورية تضمن ثبات النمو واستمراره لصالح الشعب المصرى.

وقد حان الوقت لتسديد ذلك الحساب، لذا، يتعين على القطاع الأفضل دخلاً والأكثر ثراءً فى المجتمع المصرى أن يعى أن وجود نظام ديمقراطى مستقر، وانتخابات تنافسية، وانتقال سلمى للسلطة هى أمور تتطلب منهم مشاركة جزء أكبر من نصيبهم فى النمو مع بقية قطاعات المجتمع، ويمكن لذلك أن يتحقق على محورين، الأول هو تخفيض الدعم الذى يستفيد منه القادرون فى الأعم «مثال على ذلك دعم الوقود وكذلك التعليم الجامعى المجانى الذى يمنح للطلاب بصرف النظر عن حالتهم المادية».

وسيؤدى تقليص الدعم الموجه للقادرين إلى تحرير موارد قيمة تساعد على مساندة الفقراء والطبقات العاملة الأكثر استحقاقاً لدعم الدولة أكثر من العائلات التى تمكنها حالتها المادية من شراء سيارات مستوردة وامتلاك أكثر من شقة.

وفى المقابل، سيجدر بتلك الطبقات المقتدرة أن تقبل بدفع ضرائب أكبر، وفى ظل الظروف الحالية، سيكون من الأسهل فرض ضريبة على الثروات بدلاً من فرضها على الدخول، حيث تتجنب الأولى صعوبة توثيق أرباح دافع الضرائب، خصوصاً فى حال تمثلت تلك الدخول فى أرباح عقارات بدلاً من أن تكون ممثلة فى رواتب، أو فوائد، أو ريع، أو عوائد أسهم، وسندات، وشهادات إيداع.

وبمقدور الحكومة كذلك تطبيق نموذج أكثر تقدماً للضرائب العقارية، يأخذ فى الاعتبار ما إذا كان العقار هو السكن الرئيسى لدافع الضرائب، وكذلك موقع العقار، ومساحته، وعدد غرف النوم، وما إذا كان هذا العقار هو المنزل الأول أم الثانى (أو حتى الثالث) للمواطن، وكذلك النظر إلى ما إذا كان مأهولاً أم لا، كما يمكن تطبيق ضريبة عقابية على العقارات غير المأهولة كوسيلة لتشجيع ملاكها على تسكينها، وذلك بغية زيادة الوحدات المؤجرة فى سوق الإسكان وجعل الحصول على سكن أكثر سهولة للمواطنين.

وفى الوقت نفسه، يتوجب رفع الضوابط الموضوعة على الإيجارات بشكل تدريجى، على الأقل فى الأحياء الراقية، وذلك من أجل السماح بتقدير قيمة تلك العقارات، بما يؤدى إلى توسيع نطاق الضرائب، بالإمكان كذلك فرض ضريبة ثروة على الحسابات البنكية وشهادات الإيداع والسندات والأسهم المباعة علناً، دون حمل الأثرياء من المصريين على رفض مثل تلك الاستثمارات بالضرورة.

وربما يكون لدى خبراء الضرائب اقتراحات أفضل، إلا أنه من الواضح أن مشكلات مصر الاقتصادية لن تحل دون رفع الظلم والاستغلال الواقعين على العمال والفقراء، وهى المشكلة التى لن تحل سوى بتوسيع القاعدة الضريبية وزيادة عوائدها من خلال قيام القادرين بدفع ضرائب أعلى، وإلا واجهت البلاد تضخماً لا تسهل السيطرة عليه.

ولو استطاعت مصر تطبيق النموذج النوردى للرأسمالية، فسوف يصبح مستقبلها الاقتصادى أكثر إشراقاً مما لو أصرت على السياسات الحالية المناهضة للطبقة العاملة وللمجتمع، كما أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة لن ترتفع على الأرجح إلا إذا أبدت مصر التزاماً سياسياً صادقاً تجاه التعامل مع مصادر عدم الاستقرار، والمتمثلة فى الحكم المستبد وانعدام التكافؤ الاقتصادى، كما أن متابعة الاستثمار فى المجتمع المصرى سوف ترفع من إنتاجية العمالة المصرية بصورة تؤدى إلى جذب الاستثمارات القائمة على العمالة الكثيفة.

وبمقدور السياسات السالف ذكرها أن تقوى من شوكة المؤسسات الديمقراطية الوليدة فى مصر، حيث ستنجح فى توسيع القاعدة الشعبية المساهمة فى عملية الحفاظ على الديمقراطية على المستوى البرلمانى، فمع حصول ٤٠٪ من المواطنين على دخل يومى يبلغ دولارين فما أقل، يصير من السهل تخيل سيناريوهات شراء الأصوات.

> مشكلات مصر الاقتصادية لن تحل دون رفع الظلم والاستغلال الواقعين على العمال والفقراء

ألم يكن بلطجية مبارك هم أفراد من الطبقات الفقيرة التى تسعى للحصول على أى عمل ولو تضمن التعدى على حقوق إخوانهم من المواطنين؟ إذن فسوف يؤدى الإخفاق فى إيجاد مساواة بين عناصر المجتمع بالتالى إلى زيادة خطر ضياع المكاسب الديمقراطية التى حققتها الثورة بشكل سريع، إن الطريقة المثلى للحفاظ على تلك المكاسب هى أن تقوم الطبقات القادرة بتقديم تضحيات اقتصادية متجسدة فى سياسات اجتماعية تسمح للقطاع الأعم من المصريين بالتشارك فى كعكة الازدهار فى المستقبل.

وثمة مؤشرات على أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم قد بدأ فى إدراك شرعية المطالب العمالية، وأن الانتقال إلى حكومة جديدة لن يتم دون الأخذ بوجهات نظر تلك الطبقة، فقد أوردت جريدة «الأهرام» أن المجلس العسكرى وافق أخيراً على الالتقاء بقادة التحالف النقابى المستقل.

وفيما يمثل ذلك خطوة بالغة الأهمية تجاه حصول الطبقة العاملة المصرية على الاهتمام الذى تستحقه، تبقى الحاجة إلى إبداء التزام حقيقى تجاه حماية مصالح العمال، وإلا، فعلينا ألا نحبس أنفاسنا فى انتظار عودتهم إلى أعمالهم.

*** أستاذ مساعد بكلية الحقوق بجامعة تورنتو بكندا**
نقلاً عن «فورين بوليسى» ٢٠١١/٢/٢٨

رشا علام*
تكتب:

نحو إعلام مصرى حر ومستقل (١)

بعدما ثار الشعب المصرى طالباً حريته، كان لابد أن تنعكس هذه الحرية السياسية على الإعلام المصرى، فقد رفع شباب مصر سقف الحرية إلى أعلاه، رافضين الصمت أو كبت الحريات.

وبالرغم من سوء تغطية الإعلام المصرى الحكومى مختلف جوانب الثورة فإنه أصبح أكثر انتقاداً بعد سقوط النظام السابق، ولكن لا يمكن أن نمدح تغطيته الحالية لأنها مازالت تفتقر إلى ضمانات الحرية كما أنها لا تلعب دورها بمصداقية وحرفية فى تغطية الأحداث الجارية مثل تثقيف الجمهور بالتعديلات الدستورية وكيفية الاستفتاء عليها.

ولكى يتم تحويل نظام الإعلام المصرى إلى نظام حر ومستقل، يجب تعريف الأطر الرئيسية التى تساعد على تهيئة الإعلام المصرى لإعلام حر ومستقل. فإذا تناولنا الإطار الاقتصادى فالمقصود به الملكية والتمويل.

فمن ناحية الملكية فإن اتحاد الإذاعة والتليفزيون مملوك بالكامل للدولة المصرية بما يتضمنه من قنوات عدة، وهو ما يعنى أن هذه الملكية مركزة فى يد الحكومة، وهذا التركيز الشديد يؤدى إلى سوء استغلال السلطة السياسية من خلال المالك الإعلامى «الدولة» مما يؤدى إلى ضعف تمثيل بعض وجهات النظر المهمة فى الإعلام.

كما يؤدى تركيز الملكية إلى غياب عامل مهم من عوامل الاستقلال وهو التعددية الداخلية والخارجية.

وتعنى التعددية الداخلية وجود عدد من الأصوات المختلفة ووجهات النظر المتباينة وتوجهات واتجاهات سياسية متنوعة إضافة إلى تمثيل لمختلف الثقافات فى قطاع الإعلام، وتظهر التعددية الخارجية وتتواجد عندما يكون هناك تنوع فى ملكية وسائل الإعلام.

بالإضافة إلى الملكية المركزة، تمارس الحكومة المصرية ما نسميه «الاندماج الرأسى» فى القطاع الإعلامى، حيث إنها تسيطر على جميع مدخلات صناعة الإعلام، من إنتاج البرامج إلى توزيعها وما إلى ذلك.

وبالطبع فإن هذه الهيمنة القوية والسلوك المناهض للمنافسة يمثلان تهديداً قوياً ضد ظهور منافسين للإعلام الحكومى يمكن أن يقودوا إلى المزيد من التنوع والتعدد.

أما عن الشق الاقتصادى الآخر فهو يتمثل فى مصادر تمويل اتحاد الإذاعة والتليفزيون، حيث إن المصدر الأساسى لتمويل الاتحاد هو الدعم الحكومى بجانب الإعلانات، التى تؤثر بدورها بشكل كبير على محتوى المواد المذاعة وهو ما يؤدى بالتالى إلى تقليص أى فرصة لممارسة الاستقلالية التحريرية فى هذا الجهاز الإعلامى. كما يمكن للدولة أن تستخدم قوتها الشرائية فى وضع الإعلانات فى الأجهزة الإعلامية المساندة فقط، وبالتالى تخفض الحكومة الميزانية الإعلانية للمنافسين، وقد يستخدم الإعلام الحكومى المرئى والمسموع وضعها المدعم مالياً وبالتالى إخراج الإعلام الخاص من سوق الإعلانات مما يجعل من الصعب على الإعلام الحر والمستقل أن ينمو ويتطور.

ومن الممكن وجود الدعم الحكومى ولكن يفضل أن تكون النسبة ثابتة لعدد من السنين لإمكانية وضع رؤية وخطة غير معتمدة على إرضاء أجندة الحكومة السياسية، كما أن الدعم الحكومى يقتصر على إذاعات ومحطات الخدمة العامة فقط.

كما تعتبر الإعلانات وحقوق الرعاية من سبل التمويل بالإضافة إلى رسوم الترخيص التى تعتبر من أهم سبل التمويل فى الدول الديمقراطية، وبالرغم من صعوبة تطبيقها فى الوقت الحالى أو المستقبل القريب نظراً للظروف الاقتصادية التى تمر بها الدولة فإنها لابد أن تؤخذ بعين الاعتبار لأهميتها فى ضمان استقلالية الإطار التمويلى الذى يؤثر على استقلالية المضمون.

كما أن التعددية لابد أن تنعكس على أنواع الملكية بدلاً من انفراد الإعلام الحكومى على ساحة التليفزيون الأرضى واحتوائه على تسع قنوات. فلابد من وجود فرص للقنوات الخاصة والقنوات المجتمعية وغيرها من أجل ازدهار التعددية وخلق مناخ صحى تعرض فيه الآراء المتباينة وتحث المشاهد على التحليل والاختيار بدلاً من فرض أجندة سياسية لا تخدم المواطن.

ولذلك يجب تحويل الإعلام الرسمى إلى إعلام خدمة عامة وأن تتحول القنوات المحلية إلى قنوات مستقلة تخدم احتياجات الجمهور المقيم فى منطقة بعينها. وبالنسبة لقنوات الخدمة العام نقترح هنا نموذجاً مختلطاً للتمويل من أجل الحفاظ على نظام إعلامى مستقل.

وأخيراً يجب إنشاء جهاز تنظيم للبث المرئى والمسموع ليراقب أداء القنوات المختلفة، لأنه من الصعب أن يكون اتحاد الإذاعة والتليفزيون مقدماً للبرامج ومراقباً لها فى الوقت نفسه كما أراد من قبل.

***أستاذ إدارة واقتصاديات المؤسسات الإعلامية**

تتمات

تتمة مقال بلال فضل

- اللى فيه داء مابيبطلوش.. عيب أن تقول «الأهرام» فى تغطيتها لما حدث إن أهالى المقطم هم الذين طردوا البرادعى، أهل المقطم جدعان ويعرفون الأصول وليسوا بلطجية لكى يعبروا عن رأيهم فى أحد بالاعتداء عليه، وأعتقد أنه حتى من يختلف مع البرادعى كان لابد أن يدين ما حدث بشدة، لأنه لم يشكل إساءة للبرادعى بل إساءة لمصر كلها.

- للأسف أخطأ كثيرون باستخدام الدين فى صراع الاستفتاء، الإخوان والسلفيون والكنيسة، بدأت الحكاية بشعار «نعم مع الله»، وغدا ستستمر بشعارات «انتخب فلاناً من أجل نصرة دينك»، ولذلك لابد من حظر الدعاية الدينية مع كل الاحترام لمن يختار الانطلاق من المرجعية الدينية، فهناك فرق بين الانطلاق من المرجعية الدينية كرؤية للكون والحياة وهذا حق لمن أراد وموجود فى العديد من دول العالم، وبين تصدير الشعارات الدينية للبسطاء واستخدامها كسلاح دعائى رخيص. أعتقد أن الدرس المستفاد الأهم هو خطورة اللعب بالدين فى المعارك السياسية، وهو أمر لابد من التحرك لوضع حدود قاطعة وعقوبات صارمة له فى أى انتخابات قادمة.

- أعلم أن كثيرا من الذين صوتوا بنعم لم يكونوا من أنصار التيارات الدينية، بل كان أغلبهم من الذين صوتوا تأثرا بالدعاية الانتخابية التى خوفتهم من الفوضى ووقف الحال وأحيانا من إلغاء المادة الثانية، ولذلك أتمنى ألا ينساق البعض خصوصا فى جماعة الإخوان إلى قراءة خاطئة للمشهد السياسى، أتمنى أن يدركوا أنهم أخطأوا لأنهم «بصوا تحت رجليهم» ونظروا إلى المكاسب الانتخابية العاجلة وحاولوا تبرير موقفهم بالخوف من بقاء الجيش طويلا، مع أنهم يعلمون أن ذلك لن يحدث كما حدث فى ١٩٥٤ لاختلاف الظروف المحلية والدولية، والنتيجة أنهم خسروا كثيرا بخروجهم من حالة توافق وطنى مع كثير من التيارات السياسية التى كانت تختلف معهم بشدة، وهى حالة كان الوطن يحتاجها، وكانت ستكون ضمانا فى مواجهة أى رغبة للإطاحة بالديمقراطية، وللأسف لا أظن أن هذه الحالة التى شاهدناها فى التحرير ستتكرر بسهولة.

- أحترم اختيار الناس بقوة، لكننى لن أحترم من يفرح بأنه ضحك على الناس وتاجر بالدين وأوهمهم بالجنة وقام بتخويفهم من الفوضى بعد أن ربطها بكلمة «لا» كذبا وعدوانا.

- أيا كانت النتيجة سيظل يوم الاستفتاء واحدا من أسعد الأيام فى تاريخ مصر المعاصر، وإعلانا ببدء نضال طويل ضد الإرهاب الفكرى باسم الدين أو باسم العلمانية أو بأى اسم كان.

- الاختلاف فى الرأى لا يفسد للوطن فرحة، مبروك لمصر وسحقا لحسنى مبارك ملك التزوير وحرامى إرادة المصريين.

تتمة مقال حسن نافعة

فسواء صوتت أغلبية الشعب المصرى بـ«نعم» أم صوتت بـ«لا» فسيكون هناك دستور جديد يتعين التوافق عليه فى لحظة ما، وإلا دخلت العملية الديمقراطية برمتها فى مأزق لا فكاك منه. ولأن التوافق الذى يتطلبه الدستور يحتاج إلى استحداث آليات جديدة للتعاون فربما يكون من الملائم أن نفكر فيها منذ الآن.

على صعيد آخر أظن أن على المجلس الأعلى للقوات المسلحة، فى حال تصويت الأغلبية بـ«نعم» على التعديلات الدستورية، أن يفكر منذ الآن فى إصدار بيان يؤكد فيه أن إقرار التعديلات الدستورية المقترحة لا يعنى أن المواد الأخرى التى لم تشملها التعديلات فى دستور ١٩٧١ قد عادت للحياة. وحسب فهمى الشخصى للجدول الزمنى للعملية السياسية فى المرحلة القادمة والمستوحى من المنطق الكامن وراء هذه التعديلات، من المتوقع أن تجرى الانتخابات البرلمانية أولاً، تليها الانتخابات الرئاسية فى مرحلة لاحقة. وحتى بافتراض صدور «إعلان دستورى» من المجلس الأعلى للقوات المسلحة متضمنا هذه التعديلات، فربما يكون من المفيد أن يصدر هذا الإعلان متضمناً طريقة تشكيل البرلمان فى الانتخابات القادمة. فإذا جرت هذه الانتخابات على أساس تخصيص نسبة ٥٠٪ من المقاعد للعمال والفلاحين، وهى النسبة المنصوص عليها فى المادة ٨٧ من دستور ٧١ الذى أسقطت ثورة ٢٥ يناير شرعيته، وصدر من المجلس الأعلى للقوات المسلحة بيان يقضى بتجميده، فسوف يعد هذا فى حد ذاته دليلاً على أن المواد التى لم يشملها التعديل من دستور ٧١ قد عادت للحياة، ومن ثم أصبح هذا الدستور بعد تعديله سارى المفعول. ولأن من شأن وضع كهذا أن يدخل العملية السياسية خلال المرحلة الانتقالية فى إشكاليات دستورية لا حصر لها فربما يكون من المفيد وضع كل النقط على كل الحروف منذ الآن.

تتمة مقال أكمل قرطام

وأنا شخصياً لى تجربة مع نواب مجلس الشعب ٢٠١٠/٢٠٠٥، وأعتبرهم من الفلول.. أرسلت تقرير محكمة النقض الذى قضى بأحقيتى بمقعد الفئات عن الدائرة «٢٣» فى انتخابات ٢٠٠٥، وأرفقت معه كل الأدلة والمستندات القاطعة على التزوير لكل الأعضاء، عضواً عضواً، ولكنهم خانوا أماناتهم التى وضعها الشعب فى أعناقهم، فيما عدا فارس مجلس الشعب الأستاذ علاء عبدالمنعم، النائب المستقل، والنائب الوفدى الأستاذ محمد شردى، وربما الأستاذ العظيم حمدى الطحان، نائب الوطنى، أما الباقون فهم «طليعة الفلول» لأن تحقيق صحة العضوية هو أهم عمل من أعمال المجلس وله الأولوية على أى أعمال أخرى، فالجمعية الوطنية «البرلمان» فى فرنسا، تؤجل كل أعمالها لحين الانتهاء من تحقيق صحة العضوية، على أساس أن وجود عضو واحد غير صحيح العضوية، يفقد البرلمان شرعيته، ويمثل مطعناً قانونياً على أى تشريعات يصدرها حتى ولو نالت الأغلبية، إذاً «فالفلول» منتشرون فى الأحزاب السياسية وفى مؤسسات الدولة لا نستثنى منها القضائية، وفى المنظمات الحقوقية والمدنية، وبشكل مكثف فى المؤسسات الإعلامية، والضمانات لتطهير «الفلول» وعدم السماح لهم بالنفاذ إلى مراكز السلطة وإفسادها مرة أخرى، هى وعى الشعب وإدراكه السياسى، وسيادة القانون والديمقراطية التى تضمن الشفافية فى كل الأمور، وليس بإصدار مرسوم بقانون يفرض على الشعب الانتخابات بالقائمة النسبية ربما على غير رغبته، على أية حال وفى مثل هذا الزخم الذى تمر به البلاد علينا أن نُقدّر كل الاجتهادات، شريطة ألا تكون صادرة من أصحاب الأهواء، وفى مثل هذه الظروف لن يسلم معظم الناس من الأذى، فإن ظهر منهم خير عاداهم اللئام.. «وفلول النظام».

تتمة مقال محمود عمارة

أما عن علمائنا وخبرائنا من الجيل الأول.. فحدث ولا حرج.. بعد أن ملوا وزهقوا من المؤتمرات والندوات التى كانت مجرد ديكور وشو إعلامى.. ولهذا أحجموا، وفقدوا الأمل.. وحتى المتبرعين منهم طفشوا بعد أن تعرضوا لأبشع أنواع التعذيب بالبيروقراطية العقيمة والروتين العفن!!

الخلاصة:

أننا لم نستفد من إمكانيات وخبرات ومدخرات المصريين بالخارج التى ليست لها حدود، والدليل أن تحويلاتهم النقدية المباشرة فقط وصلت إلى ٨ مليارات دولار فى العام الماضى وحده، مما يعنى أن المغتربين ثروة علمية ومالية، وخبرات يمكنها أن تغير خريطة مصر الجغرافية، وتسهم بشكل مؤثر وواضح فى مستقبلنا.. ولهذا:

اتصل بى د. عصام شرف رئيس الحكومة.. فى اليوم التالى بعد حلفه اليمين.. وطالبنى بالتعاون والمشاركة، ولم أتردد لحظة عندما اتصل بى فى اليوم التالى صديقى د. أحمد البرعى، وزير القوى العاملة والهجرة.. وطلب أن أكون مسؤولا عن ملف «المصريين بالخارج».. وكان شرطى الوحيد: أن أعمل «كمتبرع» volunteer.. أى بلا أى مسمى وظيفى، ودون مقابل.. واتفقنا.. وبدأنا من اللحظة الأولى:

١- بالنقاش مع إحدى شركات الاتصالات المصرية، التى تملك تقنيات كافية لكى يدلى المغتربون بأصواتهم فى أول انتخابات مقبلة هذا العام.

٢- تم إعداد مكتب لاستقبال العائدين بوزارة الهجرة، وعنوانه ٤٠ شارع أحمد عرابى بالمهندسين، وله موقع على النت، وبه مجموعة من الشباب الوطنى المخلص، ومسؤولون قادرون على أداء هذه المهمة القومية «سأكتب عنهم بعد نجاح التجربة».

٣- تم إرسال خطابات لبعثاتنا الدبلوماسية بالخارج.. لإرسال قوائم بأسماء وعناوين المميزين والموهوبين من الجيلين الثانى والثالث، والنجوم فى العواصم العالمية.. بغرض التواصل وسماع مقترحاتهم وتلبية مطالبهم.

٤- يجرى الآن الإعداد لـ«برنامج تليفزيونى» مع إحدى القنوات عالية المصداقية والانتشار.. بغرض حل مشاكل المغتربين على الهواء مباشرة.. والرد على أى استفسارات.. والمواجهة مع المسؤولين فى الجمارك - التأمينات - الأحوال المدنية - الاستثمار.. إلخ.

٥- الإصرار على تجديد مطلبنا بالتمثيل فى المجالس النيابية.. وسيتم العرض على المجلس العسكرى لاتخاذ اللازم.

وهذا ما تم خلال «عشرة أيام» من تاريخ التكليف، وبالتعاون مع د. أحمد البرعى، وزير القوى العاملة والهجرة.. وسنبدأ الاتصالات المكثفة مع وزير الخارجية الفاهم معنى واجب احترام كل مصرى بالخارج ورعايته.. وسنطالبهم بعمل «كارت قنصلى» يعطى حامله الحق فى وجود «محام» بجانبه إذا تعرض لأى مشكلة بالغربة.. والحق فى التأمين ضد الإصابات والوفاة.. والحق فى الحصول على جواز سفر فورا إذا فقد جوازه دون الرجوع إلى القاهرة.. وبهذا يمكننا عمل حصر عددى ونوعى لهم.

وهذه أول خطوة على طريق الألف ميل.. وأول بشائر ثورة ٢٥ يناير للنهوض بهذا الوطن، وتحقيق حلمنا فى مصر جديدة.. بعد أن نجحنا فى أول امتحانات الديمقراطية.. بالاستفتاء على التعديلات الدستورية أيا كانت النتيجة.

ولهذا.. ورغم تخوفاتى وقلقى، فإننى من المؤمنين بأنه إذا اتحدنا وتجمعنا وشاركنا بجدية، وفاعلية، وبتجرد.. فسوف نرى مصر «التى فى خاطرنا جميعا» مختلفة تماما بعد ٩ سنوات من الآن، لنراها فى المكان الذى تستحقه على الخريطة العالمية بما يليق بتاريخها وحضارتها وعظمتها.. وهذا ما كنا نطالب به ونتمناه، ونحن قادرون عليه بإذن الله.

ملحوظة:

قبل الانتهاء من كتابة هذا المقال صباح أمس الأحد.. اتصل بى ثانية رئيس الحكومة د. عصام شرف.. وطلب منى أن نلتقى كمجموعة «volunteers» المتطوعين من كل التخصصات المؤثرة والمهمة لتقديم مقترحاتنا، وأفكارنا، للمساهمة فى نجاح الوطن، للعبور من هذه الفترة الحرجة بالتعاون مع مجلس الوزراء.. فمن يجد فى نفسه التميز والقدرة فليتفضل بالاتصال بنا.. ولنبدأ معاً يدا بيد.

Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com

الاثنين ٢٠١١/٣/٢١
السنة السابعة - العدد ٢٤٧٢

السكوت ممنوع

إعداد: حاتم فودة

فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١



أمان يا مصر وألف أمان
قبل الزمان دا بألف زمان
اسمك وسام جوه القرآن
نيلك ما يبخل على عطشان
وآدى الهلال ويا الصليب
الاتنين سوا على أى غريب
شمس الأخوة مش ح تغيب
بس الزمان دا مالهش أمان
ويروح يوسوس للجدعان
يركب دماغهم ألف شيطان
ووراه بيمشوا فى التوهان
بيشمّتوا فيكى العدوان
والحق بعدين لما يبان
الكل راح يرجع ندمان
يقول يا ريت دا كله ما كان
دا شعبنا مش زى زمان
عمره ما فرّق بين أديان
وقلبه عامر بالإيمان
لقينا مكتوب على بابك
وبنقرا دايما فى كتابك
والكل صلى فى محرابك
والعز ساكن فى ترابك
عايشين حبايب ف رحابك
تخطى رجليه أعتابك
والنصر دايما لشبابك
ساعات كده نلقاه يغدر
عشان يشوه فى المنظر
وف خط سيرهم يتأمر
ميعرفوش مين المصدر
ودى النتيجة مش أكتر
والمستخبى ف يوم يظهر
يشد شعره ويتحسر
بس الندم جه متأخر
دا شعب واعى ومتحضر
فيه الكنيسة والأزهر
ما يقولشى غير الله أكبر

عادل الغرباوى - أبوحمص - بحيرة

آلو..!!

مصر أم الدنيا.. مصر أغلى اسم فى الوجود.. مصر الآمنة المكرمة بذكرها فى كتب الله.. عظيمة يا مصر.. كل تلك العبارات وأكثر تبلورت بوضوح أمامى فى يوم السبت ١٩ مارس.. يوم لا ينسى، كان عيداً بحق.. فمنذ ١٩٧١ وأنا أشارك فى الاستفتاءات والانتخابات وكان أولها دستور ١٩٧١، رأيت التزوير والبلطجة، وعدم إقبال المواطنين على المشاركة و... و... لكن ما رأيته أخيراً أسعدنى، وحمدت الله أن مد فى عمرى لأشهد يوماً كهذا، وعقبال الباقى!.. أنا أكتب كلماتى هذه مساء السبت، وبغض النظر عن نتيجة الاستفتاء، فالسعادة تضمرنى!.. لقد توجهت ظهر السبت إلى لجنة قريبة جداً من منزلى بعد صلاة الظهر فإذا بالطوابير لا نهاية لها.. طابور السيدات لا يقل طولاً عن طابور الرجال!.. ذهبت للجنة أخرى وثالثة والوضع متكرر!.. ثم جاء اتصال من أحد أصدقاء نجلى بأن هناك لجنة شبه خالية أمام كلية الشرطة بالعباسية، وذهبنا وتم التصويت بيسر، كان الوضع رائعاً.. ذهبنا لقضاء بعض الحوائج وعند العودة قبل المغرب كانت الطوابير أكثر طولاً!.. ما أروع المصريين!.. هذا هو الشعب الذى ادعى مسؤولو النظام الفاسد أنه لم ينضج بعد، ولا يعى معنى الديمقراطية!.. ختاماً: أسلوب استفتاء اليوم لا يصلح للانتخابات القادمة.. وذلك حديث آخر!

حاتم

الجنة تحت أقدام مصر

إذا كانت الحكمة الإنسانية تقول إن: «وراء كل رجل عظيم امرأة عظيمة» فإن المشاهد الوطنية الأخيرة التى اجتاحت عالمنا العربى تبرهن على أن: وراء كل ثورة عظيمة.. ليس فقط امرأة واحدة وإنما نساء عظيمات». ولم أدهش بأن أول حوار أجرته معى الصحافة الإيطالية أثناء أحداث الثورة المصرية تطرق إلى دور المرأة فى قيام الثورة واستمرارها، ولم يختلف الأمر كثيراً فى الحوار الثانى الذى اهتمت خلاله الصحفية بسؤالى عن حجم مشاركة المرأة فى الحياة السياسية بمصر فى السنوات الأخيرة، ومدى تفاعلها مع الأحداث الجارية.

أدرك جيداً أن الرجل هو الأصل فى الحياة، وهو من تعلمنا من روحه النضال ومن قوته الشجاعة، غير أننى أردت أن أخص الأنثى بحديثى اليوم تكريماً لها فى شهر مارس المبارك الذى يضم أكثر من عيد لها وفى مقدمتها عيد المرأة وعيد الأم. ورغم محبتى لأمى وتقديرى لجميع الأمهات. فإننى أتصور أن الله سبحانه وتعالى لم يخلق امرأة أكثر حناناً وروعة من أم الدنيا «مصر» فوحدها هى تستحق



أن أنحنى لها عند كل صباح لأقبل يديها الطيبتين ثم أتوضأ من نيلها الطاهر قبل أن أسجد قرب قدمها لأستشعر الجنة الكامنة تحتها، كما هى تحت أقدام كل الأمهات الفضليات.

وما بين الصلوات أطوف حولها، أتأملها، أتوقف عند كل مدينة من مدنها لأقبل رأس كل أم مصرية فقدت أحد أبنائها أثناء ثورة ٢٥ يناير الشعبية التى وصل عدد الشهداء فيها إلى ما يقرب من خمسمائة شهيد من بينهم فتيات صغيرات ما بين مسلمات ومسيحيات، امتزجت دماؤهن ليكتبن أروع الملاحم فى الوحدة الوطنية الحقيقية التى لم تعد فى حاجة إلى إثباتها بعقد مؤتمرات وإقامة ندوات للخروج بتصريحات هلامية من أجل تبييض وجوهنا أمام العالم الغربى!!

قبلة على رأس المناضلات اللاتى أمد الله فى أعمارهن من أجل استكمال مسيرة البحث عن الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية على أرض مليئة بالخيرات الهائلة كأرض مصر.

وفى النهاية لا أملك سوى تقديم أرق تهنئة لكل امرأة فى عيدها، وتهنئة لكل أمهات العالم خاصة فى فلسطين وتونس ومصر وليبيا واليمن والجزائر، تهنئة لأرواح الشهداء الأبطال الذين باتوا يسكنون بين حنايا أرواحنا.. تقفز صورهم أمام أعيننا من آن لآخر، فنبتسم ابتسامة باكية لم تعرفها ملامحنا من قبل، لكنها تجعلنا نعرف حجم المسؤولية الواقعة علينا من الآن فصاعدا!!

أسماء عايد - كاتبة مقيمة فى إيطاليا
asmaa_ayed86@hotmail.it

على باب الوزير

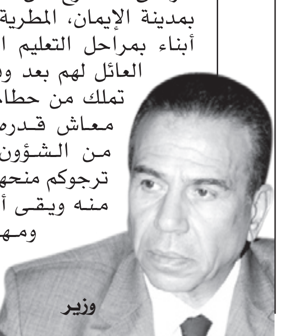
عبدالعظيم وزير
محافظ القاهرة

كتبت - أحلام علاوى:

■ عبدالعزيز إسماعيل الفيومى، المقيم بالعقار رقم ٣١، ميلسا، بمدينة نصر أول. يلتمس إلغاء رسوم النظافة التى يتم تحصيلها على فاتورة الكهرباء، أسوة بمحافظة القليوبية، خاصة أنها دون وجه حق، استنادا لحكم المحكمة الدستورية بعدم دستوريتها!

■ منى على عبداللطيف عبدالعظيم، تقيم فى ٦٩ شارع حلمى الزناتى، المتفرع من ترعة الغزالى، بمدينة الإيمان، المطرية. لديها أربعة أبناء بمراحل التعليم المختلفة، وهى العائل لهم بعد وفاة زوجها. لا تملك من حطام الدنيا سوى معاش قدره ١٦٠ جنيها، من الشؤون الاجتماعية. ترجوكم منحها كشكا تعيش منه ويقى أبناءها مذلة ومهانة السؤال وسط زملائهم وجيرانهم.





وزير

[redacted]

خبر من كل محافظة



عشرات التلاميذ والمدرسين خلال المسيرة

الفيوم: مسيرة لحث الشرطة على العودة للشوارع

القيادات التنفيذية والشعبية وتلاميذ المدارس فى المحافظة خرجوا فى مسيرة لحث الشرطة على التواجد بصورة مكثفة فى الشوارع. وشارك المحافظ الدكتور جلال مصطفى سعيد، وتلاميذ مدرستى الراهبات وعزة زيدان التجريبية فى المسيرة. وقدم التلاميذ الورود إلى رجال الشرطة وطالبوهم بضرورة التواجد المكثف فى الشوارع، لحفظ الأمن والاستقرار. وأكد أن دور الشرطة مهم فى أن يعم الأمن والسلام هذا البلد، وطالب المواطنين بالتعاون مع الشرطة لكى تؤدى دورها فى خدمة المجتمع.

محمود عمر

أسوان: المحافظ يقاضى ممدوح حمزة

المحافظ اللواء مصطفى السيد، أقام دعوى قضائية ضد الاستشارى الدكتور ممدوح حمزة، يتهمه فيها بالسب والقذف والتشهير به أمام الرأى العام ووسائل الإعلام، بعد أن اتهم «حمزة» المحافظ برشوة مسؤولى الإسكان ومعدى التقارير الفنية لإعداد تقارير بعدم صلاحية مساكن متضررى السيول بمنطقة العلاقى، والتى يتولى الاستشارى الإشراف عليها. كانت تقارير من جهات مختلفة، كشفت عن عدم صلاحية المساكن التى يقوم حمزة، بتنفيذها وعدم مطابقتها للمواصفات الفنية وشروط البناء، مما أدى بالمحافظ إلى إحالة الملف إلى النيابة العامة للتحقيق.

محمود الجعفرى

السويس: ٥٠ ألف جنيه وشقة ووظيفة لأسر الشهداء

القوات المسلحة سلمت الميداليات التذكارية لأسر الشهداء وأعلنت خلال حفل تأبين شهداء الثورة بالمحافظة علاج جميع المصابين فى مستشفيات القوات المسلحة والمستشفيات الخاصة بالقاهرة. وحيا الشيخ حافظ سلامة أسر الشهداء، ووجه الشكر للقوات المسلحة التى أعلنت منذ أول وهلة عقب نزولها إلى الشارع عدم إطلاق رصاصة واحدة على أى مواطن مصرى. وفى ختام حفل التابين أعلن الشيخ حافظ سلامة عن صرف ٥٠ ألف جنيه منحة رمزية أولى لأسرة كل شهيد وشقة سكنية ووظيفة بقطاع البترول لفرد من أشقاء أو أبناء الشهداء.

خليل عبادى

حافظ سلامة

الغربية: الصاغة يطالبون بتشديد الحراسة

صلاح عفيفى، نائب رئيس شعبة المصوغات بالغرفة التجارية بالمحافظة، أكد أنه قدم والعشرات من تجار وأصحاب محال الصاغة طلبا جماعيا موقعين عليه يطالبون فيه مديرية الأمن بزيادة الحراسة الأمنية لشارع الصاغة بطنطا، الذى يوجد فيه عشرات من المحال، خوفاً من تعرضه لأى هجوم، وذلك بعد تعرض مناطق الصاغة فى أكثر من محافظة لهجوم من البلطجية بهدف السرقة.

محمد فايد

المنيا: إزالة ٧١٣ حالة تعد على الأراضى الزراعية

الدكتور حسن الفولى، وكيل وزاره الزراعة بالمحافظة، أكد أنه تم تحرير ٤٥٠٠ حالة تعد على الأراضى الزراعية، تمت إزالة ٤٦٤ حالة منها بمدن سمالوط، وأبوقرقاص، كما قام الأهالى بإزالة ٢٤٩ حالة بباقى المدن وجار إزالة باقى حالات التعدى. فيما قام مواطنون بالتعدى على مربع زراعى مساحته تصل إلى ٢٠ فدانا بالمنطقة المجاورة لحى قلينى باشا فهمى بمدينة مغاغة وقرية بنى محمد سلطان بمركز المنيا، عقب إزالة التعديات من جانب القوات المسلحة.

سعيد نافع

قنا: القبض على هارب من سجن وادى النطرون

مباحث المحافظة تمكنت من ضبط مسجل خطر هارب من سجن وادى النطرون منذ ٢٨ يناير الماضى. تلقى اللواء محمد إبراهيم، مدير أمن قنا، إشارة من المقدم عصام عطوان، رئيس المباحث، بضبط الشاذلى منصور خلاف أحمد، ٢٢ سنة، هارب من سجن ليمان ٤٣٠ الصحراوى، بسجن وادى النطرون، ومحكوم عليه بالحبس ٦ سنوات، فى جنايات مخدرات وسلاح نارى، وتم ترحيله إلى السجن فى حراسة مشددة.

محمد السمكورى

أسيوط: مؤتمر عن تحديات المشاركة السياسية

جمعية الرسالة السياسية بأبوتيج عقدت مؤتمراً شعبياً عن «مصر بعد أحداث ٢٥ يناير والتعديلات الدستورية» حضره رموز القوى الوطنية وأساتذة جامعة أسيوط وعدد من الشباب والمحامين والسيدات وتحدث فى بداية المؤتمر الدكتور محمد العدوى، أستاذ العلوم السياسية بكلية التجارة جامعة أسيوط، عن أهمية الثقافة السياسية عند المواطن ودورها فى حماية التطور الديمقراطى فى مصر، ووجوب المشاركة السياسية بمفهومها الحقيقى. وأكد «العدوى» أهم الإيجابيات التى تضمنتها التعديلات الدستورية الأخيرة وهى عودة الإشراف القضائى الكامل على الانتخابات البرلمانية والتصويت بالرقم القومى، مما يتيح الفرصة للمواطنين اختيار من يمثلهم دون تزوير.

ممدوح ثابت

محمد شعراوى

أكتوبر: عودة المخالفات المرورية

اللواء عمر الفرماوى، مدير الأمن، أكد عودة المخالفات المرورية بحيث يتم إثباتها فى الملف، مشيراً إلى أن هذه المخالفات حقيقية، وطالب المواطنين بعدم تقديم الرشاوى لأى فرد من الشرطة، مشيراً إلى أن سلوك المواطنين هو الذى يجب أن يتغير وشدد على ضرورة احترام جندى المرور واحترام قوانين المرور حتى لا يتعرض للمخالفات، مؤكداً أن الأوضاع تغيرت كثيرا بعد ثورة ٢٥ يناير، وطالب المواطنين بالإبلاغ عن أى حادثة أو واقعة فورا سواء لشرطة النجدة أو أى جهاز شرطى حتى تتم محاسبة المقصرين.

أكرم عبدالرحيم

الإسكندرية: استئناف الدراسة اليوم

أكد اللواء صفاء الدين كامل، القائم بأعمال المحافظ أنه تقرر استئناف الدراسة بمدارس المحافظة اليوم الاثنين. كانت الدراسة قد تأجلت فى المحافظة أكثر من مرة حتى تقرر بدؤها السبت الماضى ١٩ مارس، حتى قرر اللواء صفاء، أمس، تأجيلها لمدة يومين فقط.

نبيل أبوشال

البحيرة: إصدار تراخيص بناء لواضعى اليد

المحافظ اللواء محمد شعراوى، أصدر قراراً بتوصيل المرافق إلى منازل المواطنين واضعى اليد على أملاك الدولة بمركز إدكو، بصورة مؤقتة لحين الفصل فى صحة ملكيتهم للأراضى. ووافق شعراوى على إصدار تراخيص لواضعى اليد لإقامة سكن خاص بهم وفقا للتخطيط العام للمدينة بما لا يتجاوز ٢٥٠ مترا للمساحة المرخص بها، وذلك للمواطنين الذين تقدموا بطلبات لتقنين وضع اليد وفقا للقانون وسددوا مبلغ ٢٠ جنيها عن المتر الواحد من حساب السعر النهائى، مع التعهد بسداد باقى الثمن بعد انتهاء إجراءات تقييم السعر النهائى من اللجان المختصة.

ياسر شميس

الوادى الجديد: إزالة التعديات على أراضى الفرافرة

الوحدة المحلية لقرى أبوهريرة بمركز الفرافرة أزالت العديد من التعديات على أراضى الدولة بعد أن تم إقناع المتعدين من الأهالى، بخطورة تعديهم على أراضى الدولة وتوضيح المخالفات القانونية التى ستضعهم تحت طائلة القانون. وأكد محمود أحمد حماد رئيس الوحدة المحلية لقرى أبوهريرة أنه يتم تكثيف الجهود لإزالة جميع التعديات والحفاظ على أملاك الدولة من السلب، وأضاف أنه يتم حاليا الرفع المساحى لـ ٦٩٦ قطعة أرض مبان لإنشاء الوحدات السكنية للأسر المحرومة ومحدودى الدخل، وتم فتح باب التقدم وتسلم الطلبات لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لتسليم هؤلاء المواطنين أراضى لبناء مساكنهم عليها.

محمد هاشم

البحر الأحمر: قرعة لتوزيع ٥٥٠ وحدة سكنية

الوحدة المحلية لمدينة الغردقة أجرت قرعة علنية لتوزيع ٥٥٠ وحدة سكنية على المستحقين من أبناء المدينة والعاملين والمقيمين بها وشمل التوزيع المتقدمين من سكان عمارات الإيواء فى المدينة والحالات الخاصة والمطلقات والأرامل. وأكد اللواء مجدى حبيب رئيس مدينة الغردقة، أن توزيع الوحدات السكنية فى مناطق أبوعشرة والأحياء والشيخ شحات، وأنه سيتم تقسيط الوحدات السكنية على أقساط شهرية لمدة ٢٠ عاما.

محمد السيد سليمان

بنى سويف: عودة ١٠ خطباء و٤ أئمة للخطابة

الشيخ سيد عبود، وكيل وزارة الأوقاف بالمحافظة، قال إنه تمت الموافقة على عودة ١٠ خطباء بالمكافأة و٤ أئمة لاعتلاء المنابر وأداء خطبة الجمعة بمساجدهم. كان أمن الدولة «السابق» حرمهم سنوات من ممارسة عملهم الدعوى دون أى أسباب، وتم رفع طلبهم للوزارة التى وافقت على عودتهم إلى عملهم الدعوى مرة أخرى.

حنفى الفقى

الشرقية: استقالة رؤساء لجان «محلى» الشرقية

رؤساء لجان المجلس المحلى للمحافظة رفضوا الدعوة التى وجهها لهم فؤاد بدار لحضور مؤتمر الحزب الوطنى بمقره بمدينة الزقازيق بحضور أمينه العام محمد رجب وذلك لإعادة هيكلة الحزب والاستعداد لانتخابات مجلس الشعب المقبلة، وقدم بعضهم استقالته من اللجان ومن المجلس. وقال أسامة سلطان، رئيس الغرفة التجارية بالشرقية ورئيس لجنة الاستثمار بالمجلس المحلى للمحافظة إنه رفض الدعوة وقدم استقالته من الحزب ومن المجلس المحلى تضامنا مع ثورة ٢٥ يناير مستنكرا ما يقوم به الحزب الوطنى من التفاف لمحاولة العودة إلى الحياة السياسية. ورفض مصطفى محجوب رئيس لجنة الزراعة الدعوة أيضا وقدم استقالته من الحزب ومن المجلس المحلى.

عبدالله العرينى

حلوان: مؤتمر لتدعيم الأمن فى البلاد

الائتلاف الشعبى بمدينة الصف بحلوان نظم مؤتمراً شعبياً فى مقر نادى الصف، بهدف تعميق روح الود بين مختلف طوائف الشعب وتدعيما للاستقرار الأمنى بالبلاد. حضر المؤتمر ١٠٠٠ شخص تقريباً من مختلف التيارات السياسية والاجتماعية، ووجهوا الدعوة لقيادات القوات المسلحة والشرطة بالمحافظة، بالإضافة للواء عابدين يوسف، مساعد الوزير، مدير الأمن، وعدد من ضباط الشرطة والقوات المسلحة.

أشرف غيث



جانب من المؤتمر الشعبى لدعم الاستقرار بالصف

المنوفية: تحويل مقر الوطنى إلى بيت ثقافة

ائتلاف شباب ثورة ٢٥ يناير بمدينة سرس الليان اقترح تحويل مقر الحزب إلى بيت للثقافة، وأكد محمد حسام، من شباب الثورة، أنهم بصدد البدء فى حملة توقيعات للشباب، سيتم إرسالها كخطاب رسمى للمجلس الأعلى للقوات المسلحة للبدء فى تنفيذ المشروع، وأن مقر الحزب المكون من طابق واحد تابع لتنمية المجتمع واليونسكو ومن السهل استرداده، مشيراً إلى أن بيت الثقافة الحالى آيل للسقوط وتحتضنه القمامة من كل جانب، وأضاف إن شباب المدينة يعكف على تجميلها وتزيينها بالرسومات الفلكلورية والشعبية على أيدى أبنائها.

خالد الشامى

دمياط: بحث مطالب أطباء التكليف

المحافظ الدكتور محمد محمود يوسف بحث مطالب الأطباء المكلفين بالوحدات الصحية التابعة لمديرية الصحة وقرر تعيين حارس أمن لكل وحدة صحية، وأوضح الدكتور صلاح أبوالعطا، وكيل وزارة الصحة، أن التكليف حسب قرار وزير الصحة عامان ويجوز بعد السنة الأولى تعديل التكليف بناء على موافقة المحافظ، مشيراً إلى أن هناك تكليفات جديدة قريبا يمكن بعدها نقل المكلفين الحاليين، وأضاف أن الحوافز مرتبطة بالتقييم من الوزارة، وخاصة لطبيب التكليف وطب الأسرة، وقال إنه أعطى تعليماته بأن يكون النوبتجيات للطبيب المتنقل ليلاً للذكور فقط وأشار إلى أنه سيتم تعيين حارس أمن لكل وحدة صحية لا يوجد بها حراسة.

ناصر الكاشف

الدقهلية: ائتلاف لمراقبة أعمال الفساد

حزب شباب التحرير الديمقراطى تحت التأسيس وثق بالشهر العقارى ائتلافا خاصاً تحت مسمى «مراقبة الانتخابات وأعمال الفساد» من أجل خدمة العامة والتغيير الجذرى فى أفكار الشباب نحو الأفضل، وقال جمال الوصيفى، منسق عام الائتلاف إن الائتلاف يهدف إلى توعية الشباب والمواطنين بأهمية المشاركة السياسية وتثقيفهم عن طريق التنسيق مع الجهات المختصة والاستفادة من دعم الحكومة للشباب ومراقبة الانتخابات وتكوين برلمان للشباب على مستوى الجمهورية والمحافظات ومراقبة البرنامج الانتخابى للنواب بعد الفوز بالعضوية والسعى لتأسيس حزب شباب التحرير وتوفير مقاعد للشباب بمجلسى الشعب والشورى والمحليات من ٢١- ٣٠ سنة، والقيام بالأعمال الخيرية ومساعدة المحتاجين وحل مشاكلهم وتكوين صندوق للأزمات والكوارث والعمل على استطلاح الصحراء والاستفادة من الخبرات الجامعية لزراعة القمح وإقامة مشروعات تدريبية

ممدوح عرفة



الإسماعيلية: الوحدة الوطنية راسخة كالجبال

المحافظ عبدالجليل الفخرانى، أكد أن الوحدة الوطنية فى مصر راسخة كالجبال ومشرقة كالشمس وأنها بالأفعال وليس بالأقوال بدليل الحروب المشتركة التى خاضها المسلم بجانب شقيقه المسيحى للدفاع عن تراب الوطن عبر التاريخ المصرى، وأن المسلمين والمسيحيين شركاء فى الوطن وتحرير ترابه من الأعداء عبر حروب التحرير المختلفة التى خاضتها مصر انطلاقا من أن الدين لله والوطن للجميع مهما حاول مثيرو الفتن، جاء ذلك خلال زيارة المحافظ ووفد من القيادات الشعبية والتنفيذية لعدد من الكنائس للتأكيد على الوحدة الوطنية فى ظل الظروف التى تمر بها البلاد حاليا فى أعقاب ثورة يناير المجيدة فى إطار التعبير عن مشاعر حقيقية بين أبناء مصر عامة والإسماعيلية خاصة.

هانى عبدالرحمن

جنوب سيناء: الاستفتاء يلغى احتفال عودة «طابا»

الاستفتاء على التعديلات الدستورية، والذى أجرى بمشاركة كبيرة وإقبال غير مشهود من قبل فى جنوب سيناء، تسبب فى إلغاء الاحتفال بذكرى «عودة طابا» والتى تعتبر الإنجاز السياسى الوحيد للرئيس السابق محمد حسنى مبارك، حيث نجحت مصر فى استعادة آخر شبر من أرضها بالتحكيم الدولى عن طريق لجنة قانونية من خبراء القانون الدولى المصرى للدفاع عن طابا حتى تمت استعادتها فى ١٩ مارس ١٩٨٩ ويعد هذا الاحتفال الثانى والعشرين لعودتها من جانبه أكد اللواء العربى الحسينى، رئيس مدينة نويبع التابعة لها منطقة طابا، أن العلم المصرى مرفوع دائما على طابا ولكن لم تشهد ساحة العلم الاحتفال السنوى ومراسم رفع هذا العام.

أيمن أبوزيد

بورسعيد: «الهيئة» تسترد مقر الوطنى ببورفؤاد

إدارة الأشغال بهيئة قناة السويس قامت باستعادة الفيلا المملوكة لها والتى كان يشغلها الحزب الوطنى بمدينة بورفؤاد وقامت إدارة الأشغال بوضع قفل على باب الفيلا ولافتة بأن الفيلا ملكها جاء ذلك بعد استيلاء عدد من أعضاء الوطنى على الفيلا وبرفع لافتة عليها بأنها مقر للجان الشعبية وسط صمت بقايا قيادات الحزب الوطنى على صعيد متصل تقدم أحمد قزامل، نقيب محامى المحافظة بطلب إلى القوات المسلحة بتحويل مقر أمانة الوطنى بالمحافظة إلى مقر لقسم شرطة الشرق بديلا عن المقر الذى يحتله القسم فى حى الضواحى بعيدا عن دائرة عمله.

حمدى جمعة

شمال سيناء: «سدر الحيطان» تعانى نقصا فى مياه الشرب

«قرية سدر الحيطان» بوسط سيناء تعانى من نقص حاد فى مياه الشرب، حيث تراجعت كميات المياه المخصصة من قبل الشركة القابضة من ٣٦ خزانا بسعة ٧ أمتار يوميا إلى ٦ فقط وهو ما تسبب فى ارتفاع سعر الخزان إلى ١٥٠ جنيها مصريا ورغم الشكاوى المتعددة من أهالى القرية إلا أن الشركة القابضة لم تبد أى اهتمام أو استجابة فى ظل النقص الشديد فى عدد سيارات المياه الذى يؤثر على الكميات الواردة لمختلف القرى بشمال سيناء.

أحمد أبودراع

كفر الشيخ: مركز خدمات وأنشطة بالجامعة

الدكتور عادل حيدر، نائب رئيس جامعة كفر الشيخ لشؤون الطلاب قال إن الدكتور فوزى تركى، رئيس الجامعة وافق على إنشاء مركز خدمات وأنشطة بالجامعة ليساعد على ارتباط الطلاب بها وجار إقامة مقره وهو من ٦ طوابق وسيتم تسلمه وتشغيله فى شهر أبريل القادم فى احتفالات الجامعة بعيدها وسيتكون من أجنحة للألعاب الرياضية وصيدلية وسوبر ماركت ومكتبة ومكتب بريد ومركز لخدمات الحكومة الإلكترونية لاستخراج بطاقات الرقم القومى وشهادات الميلاد المميكنة وصحيفة الحالة الجنائية وتراخيص السيارات ومطعم وملاعب إسكواش وفور تسلمه ستقام به بطولة رياضية للجامعات المصرية.

مجدى أبوالعينين

..وأخبار فى صور



شباب ٢٠ فبراير فى المغرب، يحملون لافتة تحمل تاريخ ٢٠ مارس فى الرباط، إذ أعلنوا اعتزامهم التظاهر اعتباراً من أمس للمطالبة بالحد من السلطات المخولة للعاهل المغربى محمد السادس.
«أ.ف.ب»



مظاهرة فى تايوان، شارك فيها عشرات النشطاء أمس، احتجاجاً على الأنشطة النووية والإشعاعية للمطالبة بوقف بناء محطات محلية للطاقة النووية، بسبب معاناة اليابان من كارثة نووية بعد الزلزال.
«أ.ف.ب»



مهرجان الألوان فى الهند المعروف باسم «هولى»، شارك فيه كل الفئات والطبقات فى المجتمع الهندى بمسيرات وتحركات شعبية فى الميادين الرئيسية والأماكن العامة بعمل خليط من تمازج الألوان والأصباغ وإلقائه على بعضهم البعض فى جو من المرح والمتعة مرددين بعض الأغانى الخاصة بهذه المناسبة «هولى.. هولى».
«أ.ف.ب»



طيار فرنسى يستعد للإقلاع بطائرته الحربية التابعة للجيش الفرنسى فى طريقه إلى ليبيا لفرض الحظر الجوى لحماية المدنيين وقوات الثوار.
«أ.ب.أ»

[redacted]

أكمل قرطام

الاستفتاء والدستور.. وحقيقة «الفلول»

عندما تقرأ هذا المقال يكون الاستفتاء قد ظهرت نتيجته، والذى أُرجِّح من الآن أن يكون بالرفض، ولو كان المجلس العسكرى قد أصدر بياناً ينص على أن المواد المُستفتى عليها قائمة بذاتها، وأن باقى المواد- أيا كانت نتيجة الاستفتاء- تظل معطلة، وأن الموافقة عليها «بنعم»، يترتب عليها وجوب إعمالها فى الانتخابات المقبلة، تشريعية كانت أو رئاسية، بالإضافة إلى لزوم النص عليها فى الدستور الجديد بحالها الذى جرى عليه الاستفتاء، لطمأن ذلك جموع الناخبين وكان من المرجح أن تكون الإجابة «نعم»، على أى حال إذا جاءت النتيجة «لا» والتزم المجلس العسكرى بالسير فى خطوات إعلان دستور جديد- وأحسبه يفعل- سوف يكون من الصعب على الشعب انتخاب مائة شخصية وطنية لتشكيل جمعية تأسيسية للدستور الجديد، فانتخابات مائة شخصية ليست بالعملية السهلة، والحل غالباً سيكون فى اختيار مائة من الشخصيات البارزة تتوافق عليهم القوى السياسية، فهذا هو الحل الأقرب احتمالاً مع ما فيه من تغييب لإرادة الشعب الحقيقية فى اختيار جمعيته التأسيسية، وعلينا إذا ما رُفضت التعديلات أن نقبل به مضطرين، أما إن جاءت نتيجة الاستفتاء بـ«نعم» فسوف تُجرى الانتخابات التشريعية، ثم ينتخب نواب الشعب جمعية تأسيسية لوضع الدستور الجديد، وهذا أسهل وأيسر، ويستحسن فى هذه الحالة أن تُؤجَّل انتخابات الرئاسة لما بعد إصدار الدستور الجديد، أما وجه الاستحسان فى تأخيرها فهو أن يعرف الشعب، والمترشحون للمنصب، حدود سلطات ومسؤوليات الرئيس، التى سوف ينص عليها الدستور الجديد، والتى سوف تختلف وتتباين تبايناً ملحوظاً طبقاً لطبيعة نظام الحكم الذى سوف نرتضيه، برلمانياً كان أو رئاسياً أو ظل برلماسياً مع تقليص سلطات الرئيس، هذا من ناحية الاستفتاء.. أما من ناحية مطالبة الأحزاب بإصدار مرسوم بقانون للانتخابات بالقائمة النسبية، من قبل انتخاب مجلس النواب، فأنا أرى أن ذلك غير مقبول لما فيه من إقصاء وفرض وصاية على الشعب ومجلسه، فى اختيار النظام الانتخابى الذى يفضله، ثم من قال إن الشعب لا يريدها فردية، أو نسبية مشروطة، أو- ربما- مُطلقة، أنا مثلا بصفتى واحداً من الناخبين، أرى أن النظام الفردى فى الانتخاب هو أفضل النُظم، وهو بالمناسبة مطبق فى إنجلترا وأمريكا وفى معظم الديمقراطيات العريقة، ثم أين هى الأحزاب التى يُراد للشعب المصرى انتخاب قوائمها، إنها أحزاب ليس لها رصيد لدى المواطنين، بالإضافة إلى أنها كانت جزءاً من النظام، وتعاونت معه أو على الأقل اشتركت معه فى تمثيل مسرحية التعددية الحزبية الهزلية، ومكنته من الاستمرار كل هذا الوقت تحت مظلة الديمقراطية المزيفة، فضلاً عن أن الانتخاب بالقائمة يُخضع النائب لحزبه تمام الخضوع كما لو أنه موظف، فيجعل أعمال المجلس التشريعى تنتقل إلى اللجان العليا للأحزاب بدلاً من مجلس النواب- وهى هيئات غير مسؤولة أمام الشعب، ويتسم عملها بالسرية، ولا حق للمواطنين فى الاطلاع عليها، وما كان يفعله قيادات الحزب الوطنى ولجانه بالعضلات، سوف تقوم به الأحزاب بالقانون، ويكفى أن الحزب إذا رفت نائباً فإنه يُقال من المجلس، ويأتى الحزب بالمرشح الذى يليه فى قائمته، دون الرجوع للناخبين فى الدائرة، مما يؤدى إلى إعلاء المصلحة الخاصة للأحزاب فوق المصلحة العامة للوطن، أنا أظن- وبعض الظن إثم- أن الذين ينادون بتطبيق الانتخاب النسبى يريدون إحياء أحزاب ميتة، هم يبررون مطلبهم بالتخلص من تأثير المال والعصبيات الذى اشتهر به النظام الفردى، بالإضافة إلى تخوفهم من نفاذ «فلول النظام» إلى المجالس النيابية، مع أن عودة الوعى إلى جموع الشعب والإرادة السياسية للدولة بعد الثورة هى الضمانة الحقيقية لحماية السلطة التشريعية من هذه السلبيات.. وبمناسبة «الفلول»، فالفلول بالنسبة لنا هم «الفاسدون» الذين تعاونوا مع النظام، واستفادوا منه وأفادوه، ومكنوا له من الاستمرار، والذين يتمنون عودته فى أى شكل أو تحت أى قناع، منهم من كانوا قيادات فى الحزب الوطنى أو أعضاء فيه، ومنهم قيادات فى أحزاب معارضة وأعضاء فيها، ومنهم رجال أعمال ليس لهم فى السياسة ولكن تزاوجت مصالحهم مع مصالح النظام، ومنهم إعلاميون حكوميون ومن المعارضة والمستقلين، ومنهم موظفون كبار فى جميع الهيئات، ومنهم نواب قبلوا بالتزوير وقبلوا بتشويه الدستور لخدمة التوريث.

(تتمة المقال ص ١٥)





علاء الغطريفى
alaa_alghatrifi@yahoo.com

مصر الوهابية المسيحية الإخوانية

قبل شحن بطاريات الكتابة، أتحسس قلمى، ليس خوفا ولكن إشفاقا منى على جهلاء أراهم ينتشرون بين الجموع، فهناك سلفى على يمينى وإخوانى على يسارى ومسيحى عن خلفى وسلطة منحازة من أمامى، وأغنية «نعم.. لا» تتردد على آذانى، أسمعها لبعض الوقت حضارية منسقة منظمة، وسمعتها كثيرا همجية ممجوجة ترتدى لحية وتلبس رداء القساوسة وتتمسح بدماء الشهداء وتتقلد نسرا، أحدهم يعدنى بالجنة عند الموافقة على التعديلات والآخر يرفع شعار «دولة الإسلام» فى مقابل «دولة النصارى»، والثالث يبعث بنداء من والدة شهيد يستحلفنى بالرفض حتى لا تضيع دماء الشهداء هدرا، والرابع يذكرنى بالعذراء الطاهرة والمسيح الحى، ونسوا جميعا أنهم يسلبوننا الحق فى الاختيار باقتناع دون توجيه للمرة الأولى والتى كانت أيضا الأولى فى التصويت لملايين المصريين.

جميعهم انتهازيون ازدرونا جميعا، ولم ينظروا إلى عظمة مشهد أسرة ذهبت جماعة إلى صناديق الاقتراع لتكتب سطرا فى درس الديمقراطية الأول، وتعود بحبر فسفورى وقر فى القلب قبل أن يلتصق بالأصابع، حبر الوطنية، حبر المشاركة، حبر نهاية نظام، حبر عودة الحق، حبر دون بلطجية وحزب وطنى وصفوت الشريف وسرور.

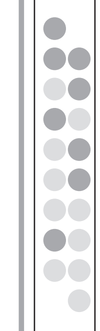
ليس سهلا أن ترى أحدهم وقد سرق المنبر للحظات ليفرض على المصلين أن يقولوا «نعم»، الذى لا يختلف كثيرا عن آخر نشر إعلانات مدفوعة ليقول المواطنون «لا».. أحترم حق هؤلاء فى استخدام فكرة التأثير، لكننى أمقت طريقتهم التى بدت غير حضارية وتجاوزت الحدود عندما قذف سلفيون البرادعى بالطوب والحجارة لأنه من معسكر «لا»، فوهابيتهم تأمرهم بذلك، رغم أن «لا» لا تعنى إلغاء المادة الثانية من الدستور، ولن تقود «نعم» إلى الرخاء والنماء لمصر فى شهور، فالإخراج المتسرع للسيناريو السياسى أعادنا إلى عشوائية النظام السابق وقصر نظره، فى حين أن الأوطان لا تبنى بالتعجل، بل تبنى بالصبر والأناة وقبلهما التخطيط، الأوطان لا تبنى بالعواطف وإن كانت الأحلام تحققت ابتداء بإسقاط القهر، فعلينا أن نبنى مصانع ومدارس وليس مساجد وكنائس، وأن نرى الوجه المشرق للتغيير وليس الوجه البغيض بالتخوين واتهامات الأجندات و«كنتاكى» التى استعادها البعض، وعلى رأسهم الحلف الإخوانى السلفى لاستهداف معارضى التعديلات الدستورية.

الثقافة كما هى لم تتغير، والثورة لم تصل بعد إلى النفوس، فكل منا يحتاج إلى ثورة داخلية لكى لا يكون واحداً من هؤلاء، شخص يظن أن الثورة مهنة، ويرمى بأحجار ليعكر صفو بحرها النقى، وآخر يركب الموجة أملا فى الانضمام إلى الرابحين، وثالث ينافق كراسى السلطة سواء كانت «خشبية» أو «فوتيه»، ورابع كان «أمنجيا» بامتياز، راح ينافق من كان يقذف بهم إلى المعتقلات بسموم كتاباته، وخامس كان من أبواق النظام وذهب ليتطهر فى الصحف الخاصة، وسادس يضع علم مصر على سيارته ويسير عكس الاتجاه، وسابع يرفع سيف الدين فى وجه المختلفين معه، ويستخدم أساليب غير أخلاقية لتعطيل التصويت حينا وتوجيهه أحيانا.

المشهد كان حضاريا لولا تصرفات هؤلاء الذين لا يعرفون لكلمة التسامح محلا ولا يرون سوى لحاهم، ولا ينظرون إلى بلاد ستظل مدنية رغما عن أنوفهم، لأن دولة الإسلام كانت مدنية ولم تكن دينية، وعليك أن تعبر إلى الجهة الأخرى من البحر الأحمر وتطلق العنان لخيالك لترى مصر وهابية، يعاقب فيها ولى الأمر المتفرجين على المظاهرات بالسجن ٣ سنوات وغرامة عشرات الآلاف من العملة المحلية لمجرد أنك سمحت لعينيك برؤية فتنة التظاهر!

اختيارنا بين «نعم» و«لا» كان واجبا أن يكون عقلانيا وليس عاطفيا كما أراده البعض بالدعايات والكذب والتضليل، فصوتك لم يكن «من أجل يسوع» أو «من أجل دولة إسلامية»، بل كان جسرا نمده على مرمى البصر إلى مستقبل نعيش فيه معا، أغلبية وأقلية، بحقوق وواجبات دولة القانون والرأى فيها خارج السجون.

كلمة أخيرة: سألوا ثوار «شيلى»: ما الأمر الذى أخطأتم فى تقديره بعد قيام ثورتكم؟ فردوا: أننا لم نثق فى أنفسنا بالقدر الكافى فى مواجهة العسكر.



كل هذا الفساد

د. يحيى الجمل

لم يكن أحد يتصور قبل ثورة ٢٥ يناير أن المجتمع المصرى يعيش فى أحشائه كل هذا الكم من الفساد المخيف الذى تفجر وانكشف فى الأيام الأخيرة وأزكمت رائحته الأنوف وقززت النفوس وأربكت المحققين فى النيابة العامة لكثرتها وتعددها وحجمها الرهيب.

ومع أنى قلت منذ أكثر من أربع سنوات فى محاضرة عامة فى المعهد القومى للتخطيط حضرها بعض كبار المسؤولين، إن «مؤسسة الفساد فى مصر» هى أقوى المؤسسات وأكثرها نفوذاً، وإنها وصلت – كما قلت آنذاك – إلى أبواب الجامعة وأبواب القضاء، وأشرت إلى قصة تتعلق بفرنسا عقب الحرب العالمية الثانية وتحريرها من حكم النازى ولقاء ديجول بصديقه الكاتب الكبير مارلو – الذى صار وزير ثقافة فيما بعد – سأل ديجول مارلو قائلاً: أنا أعلم أن الاحتلال النازى دمر كل القيم الحرة فى فرنسا وأشاع فيها الفساد، ولكن حدثنى عن الجامعة والقضاء.. فأجاب مارلو: mon General ca va en peut، أى أن الأمر بالنسبة للجامعة والقضاء مازال يسيراً وإن كان على نحو محدود، فأجابه ديجول: إذا كانت الجامعة والقضاء لم يصبهما الانهيار الكامل كشأن غيرهما من المرافق، فإننا نستطيع إعادة بناء فرنسا.

وهذا هو الذى دعانى إلى أن أحذر قائلاً: إن الفساد قد بدأ بطرق أبواب الجامعة وأبواب القضاء، وعلينا أن نتدارك الأمر قبل أن يستفحل.

كان ذلك فى ندوة منذ أكثر من أربع سنوات حرصت فيها على ألا أكتم كلمة حق مهما كانت العقبات، ولم تكن العقبات يومها بسيطة ولا يسيرة.

والآن وبعد أن تكشف هذا الحجم الرهيب من الفساد الذى ملأ صفحات الصحف حتى تلك التى كانت تنكره من قبل.. ما العمل؟

تقديرى أن هناك أمرين يجب التعرض لهما:

أولاً: لماذا حدث ما حدث؟

ثانياً: هل هناك تجارب فى العالم تصدت لمثل هذه الظاهرة التى نعيشها هذه الأيام؟ وما تلك التجارب؟ وهل نجحت فى احتواء الفساد والاقتراب من القضاء عليه؟

وأحب أن أقرر هنا أن التعميم دائماً يوقع فى الخطأ وفساد الأحكام.

ليس كل رجال الأعمال فاسدين، كما أن كل الناس ليسوا ملائكة وليسوا أيضاً شياطين. من رجال الأعمال المصريين من يستحق أن نحنى لهم الرؤوس وأن نقدرهم كل التقدير، وأذكر هنا على سبيل التمثيل لا الحصر بعضاً من هؤلاء.. من لا يُقدر الرجل العصامى الصالح الحاج محمود العربى وأولاده، الذى بنى قلاعاً صناعية، وأوجد فرص عمل لآلاف ولم يبخل عن فعل الخير.

ومن لا يُقدر المهندس نجيب ساويرس، الذى يعتبر من أغنياء العالم، والذى لم يشتهر عنه فساد أو إفساد، والذى أقام مؤسسة خيرية ثقافية تأخذ بيد الناشئين من الأدباء وتقدم لهم جوائز قيّمة، ذلك فضلاً عن إسهامه الواضح فى الاقتصاد المصرى بل الإقليمى، وقد أقول العالمى، نجيب ساويرس وعائلته يستحقون كل الاحترام والتقدير.

والدكتور مهندس سعد سلام، الذى أقام صرحاً ضخماً فى دنيا الصناعة سد حاجات العديد من الطبقة الوسطى، وجعل بيوتهم مريحة وعصرية، ومع ذلك فقد أسهم هو وأسرته فى خير كثير ليس أقله «بنك الطعام».هؤلاء وغيرهم كثير من رجال الأعمال الشرفاء، ولكن الكم الضخم من الفساد، الذى كشفت عنه الأيام الأخيرة بعد انهيار النظام السابق يجعلنا نطرح التساؤل:

لماذا حدث ما حدث.. وكيف نواجهه؟

حدث ما حدث لأسباب عديدة لعل أهمها غياب سيادة القانون والزواج بين السلطة والثروة فى السنوات العشر الأخيرة من النظام السابق على ٢٥ يناير.

والحقيقة أن غياب سيادة القانون والتمييز بين المواطنين وفقاً لقربهم أو بعدهم عن مواقع السلطة أدى إلى فساد كبير، وحجم الأراضى التى نهبها الأصهار والأقرباء والمحسوبون على السلطة واشتروها بجنيهات قليلة ثم باعوها بألوف كثيرة وحققوا من وراء ذلك مليارات المليارات، وهذه صورة واحدة من صور إشاعة وتشجيع الفساد ومكافأته.

وهناك صور أخرى كثيرة وصفقات أخرى عديدة شارك فيها بعض من كانوا فى السلطة مع بعض من كانوا يلوذون بها ويساندونها، وقد أشاع ذلك كله قدراً من الفساد وجعل القيمة الأساسية فى المجتمع بدل أن تكون قيمة العمل المنتج هى قيمة «انهب بسرعة ثم اهرب بعيداً»، وهكذا دُمرت كل قيم المجتمع الفاضلة والنبيلة والمنتجة، وساد واستشرى فيها الفساد والإفساد.

وإذا كانت هذه أهم بعض صور الإفساد فإن ثمة صوراً أخرى عديدة لا أستطيع أن أتتبعها فى مقال واحد.

وإذا كان ذلك كذلك فكيف تكون المواجهة وكيف يكون الخلاص؟

هناك بطبيعة الحال جهات التحقيق التى تتمثل أساساً فى النيابة العامة ثم القضاء، ومازال قضاؤنا والحمد لله – فى غالبيته – يمثل قلعة من قلاع العدالة.

ولكن هذا الحجم الرهيب من الفساد فى أعداد مرتكبيه وفى حجمه غير المسبوق قد يحتاج إلى معالجة أخرى.

وهنا أحب أن أشير إلى تجربة رائعة تمت فى جنوب أفريقيا بعد زوال النظام العنصرى وبدء التحول نحو الديمقراطية ورئاسة العظيم نيلسون مانديلا، الذى خرج من السجن بعد قرابة ثلاثين عاماً ليرأس جنوب أفريقيا لمدة واحدة، ثم يصر بعد ذلك رغم الإلحاح الشعبى على ألا يجدد ولو لمرة واحدة تالية، ودخل بذلك تاريخ الإنسانية كله بكفاحه ونضاله وتجرده.

هل يقارن هذا العملاق بما عرفنا من أقزام فاسدين استمدوا وجودهم من كراسى آلت إليهم عن طريق الصدفة، وبقوا عليها ثلاثين أو أربعين عاماً؟

المهم شهدت جنوب أفريقيا تجربة رائعة لمواجهة الفساد ونجحت هذه التجربة نجاحا كبيرا.. هذه التجربة تتمثل فى إنشاء مفوضية أو هيئة سميت «هيئة الحقيقة والمصالحة»، وقد أنشئت هذه الهيئة بمقتضى قانون صادر فى ٢٦ يوليو ١٩٩٥ سمى قانون «تعزيز الوحدة والمصالحة الوطنية».

وكان القانون يهدف إلى إظهار الحقيقة والمصالحة فى نوعين من الجرائم التى هدت كيان مجتمع جنوب أفريقيا قبل الدستور الصادر عام ١٩٩٣ بعد انتهاء فترة الحكم العنصرى، وهذان النوعان من الجرائم هما جرائم الاعتداء على حقوق الإنسان وجرائم الفساد.

وقد جاء فى ديباجة هذا القانون – القانون رقم ١١١١ لسنة ١٩٩٥: بما أن دستور جمهورية جنوب أفريقيا لعام ١٩٩٣ (قانون رقم ٢٠٠ لعام ١٩٩٣) يوفر جسراً تاريخياً بين ماضى مجتمع عميق الانقسام يتسم بما لا حصر له من النزاع والصراع والمعاناة والظلم، وبين مستقبل مبنى على الاعتراف بحقوق الإنسان والديمقراطية والتعايش السلمى لكل مواطنى جنوب أفريقيا، دون النظر إلى اللون أو العرق أو الطبقة أو العقيدة أو الجنس. وبما أن الدستور ينص على أن السعى إلى الوحدة الوطنية ورفاهية كل مواطنى جنوب أفريقيا والسلام يحتاج إلى المصالحة بين مواطنى أفريقيا وإلى إعادة إعمار المجتمع، وبما أن الدستور يذكر أن هناك حاجة إلى التفاهم وليس إلى الانتقام، حاجة إلى الإصلاح وليس إلى الرد بالمثل، حاجة إلى النزعة الإنسانية وليس إلى التمثيل بالغير.

وبما أن الدستور يذكر أنه من أجل تعزيز مثل هذه المصالحة وإعادة البناء، فإن العفو سيُمنح فيما يخص أفعالاً وإغفالات وإساءات مرتبطة بأهداف سياسية تم ارتكابها فى سياق صراعات الماضى. وأعتقد أننا فى مصر نحتاج إلى مثل هذا القانون الذى قد يكون من ورائه خير كثير، خاصة فيما يتعلق باسترداد الملايين الطائلة المنهوبة.

وكان الله فى عون مصر.

أفكار للحوار

أخبار سارة للمغتربين



د.محمود عمارة
french_group@hotmail.com

منذ أول مؤتمر للمصريين بالخارج، وكنت وقتها ممثلا للجالية المصرية فى فرنسا، والذى انعقد تحت قبة جامعة القاهرة عام ٨٣- ٨٤، وحضره الرئيس السابق.. «ونحن نطالب بأربعة مطالب أساسية هى»:

١- ممارسة حقنا الدستورى «بالتصويت» فى الانتخابات التى تجرى داخل وطننا الأم مصر، أسوة بالإخوة اللبنانيين، والفلسطينيين، والموزمبيقيين وحتى الفساويين.. ورغم أن «الرئيس» طالب الحكومة أمامنا بالإسراع فى تنفيذ هذا المطلب.. فلم يحدث شىء!!

٢- حقنا فى «التمثيل النيابى».. واقترحنا وقتها أن تكون لكل «قارة نائب» بالبرلمان.. كما هو حاصل مع الإخوة الجزائريين، وعددهم ٣ ملايين مغترب.. لهم ستة ممثلين فى مجلس الأمة الجزائرى.. والمغاربة لهم أربعة نواب.. وحتى الفرنسيين بالخارج وعددهم ١٫٥ مليون لهم ١١ سيناتور بمجلس الشيوخ الفرنسى.. هم لسان حال زملائهم، ومقدمى اقتراحاتهم، والمدافعين عن قضاياهم.. وحلقة الوصل بينهم وبين الوطن.. ولم يحدث شىء!!

٣- مكتب لاستقبال العائدين الراغبين فى العودة جزئيا أو كليا سواء بغرض استثمار مدخراتهم أو خبراتهم.. مكتب يقدم لهم المعلومات والبيانات ودراسات الجدوى للمشروعات التى ترى الحكومة أنها تحقق خطة الدولة وأهدافها.. وهذا ليس بدعة.. فهذا المكتب موجود فى تونس، المغرب، بوركينافاسو، وحتى فرنسا.. ولم يحدث شىء رغم أنه قد بح صوتنا مع جميع المسؤولين لإفهامهم أن هناك مليون مصرى من المهاجرين راغبين فى العودة للاستثمار، وعلى فرض أن كل واحد منهم لديه مدخرات ٢٠٠ ألف دولار، ثمن غرفة وحمام هناك بمعنى ٢٠٠ ألف دولار × مليون مصرى × ٦ جنيهات = احسبها أنت.. والأهم هو خبراتهم، وانضباطهم، ومعرفتهم بالأسواق الخارجية.. إلخ، إلخ.. ولم يحدث شىء!!

٤- رعاية الجيل الثانى، والاهتمام به، وربطه بوطن الآباء والأجداد.. حتى نتمكن من تكوين «لوبى مصرى» يساعدنا فى سياستنا الخارجية وكأنهم امتداد جغرافى لنا بالعواصم العالمية التى يقيمون بها.. خاصة أن منهم الآن «نجوما بارزة» من المميزين والموهوبين فى السياسة، والعلوم والفنون، والرياضة والإعلام والصحافة.. وللأسف إن هؤلاء بمجرد وفاة الأب والأم ستتقطع كل صلاتهم بالوطن.. خاصة أننا فى التعديل الدستورى اتهمناهم مباشرة بعدم الولاء والانتماء.. وانتقصنا من حقوقهم الدستورية.. بإقصائهم واستبعادهم، بحجة أنهم يحملون جنسيات أخرى بجانب الجنسية المصرية.. وللعلم، إن هذا سيتسبب فى شرخ عميق بعلاقتنا بهم.. وهذا عيب وخطأ يجب تداركه عند وضع الدستور الدائم!!

(تتمة المقال ص ١٥)

طمأن الله قلب إبراهيم.. فمتى يفعلها المجلس الأعلى؟

د . طارق الغزالى حرب
tarekghharb@gmail.com

جاء فى كتاب الله العزيز بسورة البقرة الآية الكريمة: «وإذ قال إبراهيم رب أرنى كيف تُحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى».. خطر فى بالى هذا الحوار الإلهى البشرى المُعجز فى كلماته ومعناه وأنا أتابع هذه الأيام تلك البرامج الحوارية، التى لا حصر لها كل مساء على شاشات التليفزيون، يختلف فيها الضيوف ومقدمو البرامج فى أشياء عديدة، ولكنهم جميعاً يتفقون على شىء واحد وهو الثقة التامة فى السادة أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذى يُدير شؤون الدولة منذ الانتصار الجزئى لثورة الشعب المصرى فى الخامس والعشرين من يناير، وأعنى به تنحية رأس النظام عن الحكم وإبعاده عن قصر الرئاسة بالعروبة إلى قصره الذى كان يحكم منه بالفعل فى شرم الشيخ. إننى أتعجب من هذا الأسلوب فى التعامل مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذى يذكرنى بأيام سوداء- لا أعادها الله- كان فيها مُدعو الشجاعة والبطولة من الإعلاميين المنافقين فى وسائل الإعلام المختلفة، يكيلون الاتهامات ويرفعون الأصوات ويدينون بأقسى العبارات أى مسؤول فى هذا البلد عدا اسم الرئيس أو حرمه أو أنجاله وربائبهم المُقربين الذين كانوا يُشكلون المجلس الأعلى للفساد.. فهؤلاء لا يجوز حتى الإشارة إلى إظهار عدم الثقة فيهم، وحبذا لو كانت هناك إشادة بنقائهم وطهرهم وفضائلهم!! سمعت فى برامج عديدة خاصة تلك التى استضافت أعضاء من المجلس الأعلى للقوات المسلحة وقرأت لهم أحاديث تحاول أن تُشعر الناس- الذين هم أصحاب الثورة الحقيقيون- بالطمأنينة فى الحاضر والمستقبل طالما هم يثقون فى وطنيتهم وصدق نواياهم وحرصهم على مصالح البلاد والعباد. ليس لى أنا أيضاً أى شك فى ذلك، ولكنى أقول لهم كما قال أبوالأنبياء إبراهيم لربه عندما سأله «أولم تؤمن»؟ فأجابه بقولته الخالدة «بلى ولكن ليطمئن قلبى».. نحن نثق فيكم أيها السادة الأفاضل أعضاء المجلس العسكرى ولكن نريد أن تطمئن قلوبنا.. نريد أن نرى أشياء نحسبها أساسية لطمأنة شعب دفع ثمناً باهظاً من أرواح أزهقت ودماء سالت وعيون عمت حتى وصل إلى ما وصل إليه الآن، وياله من ثمن غال وعزيز.. وما يمكن أن يفعله المجلسَ الأعلى فى هذا الشأن كثير.. إن الشعب المصرى لا يفهم هذا التعتيم الرسمى عن مكان إقامة وتحركات الرئيس وحرمه ونجليه.. ما هى حدود نشاطاتهم واتصالاتهم وحراساتهم ومن يدفع فواتيرها؟ هل ينتظر المجلس العسكرى أدلة ووثائق لإثبات ما فعله قيادات الحزب الوطنى فى الشعب طوال سنوات الكذب والتضليل والنصب والتدليس والتزوير موثقة بالصوت والصورة على مدى عقود؟ هل يحتاج السيد جمال مبارك لأدلة وبراهين على ضلوعه فى الأوامر بالتصدى بكل السُبل لمقاومة الثورة والثوار والجميع يعرف أنه كان الآمر الناهى فى القصر الرئاسى فى السنوات الأخيرة، هل يحتاج السيد صفوت الشريف- بتاريخه المعروف- لأدلة على ضلوعه فى تخريب منظومة العمل الإعلامى فى مصر، وكذلك العمل الحزبى والصحفى؟ هل يحتاج فتحى سرور إلى أدلة وبراهين على تقصيره، بعد أن تبين من تصريحات المستشار جودت الملط أن العديد من تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات التى تتضمن مخالفات مالية صارخة كان يضعها فى درج مكتبه ولا يُخرج منها شيئاً إلا بتعليمات عليا ينفذها، وليذهب صالح الوطن إلى الجحيم؟ ألا تكفى التغطية والحماية التى وفرها زكريا عزمى لرفيقه وشريكه ممدوح إسماعيل الذى تسبب فى غرق أكثر من ألف مصرى فى حادث العبّارة الشهير، لفتح ملف جرائم استغلال النفوذ لهذا الرجل فى الدولة والحزب؟ هل إقصاء كل من كان يتعاون بفجاجة وبجاحة وفُجر لا حدود لهم فى وسائل الإعلام المختلفة، خاصة كل من تولى المناصب القيادية فيها، مع النظام الفاسد المستبد لتبادل المنافع والمصالح، بكل ما استلزم ذلك من التقول والكتابة نصباً وخداعاً وتدليساً على الشعب المصرى، وكله موثق بالكلمة والصورة والصوت- هل يستلزم ذلك كل هذا الوقت وتركهم فى مواقعهم إلى الآن؟ أرونا أيها السادة الأفاضل أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة شيئاً تطمئن به قلوبنا، ولكم فيما ذكره القرآن الكريم عن قصة أبى الأنبياء إبراهيم وربه العِظة والعِبرة.

الدستور: الفرحة الحذرة

مروى مزيد*
marwa@u.washington.edu

يوم السبت، خرج المصريون فى حشود غير مسبوقة للإدلاء بأصواتهم فى استفتاء على تعديلات ثمانى مواد من دستور ١٩٧١. وإذا كان هذا المشهد قد تم فى أى وقت سابق لـ«الثورة»، لكان هذا حدثاً تاريخياً عظيماً، فالشعب المصرى استشار، وبشكل غير مسبوق، بخصوص تعديلات مدة حكم الرئيس وبعض الأمور الفرعية الأخرى، لكن أن يكون الاستفتاء بعد قيام «ثورة» شعبية مصرية من المفترض أن شرعيتها هى ما أسقطت نظام الحكم ومعه دستور كان معمولا به بشكل متواصل منذ عام ١٩٧١ وبه مواد تحمل أرقاماً مثل ٧٦ و٧٧ و١٨٩ وليس ١، ٢، ٣ لإعلان دستورى جديد، فهذا ما لا يبدو منطقيا بالشكل الكافى.

ولذلك أن تكون هذه «التعديلات» لدستور قديم قد ظلت مقترحة أساسا من قبل المجلس العسكرى، فإن هذا قد يعنى نفى «الثورة» ذاتها كحدث تاريخى. فالدساتير تسقط مع الأحداث التاريخية الجليلة ولا «تُعدّل» بعد سقوطها. فهذا هو أصل الأشياء. والسؤال فى هذه الحالة: كيف سيتم انتخاب البرلمان؟ هل سينتخب على أساس دستور ١٩٧١ الذى سيكون قد طرأ عليه بعض التعديلات فى حالة ظهور نتيجة الاستفتاء لصالح «نعم»؟ إذن لم يحدث «فصل» و«بدء» جديد.

لماذا من المهم الإشارة لنقطة الفصل والبدء هذه كذلك نقطة «من يوكّل من» للقيام بوضع دستور؟ ربما المقارنة بحالات أخرى توضح بعض الأمور. تركيا كانت إمبراطورية عثمانية. تركيا أصبحت دولة حديثة فكتب دستور ١٩٢٤. تم القيام بانقلاب عسكرى عام ١٩٦٠ فكتب العسكريون من خلال البرلمان دستور ١٩٦١. تم انقلاب عسكرى ثان فى ١٩٨٠ فكتب دستور١٩٨٢ من قبل العسكريين وتم الاستفتاء عليه من الشعب. لم يتم أى حدث سياسى كبير سواء ثورة شعبية أو انقلاب عسكرى ثالث منذ هذا الحين، ولذلك ما تم كان فقط «تعديلات» فى عام ٢٠١٠. هذا يختلف عن الثورة الأمريكية والثورة الفرنسية حين كُتب الدستور فى اللحظة الفاصلة لنشأة الدولة الجديدة. إذن ما يؤرق فى الحالة المصرية هو أولاً الرجوع لدستور ١٩٧١ بإجراء تعديلات عليه كأن «الثورة» لم تسقطه بالفعل، ثم ثانيا التساؤل: من يوكل المجلس البرلمانى، الذى سينتخب على أساس دستور قديم «معدّل»، مهمة القيام بوضع دستور جديد؟ هل فى هذه الحالة من سيوكّل هذا الطلب هم العسكريون كما حدث فى تركيا، أم من يوكّل هذه المهمة هو الشعب الذى ما كان ليفعل هذا على أساس دستور قد أسقطه بالفعل نتيجة قيامه بثورة؟ إذن، إحدى القراءات للوضع الحالى هى أن أى تمديد فى عمر دستور ١٩٧١ بتعديلات تحمل أرقام مواده قد يعنى نفى شرعية هذه الثورة كمحرك أساسى لأى تغييرات دستورية حالية واستمداد الشرعية من المجلس العسكرى الذى اقترح التعديلات.

النقطة الثانية والمهم الإشارة إليها الآن هى بعض خصائص الدستور الذى أتمنى أن يكون عليه الدستور المصرى المقبل، أياً كان من سيوكل له القيام بوضعه. أعتقد أن من أهم شروط الدستور القادم أن يكون قصير المواد. فلنعلم مثلاً أن الدستور الأمريكى بعد الثورة الأمريكية فى ١٧٧٦، كُتب من قبَل جمعية تمثل وفود وأطياف «الشعب النَاشئ»، واحتوى فى بدايته على عشر مواد كلها تتعلق بحريات المواطن. والآن وبعد أكثر من ٢٠٠ عام وبعد عدد من التعديلات الدستورية عليه، فإن عدد المواد فى الدستور الأمريكى لا يتعدى ٢٧ مادة فقط. ومازال أهمها المواد العشر الأولى المتعلقة بحريات المواطن وحقوقه والتى تنظم أيضا علاقة السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، ماعدا ذلك فهى قوانين تحفظ فى مجلدات ويتعامل معها المحامون والقانونيون والبرلمانيون. أما الدستور فمن خصائصه القصر والسهولة كى يستوعبه بل «يحفظه» المواطن عن ظهر قلب، ليعلم حقوقه، أما أن يكون فى دستور ١٩٧١ الذى نحن بصدد «تفعيله ثانية» مادة تحمل الرقم ١٨٩ و١٨٩ مكرر فهذه كارثة. كم مواطناً عادياً يُفترض أن يحفظ ١٨٩ مادة فى دستور بلاده، فى حين ينبغى عليه ذلك تجاه دستوره الذى يمنحه حرياته وينظم علاقته مع الدولة؟

أخيراً، هل سعدت عند ذهابى للإدلاء بـ«لا»، تماما كما قلت «لا» فى استفتاء ١٩٩٩ على رئيس الجمهورية السابق لا لشىء ولكن لنظرتى فى حينها أن المدة قد طالت؟ بالقطع، سعدت بيوم السبت سعادة بالغة حين رأيت أعداداً كبيرة ومنظمة جاءت لتقول «نعم» أو «لا»، ولكنى مازلت قلقة بخصوص الخطوات المترتبة على استفتاء يكاد يُوصلنا وصلا بدستور يرجع لسنة ١٩٧١ وكأنَ شيئا لم يكن.. الحل؟ فى حالة «نعم» المرتقبة، يجب السعى الفورى لإعلان دستورى ينظم العلاقة فى الفترة الانتقالية الحالية. بعدها نضطر اضطراراً للانتظار وتأجيل ما كنا على وشك البدء فيه بالفعل وهو كتابة الدستور الآن، وهو المنطقى، ولكننا نتأخر وننتظر حتى تُسند هذه المهمة لبرلمان سينتخب بمرجعية ١٩٧١.

هل غاب تفاؤلى؟ لم يغب تماما، ولكن «الفرحة» فى غاية الحذر فى الوقت الراهن.

* زميل مركز دراسات الشرق الأوسط، جامعة واشنطن، سياتل، الولايات المتحدة الأمريكية

تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

الطغاة يجلبون الغزاة

عودت عينى على رؤياك عدا يوم الجمعة واليوم ذكرى غزو «العراق» وبدء غزو «ليبيا».. وماحدش أحسن من حد، إذ يقال إن الدكتور «محمد البرادعى» شارك فى تدمير العراق، ويقال إن السيد «عمرو موسى» شارك فى تدمير ليبيا وكأن من شروط الترشح للرئاسة ضرورة المشاركة فى تدمير دولة عربية، والدول التى تشارك طائراتها فى ضرب «مواقع» ليبيا هى الدول التى سوف تشارك شركاتها فى إدارة «آبار» ليبيا والتراكم الكمى يؤدى إلى تغيير نوعى لذلك كل دقة فى قلبى بتسلم عليك.. فانظر وراءك فى غضب وانظر أمامك فى أمل وكل من يجاورنا محاصر.. ليبيا محاصرة والسودان محاصر وغزة محاصرة وإذا جاء التيار الدينى «يحتال» ضاحكاً فسوف ننضم إلى الحصار إلا إذا جاء راشداً على طريقة «أردوجان» فسوف ننضم إلى حلف الأطلنطى، فالطغاة يجلبون الغزاة والطاغية قد يكون الحاكم وقد يكون الجهل، ففى بعض البلاد البعيدة، والعياذ بالله، رخصة «الكباريه» تحتاج إلى رئيس الحى ورخصة «الكنيسة» تحتاج إلى رئيس الجمهورية ليس بسبب الاضطهاد الدينى ولكن رغبة فى تشجيع الفن.. فالوحدة الوطنية ضرورة حياة والعاقل هو من اتعظ بغيره.. أقول ذلك ليس بمناسبة عودة «الونش» وبدء ظهور الرصيف ولكن لأن الاستفتاء معركة سياسية حوَّلها البعض إلى معركة دينية وأول الغيث «قطر» وآخره «طيارة»، فالمجتمع الموحد مفتوح للاستثمار والمجتمع المنقسم مفتوح للاستعمار.. والكاتب «مجنون» والقارئ «عاقل» فمن طبع أمريكا وأوروبا والدول المتقدمة قبول ثورات «السنة» ورفض ثورات «الشيعة» على أساس أن «البحرين» غير «القرنين» وزرقاء «اليمامة» غير بيضاء «المنامة» وأكبر ميكانيكى يظل «أسطى» وأقل طبيب اسمه «دكتور».. ومعظمنا تعلم فى المدرسة كيف يكره زميله وتعلم فى النادى كيف يحب زميلته، ففى هذه الأيام كل اللى راجع من السفر يجيب لنا معاه «طاقية» حتى نقلونا من عصر «الطرابيش» – المرحلة الليبرالية – إلى عصر «الطواقى» – المرحلة الوهابية – ونسوا أن الأجنبى عندما يجىء يحضر معه «الطراطير» فلا تصدق من يزعم أن من يأكل معك «الكوارع» يصبح أخاك فى الرضاعة لأن أخاك الحقيقى هو شريكك فى الوطن، والأمر بيدنا لا بيد عمرو ولا البرادعى.

الكثير من الحب

د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

حنان الأمهات

أذكر ذات يوم أننى كنت فى أحد المستشفيات أُجرى جلسات العلاج الطبيعى على ظهرى المتعب المسكين، وعلى السرير المجاور، المُحتجب خلف ستارة خضراء سميكة، كنت أسمع حديث الأمهات عن محنة أبنائهن فى الثانوية العامة. وكان – كما تتوقعون – تتخلله دعوات وابتهالات. ورغم ما كنت أعانيه من ألم فقد خفق قلبى لحديث الرحمة وتندت عيناى بالدموع. أحمدك يا ربى حمدا كثيرا على نعمة الأمهات. الحمد لله الذى أودع قلوب النساء هذه الرحمة المُقطّرة، المبذولة مجاناً، كالشمس والضوء والهواء.

انخرطت فى صلاة صامتة وقد انعقد فى قلبى رجاءٌ أن الله تعالى لن يعذبنا أبدا، فرحمة الأمهات قطرة من رحمته سبحانه بنص حديث النبى صلى الله عليه وسلم حينما رأى أصحابه لهفة أم على طفلها فسأل النبى أصحابه: «أتخالون أن تلك الأم تقذف بابنها فى النار؟ فلما أجابوا بالنفى قال لهم: فالله أرحم بخلقه من رحمة الأم بابنها».

وهذه طبعا ليست دعوة للتواكل وإنما للتفاؤل وحسن الظن بالله.

■ ■ ■

وحنان الأمهات كحنان الآباء، نادرا ما يفطن المرء إليه أثناء حياتهما. إذ ينشأ الفتى مُدللا، محاطا بالرعاية والعناية حتى يخال الحب المبذول شيئا طبيعيا كشروق الشمس والبحر والهواء. ومن ثم تأتى الألفة والعادة وربما الزهد فيه. بعدها يموت والداه فتعبس له الدنيا وتريه وجهها الآخر، فيعض أصابع الندم على ما ضيع وفرط. عن نفسى أضعت فرصة التعبير عن حبى الكبير وفخرى بأبى، لكنى استدركت الأمر مع أمى التى مد الله فى عمرها، فكنت أدللها وأغرقها بعواطفى حتى أضجرتها، رحمها الله.

■ ■ ■

أذكر أن مريضا جاءنى وبمجرد أن رقد على سرير الكشف انخرطت أمه فى البكاء. وفهمت الموقف بنظرة واحدة: الشاب فى العشرين يبدو عبيطا بكل معنى الكلمة. المهم أنى وجدت نفسى أشتم الفتى المسكين الذى لم يفعل أى شىء وقلت له إنك لا تقدر نعمة وجود أمك تلك التى تبكى لمجرد أن – سلامتك – مريض. وسترى بنفسك الذى ستفعله الأيام بك حينما تموت أمك وتتسول قطرة حنان من غيرها، ولن تجد من يعبأ بك. وفغر الفتى فمه فى بلاهة وذهول محاولا أن يفهم لماذا أشتمه رغم أنه لم ينطق بحرف!

ويبدو أننى رقت فى عين الأم لأنها تحمست ودعت لىّ، وراحت تشكو أنه لا يقدّر حبها وحنانها. أصغيت إليها مبتسما والدموع تترقرق فى روحى: « آه يا حنان الأمهات، يا أمى الحبيبة. أين وجهك الطيب المؤطر بالطرحة البيضاء، وقد فرغت لتوك من الصلاة وأقبلت علىّ بكل الحب والود والحنان؟!».

■ ■ ■

فيا من تقرأ مقالى، تدارك نفسك وحاول أن تدلل أمك بكل طريقة ممكنة. وإن لم تفعل فلا تغضب منى حينما أعاملك بقسوة وأشخط فيك مثل الولد العبيط الذى خرج من العيادة مذهولا يحاول أن يفهم لماذا شتم.

كل عام وأنت يا سيدتى أم.

[redacted]

صوت وصورة

سمير فريد
samirmfarid@hotmail.com

فصل الدين عن السياسة

يعلّمنا التاريخ أن أكبر كارثة تحل ببلد أو منطقة من العالم، عندما يمارس رجال الدين السياسة، ويحكمون الدول، سواء أعلنوا أن الدولة دينية كما فى إيران أو أوروبا فى العصور الوسطى، أو أنها دولة مدنية، لكنهم يحكمون من خلال حزب له مرجعية دينية، كما فى تركيا وإسرائيل. فالدين مرجع لكل من يؤمن به، والله وحده يحاسبه على قدر إيمانه، وليس لمخلوق أن يحاسب مخلوقاً مثله، أو أن يعتبر نفسه ممثلاً للخالق على الأرض. وأكبر خدعة تمارس على الشعوب القول بأن فصل الدين عن السياسة ضد الدين، فالعكس هو الصحيح، لأن هذا الفصل يعنى أن تظل للدين مكانته السامية فى نفوس من يؤمنون به، كمطلقات، بعيداً عن نسبية السياسات، التى لا ترتبط بالأخلاق فى أحيان كثيرة.

انظر إلى استخدام لفظ الجلالة فى «حزب الله»، وما يتعرض له مثلاً، عندما تنشر الصحف هزيمة حزب الله. وانظر إلينا فى مصر بعد الثورة، وإلى هذه الصورة التى نشرت لحائط قاعة مجلس الـوزراء، حيث رفعت صورة الرئيس السابق وتم وضع برواز يحمل اسم الجلالة، وكأنه

تم وضع لفظ الجلالة بدلاً من صورة مبارك داخل مجلس الوزراء

البرواز الاحتياطى إلى حين وضع صورة الرئيس الجديد! وانظر إلى ترخيص محل أزياء باسم «التوحيد والنور»، أو لفندق باسم «الحرم»، وما شابه ذلك من مسميات فى غير موضعها طوال فترة النظام السابق قبل الثورة، فى الوقت الذى كان يتم فيه نهب مصر، وكأن اللصوص يقولون: «لنا الدنيا ولكم الآخرة»، رغم أن كل إنسان سوف يحاسب فى الآخرة عن أعماله فى الدنيا.

انظر إلى محجبة تسرق أو إلى ملتح يغش، وإلى سائق تاكسى لا يعمل بالعداد، لكن يفتح الراديو على إذاعة القرآن الكريم - تعرف أن هذا هو الفصل الحقيقى بين الدين والدنيا، وليس فصل الدين عن السياسة. فالحجاب مبالغة فى التحشم، وهو مثل اللحية حرية شخصية، لكن لا علاقة بين الأزياء والأخلاق ولا بين الحلاقة والأخلاق. وواجب المسلم أن يستمع إلى القرآن الكريم، لكن أن ينصت ويفهم ويتدبر، فكيف له أن يفعل ذلك فى ضوضاء الطريق. ولا حصر للأمثلة على ما اصطلحنا على تسميته «بالتدين الشكلى»، وهو فى الحقيقة ليس شكلياً، وإنما مزيف، لأن جوهر الدين هو القيم الأخلاقية فى التعامل بين البشر.

الثورة تعنى مراعاة قيم الدين فى أمور الدنيا، وليس حكم رجال الدين. والمسلمون والمسيحيون واليهود فى مصر يعرف كل منهم دينه جيداً، والمسلمون المصريون لم يدخلوا الإسلام مع الفضائيات التليفزيونية التى تنشر التدين الزائف لأغراض سياسية دنيوية، وإنما كانوا ومازالوا مسلمين منذ ألف وأربعمائة عام.



إلهام شاهين: النظام السابق كان يسمح بحرية الرأى.. وبعد الثورة الناس فهمت الحرية خطأ

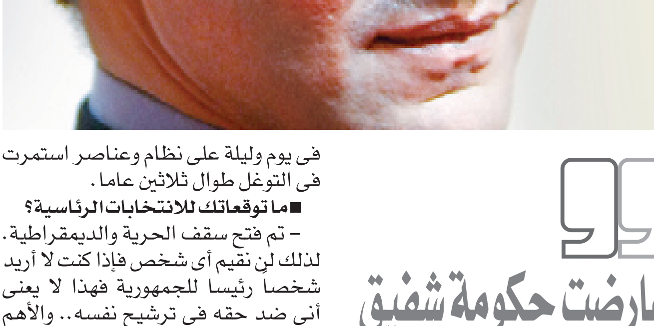
تنتظر إلهام شاهين استئناف تصوير مسلسلها «قضية معالى الوزيرة» وقالت لـ «المصرى اليوم»: بدأنا التصوير منذ أيام فى ديكور باستديو «أحمس»، وكان قد تم تجهيزه قبل الثورة لتصوير بعض المشاهد من المسلسل ومنذ أسبوعين صورنا فيه وتعرض عدد من العاملين فى العمل إلى مضايقات وأعمال بلطجة، كما تعرض مصطفى فهمى لتعد من بعض البلطجية وهو قادم من منزله بأكتوبر وكان يجب أن نوقف التصوير حتى تستقر البلد ونستطيع أن نذهب ونعود إلى منازلنا بسلام، ونصور المشاهد الخارجى فمن المستحيل أن نصور المسلسل كله داخلياً.

وأشارت إلهام إلى أنها غير متفائلة بالوضع الحالى الذى تمر به مصر فى ظل توقف عجلة الإنتاج والخسائر المادية التى تتعرض لها المصانع والشركات والبورصة، وهذا جعل المعلن يذهب من السوق المصرية وهو ما يؤثر على حركة بيع وشراء المسلسلات المصرية فى تلك المرحلة. وألمحت إلى أن مصر كانت تتمتع بحرية شديدة فى عصر الرئيس السابق، وكانت الناس تقول ما تريده فى النظام السابق وتكشف وتتحدث فى برامج التوك شو عن الفساد، وكان الحوار متداولاً بين الناس، أما فى الوقت الحالى فالحرية تم استخدامها خطأ. فإذا عبر الإنسان برأى مخالف لمن يحاوره يكون نقيضاً له وضده وتحدث المشاكل والمشاجرات بينهما والحكاية كلها أصبحت كالمثل القائل «اللى مش معايا يبقى ضدى»، وهذا خطأ فى إدارة الحوار، والناس أصبحت تفهم الحرية خطأ، وأضافت: المسلسل يناقش قضايا الفساد فى العديد من الوزارات والضغوط، التى تتعرض لها شخصية الوزيرة التى أجسدها من تنازلات من أجل منح بعض الأراضى لمستثمرين أجانب وغيرها من أوجه الفساد التى يكشف عنها العمل.

محمد طه

فتحى عبدالوهاب:

غرور النظام وأحمد عز وتزوير الانتخابات أهم أسباب الثورة



خاف فتحى عبدالوهاب من مجرد الحلم بالثورة.. من مجرد ظهور الأمل ولو من بعيد.. أو أن «يعشم نفسه» ويذهب بحلمه بعيدا عن أرض الواقع الذى يملأه الفساد السياسى.. لكن غرور النظام السابق وتعاليه.. كان أول إشارة تنبئ بحدوث الثورة والتغيير فى يوم ما.. كما كانت انتفاضة البرادعى ودعوته للتغيير العام الماضى واستجابة الناس له إشارة أخرى تؤكد أن الثورة على وشك الحدوث وأن الناس على وشك الانفجار.. ومع انطلاق أول أيام الثورة انضم فتحى إليها.. ولم يكن أمامه مثل الجميع إلا أن يقول «يا قاتل يا مقتول»، فأما أن تنتصر الثورة ويتحقق الأمل.. وإما الفشل.

البرادعى أعطانا الأمل فى التغيير لكن هذا لا يعنى أننى قررت انتخابه

الثورة المضادة قوية وصعبة الهزيمة لأنها رد فعل نظام بنى نفسه فى ٣٠ سنة

أرفض «سلق» الحياة السياسية فنحن نحتاج جدولاً زمنياً لا يقل عن ١٨ شهراً

■ **ما سبب انضمامك للمتظاهرين منذ اليوم الأول رغم خطورة الوضع؟**

- كنت أشعر بحالة سخط وأتساءل مثل أى مصرى «إحنا إيه اللى مخلينا راضيين بالعيشة دى وساكتين؟»، ومع ظهور البرادعى واكتشاف الرغبة العارمة فى التغيير التى أعلنت بكل وضوح وبدون خوف مع قدومه العام الماضى، شعرت بأن هناك شمعة صغيرة تضاء فى طريق الحرية، ورغم خوفى من الفشل رأيت أننا نسير فى طريق ثورة قريبة بعدما استفحل الظلم والفساد وزادت حالة الإرهاب المعنوى والسياسى والاجتماعى الذى يمارسه النظام الفاسد، وبعد الانتخابات البرلمانية المزورة تأكدت أن النظام وصل لدرجة من الغرور والتعالى والبجاحة التى حتما ستسقطه فى أقرب فرصة، وانضممت للثورة من اليوم الأول وبلا تفكير ومهما كانت النتائج.

■ **لماذا ترى أن أحمد عز من أهم العناصر التى أدت للثورة؟**

- كل أعضاء النظام السابق كانوا أشبه بشبكة عنكبوتية سامة تظهر قوية جداً ومخيفة لكنها هشة وضعيفة، وكان وجود شخص مثل أحمد عز لا علاقة له بالسياسة وفجأة يصبح فى ظل فساد النظام رجل سياسة ومسؤولا ويمارس العمل السياسى بنفس قوة احتكاره للحديد كل هذا يؤكد أن النظام فى حالة خلل سيعقبه انهيار، لهذا اعتبرت عز أحد أهم الرموز التى تبشر بالثورة وسقوط النظام وقلت ذات مرة «والله الراجل ده هيودى النظام فى داهية بتقاريره الوهمية اللى بتأكد أن الشعب المصرى مرفه وبيشرب مياه غازية وبيركب تكييفات»، فى الوقت الذى اتبع النظام وأعوانه مع الشعب منظومة حقيرة وهى سياسة التضييق على «لقمة العيش» وجعل معظم المصريين «أرزقية» كل همهم توفير طعام يوم بيوم، وبهذا تحول المصريون إلى شعب ماشى جنب الحيط عشان لقمة اليوم فاستراح النظام.. لكن ازدياد القهر أدى للانفجار. فحتى لقمة العيش والفول أصبحت غير متواجدة، لذلك خرج الناس من أزمة قوت اليوم وكرهوها وخرجوا ليحطموا النظام وصناعه.

■ **أنت ممثل، وطبيعى أن تختلف أهدافك ودوافعك للتغيير عن الفقراء؟**

- الهم واحد على الجميع.. فإذا كان هناك من لا يجدون ثمن «رغيف عيش» فمشاكل الطبقات الأعلى ماديا قد تختلف فى النسبة والحسابات لكنها متشابهة فى الهموم فكلنا نعيش على «كف عفريت»، ولكل منا كوابيس، فمعظم الطبقات مذعورة من الفساد والمحسوبية وانعدام العدالة الاجتماعية، مما أدى لحالة من الانهزام.. ويكفى أن أقول إنى كنت أتمزق من منظر سيدة أجدها تتجه فى الخفاء نحو صندوق القمامة وتبحث فيه عن لقمة تطعمها لأطفالها الصغار الذين يمسكون فى ملابسها وهم فى حالة سيئة جداً.. كل هذا أصابنى بإحباط وحقد جعلانى أتمنى حدوث الثورة.



عارضت حكومة شفيق لأنها امتداد للفساد والدليل مهزلة أمن الدولة وفتنة أطفيح التى أعقبت إقالتها

■ **وهل ترى الثورة حققت كل المرجو منها؟**

- أنا متفائل جدا.. صحيح أن هناك رؤوس فساد لا تزال حرة طليقة ويجب قطفها.. لكن أعتقد أن الأمور تمشى فى طريق صحيح لكن تدريجيا.. فالناس الآن لا تقوى على رؤية الفساد وتحاربه فى كل مكان.. والنجاح الأكبر للثورة أنها أخرجت أجمل ما فى المصريين من أخلاق وصفات وهذا هو الرهان فلم نعد أولئك المقهورين الضعفاء حتى فى وجود الثورة المضادة وشراستها نحن نقف يداً واحدة وهذا هو الرهان.. ويكفى أن هناك ديمقراطية وتعدد فى الآراء رغم قول النظام السابق إننا شعب غير مؤهل للديمقراطية لأن الثورة غيرت الجميع فأنا شخصياً أشعر بأنى ولدت من جديد، فقد كان فى يوم ٢٥ يناير إلى جوارى فى اليمين قاض فى محكمة جنايات.. وعلى يسارى ميكانيكى، والإثنان تجمعهما إرادة صلبة وحب لمصر.

■ **لماذا اتهمت حكومة شفيق منذ البداية بأنها غير صالحة؟**

- لأنى لم أقتنع به من الأساس.. فهو رجل لطيف اللسان وكان الأولى به أن يمسك رئاسة نادٍ وليس رئاسة حكومة انفجرت بالفعل.. وكل ما لديه من مقومات يعلنها هى أنه «عمل مطارات» وقتها قلت «مصر مش مطار كدة الحكاية ماشية غلط»، ورفضت حكومة شفيق بكل حزم، وصدقت وجهة نظرى، فبمجرد إقالته.. ظهرت فضائح أمن الدولة وهذا يعنى أنهم كانوا «مسنودين عليه»، كما انفجرت أزمة أطفيح بعد إقالته وحاول أعوان النظام السابق اللعب بأخطر ورقة وهى الفتنة الطائفية.

■ **هل توجد ثورة مضادة، وما تقييمك لخطورتها؟**

- من البلاهة أن نظن أن الثورة ستقضى فى يوم وليلة على نظام وعناصر استمرت فى التوغل طوال ثلاثين عاما.

■ **ما توقعاتك للانتخابات الرئاسية؟**

- تم فتح سقف الحرية والديمقراطية. لذلك لن نقيم أى شخص فإذا كنت لا أريد شخصا رئيسا للجمهورية فهذا لا يعنى أنى ضد حقه فى ترشيح نفسه.. والأهم من فكرة الترشيح أننا تخلصنا من السوق السوداء للأصوات والتى تبيع وتشترى الصوت «بالفلوس» ستكون الانتخابات حرة وسنحتكم فى النهاية للديمقراطية ورأى الاغلبية، وبالنسبة لى لا أنحاز حاليا لأى مرشح للرئاسة إلا بعد أن أرى كل البرامج الانتخابية وبناء عليها سأمنح صوتى لأفضل برنامج انتخابى.

■ **وما رأيك فى انقسام الآراء بين مؤيدين لتعديلات دستورية وبين مطالبين بدستور جديد تماماً؟**

- لا أعترض على هذا أو ذاك لكن يزعجنى الجدول الزمنى المتسرع الذى تسير به الأمور، فأعتقد أن الأمور تحتاج مزيداً من الوقت ولا داعى «لسلق» مستقبل مصر وفى رأيى مصر تحتاج جدول زمنى عام ونصف العام على الأقل حتى يأخذ كل شىء مجراه.. وعموما أنا لست مؤيداً لترقيع الدستور، فنحن جديرين بدستور جديد وكامل ومحترم كل مواده فى صالح الشعب ومصر.

■ **وكيف ترى علاقة الفن بالثورة وتأثره بها؟**

- الفن كأعمال وإنتاج فيما بعد سيكون أفضل كثيراً لأننا تخلصنا من عقدة أمن الدولة والشرطة ونفوذ رجال الأعمال، فقد تعذب يوسف شاهين نفسه حتى يقدم شخصية أمين شرطة فى فيلم «هى فوضى». أما الآن فلن تعيقنا أى مشكلات أو قيود فى حرية الإبداع، وقبل الثورة أعتقد أن هناك أعمالاً حثت على الثورة وأدعى أن عاطف الطيب ذلك المبدع من المحرضين على الثورة بأعماله منذ سنوات طويلة، ويكفى أنه تنبأ بالثورة فى فيلم «البرىء»، ورمز للشعب المصرى فى صورة البرىء الذى يتمرد على القهر والفساد.. أما بالنسبة للإنتاج الحالى فلا أعرف أى ملامح للأعمال وخطة الإنتاج والتصوير فكل شىء متوقف لحين ترتيب أوراقنا، خصوصا فى ظروف حظر التجول وصعوبة التصوير، ويجب أن نعلم جيداً أن الحرية لها ثمن ولا يصح أن نقول «الثورة وقفت حالنا» فهى أكبر وأهم حركة فى مصر، وليست عاصفة ترابية وانتهت.

■ **وما دور الفن فى تلك المرحلة الانتقالية الصعبة؟**

- دور الفن لابد أن يكون تثقيفياً ويعمل على نشر الوعى، خاصة أننا اكتشفنا أن الأمية فى مصر لا علاقة لها بالوعى، فالناس لا تعرف الكتابة والقراءة ومع ذلك تفهم جيدا.

نجلاء أبوالنجا

«محجبات» ماسبيرو: زميلاتنا يرفضن عودتنا ويجمعن توقيعات ضدنا

بعد ثورة ٢٥ يناير وما تلاها من تغيير فى جميع أوضاع المؤسسات الحكومية ومنها التليفزيون، طالبت المذيعات المحجبات بعودتهن للعمل مرة أخرى بعد غياب سنوات طويلة عانين فيها من اضطهاد قيادات ماسبيرو، الذين منعوهن من الظهور على شاشات التليفزيون المصرى، وقد لقى طلبهن قبولاً من الدكتور سامى الشريف، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، وكذلك نادية حليم، رئيس التليفزيون، ونظراً للأزمة المالية التى يعانى منها التليفزيون وصعوبة إنتاج برامج جديدة تتناسب مع المذيعات المحجبات، تم توزيعهن على برامج اجتماعية تعرض حاليا، وهو ما أثار غضب مذيعات تلك البرامج مما تسبب فى أزمة داخل قطاع التليفزيون. منى الوكيل، إحدى المذيعات المحجبات، أكدت أنها وزميلاتها عانين كثيرا من القائمين على التليفزيون طوال السنوات الماضية لمنعهن من الظهور، وقالت: «عندما صدر قرار من الإدارة الحالية بعودتنا وتوزيع اثنتين منا على برنامج (يسعد صباحك) فوجئنا برفض مذيعات هذا البرنامج اللاتى بدأن يترددن على مكتب رئيس الاتحاد وكذلك رئيسة التليفزيون، لمحاولة إلغاء هذا القرار بحجة أن ظهور مذيعة محجبة وأخرى بدون حجاب فى البرنامج الواحد سيكون سيئاً جدا، رغم أن هذا أمر طبيعى جدا، ففى قناة MBC يحدث ذلك كثيرا» وأضافت: «ملابس المذيع ليست هى الفيصل فلا يهم المشاهد طبيعة الملابس التى يرتديها المذيع، المهم أن يقدم عمله بشكل موضوعى».



نادية حليم

وأوضحت «منى» أنه تفادياً لتلك الأزمة قررت رئيسة التليفزيون إعداد جدول بحيث تقدم المذيعات المحجبات يومين فقط فى الأسبوع وباقى الأيام لمقدمى البرنامج الأصليين، ومع ذلك اعترضت مذيعات البرنامج أيضا بدعوى أن دخول المحجبات سيؤثر على الأجر الذى يحصلن عليه».

وأضافت: «تقرر أن نقدم يوماً واحداً فى الأسبوع، وأمام ضغوط هؤلاء المذيعات وذهابهن باستمرار للشكوى لدى رئيس الاتحاد ورئيسة التليفزيون تقرر توزيعنا على برنامج (زينة) على أساس أنه برنامج أسرى يناسب طبيعة ارتدائنا الحجاب، لكننا فوجئنا بأن ما حدث فى برنامج (يسعد صباحك) تكرر فى برنامج (زينة)».

نيفين الجندى

المذيعة المحجبة نيفين الجندى أكدت أنها لم تكن تتخيل أنها وزميلاتها فى العمل سيواجهن كل هذه المشاكل بعد ثورة ٢٥ يناير التى غيرت فى تصرفات وسلوكيات المصريين، وقالت: «إن دخول المحجبات فى تلك البرامج لن يؤثر على أجر مذيعيها لأن هناك مقدمى برامج كثيرين كانوا من خارج الاتحاد وصدر قرار بفسخ عقودهم فنحن أبناء الاتحاد ونعمل بدلا منهم».

إيناس عبدالله

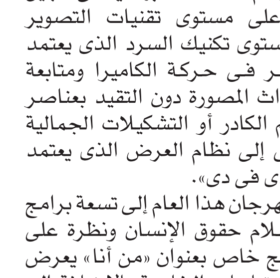
وأضافت: «عانينا كثيرا فى ظل القيادات السابقة وتعرضنا لظلم كبير لمجرد أننا ارتدينا الحجاب، واليوم نتعرض للظلم نفسه من زملائنا فى العمل»، ونفت أن يكون أحد قيادات التليفزيون دفع هؤلاء المذيعات إلى الاعتراض وقالت: «أصبحت هناك مشكلة وراء عمل المحجبات فى كل قطاعات الاتحاد، بل بدأ البعض فى جمع توقيعات ضد عملنا، وللأسف أصبحنا نحارب بعضنا البعض داخل الاتحاد». رفضت «نيفين» مثل غيرها من المذيعات المحجبات فكرة الانتظار لإعداد برامج جديدة لهن سواء كانت دينية أو اجتماعية، مؤكدة أن الأمور داخل الاتحاد لم تستقر بعد وإعداد برامج جديدة يحتاج إلى ميزانيات ضخمة، فى الوقت الذى يعانى فيه التليفزيون من أزمة مالية، وقال: «لن ننتظر مرة أخرى كفى الفترة الماضية، ولهذا طالبنا بإنضمامنا لبرامج موجودة حتى لو كان بشكل مؤقت لحين عودة الاستقرار داخل الاتحاد».

نادية حليم، رئيسة التليفزيون، أكدت لـ«المصرى اليوم» أنها وزعت المذيعات المحجبات على برامج الأسرة داخل القطاع، وقالت إنه لا توجد لديها أى مشكلة فى عودة المحجبات للتليفزيون، وأضافت أن الأسبوع المقبل سيشهد عودة جميع المحجبات إلى الشاشة سواء فى برامج تعرض حاليا أو إعداد برامج جديدة لهن. وأكدت «نادية» أن مشكلة عودة المحجبات ناتجة من اعتراض بعض زميلاتهن فى العمل، مشيرة إلى أن قيادات ماسبيرو ليس لها أى علاقة بذلك، وقالت: «المعترضات ليس لهن أى حق فى الاعتراض على عمل زملائهن خاصة بعد أن استغنينا مؤخرا عن المذيعات اللاتى تمت الاستعانة بهن من الخارج»، وطالبت «نادية» جميع العاملين بالتحلى بالتسامح وتقبل الآخر، خاصة أننا نعمل فى جهاز ملك الدولة وبالتالى ليس من حق أحد الاعتراض على عمل زميل له.

حمدى دبش

«١٢ لبنانى غاضب» و«دموع غزة» و«البرتقالة الآلية» تخطف الأضواء

رسالة مهرجان «سالونيك» الثالث عشر للأفلام التسجيلية



يبلغ مهرجان سالونيك للفيلم التسجيلى من العمر ثلاث عشرة دورة فقط، ومع ذلك استطاع أن يصنع من نفسه قبلة مهمة فى عالم مهرجانات الفيلم التسجيلى، خاصة مع اهتمامه الواضح بوجود برامج تعكس الهموم البشرية لإنسان القرن الواحد والعشرين وهو الشعار الذى يضعه المهرجان على مطبوعاته (صور من القرن الـ٢١) وسواء كانت تلك الهموم سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وإلى جانب البعد الدولى هناك ذلك البعد المحلى المتمثل فى عروض بانوراما الفيلم التسجيلى اليونانى التى تعتبر أشبه بمهرجان محلى قائم بذاته داخل فعاليات المهرجان الدولى وتسمح بالاضطلاع دوليا من قبل صناع الأفلام والنقاد والصحفيين القادمين من كل العالم على أحدث إنتاجات واتجاهات السينما التسجيلية اليونانية.

ورغم كون المهرجان الذى انتهت فعالياته أمس الأول لا يعرض سوى الأفلام التسجيلية إلا أن هناك إقبال جماهيريا كبيرا على حضور العروض حيث سعر التذكرة ٤ يورو للعرض الواحد وهى نصف سعر تذكرة السينما العادية فى اليونان ولكنه يظل سعراً مرتفعا بالنسبة لكونها أفلام غير جماهيرية بالمفهوم التقليدى.

عرض المهرجان هذا العام ٢٢٠ فيلماً تسجيلياً طويلا ومتوسطا وقصيرا، أغلبها تتروح بين الثلاثين والثمانين دقيقة ورغم ذلك فأغلبها ينتمى لجيل الديجيتال سواء على مستوى تقنيات التصوير والمؤثرات أو على مستوى تكنيك السرد الذى يعتمد على الأسلوب الحر فى حركة الكاميرا ومتابعة الشخصيات والأحداث المصورة دون التقيد بعناصر التكوين وثبات حجم الكادر أو التشكيلات الجمالية المنمقة، وصولا حتى إلى نظام العرض الذى يعتمد على أسطوانات الـ«دى فى دى».

انقسمت برامج المهرجان هذا العام إلى تسعة برامج منها برنامج عن أفلام حقوق الإنسان ونظرة على سينما العالم وبرنامج خاص بعنوان «من أنا» يعرض أفلاماً عن ذوى الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلى تكريم خاص لعبقرى السينما الروسية الأوكرانى سيرجى لوينتزا حيث قام المهرجان بعرض مجموعة من أهم أفلامه وتنظيم درس للسينما وهو أحد أهم المخرجين التسجيليين ما بعد الحداثيين وقد أصدر المهرجان عنه كتابا باللغتين اليونانية والإنجليزية، كما أصدر المهرجان ثلاثة كتالوجات منفصلة الأول عن بانوراما الفيلم اليونانى والثانى عن برنامج من أنا والثالث عن بقية برامج المهرجان ويضم كل منها تغطية معلوماتية كاملة عن كل الأفلام إلى جانب إصدار دليل تسويقى ضخم يحتوى على معلومات عن أكثر من خمسمائة فيلم تسجيلى ضمن فعاليات سوق الفيلم أو «الأجورا» كما يطلق عليها. كان من



بوستر فيلم «دموع غزة»

أكثر البرامج اللافتة للنظر هذا العام برنامج «نظرة على سينما الشرق الأوسط» الذى اشتركت فيه سبعة أفلام منها فيلمان من إسرائيل أحدهما عصفورى الكناريا الجميل للمخرج روى شير وهو الفيلم الذى عرض فى حفل الافتتاح ويحكى قصة المطربة اليونانية يهودية الأصل روزا اشكينازى وهو من أفلام الدعاية اليـاهو/ إسرائيلية استغل فيه المخرج الأصول اليهودية لتلك المطربة وحياتها فى مدينة سالونيك من أجل صناعة فيلم يخدم فكرة الهيمنة اليهودية على ثقافة العالم وفنونه. والفيلم الآخر هو «يافا».. البرتقالة الألية لإيليا سيفان وهو فيلم شديد التميز يحكى عن قصة برتقال يافا الشهير وكيف تحول إلى رمز للصراع العربى الإسرائيلى منذ ما قبل نكبة ٤٨ ويضم الكثير من اللقطات الأرشيفية المهمة لفلسطين ما قبل النكبة ويقوم بتحليل الخطاب الاستعمارى الدعائى الذى استخدمته المنظمات الصهيونية والدول الغربية لتشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين، ، أما الفيلم اللبنانى «١٢ لبنانى غاضب» للمخرجة زينة دكاش فقد حصل على العديد من ردود الفعل الإيجابية لدى الجمهور وهو فيلم إنسانى مصور بالكامل داخل سجن الرومية ويدور حول مشروع تأهيل المساجين باستخدام الدراما من خلال محاولة المخرجة تقديم عرض مسرحى باستخدام المساجين مستوحى من فيلم «١٢ رجل غاضب» لسيدنى لوميت، إلى جانب ذلك عرض الفيلم النرويجى الشهير «دموع غزة» للمخرجة فيبيك لوكبرج عن مأساة أطفال غزة بعد الحرب الأخيرة وقد شهد العرض إقبالا كبيرا وتجاوبا انفعاليا من قبل جمهور الحاضرين الذى حاول بعضهم أثناء المناقشة مع المخرجة التلميح بخبث إلى غياب الحديث عن حركة حماس فى الفيلم وقد ردت المخرجة بعنف على سؤال بهذا المعنى من أحد الحاضرين قائلة إنه فيلم عن ضحايا الحرب فى غزة وليس عن حماس، كذلك عرض الفيلم الإنجليزى شارع أبوجميل وهو فيلم مريب عن إعادة حفر الأنفاق ما بين مصر وغزة بعد الحرب، وقد صور بالكامل داخل أحد الأنفاق التى يعاد حفرها بداية من شارع أبوجميل بغزة وحتى سيناء، وكأنه لولا الأنفاق ما قصفت إسرائيل غزة!. وتبق الإشارة إلى وجود العديد من الأفلام فى برامج أخرى من المهرجان التى تهتم بالشأن العربى والإسلامى مثل أفلام «عشر سنوات فى إفغانستان» . وتمثل تلك الأفلام الصورة التى تنعكس لدى الغرب عن القضايا العربية والإسلامية خاصة السياسى منها والتى تحتكرها قضايا العراق وفلسطين وإفغانستان ولكننا نتصور أن الثورات العربية المندلعة منذ بداية العام الحالى سوف تجد طريقها عبر الأفلام لبرامج المهرجان فى دوراته القادمة.

زينة

رامى عبدالرازق

[redacted]

حوادث وقضايا

«المصري اليوم» تنشر نص التحقيقات مع أحمد المغربى وعهدى فضلى فى قضية «أرض أخبار اليوم» (١)

اتهام وزير الإسكان السابق بإهدار ٢٧٢ مليون جنيه من أموال الدولة وتحقيق ١٥٩ مليوناً أرباحاً لـ«بالم هيلز» التى يساهم فيها.. وحصول الشركة على أراضٍ تعادل ٠,٥٪ من مساحة مصر

والمغربى يرد: أرض «أخبار اليوم» كانت بقرار من إبراهيم سليمان.. ولا علاقة لى بسعرها أو تعديل نظام السداد وإلغاء التخصيص لم يعرض علىّ

لو كان قصدى سيئاً لاتبعت النظام السابق فى توزيع الأراضى الذى كان يتم شفاهة أحياناً.. وكل القرارات كانت تعرض على مجلس إدارة هيئة المجتمعات

كتب - أحمد شلبى وفاروق الدسوقى وأحمد عبداللطيف:

تنشر «المصرى اليوم» نص تحقيقات نيابة الأموال العامة فى القضية المتهم فيها المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، وعهدى فضلى، رئيس مجلس إدارة دار «أخبار اليوم» السابق، ورجلا الأعمال وحيد متولى يوسف «إماراتى الجنسية»، وياسين منصور، بتهمتى التربح والإضرار العمدى بالمال العام، وإبرام المغربى، بصفته وزيراً للإسكان، عقد بيع لقطعة أرض مساحتها ١١٣ فداناً مملوكة للدولة بمدينة ٦ أكتوبر إلى شركة «أخبار اليوم للاستثمار» بالمخالفة للقواعد المقررة قانوناً التى تحظر التصرف فى الأراضى المخصصة من وزارة الإسكان قبل سداد ثمنها أو إقامة المشروع المحدد فى التخصيص، ومكن بذلك الشركة المشترية من تغطية تصرفها ببيع هذه القطعة - الذى سبق هذا التعاقد - إلى شركة أخرى استحوذت عليها وهى شركة «بالم هيلز للتعمير» التى يساهم فيها المغربى، مما حقق له وللشركة المشترية ربحاً يفوق مبلغ ١٥٩ مليون جنيه، وأضر بأموال الدولة بمبلغ يزيد على ٢٧٢ مليون جنيه يمثل الفارق بين سعر الأرض وقت استحقاق استردادها، لعدم سداد كامل قيمتها للدولة، وبين ما سددته شركة «أخبار اليوم» ثمناً لها.

بدأت التحقيقات عندما تلقت النيابة العامة عدة بلاغات آخرها بتاريخ ٣ فبراير الماضى، والذى قدمه عبدالمجيد حسن المصرى المحامى، وقال فيه إنه قدمه اتباعاً لسياسة الدولة الحالية فى ملاحقة الفاسدين والمفسدين الذين ألحقوا بمصر خسارة تتجاوز خسارتها فى جميع الحروب التى دخلتها فى العصر الحديث بأكمله، واتهم فيه المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية السابق، رئيس مجلس إدارة هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، ورئيس مجلس إدارة شركة «بالم هيلز» للتعمير، بأنه اعتقد أنه عين وزيراً للإسكان لزيادة أرباح شركته دون أن يولى اهتمامه لوظيفته وواجباتها مما ترتب عليه زيادة محفظته المالية دون حق ودون سبب، وعندما وقعت الواقعة فر هارباً بأمواله الملوثة وغير المشروعة تاركاً الوطن يعانى الخراب وأهله يتضررون جوعاً.

وأضاف مقدم البلاغ: منذ تولى المغربى منصبه عام ٢٠٠٦، باع قطعة أرض بمنطقة الامتداد الشرقى للقاهرة الجديدة بمساحة ٢٣٠ فداناً، أى مليون متر مربع تقريباً، بسعر ٢٥٠ جنيهاً للمتر بإجمالى ٢٤١ مليوناً و٥٠ ألف جنيه إلى مجموعة أو عصابة المنصور والمغربى «بالم هيلز». وقال: كما أن البند الرابع فى العقد - مرفق صورته بالبلاغ - يشير إلى أنه بناء على هذا التعاقد يقوم الطرف الثانى (المشكو فى حقه الثانى) بسداد ١٢,٥٪ من القيمة الإجمالية للعقد على أن يسدد باقى الأقساط حتى نهاية ٢٠١١ وبفائدة تعادل الفائدة التى يتعامل بها مشترو شقق محدودى الدخل من المواطنين، علماً بأن الوزير السابق شريك فى هذه الشركة والمشكو فى حقه الثانى ابن خالته دون اتباع النظام الذى كان معمولاً به فى وزارته لبيع أراضى الدولة بالمزاد العلنى.

وطالب صاحب البلاغ جهات التحقيق بالوقوف على جميع الأراضى التى تم تخصيصها لعصابة «منصور - المغربى» بهذا الشكل، مشيراً إلى أن العقد جرى تحريره فى مقر عصابة «منصور - المغربى» بقصرها الفخيم بمنطقة المنصورية، وقد انتقل اعضاء الشؤون القانونية بالدفاتر والملفات إليه، وتم التوقيع عليه فى حضور قيادات الوزارة محمد منصور، وزير النقل الأسبق، أحد ملاك الشركة وأفراد العصابة، لافتاً إلى أن الأراضى التى حصلت عليها شركة «بالم هيلز» بلغت ٥٠ مليون متر مربع بما يوازى ٠,٥٪ من مساحة مصر، ولو ظل الأمر على هذا النحو لبيعت مصر بالكامل لهم فى غضون ١٠ سنوات على أقصى تقدير، مشيراً إلى أن المتهمين اشتركوا مع محمد لطفى منصور، وزير النقل الأسبق، فى التحايل على القانون، واشتروا قطعة أرض مساحة ٥٠٠ ألف متر فى المنطقة المميزة بجوار مدينة الإنتاج الإعلامى فى محافظة ٦ أكتوبر، كانت مخصصة لمؤسسة «أخبار اليوم»، مقابل تخصيص ١٦٪ من الوحدات السكنية لوزارة الإسكان كثمن للأرض، وذلك بغرض إقامة مدينة سكنية للعاملين بالمؤسسة، موضحاً أن المشروع يشمل حوالى ١٠ آلاف شقة موزعة على ٦٠٠ عمارة، إلى جانب المحال التجارية والمنشآت الخدمية والترفيهية ومستشفى وحدائق، على أن يتم تنفيذ المشروع خلال ٥ سنوات، إلا أن هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة أنذرت المؤسسة بسحب الأرض منها بسبب عدم تنفيذ المشروع رغم مرور ٩ سنوات على تسلم الأرض.


أحمد المغربى




عهدى فضلى




على الهوارى

عبد المجيد محمود

مقدم البلاغ طالب بملاحقة «عصابة المنصور - المغربى» ويتهم الثانى بتحويل أكثر من ٣٠٠ مليون دولار إلى الخارج

وقال صاحب البلاغ: «وزير الإسكان السابق وأبنا خالته ياسين إبراهيم لطفى منصور ومحمد لطفى منصور، بموجب الظروف الأخيرة التى تتعرض لها البلاد، قام كل منهم بتحويل مبالغ مالية تزيد قيمتها على ٣٠٠ مليون دولار خلال الأيام القليلة الماضية، من حصيلة الأرباح الناتجة عن التدليس والغش والمخادعة، والناتجة عن السياسات والإجراءات التى تتم بتخطيط مسبق منه، بالوزارة بعد أن تأكد أن شركته حصلت على جزء كبير من الأراضى، تضاعفت قيمتها مئات المرات بل آلاف المرات»، وفى نهاية البلاغ طالب بالتحقق من الموقف المالى لشركة «بالم هيلز» للتعمير منذ عام ٢٠٠٦ وحتى الآن، وبالتحقيق فى تخصيص الأراضى التى تم بيعها لهذه الشركة أو لعائلة الوزير السابق وأقاربه وأصدقائه الذين اشتروا الآلاف الأفدنة منها مستحلين أموال الشعب.

وبدأت النيابة التحقيق مع المغربى فى حضور الدكتور محمد بهاء الدين أبوشقة المحامى، وقال الوزير السابق: اسمى أحمد علاء الدين أمين عبدالمقصود المغربى، ٦٥ سنة، وأعمل وزير الإسكان السابق، فسألته النيابة: ما قولك فيما هو منسوب إليك من أنك حال كونك من الموظفين العموميين، وزير الإسكان والمرافق ورئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة السابق، أضرت عمداً بأموال ومصالح جهة عملك بأن وقعت على بيع قطعة الأرض الكائنة بمنطقة التوسعات فى مدينة ٦ أكتوبر البالغ مساحتها ١١٣ فداناً لشركة «أخبار اليوم» للاستثمار بسعر ٢٧٥ جنيهاً للمتر، رغم علمك بقيام الشركة الأخيرة ببيعها لشركة «ركين ايجيبت» للاستثمار العقارى التى استحوذت عليها شركة بالم هيلز التى تساهم فيها فى تاريخ سابق لتوقيعك لعقدها مما أضر ضرراً جسيماً بأموال جهة عملك يقدر بمبلغ ٢٧٢ مليوناً و٨٩٥ ألف جنيه؟ فقال المغربى: محصلش وأنا عايز أقول إنى كنت أساهم فى شركة بالم هيلز ولكن بحصة فى شركة المنصور والمغربى تقل عن ٥٪، وأنا منذ بدء عملى بوزارة الإسكان قمت بإلغاء النظام المتبع فى منح أراضيها، حيث كان العمل يجرى على إصدار قرارات تخصيص من الوزير المختص، وأنا إظهاراً للشفافية اشترطت فى منح أراضى هيئة المجتمعات العمرانية للمستثمرين أن يكون بالمزايدات بالمظاريف المغلقة إظهاراً للشفافية والحيدة، بشأن المستثمرين، أما بالنسبة للأراضى التى تباع للهيئات والجهات العامة أو الأغراض الاجتماعية التى تشرف عليها الدولة كان يصدر بها قرار تخصيص منى تقديراً لمسعى هذه الجهات، فضلاً عن أن جميع القرارات كانت تعرض على مجلس إدارة هيئة المجتمعات العمرانية وهذا المجلس يحسب لى أننى فعلت عمله، حيث إن وزارة الإسكان وهيئة المجتمعات العمرانية فى الفترة السابقة على دخولى الوزارة كان لا يتم تفعيله، وهو مجلس مشكل من كل من الدكتور يوسف بطرس غالى، وزير المالية، والمهندس رشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة، والدكتور محمود محيى الدين، وزير الاستثمار، والدكتور عثمان محمد عثمان، وزير التنمية الاقتصادية، والوزير محمد لطفى منصور، وزير النقل وهذا المجلس بتشكيله على هذا النحو يستحيل أن يتصور أن يملى عليه قرار، بالإضافة إلى أننى اشترطت تشكيل المجلس على هذا النحو حيث كان العمل يجرى فى السابق على تشكيله من موظفين إداريين يتصور التأثير عليهم وكمان أنا أضفت إلى تشكيله الأستاذ حازم حسن، صاحب مكتب المحاسبة الشهير، وكذلك الأستاذ عبدالسلام الأنور، رئيس مجلس إدارة بنك HSBC وهما فى الوقت نفسه أعضاء فى مجلس إدارة البنك المركزى وبالنسبة لموضوع الأراضى الخاصة بمؤسسة «أخبار اليوم» فقد صدر لها قرار تخصيص بتاريخ ٢١ أبريل ١٩٩٨ من الدكتور محمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان فى ذلك الوقت، وكان أسلوب سداد مقابلها هو السداد العينى، بحيث تستحوذ الهيئة على ١٦٪ من الوحدات السكنية التى يتم بناؤها وفى غضون عام ٢٠٠٦ قدمت شركة «أخبار اليوم» للاستثمار طلباً لاستبدال السداد العينى بالنقدى، وعرض هذا الطلب على مجلس إدارة الهيئة بتشكيله السابق ووافق على الاستبدال، ثم عرض تحديد السعر على لجنة التسعير وهى لجنة مشكلة لهذا الغرض وتعرض عليها جميع طلبات تسعير الأراضى، وقد انتهت لجنة التسعير إلى تحديد سعر المتر على الأساس الآتى: فى حالة سداد ٢٥٪ مقدم الثمن والباقى على ٣ أقساط سنوية متساوية يكون السعر بواقع ٢٧٥ جنيهاً للمتر، وفى حالة سداد ١٠٪ مقدم و٣ سنوات سماح والباقى على سبعة أقساط سنوية متساوية يكون السعر بواقع ٣٧٠ جنيهاً للمتر وعرض هذا الأمر الذى انتهت إليه لجنة التسعير بتاريخ ٢٦ يوليو ٢٠٠٦ على اللجنة العقارية الرئيسية فوافقت بذات التاريخ بجلستها رقم ٣٣، وبناء على طلب الشركة بتعديل نظام السداد للحالة الأولى التى حددتها لجنة التسعير ليكون على النحو الآتى: سداد ١٥٪ من قيمة الأرض كدفعة مقدمة فوريا على أساس سعر المتر ٢٧٥ جنيهاً وإتمام التعاقد، وسداد باقى قيمة الأرض على ٥ أقساط سنوية متساوية على أن تضاف فائدة بنك الاستثمار القومى زائد ١٢٪ مصاريف إدارية على القسطين الرابع والخامس، وفى ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٦ وافقت اللجنة الثلاثية على طلب الشركة المشار إليه علماً بأن هيئة المجتمعات العمرانية بها أجهزة إدارية متعددة وهيكل وظيفى ضخم تعرض عليه الحالات والمشاكل المثارة بشأن التعاقدات، وبعد دراستها وإبداء الرأى الفنى فيها تعرض علىّ للاعتماد دون الدخول فى التفاصيل، وذلك إذا كانت الحالة تقتضى إجراء توقيع الوزير، أما أغلب الحالات فهى لا تعرض على الوزير وانما تتم فى الإطار التنظيمى تبعاً للاختصاصات المحددة، أما بالنسبة لحالة أرض «أخبار اليوم» وزى ما قلت فإن جميع الإجراءات الخاصة بتعديل أسلوب السداد من عينى إلى نقدى أو تحديد السعر أو غير ذلك لا علاقة لى بها سواء بهذه الحالة أو بغيرها، وكل علاقتى بالموضوع إنه فى تاريخ ١٠ سبتمبر ٢٠٠٧ عرضت علىّ مذكرة من نائب رئيس الهيئة للشؤون الفنية يلتمس فيها الموافقة على تحرير عقد بيع ابتدائى فى ضوء قيام الشركة بالتزامها بسداد الدفعة المقدمة وبناء عليه تم تحرير هذا العقد فى ٨ أكتوبر ٢٠٠٧.

وواجهت النيابة المغربى بما هو منسوب إليه من اتهامات بالحصول لنفسه وغيره على ربح من عمل من أعمال وظيفته، بأن وقّع على العقد سالف الذكر، وعلمه بانتقال ملكية قطعة الأرض إلى شركة «بالم هيلز» التى يساهم فيها، مما جعلها تربح ١٥٩ مليون جنيه بغير حق، يمثل الفارق بين سعر شرائها من شركة «أخبار اليوم» بمبلغ ٥١٥ جنيهاً للمتر وسعر المتر السائد بهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بالغ قدره ٨٥٠ جنيهاً فى ذلك الوقت، فقال: ماحصلش وأنا كنت أوقع فى اليوم على العديد من العقود دون الوقوف على أطرافها ولا يتصور منى أن أسأل عن عدم التزامى بذلك، فيكفى أن تكون مذكرة طلب التوقيع على العقد محررة من الموظف المختص، ثم إن ما حدث بالفعل فى هذه الحالة أنه فى ١٠ سبتمبر ٢٠٠٧، كما أشرت عرضت مذكرة من نائب رئيس الهيئة للشؤون الفنية بالموافقة على تحرير العقد، وبناء عليه تم التوقيع على العقد شأن جميع الحالات، وأؤكد أن جميع التعاملات فى الهيئة على هذه الأرض حتى اليوم فى الهيئة باسم شركة «أخبار اليوم» ولم يظهر مطلقا سواء فى العقد أو فى أى مخاطبات أو مستندات قيام «أخبار اليوم» ببيع الأرض أو التنازل عنها، كما أن بيع أسهم أو التعامل على الأسهم أمر لا علاقة للهيئة به ولا يستطيعون معرفته ما دام أن الظاهر أمامهم فى التعامل ذات الشركة المخصصة لها الأرض.

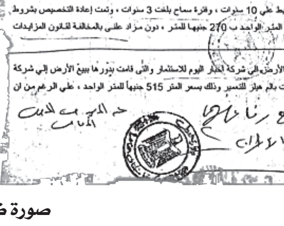
وواجهته النيابة بشهادتى زاهر حامد مرسى، المهندس بهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، وإسلام عبدالحى، نائب رئيس الهيئة، اللذين قالا إن الأرض سبق تخصيصها بقرار من محمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق، لشركة «أخبار اليوم» للاستثمار لإقامة مشروع إسكانى للعاملين بمؤسسة «أخبار اليوم» فى غضون عام ١٩٩٨ ولكن الشركة تقاعست عن البناء لمدة ٩ سنوات وأن الهيئة أنذرتها بسحب الأرض، وعن أنه كان يتعين عليه إصدار قرار بسحب الأرض، قال المغربى إن الوزير ليس مختصا بمسؤولية متابعة تنفيذ المشروعات وفقا للمدة الزمنية المتفق عليها وإنما هناك جهة مختصة بهذا العمل تحديدا وهى إدارات المدن واللجان المنوط بها ذلك، أما الوزير فلا شأن له بهذه المسألة، فضلا عن استحالة تصور ذلك، نظرا لكثرة عدد المشروعات وتعددها واختلاف أماكنها وإذا عرض على الوزير حالة بعينها فلا يكون له رأى سوى اعتماد ما انتهى إليه الرأى الفنى أو القانونى بحسب الأحوال، وأضاف: «أريد أن أوضح أن علمى بهذه الأرض كان عند عرض مذكرة نائب رئيس الهيئة للشؤون الفنية والتى انتهت إلى الموافقة على تحرير العقد أمام جميع ما سبق ذلك من إجراءات، سواء عدم سحب الأرض أو استبدال طريقة السداد أو تحديد السعر، فيسأل فيه من باشر هذه الإجراءات من المختص». وعن اتباع الهيئة لسياسة بيع أراضيها فى ٦ أبريل ٢٠٠٦ عن طريق المزايدة بالمظاريف المغلقة، قال المغربى: نعم هذا النظام أنا اللى اتبعته تحقيقا للشفافية والحيدة، فضلاً عن أنه يحقق موارد إضافية لخزينة الدولة، ولو أنا قصدى سيئ كنت اتبعت النظام القديم للهيئة الذى كانت تصدر فيه أوامر تخصيص الأراضى من الوزير مباشرة وفى بعض الأحيان شفاهة، فلو أنا كنت أبحث عن مصلحة لشركة «بالم هيلز» كنت اتبعت النظام القديم، علما بأن هذا النظام منصوص عليه فى قانون الهيئة، وليس فى قولى هذا طعن فى الوزير السابق ولكن إظهار للنظام الذى اتبعته حال عملى وزيرا للإسكان وأيضا ماكنتش أصررت على تغيير تشكيل مجلس إدارة الهيئة وتفعيل دوره وكنت تركته كما كان قبلى مشكلاً من موظفين يسهل التأثير عليهم وهذا المجلس اللى أنا شكلته كان مفعلاً وتنعقد جلساته تقريبا كل شهر.

وسألته النيابة: لماذا لم تقم ببيع هذه الأرض لشركة «أخبار اليوم» للاستثمار بهذا الأسلوب بعد توقفها عن استغلالها لمدة ٩ سنوات وطلبها شراءها بالسداد النقدى، فأجاب: «أولا عايز أقول إن المعروض علىَّ لم يكن إلغاء التخصيص وإنما مذكرة بالموافقة على تحرير عقد بيع بعد تعديل طريقة السداد، ومعنى هذا أن مسألة إلغاء التخصيص لم تكن مطروحة علىَّ أساسا، حتى يمكن القول إننى كوزير قبلتها أو رفضتها والأهم من ذلك أن العقد المحرر فى ٨ أكتوبر ٢٠٠٧ بشأن تعديل طريقة السداد لم يكن تخصيصا جديدا أو عقدا جديدا وإنما (زى ما قلت) مجرد تعديل لطريقة السداد فى ضوء المذكرة المعروضة علىَّ من نائب رئيس الهيئة، كما أنه ليس من دور الوزير، بل ويستحيل تصوره أن يقوم بمراجعة كل العقود التى تعرض عليه لتوقيعها والتى تصل إلى آلاف العقود، إضافة إلى أنها تعرض على الوزير بعد مرورها على جميع اللجان والجهات المختصة التى راجعتها، وهذه الحالة لم تكن بيعا جديدا أو تخصيصا جديدا وإلا لكانت حتما خضعت لنظام الطرح بالمزايدة وهو النظام الذى قررت الاعتماد عليه منذ أبريل ٢٠٠٦، ولكن المسألة كانت مجرد تعديل لطريقة سداد ثمن أرض كانت مخصصة بالفعل منذ عام ١٩٩٨، أما فيما يتعلق بطريقة أو معيار تحديد سعر المتر كسداد نقدى بدلا عن السداد العينى، فالوزير ليس مختصا بذلك، وإنما يسأل فيه اللجان المختصة بالتسعير فى شأن كيفية وأساس تحديد هذا السعر.

وسألته النيابة: ما قولك فيما جاء بتقرير الجهاز المركزى للمحاسبات وتحريات المباحث من أنك تساهم فى شركة «بالم هيلز للتعمير» عن طريق شركة منصور والمغربى وأن رئيس مجلس إدارة الشركة الأولى هو ياسين إبراهيم منصور، وهو نجل خالتك؟ فقال: «هذه المسألة ليست سراً بل معروفة للجميع، سواء علاقة القرابة بينى وبين ياسين منصور أو مساهمتى فى شركة منصور والمغربى بنسبة ٤,٨٪ ومساهمة هذه الشركة فى شركة (بالم هيلز)»، مشيرا إلى أنه عند دخوله وزارة السياحة أشار صراحة إلى ذلك فى إقرار الذمة المالية ضمن ممتلكاته بالنسبة لأسهمه فى شركة المنصور والمغربى وأنها لم تنشأ بعد دخوله الوزارة وإنما كانت سابقة عليه، وأفصح عنها رسميا، وقال إن «بالم هيلز» تعاملت باسمها وبشكل واضح وصريح شأن أى شركة أخرى مع وزارة الإسكان بنظام المزايدة، وأضاف: «وأتحدى أن يثبت خلال شغلى منصب وزير الإسكان ومنذ شهر أبريل ٢٠٠٦ أن تكون بالم هيلز قد تمتعت بميزة أو تمت مجاملتها بأى شكل من الأشكال، بل على النقيض من ذلك، فإنه فى إحدى المرات التى تقدمت فيها بالم هيلز لشراء أرض بطريق المزايدة، رفضت بعدما عرضوا الأمر علىَّ باعتبارى السلطة المختصة، رفعا للشبهة وتحقيقا للشفافية، ثم أعيد طرح المشروع مرة ثانية وتقدمت العديد من العروض وتم فتح المظاريف وتبين أن عرض بالم هيلز هو أكبر العروض ويزيد عن عرضها السابق بـ٢٨٠ مليون جنيه، وأنا على هذا النحو أضررت بشركة بالم هيلز (اللى رئيس مجلس إدارتها ابن خالتى) بحوالى ٢٨٠ مليون جنيه، وسوف أقدم المستندات الدالة على ذلك، وهذه الواقعة فى حد ذاتها تبرئ ساحتى من أى اتهام.

وعن تحويله ٣٠٠ مليون دولار من البنوك المصرية إلى بنوك أجنبية هو وأفراد أسرته عقب الأحداث الأخيرة فى مصر، قال إن هذا الحديث ليس له أساس من الصحة، وأنه على استعداد لكشف سرية حساباته للتحقق من كذب هذا الادعاء.




صورة ضوئية من البلاغ

غداً..

نص أقوال محمد عهدى فضلى، رئيس مجلس إدارة مؤسسة «أخبار اليوم» السابق، وفريد الديب، المستشار القانونى لشركة «أخبار اليوم للاستثمار».

[redacted]

المصري اليوم

الاثنين ٢١ من مارس ٢٠١١ م- ١٦ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ- ١٢ من برمهات ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٧٢

Al Masry Al Youm-Monday -Mar 21 st - 2011- Issue No. 2472- Vol.7

سفراء ودبلوماسيون فى مسابقة «طهى»

أبوظبى - (د.ب.أ):

سفراء ودبلوماسيون معتمدون لدى الإمارات تنافسوا فى مسابقة لطبخ الطعام، التف حولها جمهور بالمئات، وأقيمت العروض على هامش معرض أبوظبى الدولى للكتاب، الذى تنظمه هيئة أبوظبى للثقافة والتراث، وانطلق يوم الثلاثاء الماضى.

وشارك فيها ١٣ من أشهر الطهاة فى العالم، إلى جانب مجموعة من مؤلفى كتب عن الطبخ فى المنطقة العربية.

فصل الخطاب



لا أحد يشكك فى غيرة فضيلته على الإسلام

لوح الدكتور على جمعة، مفتى الجمهورية، بتقديم استقالته، رافضاً إلغاء المادة الثانية من الدستور المصرى التى تنص على أن الإسلام دين الدولة، ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسى للتشريع. وصرح فضيلته - فى مؤتمر صحفى عقده بمقر دار الإفتاء - بأن المادة الثانية مادة كينونة لا يمكن إلغاؤها.

بعيداً عن كونها مادة كينونة وتلك تحتاج إلى كائن يشرحها، هو حد جاب سيرة المادة الثانية من الدستور ضمن التعديلات الدستورية، حد داس لفضيلتكم على طرف، للإسلام رب يحميه، ثم على من تزايد فضيلتك، على فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الدكتور أحمد الطيب وعلماء الأزهر البررة المخلصين لدينهم العاملين على الكتاب وسنة رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم، هل تزايد على الإخوان، هل تزايد على السلفية والصوفية والجماعات، أم تصف (بفتح التاء) مع هؤلاء جميعا وتحرضهم على شىء من صنع الخيال لم يفكر فيه إنس ولا جان؟!

أعلم أن المفتى يعانى من تجريح قبيح نال فضيلته بسوء، قبّح الله وجه من أساء إلى سمعة العالم الجليل، ولكن تصريحات غسل الوجوه تلك من جانب فضيلته تشبه غسل الوجوه بالبوتاس، لا تنظف وجها ولكن تحرق وجه الوطن، لا أحد يشكك فى غيرة فضيلته على الإسلام، ولكن الحرص كل الحرص على وأد الفتنة من واجبات المسلم، ناهيك كونه مفتى الديار المصرية.

مرة أخرى، حد جاب سيرة المادة الثانية، حتى المسيحيين فى لقاءاتهم الصحفية والفضائية وحوارات البابا شنودة وقساوسة ورهبان الكنيسة الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية وغيرها جميعا يبتعدون بمسافة كافية عن هذا الذى يثير فتنة وقودها النار والحجارة، حتى من يريدون تغييرها من دعاة الدولة المدنية بحثا عن مجتمع يكون فيه الدين لله والوطن للجميع، لسان حالهم يقول ليس هذا وقت المس بالعواطف الدينية أو استثارتها، الوطن ليس فى حاجة إلى نعرات طائفية أو إثنية أو جهوية، الوطن الآن أكثر من أى وقت مضى يحتاج إلى ما يجمع لا ما يفرق.

المادة الثانية لابد أن تكون بعيدة تماما عن النقاش العام الدائر حاليا بين ألوان الطيف السياسى المصرى، وتفجير تلك القضية من عل، من دار الإفتاء نذير شرر كبير، لا أعرف من أين استمد فضيلته معلوماته عن نية تغيير المادة الثانية.. من سيغيرها، وإلام استند فضيلته فى إطلاق تهديده، لماذا يلوح فى وجوهنا بالاستقالة لهذا السبب دون غيره، وهناك من الأسباب التى تدفع فضيلته للاستقالة دونما استعراض دينى؟! المفتى يتدثر بدثار المدافع عن دين الله، وأنه يضحى بمنصبه الرفيع من أجل أن تكون كلمة الذين آمنوا هى العليا.

فضيلة الإمام الأكبر الدكتور الطيب - وهو كبير قولا وفعلا - فى اجتماع أخير للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، عزم على الاستقالة من منصبه، الذى لا يعزل منه ولا يتخارج إلا بالانتقال إلى الرفيق الأعلى (أمد الله فى عمره)، كان الإمام عقد العزم لولا نفر من أعضاء المجلس خشوا فرقة الأزهريين الآن إذا استقال الإمام، وخشوا على الأزهر من خواء الإمامة واختفاء العمامة، فضلوا تغييرات فى بنية ترشيح وانتخاب الإمام يرعاها الإمام بنفسه قربى إلى الأزهر من بعد الله. وهاهو الإمام يعبّد الطريق لأزهر جديد يجمع بين الأصالة والمعاصرة بحثا عما هو أكرم للأزهر ويعز به الإسلام والمسلمين.

كنت أتصور أن يستقيل فضيلة المفتى استجابة لرغبة التغيير التى طالت كل المؤسسات، والمؤسسات الدينية ليست بعيدة عن مطالب التغيير بل هى فى صدارة المشهد، كنت أتصور أن يبادر وهو الموظف العام للاستقالة رغبة منه فى إفساح الطريق لطريقة أخرى لتسمية مفتى الديار المصرية تبعد بمسافة عن تعيينات وزارة العدل.. مفتى الديار المصرية لا يليق أن يكون موظفا على درجة، بل هو على درجة من العلم والفقه أعلى من كل الدرجات الوظيفية، كان عليه أن يستقيل ليضمن استقلالية الإفتاء، لا أن يبحث لنفسه عن موطئ قدم فى النظام الجديد الذى يتشكل.

رهان المفتى على رضاء الإخوان والسلفيين والصوفيين وأرباب الدولة الدينية، مغازلا من يتصور أنهم صاروا أصحاب الأمر والنهى، رهان خاسر، رهان لا يرعوى لحالة مصرية تبحث عن المشترك وتنحى المختلف. فى ميدان التحرير كان الشعار مسلم - مسيحى يد واحدة، اليد التى رفعت المصحف لم تنس رفع الصليب فى اليد الأخرى، لماذا يرفع المفتى المصحف فى وجه من رفعوا المصحف والصليب؟!

حمدى رزق

hamdy_rizk36@yahoo.com

اصطباحة

رؤوس اصطباحات

- تشرفت باستقبال اتصال من الدكتور عصام شرف، رئيس حكومة الثورة، الذى انزعج بشدة مما نشرته بالأمس، وقال لى إنه لم يتلق رسالتى التليفونية بخصوص وقائع تعذيب بعض الناشطين السياسيين على أيدى بعض أفراد الجيش، ثم طلب منى أن أرسل إليه الملف الكامل لما حدث والذى أعده العديد من المنظمات الحقوقية، على رأسها الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان ومركز النديم، سيكون الملف اليوم بين يدى الدكتور عصام بإذن الله، كما قمت بإرسال نسخة من الملف بالأمس إلى جهات سيادية رفيعة اهتمت بشدة بالموضوع، ونحن واثقون فى أن ما حدث لن يمر مرور الكرام، وأن الجيش المصرى العظيم سيفتح تحقيقا فى كل ما حدث ليأخذ كل ذى حق حقه، وما ضاع حق وراءه مُطالب.

- من بلاوى العهد البائد التى لاتزال باقية بيننا أنك كلما قلت رأيك طلع عليك من يقول بعصبية: «بلاش تفرض رأيك علينا»، مع أنك لم تفعل شيئا سوى أنك أعلنت رأيك، كأن مجرد دخول رأيك إلى أذنيه أو ملامسة عينيه لرأيك يعنيان أنك تفرض رأيك عليه، ولو فكر صاحب هذه العقلية قليلا لوجد أنه هو الذى فرض نفسه على رأيك عندما سمح لنفسه بالاطلاع على رأى مختلف، ولذلك أرد عليه عادة بهدوء: «بلاش تفرض نفسك على رأيى».

- البعض يظن أن هناك اختيارين فقط فى الحياة، أن تكون متهورا أو أن تكون جبانا، لكن الحياة تمنح اختيارات كثيرة من بينها الشجاعة الذكية. وليس هناك ما هو أخطر على القضايا النبيلة من شجعان أغبياء.

- عبود الزمر اقترح أن التكفير يتم من خلال لجنة رسمية من العلماء، هل اللجنة دى هتبقى ببدلات ولا بكشوف إنتاج ولا ستمنح مكافأة على كل رأس يتم تكفيره؟

- حوارات عبود الزمر وطارق الزمر التليفزيونية أكبر شهادة لصالح إدارة التغذية فى مصلحة السجون.

- بالمناسبة لا يخيفنى عبود الزمر ولا غيره، بقدر ما يخيفنى أن تسيطر علينا من جديد عقلية الإقصاء التى لابد ألا نسمح بعودتها ثانية حتى مع أعدى أعدائنا. وأتمنى على المختلفين مع نموذج عبود الزمر وأنا منهم أن يجعلوا من حواراته دافعا إيجابيا للحركة والعمل والنزول وسط الناس بدلا أن تكون دافعا للخوف والانكفاء. لقد نال النظام الفاسد شرعيته لدى بعض المثقفين بقمعه لمن يختلفون معهم، مقابل أن يسكتوا على فساده، وهذا يجب ألا يتكرر أبدا، لابد أن نواجه المختلفين معنا بأنفسهم دون أن تقوم السلطة بتكتيفهم لنا، وهنا إرهاق الحرية والتباسها.

- عندما وصل الدكتور السيد البدوى إلى منصب رئيس حزب الوفد تعهد بأن يعيد «الوفد» إلى صدارة المشهد السياسى فى خلال تسعة أشهر، وحتى الآن الصدارة الوحيدة التى تحققت هى ظهور الدكتور كل شوية فى مؤتمر صحفى، بينما يقف وراءه خمسون شخصا يبرّقون للكاميرات أو يشبون على طراطيف صوابعهم لكى يظهروا فى الكادر، وأمامهم يقف البدوى متصدرا المشهد.. ونعم الصدارة.

- لو كان مبارك لسه موجود كان زمانه اشترى لنا عن طريق واحد من الحرامية كل الأكل المشع بتاع اليابان.. (تويتة أعجبتنى لهدير صبرى).

- استفتاء ١٩ مارس حصل فى شهر مارس.. أغنية حمادة هلال الجديدة.. (تويتة قرأتها لأحمد علاء).

- عندما تضع لى قائمة فيها أن فلاناً سيقول «نعم» وعلاناً سيقول «لا» فأنت تفترض فىّ التفاهة، لأننى سأجرى وراء الشخص وليس وراء الموقف والفكرة. للأسف كل هذه القوائم والإعلانات أتت برد فعل عكسى وقرأها الناس خطأ، وأتمنى أن نتجنبها فى المستقبل، فلدينا القدر الكافى من داء الشخصنة.

- أحتج بشدة على محاولة عمرو أديب تضليل الناس فى تعليقه على ما حدث للدكتور محمد البرادعى من بلطجة فى المقطم، وقوله بانحياز فج إن البرادعى كلما نزل إلى الشارع رفضه الناس، مع أن الفيديو كان يعرض للناس على الشاشة كيف التف الكثيرون حول البرادعى وكيف حموه من الهجمة الغادرة عليه، أعتقد أن عمرو يعرف جيدا كيف استقبل الناس البرادعى فى الشارع أيام الثورة، وكيف استقبلوا عمرو أيضا، واليوتيوب موجود للتذكير.

(تتمة المقال ص١٥)

بلال فضل

belalfadl@hotmail.com

س: إيه الفرق بين صندوق الاستفتاء وصندوق الانتخاب؟
ج: الأول شفاف يعبّر عن الشعب والثانى «فاميه» يدل على قمع الشعب

كتب - محمد عبدالقادر:

لم يكن العيب إذن فى الصندوق، فالصندوق الذى شهد سنوات من التزوير، هو نفسه الذى شهد أول استفتاء مصرى حقيقى.. هكذا علق عدد من المشاركين فى استفتاء التعديلات الدستورية أمس الأول، موضحين الفارق الكبير بين صندوق اليوم وصندوق النظام البائد.

«أنا باشبه على الصندوق ده».. قالها محمد عبدالحميد ضاحكاً وهو يدلى بصوته أمس الأول، حيث وقف أمام الصندوق بصحبة عدد من أصدقائه، وقال: «مش ده اللى كان موجود فى الانتخابات وشهد التزوير فى الدايرة، بس سبحان الله، تحس إنه صندوق جديد، وكأنى أول مرة أشوفه».

وأضاف علاء جمال ساخراً: «سبحان مغير الأحوال، مين كان يصدق إن الصندوق اللى شهد كل التزوير ده، واللى وظفوه لتزوير إرادة الشعب، ممكن يبقى يستخدموه تانى للتعبير عن رأى الشعب؟».





جانب من التصويت الذى تم أمس الأول

واقترح سامح عبده وضع أحد صناديق الاستفتاء فى المتحف المصرى، وتحته صورتان الأولى: للصندوق فى عهد مبارك، والثانية: للصندوق فى أول استفتاء مصرى حقيقى، مصحوباً بتعليق: «كيف حول الشعب السم إلى دواء».

وفى الوقت الذى فرق فيه عدد كبير من المواطنين بين صناديق الاستفتاء الشفافة الصادقة وصناديق الانتخابات التى «عماها» التزوير، لم تستطع عواطف شعبان إيجاد فرق، فهى المرة الأولى بالنسبة لها التى تخوض فيها غمار التجربة وتشارك فى استفتاء.

أما على محمود فذكر ٣ فروق بين صندوق الاستفتاء وصناديق ما قبل ثورة ٢٥ يناير، لخصها: صندوق الاستفتاء يعبر عن الشعب، وصندوق ما قبل الثورة يعبر عن قمع الشعب، صناديق الاستفتاء شفافة وصناديق ما قبل الثورة كانت معتمة «عليها فاميه»، صندوق الاستفتاء جعلنا نتراصّ حوله فى طوابير، أما صندوق ما قبل الثورة فكان يصطف وراءه جنود الأمن المركزى.



«زوجة رجل مهم»: الاستفتاء تم فى حماية القضاء والشرطة والمواطن.. وجوزى

كتبت - داليا عثمان:

القانون الذى يمنع أزواجهن من التصويت فى الاستفتاء هو نفسه الذى دفعهن للمشاركة لذا خرجت هبة، زوجة أحد ضباط الجيش، منذ الصباح الباكر للإدلاء بصوتها فى أول استفتاء مصرى حقيقى يشرف عليه القضاء والجيش والشرطة والمواطن أيضا.. لم تتوقع هبة هذا الإقبال الذى رأته، ورغم الزحام زاد إصرارها على المشاركة. هبة أكدت أنها لم تحسم رأيها بالقبول أو الرفض، إلا بعد أن أدت صلاة استخارة وقالت: ربنا هدانى لما فيه الصالح.. وفعلته. أثناء إدلائها بصوتها قابلت هبة صديقتها سوزان، زوجة ضابط جيش، التى اصطحبت والدتها، للإدلاء بصوتها فى إحدى المدارس وقالت: «لم أكن أتوقع هذا المشهد الحضارى الذى رأيته، فقد مررت على أكثر من مدرسة ورأيت مشهداً رائعا يرفع رأس مصر»، وأضافت: «قلت لا، لأنى لاحظت أن التعديلات ليست تغييرات جوهرية ولم أتأثر فى رأيى سوى بما اقتنعت به». وأمام اللجنة نفسها وقفت إيمان، مدرسة لغة عربية، زوجة أحد ضباط الجيش، وقالت: «قلت نعم للتعديلات الدستورية لأنى أريد أن يسير حال البلد، وتستقر الأمور حتى يأتى رئيس جديد بعد الموافقة على تلك التعديلات ولكى يعود الجيش إلى ثكناته مرة أخرى بصراحة الجيش تعب وبعدما حمى الثورة لازم يرجع قواعده عشان يحمى الحدود ويسيبنا احنا نقرر مستقبلنا».

قالوا:



«قانونية وضرورية وصحيحة»

ديفيد كاميرون، رئيس الوزراء البريطانى، متحدثا عن العمليات العسكرية للتحالف فوق سماء ليبيا.



«حرب طائفية قذرة»

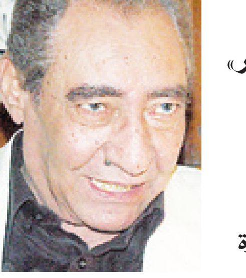
عبدالرحمن الراشد فى «الشرق الأوسط»، واصفا إشكالية البحرين.





«يهيئ الطريق للإخوان والإسلاميين لاختطاف مصر»

عبدالرحمن الأبنودى فى «الأخبار»، واصفاً انقسام شباب ثورة ٢٥ يناير.





«لن أخرج منه حتى يصبح أنقاضا»

د. شريف عمر فى «نهضة مصر»، متحدثا عن الحزب الوطنى.







«لا ينتمى لدولة عبدالناصر لكنه ينتمى إلى حلمه»

حمدين صباحى فى برنامج «آخر كلام» على قناة «On.Tv»، متحدثا عن حزب الكرامة.





«كارثة»

عبدالعزيز مخيون فى «الوفد»، واصفا ظهور قتلة السادات فى الفضائيات.

مصرى أصلى





على هامش الاستفتاء

انشغل «فيس بوك» خلال اليومين الماضيين بمتابعة تعليق اثنين من نشطائه على الاستفتاء، كان التعليق الأول للمخرج المستقل إسلام أمين بخصوص ما تعرض له البرادعى عندما ذهب للإدلاء بصوته وجاء تعليقه فى كليب قام بتصويره بنفسه تحت عنوان «أنا آسف يا دكتور برادعى» قال فيه:

«باقول للناس البلطجية اللى هاجمت النهارده الدكتور البرادعى.. إنتوا عار على منطقة المقطم، إنتوا عار على مصر كلها، هل هناك شىء يدعو للخجل أكثر من الإعتداء على رجل أعزل لا يمتلك سلاحا سوى كلماته وأفكاره..

أنا متأكد إن البلطجية اللى هجموا على الدكتور البرادعى هم نفس البلطجية اللى هجموا على المسلمين والمسيحيين فى التحرير وفى أحداث الفتنة الطائفية الأخيرة.

لو عايزين تخوفونا.. إحنا مابنخافش.

أسوأ من فى مصر حاليا حاول اليوم أن يعتدى على واحد من أنقى من فيها.

يا دكتور برادعى أنا على استعداد أن أفديك، ولا أقصد شخصك الكريم فقط، بل أفدى أفكارك، أفدى أصحاب الضمير فى هذا البلد، وأفدى ضمير البلد نفسه.

أعتذر لك يا دكتور برادعى وأذكرك بمقولة غاندى: فى البداية سيتجاهلونك ثم يسخرون منك ثم يحاربونك ثم تنتصر».

تواصلت مع إسلام أمين بعد مشاهدة الكليب وسألته (لو كان عايز يضيف حاجة على اللى قاله) فقال: «كنت سأقدم الكليب نفسه أيا كان الشخص الذى تعرض للاعتداء أثناء ممارسة حقه السياسى.. فهى مسألة مبدأ، كنت سأقول الكلام نفسه لو كان الشخص المعتدى عليه عصام العريان أو سليم العوا أو أى سياسى حتى لو مختلف معه.. أنا أدافع عن فكرة»، ثم واصل قائلا: «هذا لا ينفى أننا يجب أن نعطى للبرادعى حقه، فوجود أشخاص من هذه النوعية بيننا دعَّم فكرة أن تكون الثورة سلمية وحمانا من أن نواجه المصير نفسه الذى تواجهه ليبيا حاليا».

التعليق الثانى كان للكاتب الساخر أحمد الصباغ بعنوان «تقرير واحد بلطجى عن الاستفتاء» ولأن التعليق كان طويلا سأكتفى بنشر مقتطفات منه، يقول «الصباغ» على لسان البلطجى:

«ما حدث اليوم فى مصر من ديمقراطية وحرية وكلام فارغ كارثة بكل المقاييس يجب تداركها والتصدى لها بشتى الطرق حتى لا تدعو علينا الأجيال القادمة ويلعننا أبناؤنا فى كل كتاب، وحتى لا يجلس أكثر من ٥٠ ألفاً من رجالنا - كانوا يأكلون الشهد فى مثل هذا اليوم - فى البيت. قال إيه انقسم الشعب إلى قسم بيقول «لا» وقسم «نعم»، الله يرحم أيام الورقة ذات الخانة الواحدة التى كنا نقدمها له، لقد أصبح المواطن من دول «صفيق» مابيختشيش ولا بيخاف إنه يقول رأيه كده عادى وكأنه بنى آدم.

لقد كانت فضيحة بكل المقاييس أن ترى طوابير تمتد لكيلومتر ومواطنين عاديين يقفون فى عز الشمس يصرون على حقهم فى الانتخاب، لأ وإيه.. لما ييجى رجل عجوز مش يقولوا له اتفضل وإحنا نصوتلك.. لأ تلاقى الشباب يصر على إتاحة الفرصة له للتصويت دون مشقة.

لقد انكشف الوجه الحقيقى للشعب الذى يدعى التمسك بالفضيلة ورأينا السيدات يخرجن من ديارهن (لممارسة) الديمقراطية والعياذ بالله وغمس أصابعهن فى الحبر الفسفورى مع أن أصابعهن عورة، انكشف الشعب اللى عامل متدين حين خرج ليلوث أصابعه بالحبر مع أن النظافة من الإيمان».

عمر طاهر

omertaher@yahoo.com

الصندوق والحبر والبطاقة نزلت للمعاق

كتبت - شيماء القرنشاوى:

لقطة إنسانية شهدها مقر اللجنة الثامنة فى مدرسة أم المؤمنين الإعدادية بنات فى الأقصر، حيث وقف شاب يعانى إعاقة جسدية بصحبة شقيقه الأصغر أمام سلالم مقر اللجنة يبكى عدم قدرته على صعود هذه السلالم للإدلاء بصوته، مما دفع عضو الهيئة القضائية، رئيس تلك اللجنة، إلى النزول له، حاملاً معه بطاقة التصويت ودفتر التسجيل وصندوق الاقتراع وعبوة الحبر الفسفورى، ليمكنه من الإدلاء بصوته ويحقق له ما وصفه الشاب بـ«لحظة تاريخية انتظرها طوال حياته».

«On. tv» الأعلى مشاهدة

٤ ملايين مشاهد زاروا صفحة قناة «On. tv» على «يوتيوب» خلال شهر مارس، لتحتل القناة المركز الأول فى مصر والشرق الأوسط، والمركز الـ١٨ على مستوى العالم من حيث نسبة المشاهدة. واختارت شركة youtube العالمية قناة «On. tv» لتكون قناة شريكة بعد أن نقلت عدة قنوات عالمية مثل الـ«C.N.N» و«Bloomberg» عن «On. tv»، ووصل عدد أعضاء جروب القناة على «Facebook» إلى ٣٦ ألف عضو.



شفيق

بورسعيدى يبطل صوته «بناء على تعليمات وتوجيهات»

المحافظات - غادة عبدالحافظ وهند إبراهيم وخالد الشامى والسيد أبوعلى وجمال نوفل وحمدى جمعة:

باعتبارها سنة أولى ديمقراطية، شهد عدد كبير من لجان التصويت فى استفتاء التعديلات الدستورية عددا من المفارقات المحزنة والمضحكة، ففى الدقهلية ألقت القوات المسلحة القبض على ٧ مواطنين بتهم تعطيل التصويت أكثر من مرة والتحرش بالسيدات، كما تم إلقاء القبض على نشال أثناء محاولته السرقة فى طابور الناخبين داخل لجنة مدرسة المنصورة الثانوية الجديدة، وتمت إحالة المتهمين إلى محاكمة عسكرية عاجلة.

وفى سوهاج، تمكن عدد من المواطنين بقرية عرب بخواج بمركز طهطا من ضبط سيدة داخل اللجنة الانتخابية بالقرية أدلت بصوتها مرتين.

وفى بورسعيد، رصدت «المصرى اليوم»، داخل لجنة مدرسة على مبارك الابتدائية بحى الشرق أثناء فرز الأصوات بطاقة صوت صاحبها بعبارة «غير موافق للترقيع» بناء على تعليمات وتوجيهات، وقال المستشار أحمد شطا بالنيابة الإدارية إن أى علامة غير نعم أو لا تبطل الصوت باعتبار أن الورقة تمت إضافة علامات لها وبناء على ذلك فالصوت باطل.

وفى المنوفية، شهدت لجنة الاستفتاء بمدرسة سمادون الثانوية الصناعية بمركز أشمون إصابة كمال محمد السيد «٥٠ سنة»، مراقب باللجنة، بإغماء داخل اللجنة وتم نقله إلى المستشفى، وتبين أنه أصيب باشتباه نزيف وشلل، وألقت الشرطة القبض على سالم معوض منتصر مدرس ينتمى لجماعة الإخوان المسلمين، لتوزيعه منشورات على المواطنين أمام اللجان، وقررت نيابة أشمون إخلاء سبيله.

وفى مدينة منوف لجأ أحد أعضاء الحزب الوطنى، يدعى الدكتور رضا النحراوى، إلى دعوة المواطنين للمشاركة فى الاستفتاء من خلال تعليق لافتات فى مدخل المدينة وقدم نفسه باعتباره مرشحاً مستقلاً.



اللجنة التى شهدت الصوت الباطل — تصوير - محمد راشد

هزار «فيس بوك»: لو صباعك مش بمبى ما تقعدش جنبى

كتب - محمد السنهورى:

بعد ٣ أيام انقسم فيها رواد «فيس بوك» بين نعم ولا، وظهر ذلك من خلال صور صفحاتهم الشخصية، عادت الوحدة من جديد لصور البروفايل، إذ وضع غالبية رواد الموقع الاجتماعى صور أصابع مغموسة فى الحبر الفسفورى، أو صورهم أثناء التصويت، فى إشارة إلى مشاركتهم فى أهم حدث تشهده مصر.

إحساس المشاركين فى التصويت بالفخر، دفعهم إلى إنشاء صفحة على الموقع الاجتماعى: «لو صباعك مش بامبى.. ما تقعدش جنبى» - فى إشارة إلى لون الحبر الفسفورى - تجاوز عدد أعضائها ٧ آلاف شخص، خلال ساعات قليلة. الصفحة امتلأت بالعديد من التعليقات الساخرة، حيث أبدى خالد الشراوى، أحد الأعضاء، تخوفه من نتيجة الاستفتاء قائلا: «ربنا يستر وما نلاقيش النتيجة.. فوز الرئيس محمد حسنى مبارك برئاسة الجمهورية». واستنكر آخر وجود حبر فى بعض اللجان يمكن إزالته بسهولة، مؤكدا: «أنا الحبر اختفى لوحده بعد ٥ ساعات.. وصاحبى شاله ببنزين».